



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

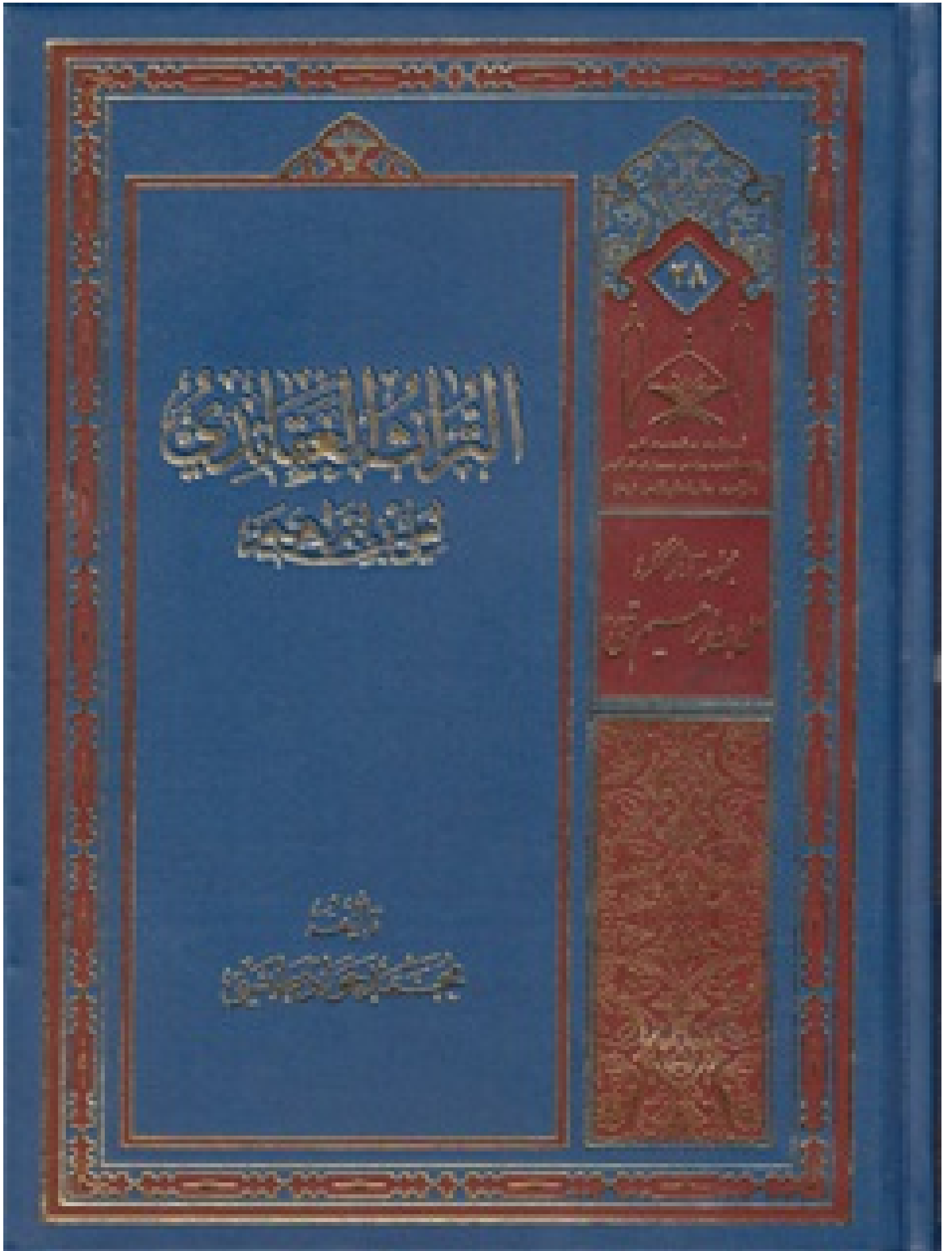
اصبهان

للغلام



ارحم الراحمين  
عليهم يا صابغين

www.ghaemiyeh.com  
www.ghaemiyeh.org  
www.ghaemiyeh.net  
www.ghaemiyeh.ir



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# التراث العقائدى لعلى بن ابراهيم القمى

كاتب:

محمد جواد مروجى طبسى

نشرت فى الطباعة:

زائر - آستان مقدس حضرت معصومه عليها السلام

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

# الفهرس

|    |  |
|----|--|
| ٥  | الفهرس   |
| ١٦ | التراث العقائدى لعل بن ابراهيم القمى                 |
| ١٦ | اشاره  |
| ١٦ | اشاره  |
| ٢٢ | كلمه المؤتمر   |
| ٢٦ | كلمه المؤلف  |
| ٢٧ | على بن ابراهيم والتراث العلمى                        |
| ٢٧ | هذا الكتاب   |
| ٣٠ | الفصل الأول: حدود العالم وإثبات المحدث               |
| ٣٠ | اشاره  |
| ٣٠ | من هذا الملك الذى أنت عبده ؟                         |
| ٣٣ | حوار الصادق عليه السلام مع ابن أبى العوجاء           |
| ٣٥ | أمصنوع أنت أم غير مصنوع ؟                            |
| ٣٥ | جواب الإمام عن سؤال الديصانى                         |
| ٣٨ | لقاء آخر للديصانى مع الصادق عليه السلام              |
| ٣٩ | حوار الإمام الصادق عليه السلام مع زنديق آخر          |
| ٤٠ | معنى الزنديق فى اللغة                                |
| ٤١ | كلام الإمام على بن إبراهيم رحمه الله فى ردّ الزنادقه |
| ٤١ | ما أنزل على العباد دليل على الربّ                    |
| ٤٢ | إطلاق القول بأنه شىء                                 |
| ٤٦ | الفصل الثانى: فى جوامع التوحيد وأوصافه تعالى         |
| ٤٦ | اشاره  |
| ٤٦ | أسئله عن المعبود، وعن أسماء الله                     |
| ٤٨ | باب الكون والمكان                                    |

- ٥٠ ..... خطبه الإمام علي عليه السلام في جوامع التوحيد
- ٥٢ ..... النهي عن الكلام في الكيفيّة
- ٥٥ ..... النهي عن الجدال والمرء في الله عز وجلّ
- ٥٦ ..... إنّ الله لا يرى لا في الدنيا ولا في الآخرة
- ٥٦ ..... إبطال رؤيه الله جلّ وعلا
- ٥٧ ..... النهي عن الصفه بغير ما وصفه به نفسه
- ٥٨ ..... إنّ الله لا تدركه الأبصار
- ٥٩ ..... النهي عن الجسم والصوره
- ٦٠ ..... رأى المفتر الكبير في من وصف الله
- ٦٠ ..... عقيدته رحمه الله في الرؤيه
- ٦١ ..... من مات ولا يشرك بالله
- ٦١ ..... ما عرفنى من شتبهنى بخلقى
- ٦٢ ..... إنّ الله أعظم من أن يُحدّ
- ٦٢ ..... إنّ الله ليس بجسم ولا صوره
- ٦٣ ..... إنّ الله تعالى شيء
- ٦٣ ..... إنّ الله تعالى لا يرى بالعيون
- ٦٤ ..... معنى حديث: «إنّ المؤمنين يزورون ربّهم من منازلهم في الجّته»
- ٦٦ ..... باب صفات الذات
- ٦٧ ..... إنّ الله واحد صمد
- ٦٨ ..... إنّ الإراده من صفات الفعل
- ٦٩ ..... هل لله رضا وسخط؟
- ٦٩ ..... معانى الأسماء واشتقاقها
- ٧١ ..... الفرق بين معانى أسماء الله وأسماء المخلوقين
- ٧٣ ..... معنى الضمد
- ٧٤ ..... إنّ لله تسعه وتسعون اسماً
- ٧٤ ..... معنى سبحان الله

- أدنى ما يجزئ من معرفه التوحيد ..... ٧٥
- بماذا عرفت ربك ..... ٧٥
- لا يعرف الله إلابه ..... ٧٦
- في علم الله تعالى ..... ٧٧
- إن الله لم يكن من شيء و في شيء ..... ٧٧
- في معنى الأول والآخر ..... ٧٧
- معنى العرش والكرسي ..... ٧٨
- معنى الروح في قول الله تعالى ..... ٨٠
- جواب الإمام الصادق عليه السلام عن المسائل عن التوحيد ..... ٨٠
- معنى حديث: «إن آدم خلق على صورته» ..... ٨١
- ما عرفني من شتهني بخلقى ..... ٨١
- معنى إن الله خلق آدم على صورته ..... ٨٢
- أسئله الجرجاني عن الهادي عليه السلام عن التوحيد ..... ٨٢
- باب البداء ..... ٨٣
- معنى قوله عز وجل : (كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ ) ..... ٨٤
- السؤال عن آيه المحو والإثبات ..... ٨٥
- لا يكون شيء في السماء والأرض إلا بسبعه ..... ٨٧
- معنى قوله تعالى: ( ما يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثِهِ ) ..... ٨٨
- معنى قوله عز وجل : ( وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ ) ..... ٨٨
- باب ان القرآن خالق أو مخلوق ..... ٨٩
- الفصل الثالث: في النبوه والإمامه ..... ٩٠
- اشاره ..... ٩٠
- طبقات الأنبياء والمرسلين ..... ٩٠
- الفرق بين الرسول والنبى ..... ٩١
- الفرق بين الرسول والنبى والإمام ..... ٩١
- باب ما أعطى الله إلى نبيته من الشرائع ..... ٩٢

- ٩٣ ..... النبي هو النعمة الظاهرة
- ٩٤ ..... حكم الشاك في رسول الله صلى الله عليه وآله
- ٩٤ ..... الفصل الرابع: في الإمامه
- ٩٤ ..... اشاره
- ٩٤ ..... باب البيان ولزوم الحجته
- ٩٨ ..... حجج الله على خلقه
- ٩٩ ..... إملاء الإمام على حمزه بن الطيار
- ١٠٠ ..... الإضطراب إلى الحجته
- ١٠١ ..... حوار هشام بن الحكم وابن عبيد في الإمامه
- ١٠٣ ..... حوار رجل شامي مع أصحاب الصادق عليه السلام
- ١٠٨ ..... حديث الأحول مع زيد بن علي
- ١٠٩ ..... إن الأرض لا تخلو من حجته
- ١١١ ..... لو لم يبق في الأرض إلّا اثنان لكان أحدهما حجته
- ١١٢ ..... معرفه الإمام
- ١١٤ ..... وجوب طاعه الأئمه عليهم السلام
- ١١٥ ..... وجوب معرفه الأئمه عليهم السلام
- ١١٦ ..... من ادعى الإمامه ولم يكن لها أهل
- ١١٧ ..... من عرف إمامه لم يضره تقدم هذا الأمر أو تأخر
- ١١٩ ..... من دان الله عز وجل بغير إمام من الله
- ١٢١ ..... ما يجب على الناس عند مضي الإمام
- ١٢٣ ..... إن الإمام يعلم إن الأمر قد صار إليه
- ١٢٤ ..... لا اعتبار بالسن في تصديهم أمر الإمامه
- ١٢٤ ..... تسليم الأمر إلى الأئمه عليهم السلام
- ١٢٨ ..... وجوب عرض الناس ولايتهم ومودتهم إلى الأئمه عليهم السلام بعد أداء المناسك
- ١٢٩ ..... أمر النبي بالنصيحه لأئمه المسلمين
- ١٣٠ ..... إنهم عليهم السلام أولى بالناس من أنفسهم



- ١٣١ ..... من خصائص الإمام عليه السلام
- ١٣١ ..... حرمه سب الإمام عليه السلام
- ١٣٣ ..... الفصل الخامس: خصائص الأئمة وجهات علومهم
- ١٣٣ ..... اشاره
- ١٣٣ ..... الأئمة عليهم السلام هم الهداه
- ١٣٤ ..... الأئمة عليهم السلام هم خزّان علم الله
- ١٣٤ ..... إنّ الأئمة عليهم السلام نور الله عزّ وجلّ
- ١٣٥ ..... الأئمة عليهم السلام شهداء الله على خلقه
- ١٣٦ ..... إنّ الملائكة تدخل بيوت الأئمة عليهم السلام
- ١٣٧ ..... الأئمة عليهم السلام هم الناس المحسودون
- ١٣٧ ..... إنّ طاعة الأئمة عليهم السلام طاعة الله عزّ وجلّ
- ١٣٧ ..... الأئمة عليهم السلام هم أهل الذكر
- ١٣٨ ..... الموصوفون بالعلم في كتاب الله هم الأئمة عليهم السلام
- ١٣٩ ..... الراسخون في العلم هم الأئمة عليهم السلام
- ١٤٠ ..... الذين اوتوا العلم هم الأئمة عليهم السلام خاصه
- ١٤٠ ..... القرآن يهدي للإمام عليه السلام
- ١٤١ ..... عرض الأعمال على النبيّ والأئمة عليهم السلام
- ١٤٢ ..... إنّ الأئمة عليهم السلام هم ورثه العلم
- ١٤٣ ..... الأئمة ورثوا علم النبيّ و جميع الأنبياء
- ١٤٤ ..... إنّ الأئمة عليهم السلام عندهم جميع الكتب المنزله من الله
- ١٤٥ ..... الأئمة عليهم السلام عندهم علم الكتاب
- ١٤٥ ..... الأئمة عندهم سلاح رسول الله صلى الله عليه و آله
- ١٤٧ ..... مثل سلاح رسول الله مثل التابوت في بني إسرائيل
- ١٤٨ ..... الأئمة عليهم السلام عندهم الجفر والجامعه
- ١٥٢ ..... إنّ الأئمة عليهم السلام كلّهم في العلم سواء
- ١٥٢ ..... إنّ الأئمة عليهم السلام يعلمون جميع العلوم

- ١٥٤ ..... إن الأئمة عليهم السلام يُبسط لهم العلم فيعلمون
- ١٥٤ ..... إن الأئمة عليهم السلام يعلمون متى يموتون، ويموتون باختيارهم
- ١٥٦ ..... إن الأئمة عليهم السلام يعلمون علم ما كان وما يكون
- ١٥٦ ..... لم يعلم الله نبيته صلى الله عليه و آله علماً إلا وقد أمره بتعليمه علماً عليه السلام
- ١٥٧ ..... جهات علوم الأئمة عليهم السلام
- ١٥٨ ..... الأئمة عليهم السلام يعلمون بما يحدث للبشر
- ١٥٨ ..... تفويض أمر الدين إلى النبي والأئمة عليهم السلام
- ١٦١ ..... الأئمة عليهم السلام يُشبهون مَن مضى في العلم
- ١٦٢ ..... إن الأئمة عليهم السلام مُحدِّثون مفهَمون
- ١٦٢ ..... الروح التي يسدّد الله بها الأئمة عليهم السلام
- ١٦٤ ..... إن الأئمة عليهم السلام لم يفعلوا شيئاً أتابعهد من الله
- ١٦٤ ..... ما هي علامات الإمام عليه السلام
- ١٦٥ ..... لا تعود الإمامه في أخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام
- ١٦٦ ..... الأئمة عليهم السلام وبعض خصائصهم
- ١٦٧ ..... كيفيّة خلق أبدان الأئمة عليهم السلام وأرواحهم
- ١٦٨ ..... ليس بين الله وبين حجّته حجاب
- ١٦٩ ..... إن الأئمة عليهم السلام إذا ظهر أمرهم حكموا بحكم داود عليه السلام
- ١٧١ ..... إن حديثهم عليهم السلام صعب مُستصعب
- ١٧١ ..... سيره الإمام في نفسه وفي مطعمه وملبسه
- ١٧٢ ..... الأئمة عليهم السلام كلّهم قائمون بأمر الله تعالى
- ١٧٣ ..... باب صله الإمام عليه السلام
- ١٧٤ ..... وجوب دفع الخمس إلى ذوى القربى
- ١٧٧ ..... الفصل السادس: في النصوص والإشارات على الأئمة الهداه
- ١٧٧ ..... اشاره
- ١٧٨ ..... مَن هم العتره الطاهره
- ١٧٨ ..... ما جاء في الأئمة الإثنى عشر عليهم السلام والنصّ عليهم

- ١٨٤ ----- نصوص من الله ورسوله على أئمة الهدى عليهم السلام
- ١٨٨ ----- نصوص الرسول صلى الله عليه و آله فى إمامه أمير المؤمنين فى تقدّم أمير المؤمنين على سائر الخلق
- ١٨٨ ----- رسول الله صلى الله عليه و آله وحديث بيعه الغدير
- ١٩٠ ----- آخر فريضة نزلت هى ولاية أمير المؤمنين عليه السلام
- ١٩١ ----- ما فرض الله من ولاية على والأئمة عليهم السلام على الناس
- ١٩١ ----- نصب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام بالخلافه والولاية
- ١٩٢ ----- اجتماع الأبالسه خوفاً من انتصاب على عليه السلام
- ١٩٣ ----- طلب النبي صلى الله عليه و آله من الله بأن يجعل علياً عليه السلام وزيره
- ١٩٤ ----- آيات مباركه فى ولاية أمير المؤمنين عليه السلام
- ٢٠٠ ----- الإشاره والنصّ على أمير المؤمنين عليه السلام
- ٢٠٢ ----- الإشاره والنصّ على الحسن بن على عليهما السلام
- ٢٠٤ ----- الإشاره والنصّ على الحسين بن على عليهما السلام
- ٢٠٤ ----- الإشاره والنصّ على على بن الحسين عليهما السلام
- ٢٠٦ ----- الإشاره والنصّ على أبى عبدالله الصادق عليه السلام
- ٢٠٧ ----- الإشاره والنصّ على أبى الحسن موسى عليه السلام
- ٢٠٨ ----- الإشاره والنصّ على أبى الحسن الرضا عليه السلام
- ٢٠٩ ----- الإشاره والنصّ على أبى جعفر الثانى عليه السلام
- ٢١٠ ----- النصّ والإشاره على أبى الحسن الثالث عليه السلام
- ٢١١ ----- النهى عن ذكر إسمه عجل الله تعالى فرجه الشريف
- ٢١١ ----- أحاديث فى غيبه الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف
- ٢١٥ ----- كراهه التوقيت بخروج القائم عجل الله تعالى فرجه الشريف
- ٢١٥ ----- التمحيص والامتحان قبل خروج القائم عجل الله تعالى فرجه الشريف
- ٢١٦ ----- حديث عن ظهور الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف
- ٢١٧ ----- حرق المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف دور بنى امية
- ٢١٧ ----- صلاه عيسى عليه السلام خلف المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف
- ٢١٩ ----- الفصل السابع: أحاديث فى الإسلام والكفر

|     |       |  |
|-----|-------|--|
| ٢١٩ | ..... | اشاره                                  |
| ٢١٩ | ..... | باب فطره الله التي فطر الناس عليها     |
| ٢٢١ | ..... | باب دعائم الإسلام                      |
| ٢٢٤ | ..... | باب إنَّ الإسلام يُحقن به الدم         |
| ٢٢٧ | ..... | باب إنَّ الإيمان يشرك الإسلام ولا عكس  |
| ٢٢٨ | ..... | باب إنَّ الإسلام قبل الإيمان           |
| ٢٣٠ | ..... | معنى الإسلام                           |
| ٢٣١ | ..... | باب درجات الإيمان                      |
| ٢٣٥ | ..... | إنَّ الهدايه من الله عزَّ وجلَّ        |
| ٢٣٥ | ..... | إذا أراد الله بعبد خيراً               |
| ٢٣٤ | ..... | اجعلوا أمركم لله عزَّ وجلَّ            |
| ٢٣٧ | ..... | باب الخوف والرجاء                      |
| ٢٣٩ | ..... | باب حسن الظنِّ بالله عزَّ وجلَّ        |
| ٢٣٩ | ..... | باب التفويض إلى الله والتوكُّل عليه    |
| ٢٤٠ | ..... | فضل الإيمان على الإسلام                |
| ٢٤٣ | ..... | باب وجوه الكفر                         |
| ٢٤٥ | ..... | أدنى ما يكون به العبد مؤمناً أو كافراً |
| ٢٤٩ | ..... | باب الضلال وحكم الضلاله                |
| ٢٥٢ | ..... | باب حكم الشكِّ في الله                 |
| ٢٥٣ | ..... | باب الشرك                              |
| ٢٥٤ | ..... | باب دعائم الكفر وشعبه                  |
| ٢٥٧ | ..... | حكم بعض الطوائف في الإيمان والكفر      |
| ٢٥٨ | ..... | الثنويّه                               |
| ٢٥٨ | ..... | رأى الإمام عليّ بن إبراهيم في الثنويّه |
| ٢٥٩ | ..... | الدهرية                                |
| ٢٥٩ | ..... | رأى الإمام عليّ بن إبراهيم في الدهرية  |

|     |   |
|-----|---|
| ٢٦١ | الفصل الثامن: عقائد اخرى من خلال مروياته        |
| ٢٦١ | اشاره   |
| ٢٦١ | باب المشيئه والإرادہ                            |
| ٢٦٢ | في القضاء والقدر                                |
| ٢٦٣ | باب الابتلاء والاختيار                          |
| ٢٦٣ | في السعاده والشقاوه                             |
| ٢٦٤ | باب الخير والشر                                 |
| ٢٦٥ | نفي الجبر والتفويض                              |
| ٢٦٥ | الجبر والقدر والأمر بين الأمرين                 |
| ٢٦٨ | الردّ على المجبره                               |
| ٢٧٠ | رأى الشيخ في المعتزله                           |
| ٢٧١ | باب الإستطاعه                                   |
| ٢٧٣ | عقيدته في المعراج والإسراء                      |
| ٢٧٤ | عقيدته الإمام علي بن إبراهيم في الرجعه          |
| ٢٧٧ | الفصل التاسع: في الموت والمعاد                  |
| ٢٧٧ | اشاره   |
| ٢٧٧ | حضور النبي والمعصومين عليهم السلام عند الاحتضار |
| ٢٧٨ | في البرزخ والسؤال في القبر                      |
| ٢٨٠ | في سؤال القبر أيضاً                             |
| ٢٨٠ | كيفية النفخ في الصور                            |
| ٢٨٢ | إذا أراد الله أن يبعث الخلق                     |
| ٢٨٢ | إحياء الخلق للحساب                              |
| ٢٨٤ | عقيدته في الجنّه والنار                         |
| ٢٨٤ | عقيدته في الثواب والعقاب                        |
| ٢٨٨ | في وصف الصراط                                   |
| ٢٨٨ | مقام النبي صلى الله عليه و آله في يوم القيامة   |

- ٢٩٠ ..... محاسبه الأنبياء والمرسلين
- ٢٩٣ ..... محاسبه المؤمن في يوم القيامة
- ٢٩٤ ..... غفران الله لعبد أحسن الظن به
- ٢٩٥ ..... كلام الرب مع المؤمن الغنى والفقير
- ٢٩٧ ..... في الشفاعة ومواعيد الله عز وجل
- ٢٩٨ ..... غضب الإمام الباقر عليه السلام من إنكار بعض الناس الشفاعة
- ٢٩٩ ..... شفاعه النبي صلى الله عليه و آله في المحشر
- ٣٠٠ ..... شفاعه النبي صلى الله عليه و آله عن أبيه وأمه وعمه
- ٣٠٠ ..... شفاعه النبي صلى الله عليه و آله لشيعة علي عليه السلام
- ٣٠١ ..... كيفيته حشر المتقين
- ٣٠٣ ..... باب الأطفال، وعدل الله فيهم
- ٣٠٤ ..... الأعراف
- ٣٠٥ ..... ذبح الموت بين الجنة والنار
- ٣٠٥ ..... مصير المنكرين لولايه أهل البيت عليهم السلام في القيامة
- ٣٠٦ ..... لا يعذب الله بالنار موحداً
- ٣٠٧ ..... عدم دخول المؤمنين النار
- ٣٠٨ ..... في وصف الجنة، وما أعد الله للمتقين
- ٣١٠ ..... تحف الله للمؤمنين في الجنة
- ٣١٢ ..... أسئلة الهروي عن الرضا عليه السلام عن خلق الجنة والنار
- ٣١٤ ..... إحضار جهنم في يوم الميعاد
- ٣١٥ ..... في وصف نار جهنم
- ٣١٦ ..... منازل المؤمنين والكفار في الجنة والنار
- ٣١٧ ..... شدة نار جهنم
- ٣١٧ ..... المقصود من سعي جهنم
- ٣١٩ ..... الفهارس الفنية
- ٣١٩ ..... ١ - فهرس الآيات الكريمة

|     |                                   |
|-----|-----------------------------------|
| ٣٤٨ | ٢ - فهرس الروايات الشريفه         |
| ٣٨٦ | ٣ - فهرس الأعلام                  |
| ٤٢٠ | ٤ - فهرس الأمكنه والبقاع والبلدان |
| ٤٢٣ | ٥ - فهرس المصادر                  |
| ٤٢٩ | ٦ - فهرس الموضوعات                |
| ٤٥١ | تعريف مركز                        |

## التراث العقائدي لعلی بن ابراهیم القمی

### اشاره

عنوان و نام پدیدآور: التراث العقائدي لعلی بن ابراهیم القمی [کتاب] / محمد جواد المروجی الطبسی

مشخصات نشر: قم: زائر، ۱۳۸۹

مشخصات ظاهری: ۳۷۶ص.

فروست: مجموعه آثار کنگره بزرگداشت علی بن ابراهیم قمی؛ ۲۸؛

شماره کتابشناسی ملی: ۲۸۴۶۱۵۴

ص: ۱

### اشاره





التراث العقائدى لعلى بن ابراهيم القمى

محمد جواد المروجى الطبسى

ص: ٣



بسم الله الرحمن الرحيم

ص: ٥



(كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا)

معرفة كل علم لها صلة وطيدة بمعرفة تاريخ ذلك العلم، وفي العلوم الإنسانيّة - لا سيّما علوماً كالفقه والحديث والتفسير - ضروره العلم بتاريخ تلك العلوم من أمسّ الحاجه إليها، كما أنّ الفقيه من دون العلم بتاريخ مسأله فقهيّه وتطوّراتها طوال التاريخ، والآراء والأقوال والنظريّات الطارئة فيها من ناحيه الفقهاء، لن يقدر على إبداء النظر الصحيح والدقيق في تلك المسأله، وفي المباحث التفسيريّه والحديثيه هذه الضروره واضحه، بل الحاجه الماسّه إلى هذه المعرفة أضعاف مضاعفه.

ودرايه الحديث وفهمه وفقهه بدون الإلمام والأطلاع التامّ على التحوّلات التاريخيه للحديث أمر غير ممكن، لأنّه من الواضح البديهي أنّه لا يمكن لمن يجهل أنّ الحديث الموجود نفس الألفاظ الصادره من المعصومين عليهم السلام أو أنّه منقول بالمعنى أو بالمضمون والمحتوى في مقام استنباط الأحكام من الروايات سوف يواجه مشكله عويصه جدّاً.

لا- ريب أنّ القرن الرابع للهجره بدايه تطوّر عظيم في تاريخ التحوّلات الحديثيه للشيعه، ففي القرن الثالث كان أكثر محدّثي الشيعه من العرب القاطنين في جنوب العراق، أمّا في بدايه القرن الرابع أعطوا مكانهم إلى

المحدّثين الإيرانيين، فالعلماء الإيرانيون الأعظم تصدّوا لهذا المنصب المهمّ لنقل الحديث وحلّوا محلّهم.

فالحلقه الواسطه لهذا التطوّر الهامّ كان آل إبراهيم بن هاشم بن الخليل الكوفى، وابن هاشم كان رأس هذه السلسله العظيمه فى تلك الحرکه، فإنّه نقل المعارف والتراث العلمى والحديثى الثمين لأهل البيت عليهم السلام من الكوفه إلى قم.

فى القرنين الثانى والثالث كانت فى الكوفه مئات مقاعد دروس الحديث، يقول كلّ واحد منهم: «قال الباقر عليه السلام، وقال الصادق عليه السلام» كانوا يزيلون - بدقّه ومثانه - غبار التحريف والتزييف عن وجه الأحاديث وسنّه رسول الله صلى الله عليه وآله، الغبار الذى أثاره عمّال ومرزقه ووضّاعو بنى امّيه، ويعلمون الناس المعارف الأصيله والحيويّه للإسلام، إذأ فى أواخر القرن الثالث حلّت قم محلّ الكوفه، وأظهرت المفهوم الحقيقى للعنوان المعترّ به «حرم أهل البيت عليهم السلام»، وآل ابن هاشم أوصلوا قم إلى مكانها الأصلى الراقى، وجعلوها حرّيه بعنوان «حرم أهل البيت عليهم السلام».

وقد أصبحت قم مركزاً لتواجد العلويين ومحطاً لرحال شيعه ومحبّى أهل البيت عليهم السلام بعد هجره السيّد معصومه إليها ودفنها سلام الله عليها فيها، وكان لهذا الأمر الأثر الكبير لهجره إبراهيم بن هاشم إلى قم، إضافة إلى انتشار أحاديث أهل البيت عليهم السلام فى هذا البلد، وهكذا صارت قم مركزاً لمعارف تفكّر الشيعه وتراث أهل البيت عليهم السلام.

أدرك علىّ بن إبراهيم القمى عصر الإمامين الهمامين العسكريين، وأكثر عصر الغيبه الصغرى، وهو من أكابر الفقهاء والمفسرين والمحدّثين للشيعه، وفى عصره المزدهر كثر الخير والبركه، على الرغم من العاهه فى عينه التى ابتلى بها فى النصف الأخير من عمره، لا أنّه

فقط أخذ على عاتقه نقل الحديث والروايه، بل جدّ واجتهد في الشرح والتفسير وفقه الحديث للروايات.

كتاب الكافي الشريف الذي يعدّ أول وأهمّ جامع حديثي للشيعة، من الجوامع الأوّليه الحديثيه، ومؤلفه ثقة الإسلام الكليني أودع فيه أكثر من ستّ عشر ألف حديث، هذا الكتاب يشير بوضوح إلى مدى سعي القمّي في الليل والنهار في سبيل انتظام حديث الشيعة، وليس من الجزاف أن نقول:

نصف أحاديث الكافي اخذت من عليّ بن إبراهيم، وإن لم يتّضح لنا كيفيه صله هذا الأستاذ والتلميذ - عليّ بن إبراهيم القمّي ومحمّد بن يعقوب الكليني -، ومجىء المرحوم الكليني إلى قم المقدّسه لأخذ الحديث من عليّ بن إبراهيم في موضع الشكّ والترديد جدّاً، والذي يبدو أنّ عليّ بن إبراهيم في سفره الثاني إلى قم توقّف في الرىّ وكان بمعيتيه أبيه الكريم، والكليني اغتنم - بصوره حسنه - هذه الفرصه، وأخذ المادّه الأوّليه للكافي من عليّ بن إبراهيم.

الاهتمام الخاصّ الذي بذله عليّ بن إبراهيم لتفسير القرآن، وتأليفه الروايات لتفسير القمّي سبّب لفت نظر المفسّرين إلى هذه الطريقه الحديثيه من التفسير، إلى حدّ أنّ المرحوم الصدوق - من تلامذه هذا المكتب التفسيري وحصيلته - اكبّ على التفسير حتّى قالوا: إنّه من المكثرين في تفسير القرآن.

تجميع الآراء الفقهيّه لعليّ بن إبراهيم، ودراسه نظريّاته التفسيريّه، وأيضاً التحقيق في أقواله الكلاميه والأخلاقيه يتطلّب في بدايه الأمر أن نجمع آثاره، ونعرضها بصوره مصحّحه ومنقّحه للملأ العلمى، لذا ما نعرضه لهذا الغرض ليس خاتمه العمل في حياه هذا الفقيه والمحدّث الكبير، بل يكون بدايه دراسه عميقه وطويله، ونرجو من الله سبحانه



وتعالى أن يتقبل هذه الخطوه المتواضعه بجوده وكرمه.

وفى الختام أرى من الواجب علىّ أن اقدم شكرى المتواصل إلى كلّ الذين أتعبوا أنفسهم فى سبيل تعظيم الشعائر الدينيه، ونشر المعارف الإسلاميه، وأخصّ بالذكر منهم المتولّى العامّ للروضه المقدّسه لبنت باب الحوائج إلى الله تعالى فاطمه المعصومه سلام الله عليها، آيه الله المسعودى الخمينى، وجميع المحقّقين الذين آزرونا فى تدوين هذه المجموعه من آثار المؤتمر، وأرجو لهم من الله تعالى التوفيق والبركه والخدمه.

أحمد العابدى

ص: ١٠

الحمد لله الناشر في الخلق فضله، والباسط فيهم بالجوود يده، حمداً دائماً على أن خلق الإنسان وفضّله وأكرمه ونعمه وعلمه ما لم يعلم.

ثمّ الصلاة والسلام على عبده ورسوله وأمينه ووصيّته، أرسله بأمره صادعاً، وبذكره ناطقاً، فأدى أميناً، ومضى رشيداً، وعلى آله الطيبين الطاهرين الهداه المهديين.

أمّا بعد، فإنّ نعمه التراث العلمي من أفضل النعم الإلهية المنشوره لهدايه الإنسان وسوقه إلى مراتب المعرفة والكمال.

فهذا التراث الذي ورثناه من خير عن خير، ومحدّث عن محدّث، وإمام عن إمام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله من أئمة ما قدّم إلى الأمة الإسلامية.

فكم من دم اهريق لحفظ هذا التراث العظيم، وكم من عالم وفقه بات غريباً عن الأهل والوطن لتلقّي الحديث من أهله ونقله إلى أهله، وكم من باذل بذل نفسه وماله في سبيل إحياء هذا التراث، وكم من راوٍ ومحدّث ضُرب وشتم ونُفي وطُرد من بلده لنقل السنّه أو الحديث في فضل آل البيت عليهم السلام.

فلو درست حياه المحدّثين رحمهم الله لرأيت العجائب منهم لحرصهم على حفظ الحديث ونقله ودراسته وحفظ أسناده من دون أى تعب وملاله.

فكان منهم من يقوم بأعباء السفر إلى أقصى البلاد لتلقّي الحديث، ومنهم من كان يشتغل في سفره لتسمح له الظروف بالبقاء في تلك البلده النائيه، وهذا ممّا نقل عن المشائخ العظام كفضل بن شاذان، ومحمّد بن يعقوب الكليني، وإبراهيم بن هاشم،

وأبيه، وغيرهم ممّا لا يسعنا ذكر أسماءهم.

وممن قام بأعباء هذه الرسالة الإلهية هو الثقة الجليل، شيخ المشائخ، إمام الحديث، الإمام عليّ بن إبراهيم القميّ صاحب التفسير المعروف.

فهو ممن أخذ الحديث عن أبيه وعدّه من المشايخ والمحدّثين، وقد أخذ عنه الصدوق، والكليني، وغيرهما، وقد أكثر عنه الكليني في الكافي.

وأثنى عليه النجاشي وغيره بأنّه ثقة في الحديث ثبت، معتمد، صحيح المذهب، سمع فأكثر.

وقال الطبرسي: إنّ من أجلّ رواه أصحابنا.

كان والده من أئمّه الحديث ومن الثقات الأثبات، وهو الذي لقي الرضا عليه السلام، وأصله كوفي وانتقل إلى قم، ونشر حديث الكوفيين بها، وقيل إنّّه أوّل من نشر حديث الكوفيين بقم، وروى عنه ابنه عليّ بن إبراهيم، وغيره.

### عليّ بن إبراهيم والتراث العلمي

أمّا الإمام عليّ بن إبراهيم القميّ فروى المئات من الروايات بأسناده المتّصلة عن المعصومين عليهم السلام، عن أبيه، عن عدّه من المشائخ العظام في شتى مجال العلم، كالاقتاد والتفسير والفقه والفضائل وغير ذلك، ودوّنت هذه الأحاديث في الكتب الأربعة وغيرها كالتوحيد والأمالى للصدوق عليه الرحمة، فياليت أنّها دوّنت هذه الأحاديث في موسوعه مستقلّة وقدمت إلى الأئمّه الإسلاميّه تكريماً لهذا المفسّر العظيم والمحدّث الخبير.

### هذا الكتاب

أمّا هذا الكتاب، فقد ألف تلبية لطلب المؤتمر القيم الذي سيقام في قم المقدّسه تكريماً للإمام عليّ بن إبراهيم، وقد جمعنا شرطاً من هذا التراث العظيم الذي قدّمه

شيخ مشايخنا العظام إلى الأئمة الإسلاميين، وخصّصنا هذه المجموعه بما رواه الإمام عليّ بن إبراهيم القمّي في الاعتقاد، وتركنا بقيه الروايات لسائر المحققين والباحثين لتأليف مجموعات اخرى في سائر المجالات إن شاء الله. فكان - بحمد الله - حصيله هذا الجهد استخراج أكثر من أربعمائيه حديث في العقائد الإسلاميين، ضمن تسعه فصول:

الفصل الأول: حدوث العالم وإثبات المحدث.

الفصل الثاني: في جوامع التوحيد وأوصافه تعالى.

الفصل الثالث: في النبوه.

الفصل الرابع: في الإمامه.

الفصل الخامس: خصائص الأئمه عليهم السلام وجهات علومهم.

الفصل السادس: في النصوص والإشارات على الأئمه الهداه عليهم السلام.

الفصل السابع: أحاديث في الإسلام والكفر.

الفصل الثامن: عقائد اخرى من خلال مروياته.

الفصل التاسع: في الموت والمعاد.

هذا وقد أوردنا سند الحديث في الهامش رعايه للاختصار، وأشرنا في نهايه كلّ حديث إلى المصدر الأول، ثمّ إلى المصادر التي ورد فيها الحديث مفصلاً أو مجملاً.

وفي الختام نشكر أصحاب السماحه، ونخصّ بالذكر حجّه الإسلام والمسلمين الدكتور أحمد العابدي حفظه الله، حيث شوقنا لتأليف هذا الكتاب وتقديمه إلى أرباب العلم والمعرفه.

أسأل الله جلّ وعلا أن يتقبّله منّا، ويجعله في صالح أعمالنا، إنّه خير ناصر ومعين.

محمّد جواد المروّجى الطبسى

٢٨ / ع ١ / ١٤٣١

ص: ١٣



### إشاره

أثبت الإمام علي بن إبراهيم القمي في هذا الفصل كل ما ورد عن أهل البيت عليهم السلام عن حدوث العالم، وعن إثبات المحدث من خلال ما روى عنهم أو ما جاء في جواب الأسئلة عن الشبهات في إثبات المحدث، وما جاء عنهم في حواراتهم واحتجاجاتهم مع الزنادقة في ذلك العصر كابن أبي العوجاء والديصاني وغيرهما.

وأشرنا في هذا الفصل إلى كلام له عليه الرحمه في ردّ الزنادقه والزنادقه على ما جاء في تفسيره الكبير. وقد أضفنا ذلك تمييزاً للفائده.

### مَن هذا الملك الذي أنت عبده ؟

١ - عن علي بن منصور، قال: «قال لي هشام بن الحكم: كان بمصر زنديق تبلغه عن أبي عبدالله عليه السلام أشياء فخرج إلى المدينة ليناظره فلم يصادفه بها، وقيل له: إنه خارج بمكّه، فخرج إلى مكّه ونحن مع أبي عبدالله عليه السلام، فصادفنا ونحن مع أبي عبدالله عليه السلام في الطواف، وكان اسمه عبدالملك وكنيه أبو عبدالله، فضرب كتفه كتف أبي عبدالله عليه السلام، فقال له أبو عبدالله عليه السلام: ما اسمك؟ فقال: اسمي عبد الملك.

قال: فما كُنيتك؟ قال: كنيته أبو عبدالله.

فقال له أبو عبدالله عليه السلام: فَمَنْ هَذَا الْمَلِكُ الَّذِي أَنْتَ عَبْدُ لَهُ؟ أَمِنْ مُلُوكِ الْأَرْضِ،

أَمْ مِنْ مُلُوكِ السَّمَاءِ؟ أَخْبِرْنِي عَنِ ابْنِكَ عَبْدُ إِلَهِ السَّمَاءِ أَمْ عَبْدُ إِلَهِ الْأَرْضِ؟ قُلْ مَا شِئْتَ تُخْصِمُ.

قال هشام بن الحكم: فقلت للزنديق: أما تردّ عليه.

قال: فقبّح قولي.

فقال أبو عبدالله عليه السلام: إِذَا فَرَعْتُ مِنَ الطَّوَافِ فَأَتْنَا.

فلما فرغ أبو عبدالله عليه السلام أتاه الزنديق فقعده بين يدي أبي عبدالله عليه السلام ونحن مجتمعون عنده.

فقال أبو عبدالله عليه السلام للزنديق: أَتَعْلَمُ أَنَّ لِلْأَرْضِ تَحْتًا وَفَوْقًا؟

قال: نعم.

قال: فَدَخَلْتَ تَحْتَهَا؟

قال: لا.

قال: فَمَا يُدْرِيكَ مَا تَحْتَهَا؟

قال: لا أدري، إلا أنني أظن أن ليس تحتها شيء.

فقال أبو عبدالله عليه السلام: فَالظُّنُّ عَجْزٌ، لِمَا لَا تَسْتَيْقِنُ؟

ثم قال أبو عبدالله: أَفَصَعِدْتَ السَّمَاءَ؟

قال: لا.

قال: أَتَدْرِي مَا فِيهَا؟

قال: لا.

قال: عَجَبًا لِمَكَ لَمْ تَبْلُغِ الْمَشْرِقَ، وَلَمْ تَبْلُغِ الْمَغْرِبَ، وَلَمْ تَنْزِلْ تَحْتَ الْأَرْضِ، وَلَمْ تَصِيْعِدْ إِلَى السَّمَاءِ، وَلَمْ تَجْزُ هُنَالِكَ فَتَعْرِفْ مَا خَلْفَهُنَّ، وَأَنْتَ جَاهِدُ بِمَا فِيهِنَّ، وَهَلْ يَجْحَدُ الْعَاقِلُ مَا لَا يَعْرِفُ؟

قال الزنديق: ما كلمني بهذا أحد غيرك.

فقال أبو عبدالله عليه السلام: فَأَنْتَ مِنْ ذَلِكَ فِي شَكِّ؟ فَلَعَلَّهُ هُوَ، وَلَعَلَّهُ لَيْسَ هُوَ.

فقال الزنديق: ولعل ذلك.

فقال أبو عبدالله عليه السلام: أَيُّهَا الرَّجُلُ، لَيْسَ لِمَنْ لَا يَعْلَمُ حُجَّةً عَلَى مَنْ يَعْلَمُ، وَلَا حُجَّةً لِلْجَاهِلِ.

يَا أَخَا أَهْلِ مِصْرَ، تَفَهَّمْ عَنِّي، فَإِنَّا لَأَنْشُكُ فِي اللَّهِ أَيِّدًا، أَمَا تَرَى الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ، وَاللَّيْلَ وَالنَّهَارَ، يَلْجَانِ وَلَا يَشْتَبِهَانِ وَيَرْجِعَانِ، قَدِ اضْطَرَّا لَيْسَ لَهُمَا مَكَانٌ إِلَّا مَكَانَهُمَا، فَإِنْ كَانَا يَقْدِرَانِ عَلَى أَنْ يَذْهَبَا فَلَا يَرْجِعَانِ؟ وَإِنْ كَانَا غَيْرَ مُضْطَرِّينِ فَلِمَ لَا يَصِيرُ اللَّيْلُ نَهَارًا، وَالنَّهَارُ لَيْلًا؟! اضْطَرَّا وَاللَّهِ يَا أَخَا أَهْلِ مِصْرَ إِلَى دَوَامِهِمَا، وَالَّذِي اضْطَرَّهُمَا أَحْكَمُ مِنْهُمَا وَأَكْبَرُ.

فقال الزنديق: صدقت.

ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا أَخَا أَهْلِ مِصْرَ، إِنَّ الَّذِي تَذْهَبُونَ إِلَيْهِ، وَتَظُنُّونَ أَنَّهُ الدَّهْرُ، إِنْ كَانَ الدَّهْرُ يَذْهَبُ بِهِمْ لِمَ لَا يَرُدُّهُمْ؟ وَإِنْ كَانَ يَرُدُّهُمْ لِمَ يَذْهَبُ بِهِمْ؟! الْقَوْمُ مُضْطَرُّونَ يَا أَخَا أَهْلِ مِصْرَ، لِمَ السَّمَاءُ مَرْفُوعَةٌ، وَالْأَرْضُ مَوْضُوعَةٌ، لِمَ لَا يَشِيقُ السَّمَاءُ عَلَى الْأَرْضِ، وَلِمَ لَا تَنْحَدِرُ الْأَرْضُ فَوْقَ طَبَاقِهَا وَلَا يَتِمَّاسَكَانِ؟ وَلَا يَتِمَّاسَكَ مَنْ عَلَيْهَا؟

قال الزنديق: أمسكها الله ربهما وسيدهما.

قال: فأمن الزنديق على يدي أبي عبدالله عليه السلام.

فقال له حُمران: جُعِلت فداك، إن آمنت الزنادقة على يدك فقد آمن الكفار على يدي أبيك.

فقال المؤمن الذي آمن على يدي أبي عبدالله عليه السلام: اجعلني من تلامذتك.

فقال أبو عبدالله: يَا هِشَامُ بْنُ الْحَكَمِ، خُذْهُ إِلَيْكَ وَعَلِّمَهُ، فَعَلَّمَهُ هِشَامُ، فَكَانَ



معلم أهل الشام وأهل مصر الإيمان، وحسنت طهارته حتى رضى بها أبو عبدالله<sup>(١)</sup>.

## حوار الصادق عليه السلام مع ابن أبي العوجاء

٢ - عن أحمد بن محسن الميثمي، قال: «كنت عند أبي منصور المتطّيب، فقال: أخبرني رجل من أصحابي، قال: كنت أنا وابن أبي العوجاء وعبدالله بن المقفّع في المسجد الحرام، فقال ابن المقفّع: ترون هذا الخلق - وأوماً بيده إلى موضع الطواف - ما منهم أحد أوجب به اسم الإنسانيّة إلّا ذلك الشيخ الجالس - يعنى أبا عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام - فأما الباقر فرعاع وبهائم.

فقال له ابن أبي العوجاء: وكيف أوجبت هذا الاسم لهذا الشيخ دون هؤلاء؟

قال لأنني رأيت عنده ما لم أره عندهم.

فقال له ابن أبي العوجاء: لا بدّ من اختبار ما قلت فيه منه.

قال: فقال له ابن المقفّع: لا تفعل، فإنّي أخاف أن يفسد عليك ما في يدك.

فقال: ليس ذا رأيك ولكن تخاف أن يضعف رأيك عندي في إحلالك إيّاه المحلّ الذي وصفت.

فقال ابن المقفّع: أمّا إذا توهمت عليّ هذا فقم إليه وتحفّظ ما استطعت من الزلل، ولا تثني عنانك إلى استرسال فيسلّمك إلى عقاب، وسمّه مالك أو عليك.

قال: فقام ابن أبي العوجاء وبقيت أنا وابن المقفّع جالسين، فلما رجع إلينا ابن أبي العوجاء، قال: ويلك يا ابن المقفّع، ما هذا ببشر، وإن كان في الدنيا روحاني يتجسد إذا شاء ظاهراً، ويتروّح إذا شاء باطناً، فهو هذا.

ص: ١٨

---

١- (١) قال أبو جعفر الكليني: حدّثني عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن الحسن بن إبراهيم، عن يونس بن عبدالرحمن، عن عليّ بن منصور... الكافي ١: ٧٢. التوحيد: ٢٩٤. بحار الأنوار ٣: ٥١. نور البراهين ٢: ١٢٥.

فقال له: وكيف ذلك؟

قال: جلست إليه، فلم يبق عنده غيرى ابتدأنى فقال: إِنْ يَكُنِ الْأَمْرُ عَلَى مَا يَقُولُ هَؤُلَاءِ وَهُوَ عَلَى مَا يَقُولُونَ - يعنى أهل الطواف - فَقَدْ سَلِمُوا وَعَظِمْتُمْ، وَإِنْ يَكُنِ الْأَمْرُ عَلَى مَا تَقُولُونَ، وَلَيْسَ كَمَا تَقُولُونَ، فَقَدْ اسْتَوَيْتُمْ وَهُمْ.

فقلت له: يرحمك الله، و أى شىء نقول، وأى شىء يقولون؟ ما قولى وقولهم إلا واحداً.

فقال: وَكَيْفَ يَكُونُ قَوْلُكَ وَقَوْلُهُمْ وَاحِدًا؟ وَهُمْ يَقُولُونَ: إِنْ لَهُمْ مَعَادًا وَثَوَابًا وَعِقَابًا، وَيَدِينُونَ بِأَنَّ فِي السَّمَاءِ إِلَهًا، وَأَنَّهَا عُمْرَانُ، وَأَنْتُمْ تَزْعُمُونَ أَنَّ السَّمَاءَ خَرَابٌ لَيْسَ فِيهَا أَحَدٌ.

قال: فاغتنمتها منه فقلت له: ما منعه إن كان الأمر كما يقولون أن يظهر لخلقه ويدعوهم إلى عبادته، حتى لا يختلف منهم اثنان، ولم احتجب عنهم وأرسل إليهم الرسل؟ ولو باشرهم بنفسه كان أقرب إلى الإيمان به.

فقال لى: وَيَلْمُكَ! وَكَيْفَ احْتَجَبَ عَنْكَ مَنْ أَرَاكَ قُدْرَتَهُ فِي نَفْسِكَ، نُشُوءَكَ وَلَمْ تَكُنْ، وَكِبْرَكَ بَعِيدَ صِغَرِكَ، وَقُوَّتَكَ بَعْدَ ضَعْفِكَ وَضَعْفِكَ بَعْدَ قُوَّتِكَ، وَسِقْمَكَ بَعْدَ صِحَّتِكَ وَصِحَّتَكَ بَعْدَ سِقْمِكَ، وَرِضَاكَ بَعْدَ غَضَبِكَ وَغَضَبَكَ بَعْدَ رِضَاكَ، وَحُزْنَكَ بَعْدَ فَرْحِكَ وَفَرْحَكَ بَعْدَ حُزْنِكَ، وَحُبَّكَ بَعْدَ بُغْضِكَ وَبُغْضَكَ بَعْدَ حُبِّكَ، وَعَزْمَكَ بَعْدَ أُنَاتِكَ وَأُنَاتَكَ بَعْدَ عَزْمِكَ، وَشَهْوَتَكَ بَعْدَ كِرَاهَتِكَ وَكِرَاهَتَكَ بَعْدَ شَهْوَتِكَ، وَرَغْبَتَكَ بَعْدَ رَهْبَتِكَ وَرَهْبَتَكَ بَعْدَ رَغْبَتِكَ، وَرَجَائِكَ بَعْدَ يَأْسِكَ وَيَأْسِكَ بَعْدَ رَجَائِكَ، وَخَاطِرَكَ بِمَا لَمْ يَكُنْ فِي وَهْمِكَ، وَعُزُوبَ مَا أَنْتَ مُعْتَقِدُهُ عَن ذَهْنِكَ...

وما زال يعدد على قدرته التى هى فى نفسى التى لا أدفعها، حتى ظننت أنه

سيظهر فيما بيني وبينه»(١).

### أمصنوع أنت أم غير مصنوع؟

٣ - وعن هشام بن الحكم: «إن ابن أبي العوجاء دخل على الصادق عليه السلام، فقال له: يا بن أبي العوجاء، أمصنوع أنت أو غير مصنوع؟

فقال: لا لست بمصنوع.

فقال له الصادق عليه السلام: فلو كنت مصنوعاً كيف كنت تكون؟

فلم يحر ابن أبي العوجاء جواباً وقام وخرج»(٢).

### جواب الإمام عن سؤال الديصاني

٤ - عن محمد بن إسحاق، قال: «إن عبدالله الديصاني سأل هشام بن الحكم فقال له: ألك رب؟

فقال: بلى.

قال: أقادر هو؟

ص: ٢٠

---

١- (١) عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن عليّ، عن عبدالرحمن بن محمد بن أبي هاشم، عن أحمد بن محسن الميثمي. الكافي ١: ٧٤. بحار الأنوار ٣: ٤٢. نور البراهين ١: ٣٢٦. مستدرک سفینه البحار ٨: ٥٥٨.

٢- (٢) حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن العباس بن عمرو الفقيمي... التوحيد: ٤٥٢. الاحتجاج ٢: ٧١. بحار الأنوار ٣: ٣١. نور البراهين ٢: ١٢٤. ميزان الحكمه ١: ٧٨٦.

قال: نعم قادر، قاهر.

قال: يقدر أن يدخل الدنيا كلها البيضة، لا تكبر البيضة ولا تصغر الدنيا؟

قال هشام: النظره.

فقال له: قد أنظرتك حولاً، ثم خرج عنه، فركب هشام إلى أبي عبد الله عليه السلام فاستأذن عليه، فأذن له، فقال له: يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله، أتاني عبد الله الديصاني بمسأله ليس المعول فيها إلا على الله وعليك.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: عَمَّا ذَا سَأَلَكْ؟

فقال: قال لي كيت وكيت.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: يَا هِشَامُ، كَمْ حَوَاشِكْ؟

قال: خمس.

قال: أَيُّهَا أَصْغَرُ؟

قال: الناظر.

قال: وَكَمْ قَدِ النَّاطِرِ؟

قال: مثل العدسه أو أقل منها.

فقال له: يَا هِشَامُ، فَانْظُرْ أَمَامَكَ وَفَوْقَكَ وَأَخْبِرْنِي بِمَا تَرَى.

فقال: أرى سماءً، وأرضاً، ودوراً، وقصوراً، وبرارى، وجبالاً، وأنهاراً.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: إِنَّ الَّذِي قَدَرَ أَنْ يُدْخِلَ الَّذِي تَرَاهُ الْعَدَسَةَ أَوْ أَقَلَّ مِنْهَا، قَادِرٌ أَنْ يُدْخِلَ الدُّنْيَا كُلَّهَا الْبَيْضَةَ. لَأَتَّصِعُرُ الدُّنْيَا وَلَا تَكْبُرُ الْبَيْضَةُ.

فأكب هشام عليه وقبل يديه ورأسه ورجليه وقال: حسبى يا بن رسول الله، وانصرف إلى منزله.

وغدا عليه الديصاني، فقال له: يا هشام، إني جئتكم مسلماً ولم أجئكم متفاضياً للجواب.

فقال له هشام: إن كنت جئت متقاضياً فهالك الجواب، فخرج الديصاني عنه حتى أتى باب أبي عبد الله عليه السلام، فاستأذن عليه، فأذن له، فلما قعد قال له: يا جعفر ابن محمد، دلني على معبودي؟

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: ما اسمك؟ فخرج عنه ولم يخبره باسمه.

فقال له أصحابه: كيف لم تخبره باسمك؟

قال: لو كنت قلت له: عبد الله كان يقول: من هذا الذي أنت له عبد.

فقالوا له: عد إليه، وقل له يدلّك على معبودك ولا يسألك عن اسمك.

فرجع إليه فقال له: يا جعفر بن محمد، دلني على معبودي ولا تسألني عن اسمي.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: اجلس، وإذا غلام له صغير في كفه بيضه يلعب بها، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: ناوئني - يا غلام - البئضه، فناوله إياها.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: يا ديصاني، هذا حصن مكنون له جلد غليظ، وتحت الجلد الغليظ جلد رقيق، وتحت الجلد الرقيق ذهب مائع، وفضة ذاتية، فلما الذهب المائع تختلط بالذهب المائع، فهي على حالها لم يخرج منها خارج مزيل فيخبر عن صلاحها، ولا دخل فيها مفسد فيخبر عن فسادها، لا يدري للذكر خلقت أم للأنثى، تنفلق عن مثل ألوان الطواويس، أترى لها مدبراً؟

قال: فأطرق ملياً ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، وأنتك إمام وحجّه من الله على خلقه، وأنا تائب مما كنت فيه» (١).

ص: ٢٢

١- (١) علي بن إبراهيم، عن محمد بن إسحاق الخفاف - أو عن أبيه - «...»

## لقاء آخر للديصاني مع الصادق عليه السلام

٥ - عن هشام بن الحكم، قال: «دخل أبو شاعر الديصاني على أبي عبد الله الصادق عليه السلام فقال له: إنك أحد النجوم الزواهر، وكان آباؤك بدوراً بواهر، وأمّهاتك عقيلات عباهر، وعنصرك من أكرم العناصر، وإذا ذكر العلماء فيك تشنى الخناصر، فخبرني - أيها البحر الخضم الزاخر - ما الدليل على حدث العالم؟

فقال الصادق عليه السلام: يستدلّ عليه بأقرب الأشياء.

قال: وما هو؟

فدعا الصادق عليه السلام بيضه فوضعه على راحته، ثم قال: هذا حصن ملموم، داخله عرق رقيق تطيف به فضّه سائله، وذهبه مايعه، ثم تنفلق عن مثل الطاووس، أدخلها شيء؟

قال: لا.

قال: فهذا الدليل على حدث العالم.

قال: أخبرت فأوجزت، وقلت فأحسنّت، وقد علمت إنّنا لا - نقبل إلّما أدركناه بأبصارنا، أو سمعناه بآذاننا، أو لمسناه بأكفّنا، أو شمّمناه بمناخرنا، أو ذقناه بأفواهنا، أو تصوّر في القلوب بياناً، واستنبطته الروايات إيماناً.

فقال الصادق عليه السلام: ذكرت الحواسّ الخمس، وهي لا تنفع شيئاً بغير دليل، كما لا تقطع الظلمه بغير مصباح» (١).

ص: ٢٣

---

١- (١) حدّثنا أحمد بن عليّ بن إبراهيم، قال: حدّثني أبي، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم... أمالي الصدوق: ٣١٤. وانظر: بحار الأنوار ٣: ٣٩٠. أعلام الدين: ٣٦. إعلام الوري: ٣٩٠. التوحيد: ٢٩٣. روضه الواعظين ٢٢: ١. كشف الغمّه ٢: ١٧٧.

٦ - عن هشام بن الحكم في حديث الزنديق الذي أتى أبا عبد الله عليه السلام وكان من قول أبي عبد الله عليه السلام: لَا يَخْلُو قَوْلُكَ: إِنَّهُمَا اثْنَانِ مِنْ أَنْ يَكُونَا قَدِيمَيْنِ قَوِيَيْنِ، أَوْ يَكُونَا ضَعِيفَيْنِ، أَوْ يَكُونُ أَحَدُهُمَا قَوِيًّا وَالْآخَرُ ضَعِيفًا.

فَإِنْ كَانَا قَوِيَيْنِ فَلِمَ لَا يَدْفَعُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ وَيَتَفَرَّدُ بِالتَّدْبِيرِ، وَإِنْ رَعَمْتَ أَنَّ أَحَدَهُمَا قَوِيٌّ وَالْآخَرُ ضَعِيفٌ ثَبَتَ أَنَّهُ وَاحِدٌ كَمَا نَقُولُ لِلْعَجْزِ الظَّاهِرِ فِي الثَّانِي.

فَإِنْ قُلْتَ: إِنَّهُمَا اثْنَانِ، لَمْ يَخُلْ مِنْ أَنْ يَكُونَا مُتَّفِقَيْنِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، أَوْ مُفْتَرِقَيْنِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ.

فَلَمَّا رَأَيْنَا الْخَلْقَ مُنْتَظِمًا، وَالْفَلَكَ جَارِيًا، وَالتَّدْبِيرَ وَاحِدًا، وَاللَّيْلَ وَالنَّهَارَ، وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ، دَلَّ صِدْقَهُ الْأَمْرِ وَالتَّدْبِيرِ وَالتَّبْلَافِ الْأَمْرِ عَلَى أَنَّ الْمُدَبِّرَ وَاحِدٌ، ثُمَّ يَلْزَمُكَ - إِنْ ادَّعَيْتَ اثْنَيْنِ - فُرْجَهُ مَا بَيْنَهُمَا حَتَّى يَكُونَا اثْنَيْنِ، فَصَارَتِ الْفُرْجَةُ ثَالِثًا بَيْنَهُمَا قَدِيمًا مَعَهُمَا، فَيَلْزَمُكَ ثَلَاثَةٌ.

فَإِنْ ادَّعَيْتَ ثَلَاثَةً لَزِمَكَ مَا قُلْتَ فِي الْاِثْنَيْنِ، حَتَّى تَكُونَ بَيْنَهُمْ فُرْجَةً، فَيَكُونُوا خَمْسَةً، ثُمَّ يَتَنَاهَى فِي الْعِيدِ إِلَى مَا لَانْهَائِهِ لَهُ فِي الْكَثْرَةِ.

قال هشام: فكان من سؤال الزنديق أن قال: فما الدليل عليه؟

فقال أبو عبد الله عليه السلام: وَجُودُ الْأَفَاعِيلِ دَلَّتْ عَلَى أَنَّ صَانِعًا صَبَّحَهَا، أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا نَظَرْتَ إِلَى بِنَاءِ مُشَيِّدٍ مَبْنِيٍّ عَلِمْتَ أَنَّ لَهُ بَانِيًا، وَإِنْ كُنْتَ لَمْ تَرَ الْبَانِيَّ وَلَمْ تُشَاهِدْهُ.

قال: فما هو؟

قال: شَيْءٌ بَخْلَافِ الْأَشْيَاءِ، ارْجِعْ بِقَوْلِي إِلَى إِثْبَاتِ مَعْنَى، وَأَنَّهُ شَيْءٌ بِحَقِيقَةِ الشَّيْئِ، غَيْرَ أَنَّهُ لِاجْسَمِ، وَلَا صُورَةٍ، وَلَا يُحَسُّ، وَلَا يُحَسُّ، وَلَا يُدْرَكُ بِالْحَوَاسِّ

الْخُمْسِ، لَاتَدْرِكُهُ الْأَوْهَامُ، وَلَا تَنْقُصُهُ الدُّهُورُ، وَلَا تُغَيِّرُهُ الْأَزْمَانُ»(١).

## معنى الزنديق فى اللغة

قال الطريحي فى المجمع: «الزنديق كقنديل، والمشهور عند الناس هو الذى لا يتمسك بشريعته، ويقول بدوام الدهر، والعرب تعبّر عنه بقولهم ملحد، والجمع زنادقه.

وفى الحديث: الزنادقه هم الدهريّه الذين يقولون لا ربّ، ولا جنّه، ولا نار، وما يهلكنا إلّا الدهر.

وفى المجمع: الزنادقه قوم من المجوس يقال لهم: الثنويّه، يقولون النور مبدء الخيرات، والظلمه مبدء الشرك.

وقيل: مأخوذ من الزند وهو كتاب الفهلويّه كان لزردشت المجوس، ثمّ استعمل فى كلّ ملحد فى الدين.

وقيل: هم قوم من السبائيّه أصحاب عبد الله بن سبأ أظهر الإسلام ابتغاء الفتنة وتضليلاً للإسلام، فسعى أولاً بإثاره الفتنة على عثمان، ثمّ انضوى إلى الشيعة، وأخذ فى تضليل جهّالهم حتّى اعتقدوا فى علىّ العبوديه، فاستتابهم علىّ فلم يتوبوا فأحرقهم مبالغه فى النكايه.

وفى مفاتيح العلوم الزنادقه المانويّه وكانت المزدكيه يسمّون بذلك ومزدك هو الذى ظهر فى أيام قباذ وزعم أنّ الأموال والحرم مشتركه وأظهر كتاباً سمّاه زنداً، وهو كتاب المجوس الذى جاء به زردشت الذى يزعمون أنّه نبىّ ونصب أصحاب مزدك إلى زندا فاعربت الكلمه فقيل زنديق، والجمع زنادقه، والهاء عوض من الياء

ص: ٢٥

١- (١) روى الكليني عن علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبّاس بن عمرو الفقيمي،... الكافى ١: ٨٠. بحار الأنوار ٣: ٢٥٨.



المحذوفه وأصله الزناديق عرب من الزند، وهو اسم كتاب لهم وميثاق زنديق معرب زن دين إلى دين المرأه.

وفى الحديث إنى أصبت قوماً من المسلمين زنادقه قبل تسميتهم مسلمين باعتبار ما كانوا عليه وإلما فليسوا بمسلمين عند الكل»(١).

### كلام الإمام على بن إبراهيم رحمه الله فى ردّ الزنادقه

وأشار المفسّر الكبير على بن إبراهيم القمى غ رحمه الله فى مقدّمته القيمه على تفسيره إلى عقايدهم ثم ردّهم بقوله: «وأما الردّ على الزنادقه، فقوله: (وَمَنْ نَعَّمْزُهُ نُكَّشُهُ فِى الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ) ٢، وذلك أنّ الزنادقه زعمت أنّ الإنسان إنّما يتولّد بدوران الفلك، فاذا وقعت النطفه فى الرحم، تلقّتها الأشكال والغذاء و مرّ عليه الليل والنهار ويكبر لذلك فقال الله تبارك وتعالى ردّاً عليهم: (وَمَنْ نَعَّمْزُهُ نُكَّشُهُ فِى الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ) ، يعنى من يكبر ويعمر يرجع إلى حدّ الطفوليه ويأخذ فى النقصان والنكس، فلو كان هذا كما زعموا لوجب أن يزيد الإنسان أبداً ما دامت الأشكال قائمه والليل والنهار يدوران عليه، فلمّا بطل هذا و كان من تدبير الله عزّ وجلّ، أخذ فى النقصان عند منتهى عمره»(٢).

### ما أنزل على العباد دليل على الربّ

٧- عن أبى سعيد الزهرى، عن أبى جعفر عليه السلام، قال: «كفى لأولى الألباب بخلقى الربّ المسخّر، وملمك الربّ القاهر، وجلال الربّ الظاهر، ونور الربّ الباهر،

ص: ٢٤

١- (١) مجمع البحرين: ٣٩٩.

٢- (٣) تفسير القمى ١: ٢٩.

وَبُرْهَانِ الرَّبِّ الصَّادِقِ، وَمَا أَنْطَقَ بِهِ أَلْسُنَ الْعِبَادِ، وَمَا أَرْسَلَ بِهِ الرُّسُلَ، وَمَا أَنْزَلَ عَلَى الْعِبَادِ دَلِيلًا عَلَى الرَّبِّ»(١).

## إطلاق القول بأنه شيء

٨ - عن عبدالرحمن بن أبي نجران، قال: «سألت أبا جعفر عليه السلام عن التوحيد، فقلت: أتوهم شيئاً؟

فقال: نَعَمْ غَيْرَ مَعْقُولٍ، وَلَا مَحْدُودٍ، فَمَا وَقَعَ وَهْمُكَ عَلَيْهِ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ خِلَافُهُ لَا يُشْبِهُهُ شَيْءٌ، وَلَا تُدْرِكُهُ الْأَوْهَامُ.

كَيْفَ تُدْرِكُهُ الْأَوْهَامُ وَهُوَ خِلَافُ مَا يُعْقَلُ، وَخِلَافُ مَا يُتَصَوَّرُ فِي الْأَوْهَامِ، إِنَّمَا يُتَوَهَّمُ شَيْءٌ غَيْرَ مَعْقُولٍ وَلَا مَحْدُودٍ»(٢).

٩ - عن أبي المعز، رفعه عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال: إِنَّ اللَّهَ خَلُوٌّ مِنْ خَلْقِهِ، وَخَلْقُهُ خَلُوٌّ مِنْهُ، وَكَلِمًا وَقَعَ عَلَيْهِ اسْمُ شَيْءٍ فَهُوَ مَخْلُوقٌ مَا خَلَا اللَّهَ»(٣).

١٠ - عن زرارة بن أعين، قال: «سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: «إِنَّ اللَّهَ خَلُوٌّ مِنْ خَلْقِهِ، وَخَلْقُهُ خَلُوٌّ مِنْهُ، وَكُلُّ مَا وَقَعَ عَلَيْهِ اسْمُ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ فَهُوَ مَخْلُوقٌ،

ص: ٢٧

١- (١) حدّثني عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد البرقي، عن أبيه، عن عليّ بن النعمان، عن ابن مسكان، عن داود بن فرقد،... الكافي ١: ٨١.

٢- (٢) روى الكليني، عن عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى،... الكافي ١: ٨٢. بحار الأنوار ٣: ٢٦٦. التوحيد: ٦٠٦.

٣- (٣) وروى عن عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس،... الكافي ١: ٨٢. بحار الأنوار ٣: ٢٦٣. التوحيد: ٦٠٥.

وَاللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ، تَبَارَكَ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ»(١).

١١ - عن خيثمه، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ مِنْ خَلْقِهِ، وَخَلَقَهُ خَلْقًا مِنْهُ، وَكَلَّمَ مَا وَقَعَ عَلَيْهِ اسْمُ شَيْءٍ، مَا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى، فَهُوَ مَخْلُوقٌ، وَاللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ»(٢).

١٢ - عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال للزنديق حين سأله:

ما هو؟

قال: هُوَ شَيْءٌ بَخِلَافِ الْأَشْيَاءِ، اذْجَعِ بِقَوْلِي إِلَى إِبْطَاتِ مَعْنَى، وَأَنَّ شَيْءٌ بِحَقِيقَةِ الشَّيْئِيِّ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا جِسْمَ، وَلَا صُورَةَ، وَلَا يُحَسُّ، وَلَا يُجَسُّ، وَلَا يُدْرِكُ بِالْحَوَاسِّ الْخَمْسِ، لَا تُدْرِكُهُ الْأَوْهَامُ، وَلَا تَنْقُصُهُ الدُّهُورُ، وَلَا تُغَيِّرُهُ الْأَزْمَانُ.

فقال له السائل: فتقول: إنه سميع بصير؟

قال: هُوَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ؛ سَمِيعٌ بَغَيْرِ جَارِحِهِ، وَبَصِيرٌ بَغَيْرِ آلِهِ، بَلْ يَسْمَعُ بِنَفْسِهِ، وَيُبْصِرُ بِنَفْسِهِ، لَيْسَ قَوْلِي إِنَّهُ سَمِيعٌ يَسْمَعُ بِنَفْسِهِ، وَبَصِيرٌ يُبْصِرُ بِنَفْسِهِ، أَنَّهُ شَيْءٌ وَالتَّنْفُسُ شَيْءٌ آخَرٌ، وَلَكِنْ أَرَدْتُ عِبَارَةً عَنْ نَفْسِي، إِذْ كُنْتُ مَسْئُولًا، وَإِفْهَامًا لَكَ إِذْ كُنْتُ سَائِلًا، فَأَقُولُ: إِنَّهُ سَمِيعٌ بِكُلِّهِ، لَمَّا أَنَّ الْكُلَّ مِنْهُ لَهُ بَعْضٌ، وَلَكِنِّي أَرَدْتُ إِفْهَامًا لَكَ وَالتَّعْبِيرَ عَنْ نَفْسِي، وَلَيْسَ مَرْجَعِي فِي ذَلِكَ إِلَّا إِلَى أَنَّهُ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ الْعَالِمُ الْخَبِيرُ بِلَا اخْتِلَافِ الذَّاتِ، وَلَا اخْتِلَافِ الْمَعْنَى.

ص: ٢٨

١- (١) وروى عن العده، عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن ابن مسكان،... الكافي ١: ٨٣. بحار الأنوار ٣: ٢٦٣. التوحيد: ٦٠٥.

٢- (٢) عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن علي بن عطية،... الكافي ١: ٨٣. بحار الأنوار ٣: ٢٦٣. التوحيد: ٦٠٥.

قال له السائل: فما هو؟

قال أبو عبد الله عليه السلام: هُوَ الرَّبُّ، وَهُوَ الْمَعْبُودُ، وَهُوَ اللَّهُ، وَلَيْسَ قَوْلِي اللَّهُ إِثْبَاتَ هَذِهِ الْحُرُوفِ: أَلِفٍ وَلامٍ وَهَاءٍ، وَلَا راءٍ وَلَا باءٍ، وَلَكِنْ ارْجِعْ إِلَى مَعْنَى وَشَيْءٍ خَالِقِ الْأَشْيَاءِ وَصَانِعِهَا، وَنَعْتِ هَذِهِ الْحُرُوفِ وَهُوَ الْمَعْنَى سُمِّيَ بِهِ اللَّهُ وَالرَّحْمَنُ وَالرَّحِيمُ وَالْعَزِيزُ، وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ مِنْ أَسْمَائِهِ، وَهُوَ الْمَعْبُودُ جَلَّ وَعَزَّ.

قال له السائل: فإننا لم نجد موهوماً إلا مخلوقاً.

قال أبو عبد الله عليه السلام: لَوْ كَانَ ذَلِكَ كَمَا تَقُولُ لَكَانَ التَّوْحِيدُ عَنَّا مُرْتَفِعاً؛ لِأَنَّا لَمْ نُكَلِّفْ غَيْرَ مَوْهُومٍ وَلَكِنَّا نَقُولُ: كُلُّ مَوْهُومٍ بِالْحَوَاسِّ مُدْرِكٌ بِهِ، تَحْدُهُ الْحَوَاسُّ وَتَمَثَّلُهُ فَهُوَ مَخْلُوقٌ، إِذْ كَانَ النَّفْيُ هُوَ الْإِبْطَالُ وَالْعَدَمُ.

وَالجَهَةُ الثَّانِيَةُ: التَّشْبِيهُ إِذْ كَانَ التَّشْبِيهُ هُوَ صِفَةُ الْمَخْلُوقِ الظَّاهِرِ التَّرْكِيبِ وَالتَّأْلِيفِ، فَلَمْ يَكُنْ بِيَدٍ مِنْ إِثْبَاتِ الصِّانِعِ لَوْجُودِ الْمَصْنُوعِينَ، وَالْإِضْطِرَارِ إِلَيْهِمْ أَنَّهُمْ مَصْنُوعُونَ، وَأَنَّ صَانِعَهُمْ غَيْرُهُمْ وَلَيْسَ مِثْلُهُمْ، إِذْ كَانَ مِثْلُهُمْ شَبِيهاً بِهِمْ فِي ظَاهِرِ التَّرْكِيبِ وَالتَّأْلِيفِ وَفِيمَا يَجْرِي عَلَيْهِمْ مِنْ حُدُوثِهِمْ بَعِيدٍ إِذْ لَمْ يَكُونُوا، وَتَنَقَّلَهُمْ مِنْ صِغَرٍ إِلَى كِبَرٍ، وَسَوَادٍ إِلَى بَيَاضٍ، وَقُوَّةٍ إِلَى ضَعْفٍ، وَأَحْوَالٍ مَوْجُودَةٍ لِحَاجَةِ بِنَا إِلَى تَفْسِيرِهَا لِبَيَانِهَا وَوُجُودِهَا.

قال له السائل: فقد حدّدته إذا أثبت وجوده.

قال أبو عبد الله عليه السلام: لَمْ أَحُدِّهِ، وَلَكِنِّي أَثْبَتُهُ إِذْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ النَّفْيِ وَالْإِثْبَاتِ مَنْزِلَةٌ.

قال له السائل: فله إتيه ومائيه؟

قال: نَعَمْ، لَا يُثْبِتُ الشَّيْءُ إِلَّا بِإِتْيَائِهِ وَمَائِيهِ.

قال له السائل: فله كيفيته؟

قال: لَأَنَّ الْكَيْفِيَّةَ جِهَةٌ الصِّفَةِ وَالْإِحَاطَةُ، وَلَكِنْ لَأَيْدٍ مِنَ الْخُرُوجِ مِنْ جِهَةِ التَّعْطِيلِ وَالتَّشْبِيهِ، لِأَنَّ مَنْ نَفَاهُ فَقَدْ أَنْكَرَهُ، وَدَفَعَ رُبُوبِيَّتَهُ، وَأَبْطَلَهُ، وَمَنْ شَبَّهَهُ بِغَيْرِهِ فَقَدْ أَثْبَتَهُ بِصِفَةِ الْمَخْلُوقِينَ الْمَصْنُوعِينَ الَّذِينَ لَا يَسْتَحِقُّونَ الرُّبُوبِيَّةَ، وَلَكِنْ لَأَيْدٍ مِنْ إِبْطَاتٍ أَنْ لَهُ كَيْفِيَّةٌ لَا يَسْتَحِقُّهَا غَيْرُهُ، وَلَا يُشَارِكُ فِيهَا، وَلَا يُحَاطُ بِهَا، وَلَا يَعْلَمُهَا غَيْرُهُ.

قال السائل: فيعاني الأشياء بنفسه؟

قال أبو عبد الله عليه السلام: هُوَ أَجَلٌ مِنْ أَنْ يُعَانِيَ الْأَشْيَاءَ بِمُبَاشَرَةٍ وَمُعَالَجَةٍ، لِأَنَّ ذَلِكَ صِفَةُ الْمَخْلُوقِ الَّذِي لَا تَجِيءُ الْأَشْيَاءُ لَهُ إِلَّا بِالْمُبَاشَرَةِ وَالْمُعَالَجَةِ، وَهُوَ مُتَعَالٍ نَافِذُ الْإِرَادَةِ وَالْمَشِيئَةِ فَعَالٌ لِمَا يَشَاءُ»(١).

١٣ - عن محمد بن عيسى، عن ذكره، قال: «سئل أبو جعفر عليه السلام: أيجوز أن يقال: إن الله شيء؟

قال: نَعَمْ، يُخْرِجُهُ مِنَ الْحَدِّينِ: حَدُّ التَّعْطِيلِ، وَحَدُّ التَّشْبِيهِ»(٢).

ص: ٣٠

---

١- (١) وعنه، عن أبيه، عن العباس بن عمرو الفقيمي،... الكافي ١: ٨٣. بحار الأنوار ٣: ٢٩. الاحتجاج ٢: ٣٣١. التوحيد: ٦٠٦. معاني الأخبار: ٨، قطعه منه.

٢- (٢) وعن العده، عن أحمد بن محمد بن خالد،... الكافي ١: ٨٤. بحار الأنوار ٣: ٢٦٠. التوحيد: ٦٠٤. صفات الشيعة: ٤٨. عوالي اللئالي: ٤٠٦. معاني الأخبار: ٨.

اثر عن العتره الطاهره مجموعه كبيره من الأحاديث والروايات في جوامع التوحيد، وقد روى شطر منها الإمام علي بن إبراهيم، عن أبيه، وعن غيره من الرواه، عنهم عليهم السلام.

وقد جمعنا كل ذلك تحت عناوين كثيره منها: أسئله عن المعبود، أسئله عن أسماء الله، باب الكون والمكان، خطبه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في جوامع التوحيد، النهي عن الكلام في الكيفيه، والنهي عن الجدال والمراء في الله عز وجل، وأن الله لا يرى، لا في الدنيا ولا في الآخره، وعدم رؤيه الله بالعيون، والنهي عن الصفه بغير ما وصفه به نفسه، والنهي عن الجسم والصوره، رأى المفسر الكبير في من وصف الله، وعقيدته في الرؤيه، وباب صفات الذات، وأنه تعالى واحد صمد، وأن الإراده من صفات الفعل، ومعاني الأسماء واشتقاقها، والفرق بين معاني أسماء الله وأسماء المخلوقين، ومعنى الصمد، وأدنى ما يجزى من معرفه التوحيد، وجواب الإمام الصادق عن مسائل التوحيد، وباب البداء والسؤال من آيه المحو والإثبات، وعناوين اخرى قدّمنا هالك في هذا الفصل كما سيوافيك ذلك.

### أسئله عن المعبود، وعن أسماء الله

١٤ - عن ابن رثاب وعن غير واحد، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «مَنْ عَبَدَ اللَّهَ

بِالتَّوَهُّمِ فَقَدْ كَفَرَ، وَمَنْ عَبَدَ الْإِسْمَ دُونَ الْمَعْنَى فَقَدْ كَفَرَ، وَمَنْ عَبَدَ الْمَعْنَى فَقَدْ أَشْرَكَ، وَمَنْ عَبَدَ الْمَعْنَى بِإِقْبَاعِ الْأَسْمَاءِ عَلَيْهِ بَصَّةَ فَاتِهِ الَّتِي وَصَفَ بِهَا نَفْسَهُ، فَعَقَدَ عَلَيْهِ قَلْبَهُ وَنَطَقَ بِهِ لِسَانَهُ فِي سَرَائِرِهِ وَعَلَانِيَتِهِ، فَأَوْلَيْكَ أَصْحَابُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَقًّا» (١).

١٥ - عن هشام بن الحكم أنه سأل أبا عبد الله عليه السلام عن أسماء الله واشتقاقها:

الله ممّا هو مشتقّ؟

قال: فقال لي: يا هشام، الله مشتقّ من إله، وإليه يقتضى مألوهاً، والإسم غير المسمّى، فمن عبَدَ الإسم دون المعنى فقد كفر ولم يعبُد شيئاً، ومن عبَدَ الإسم والمعنى فقد كفر وعبَدَ اثنين، ومن عبَدَ المعنى دون الإسم، فذاكَ التَّوْحِيدُ. أفهمت يا هشام؟ قال: فقلت: زدني.

قال: إنَّ لله تِسْعَةَ وَتِسْعِينَ إِسْمًا، فَلَوْ كَانَ الْإِسْمُ هُوَ الْمُسَمَّى لَكَانَ كُلُّ إِسْمٍ مِنْهَا إِلَهًا، وَلَكِنَّ اللَّهَ مَعْنَى يُدَلُّ عَلَيْهِ بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ وَكُلُّهَا غَيْرُهُ.

يا هشام، الْخُبْرُ اسْمٌ لِلْمَأْكُولِ، وَالْمَاءُ اسْمٌ لِلْمَشْرُوبِ، وَالتَّوْبُ اسْمٌ لِلْمَلْبُوسِ، وَالتَّارُ اسْمٌ لِلْمُحْرِقِ. أفهمت يا هشام فهما تدفع به، وتناضل به أعداءنا والمُتَّخِذِينَ مَعَ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ غَيْرُهُ؟ قلت نعم.

قال: فقال: نَفَعَكَ اللَّهُ بِهِ وَتَبَّتْكَ يَا هِشَامُ.

ص: ٣٢

---

١- (١) روى الكليني، عن علي بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن الحسن بن محبوب،... الكافي ١: ٨٧. بحار الأنوار ٥٧: ٤. التوحيد: ٢٢٠. عدّه الداعي: ٣٣٧.

قال هشام: فوالله ما قهرني أحد في التوحيد حتى قمت مقامى هذا»(١).

١٦ - عن عبدالرحمن بن أبي نجران، قال: «كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام - أو قلت له -: جعلني الله فداك، نعبد الرحمن الرحيم الواحد الأحد الصمد؟

قال: فقال: إِنَّ مَنْ عَبَدَ الْإِسْمَ دُونَ الْمُسَمَّى بِالْأَسْمَاءِ أَشْرَكَ وَكَفَرَ وَجَحِدَ، وَلَمْ يَعْبُدْ شَيْئًا، بَلِ اعْبُدِ اللَّهَ الْوَاحِدَ الْأَحَدَ الصَّمَدَ الْمُسَمَّى بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ دُونَ الْأَسْمَاءِ، إِنَّ الْأَسْمَاءَ صِفَاتٌ وَصَفَ بِهَا نَفْسَهُ»(٢).

## باب الكون والمكان

١٧ - عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: «جاء رجل إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام من وراء نهر بلخ فقال: إنني أسألك عن مسأله فإن أجبتني فيها بما عندي قلت بإمامتك.

فقال أبو الحسن عليه السلام: سَلْ عَمَّا شِئْتَ.

فقال: أخبرني عن ربك متى كان؟ وكيف كان؟ وعلى أي شيء كان اعتماده؟

فقال أبو الحسن عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَيْنَ الْأَيْنَ بِلَا أَيْنَ، وَكَيْفَ الْكَيْفَ بِلَا كَيْفٍ، وَكَانَ اعْتِمَادُهُ عَلَى قُدْرَتِهِ.

ص: ٣٣

١- (١) وعنه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النضر بن سويد،... الكافي ١: ٨٧. بحار الأنوار ٤: ٥٧. الاحتجاج ٢: ٣٣٣. أعلام الدين: ٦٨٧. أمالي الصدوق: ٢٠٩. تأويل الآيات: ٢٨٠. تفسير فوات: ٣٧٦. الخرائج والجرائح ٣: ١١١١. الخصال ١: ١٦٩. دلائل الإمامة: ١٨٩. روضه الواعظين ١: ٢٠٨. كشف الغمّة: ٣١٣. كفايه الأثر: ٢٩٨. كمال الدين ٢: ٤٧٥. مجموعته ورام ٢: ١٦٤.

٢- (٢) وفيه: عن علي بن إبراهيم، عن العباس بن معروف،... الكافي ١: ٨٧.



فقام إليه الرجل فقبل رأسه وقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنّ محمّد رسول الله، وأنّ عليّاً وصيّ رسول الله صلى الله عليه وآله، والقيّم بعده بما قام به رسول الله صلى الله عليه وآله، وأنكم الأئمّه الصادقون، وأنك الخلف من بعدهم»(١).

١٨ - عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، رفعه، قال: «اجتمعت اليهود إلى رأس الجالوت فقالوا له: إنّ هذا الرجل عالم - يعنون أمير المؤمنين عليه السلام - فانطلق بنا إليه نسأله، فأتوه، فقبل لهم: هو في القصر، فانظروه حتّى خرج.

فقال له رأس الجالوت: جئناك نسألك.

فقال: سلّ - يا يهوديّ - عمّا بدا لك.

فقال: أسألك عن ربك متى كان؟

فقال: كان بلما كئنيته، كان بلما كيف، لم يزل بلما كمّ وبلما كيف، كان ليس له قبيل، هو قبل القبيل بلما قبل ولا غايه ولا منتهى، انقطعت عنه الغايه وهو غايه كل غايه.

فقال رأس الجالوت: امضوا بنا فهو أعلم ممّا يقال فيه»(٢).

١٩ - عن أبي الحسن الموصلي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «جاء حبر من الأخبار إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين عليه السلام، متى كان ربك؟

فقال له: ثكلتك أمك، ومتى لم يكن حتّى يقال: متى كان، كان ربّي قبل القبيل بلما قبل، وبغيد البغيد بلما بغيد، ولا غايه ولا منتهى لغايته، انقطعت الغايات عنده فهو منتهى كل غايه.

ص: ٣٤

١- (١) روى الكليني عن العده، عن أحمد بن محمّد بن خالد،... الكافي ٨٨:١ بحار الأنوار ١٤٣:٤.

٢- (٢) وروى عن العده،... الكافي ٨٩:١ بحار الأنوار ٣٣٦:٣ المحاسن ٢٤٠:١.

فقال: يا أمير المؤمنين عليه السلام، أفنبئ أنت؟

فقال: وَيْلَكَ، إِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ مِنْ عَبِيدِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ»(١).

### خطبه الإمام علي عليه السلام في جوامع التوحيد

٢٠ - عن الحارث الأعور، قال: «خطب أمير المؤمنين عليه السلام خطبه بعد العصر، فعجب الناس من حسن صفته، وما ذكره من تعظيم الله جلّ جلاله.

قال أبو إسحاق: فقلت للحارث أو ما حفظتها؟

قال: قد كتبتها، فأملأها علينا من كتابه: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَآيَمُوتُ وَلَا تَنْفَضِي عَجَائِبُهُ، لِأَنَّهُ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ مِنْ إِخْدَاتٍ بَدِيعَ لَمْ يَكُنْ. الَّذِي لَمْ يَلِدْ فَيَكُونَ فِي الْعِزِّ مُشَارِكًا، وَلَمْ يُولَدْ فَيَكُونَ مَوْرُوثًا هَالِكًا، وَلَمْ تَفْعَ عَلَيْهِ الْأَوْهَامُ فَتَقْدَّرَهُ شَبَحًا مَائِلًا، وَلَمْ تُدْرِكْهُ الْأَبْصَارُ فَيَكُونَ بَعْدَ انْتِقَالِهَا حَائِلًا.

الَّذِي لَيْسَتْ فِي أَوْلِيَّتِهِ نِهَائِيَّةٌ، وَلَا لِأَخْرِيَّتِهِ حُدٌّ وَلَا غَايَةٌ.

الَّذِي لَمْ يَسْبِقْهُ وَقْتُ، وَلَمْ يَتَقَدَّمْهُ زَمَانٌ، وَلَا يَتَعَاوَرُهُ زِيَادَةٌ وَلَا نُقْصَانٌ، وَلَا يُوصَفُ بِأَيِّنٍ وَلَا بِمَ وَلَا مَكَانٍ.

الَّذِي بَطَّنَ مِنْ خَفِيَّاتِ الْأُمُورِ، وَظَهَرَ فِي الْعُقُولِ بِمَا يُرَى فِي خَلْقِهِ مِنْ عِلْمَاتِ التَّدْبِيرِ.

ص: ٣٥

---

١- (١) وعنه بالإسناد المتقدم، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر،... الكافي ٨٩:١. بحار الأنوار ٢٨٣:٣. الاحتجاج ٢١٠:١. أمالي الصدوق: ٦٧١. التوحيد: ١٧٤. روضه الواعظين ٣٦:١. متشابه القرآن ٥٨:١.

بِآيَاتِهِ، لَاتَسْتَطِيعُ عُقُولُ الْمُتَّفَكِّرِينَ جَحْدَهُ، لِأَنَّ مَنْ كَانَتْ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ فِطْرَتَهُ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَهُوَ الصَّانِعُ لَهُنَّ، فَلَا مَدْفَعٍ لِقُدْرَتِهِ.

الَّذِي نَأَى مِنَ الْخَلْقِ فَلَا شَيْءَ كَمِثْلِهِ.

الَّذِي خَلَقَ خَلْقَهُ لِعِبَادَتِهِ وَأَقْدَرَهُمْ عَلَى طَاعَتِهِ، بِمَا جَعَلَ فِيهِمْ، وَقَطَعَ عُذْرَهُمْ بِالْحَجِجِ، فَعَنْ بَيْنِهِ هَلْكَ مَنْ هَلَكَ، وَبِمَنْ نَجَا مَنْ نَجَا، وَلِلَّهِ الْفَضْلُ مَبْدِئاً وَمُعِيداً.

ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ - وَلَهُ الْحَمْدُ - افْتَبَحَ الْحَمِيدَ لِنَفْسِهِ، وَخَتَمَ أَمْرَ الدُّنْيَا وَمَحِلَّ الْآخِرَةِ بِالْحَمِيدِ لِنَفْسِهِ فَقَالَ: (وَقَضَىٰ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) ١.

الْحَمِيدُ لِلَّهِ اللَّابِسِ الْكِبْرِيَاءِ بِلَا تَجَسُّدٍ، وَالْمُرْتَدَى بِالْجَلَالِ بِلَا تَمَثُّلٍ، وَالْمُسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ بِغَيْرِ زَوَالٍ، وَالْمُتَعَالَى عَلَى الْخَلْقِ بِلَا تَبَاعُدٍ مِنْهُمْ وَلَا مَلَامَسِهِ مِنْهُمْ لَهُمْ، لَيْسَ لَهُ حَدٌّ يُنْتَهَى إِلَى حَدِّهِ، وَلَا لَهُ مِثْلٌ فَيَعْرِفَ بِمِثْلِهِ، ذَلِكَ مِنْ تَجَبُّرِ غَيْرِهِ، وَصِغَرِ مَنْ تَكَبَّرَ دُونَهُ، وَتَوَاضَعِ الْأَشْيَاءِ لِعَظَمَتِهِ، وَأَنْقَادِ لِسُلْطَانِهِ وَعِزَّتِهِ، وَكَلَّتْ عَنْ إِدْرَاكِهِ طُرُوفُ الْعُيُونِ، وَقَصُرَتْ دُونَ بُلُوغِ صِفَتِهِ أَوْهَامُ الْخَلَائِقِ.

الْأَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا قَبْلَ لَهُ، وَالْآخِرُ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا بَعْدَ لَهُ، الظَّاهِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ بِالْقَهْرِ لَهُ، وَالْمُشَاهِدُ لِجَمِيعِ الْأَمَاكِنِ بِلَا انْتِقَالٍ إِلَيْهَا، لَاتَلْمَسُهُ لَامَسُهُ، وَلَا تُحَسُّهُ حَاسَّةٌ، وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهُ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهُ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ) ٢.

أَتَقَنَ مَا أَرَادَ مِنْ خَلْقِهِ مِنَ الْأَشْبَاحِ كُلِّهَا، لِابْتِهَالِ سَبَقِ إِلَيْهِ، وَلَا لُغُوبِ دَخَلِ عَلَيْهِ فِي خَلْقِ مَا خَلَقَ لَدَيْهِ، ابْتِدَاءً مَا أَرَادَ ابْتِدَاءً، وَأَنْشَأَ مَا أَرَادَ ابْنِشَاءً عَلَى مَا أَرَادَ مِنَ الثَّقَلَيْنِ، الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، لِيَعْرِفُوا بِذَلِكَ رُبُوبِيَّتَهُ، وَتَمَكَّنَ فِيهِمْ طَاعَتَهُ.

نَحْمَدُهُ بِجَمِيعِ مَحَامِدِهِ كُلِّهَا عَلَى جَمِيعِ نِعَمَائِهِ كُلِّهَا، وَنَسْتَهْدِيهِ لِمَرَاثِدِ أُمُورِنَا، وَنَعُوذُ بِهِ مِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، وَنَسْتَعْفِرُهُ لِلذَّنُوبِ  
الَّتِي سَبَقَتْ مِنَّا.

وَنَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، بَعَثَهُ بِالْحَقِّ نَبِيًّا دَالًّا عَلَيْهِ، وَهَادِيًّا إِلَيْهِ، فَهَدَى بِهِ مِنَ الصَّلَاةِ، وَاسْتَقَدْنَا بِهِ مِنَ  
الْجَهَالَةِ. مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا، وَنَالَ ثَوَابًا جَزِيلًا، وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُبِينًا، وَاسْتَحَقَّ عَذَابًا  
أَلِيمًا.

فَانْجِعُوا بِمَا يَحِقُّ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، وَإِخْلَاصِ النَّصِيحَةِ، وَحُسْنِ الْمُؤَاذَرَةِ، وَأَعِينُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ بِلِزُومِ الطَّرِيقَةِ الْمُسْتَقِيمَةِ،  
وَهَجْرِ الْأُمُورِ الْمَكْرُوهَةِ، وَتَعَاطُوا الْحَقَّ بَيْنَكُمْ وَتَعَاوَنُوا بِهِ دُونِي، وَخُذُوا عَلَى يَدِ الظَّالِمِ السَّفِيهِ، وَمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ، وَأَنْهَوْا عَنِ  
الْمُنْكَرِ، وَاعْرِفُوا لِذَوِي الْفَضْلِ فَضْلَهُمْ.

عَصَمَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ بِالْهَدَى، وَبَثَّنَا وَإِيَّاكُمْ عَلَى التَّقْوَى، وَاسْتَعْفِرُ اللَّهُ لِي وَلَكُمْ» (١).

### النهى عن الكلام فى الكيفيه

٢١ - عن محمد بن مسلم، قال: «قال أبو عبد الله عليه السلام: يا مُحَمَّدُ، إِنَّ النَّاسَ لَا يَزَالُ بِهِمُ الْمَنْطِقُ حَتَّى يَتَكَلَّمُوا فِي اللَّهِ، فَإِذَا  
سَمِعْتُمْ ذَلِكَ فَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ» (٢).

ص: ٣٧

- 
- ١- (١) عن العده، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن أحمد بن النضر وغيره، عن ذكره، عن عمرو بن ثابت، عن رجل  
سمّاه، عن أبي إسحاق السبيعي،... الكافي ١: ١٤١. بحار الأنوار ٤: ٢٦٤. التوحيد: ٣١. شرح نهج البلاغه ٤: ٥٨. الفضائل: ١١٠.
- ٢- (٢) روى الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب،...»

٢٢ - عن أبي عبيدة الحذاء، قال: «قال أبو جعفر عليه السلام: يا زياد، إِيَّاكَ وَالْخُصُومَاتِ، فَإِنَّهَا تُورِثُ الشَّكَّ، وَتُحِبُّ الْعَمَلَ، وَتُرْدِي صَاحِبَهَا، وَعَسَى أَنْ يَتَكَلَّمَ بِالشَّيْءِ فَلَا يُغْفَرُ لَهُ، إِنَّهُ كَانَ فِيمَا مَضَى قَوْمٌ تَرَكَوا عِلْمَ مَا وُكِّلُوا بِهِ، وَطَلَبُوا عِلْمَ مَا كُفُوهُ حَتَّى اتَّهَى كَلَامُهُمْ إِلَى اللَّهِ فَتَحَيَّرُوا حَتَّى أَنْ كَانَ الرَّجُلُ لِيُدْعَى مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ فَيَجِيبُ مَنْ خَلْفَهُ، وَيُدْعَى مِنْ خَلْفِهِ فَيَجِيبُ مَنْ بَيْنَ يَدَيْهِ» (١).

٢٣ - عن الحسن بن الميثاق، عن أبيه، قال: «سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

مَنْ نَظَرَ فِي اللَّهِ كَيْفَ هُوَ هَلَكَ» (٢).

٢٤ - عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «إِيَّاكُمْ وَالتَّفَكُّرَ فِي اللَّهِ، وَلَكِنْ إِذَا أَرَدْتُمْ أَنْ تَنْظُرُوا إِلَى عَظَمَتِهِ فَأَنْظُرُوا إِلَى عَظِيمِ خَلْقِهِ» (٣).

٢٥ - عن عبد الأعلى مولى آل سام، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «إِنَّ يَهُودِيًّا يُقَالُ

ص: ٣٨

١- (١) وروى عن العده، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن حمران،... الكافي ١: ٩٢. وسائل الشيعة ١٦: ١٩٤، الحديث ٢١٣٢٦. بحار الأنوار ٣: ٤٥٩. أمالي الصدوق: ٤١٧، وجاء في غير الكافي: «تحبط» بدلاً من «تهبط».

٢- (٢) وروى عن العده، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن بعض أصحابه،... الكافي ١: ٩٣. وسائل الشيعة ١٦: ١٩٥، الحديث ٢١٣٣٨. بحار الأنوار ٣: ٢٦٤. المحاسن ١: ٣٢٧.

٣- (٣) وروى عن العده، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن عبد الحميد عن العلاء بن رزين،... الكافي ١: ٩٣. التوحيد: ٤٥٨. وسائل الشيعة ١٦: ١٩٥، الحديث ٢١٣٢٧، ولكن جاء في الأخيرين: «فأنظروا إلى عظم خلقه».

لَهُ: سَبَّحْتُ (١) جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، جِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنْ رَبِّكَ، فَإِنْ أَنْتَ أَجَبْتَنِي عَمَّا أَسْأَلُكَ عَنْهُ، وَإِلَّا رَجَعْتُ.

قَالَ: سَلْ عَمَّا شِئْتَ.

قَالَ: أَيُّنَ رَبُّكَ؟

قَالَ: هُوَ فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَلَيْسَ فِي شَيْءٍ مِّنَ الْمَكَانِ الْمَحْدُودِ.

قَالَ: وَكَيْفَ هُوَ؟

قَالَ: وَكَيْفَ أَصِفُ رَبِّي بِالْكَيْفِ وَالْكَيْفُ مَخْلُوقٌ، وَاللَّهُ لَا يُوصَفُ بِخَلْقِهِ.

قَالَ: فَمِنْ أَيُّنَ يُعْلَمُ أَنَّكَ نَبِيُّ اللَّهِ؟

قَالَ: فَمَا بَقِيَ حَوْلَهُ حَجْرٌ وَلَا غَيْرُ ذَلِكَ إِلَّا تَكَلَّمَ بِلِسَانِ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ: يَا سَبَّحْتُ، إِنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

فَقَالَ سَبَّحْتُ: مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ أَمْرًا أُبَيِّنَ مِنْ هَذَا.

ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ (٢).

٢٦ - عن عبدالرحمن بن عتيك القصير، قال: «سألت أبا جعفر عليه السلام عن شيء من الصفه. فرفع يده إلى السماء ثم قال:

تَعَالَى الْجَبَّارُ، تَعَالَى الْجَبَّارُ، مَنْ تَعَاطَى مَا تَمَّ هَلَكُوكَ» (٣).

ص: ٣٩

١- (١) كذا في القصص للراوندي وبعض نسخ الكافي، وفي بعض نسخ الكافي: «سَبَّحْتُ»، وفي البصائر: «سَجَّت».

٢- (٢) عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن علي، عن يعقوب بن يعقوب، عن بعض أصحابنا،... الكافي ١: ٩٤. وجاءت باختلاف يسير في بصائر الدرجات: ٥٠١. القصص للراوندي: ٣٨٣.

٣- (٣) في الكافي: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن يحيى «

## النهى عن الجدل والمراء فى الله عز وجل

٢٧ - عن عبدالرحيم القصير، قال: «سألت أبا جعفر عليه السلام عن شىء من التوحيد، فرفع يديه إلى السماء وقال: تَعَالَى اللَّهُ الْجَبَّارُ، إِنَّ مَنْ تَعَاطَى مَا تَمَّ هَلْكَ» (١).

٢٨ - وعن سليمان بن خالد، عن أبى عبدالله عليه السلام فى قول الله عز وجل:

«وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الْمُنتَهَىٰ» ٢.

قال: فَإِذَا انْتَهَى الْكَلَامُ إِلَى اللَّهِ فَأَمْسِكُوا» (٢).

٢٩ - وعن محمد بن مسلم، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ النَّاسَ لَا يَزَالُ بِهِمُ الْمُنْطِقُ حَتَّى يَتَكَلَّمُوا فِي اللَّهِ، فَإِذَا سَمِعْتُمْ ذَلِكَ فَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ» (٣).

ص: ٤٠

---

١- (١) أبى رحمه الله، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْخَشْعَمِيِّ، ... التوحيد: ٦٩٤. بحار الأنوار ٣: ٢٦٤. المحاسن ١: ٢٣٧.

٢- (٣) وبهذا الإسناد، عن أبى رحمه الله، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَبَّاجِ، ... التوحيد: ٦٩٤. وجاء أيضاً عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، بغير هذا الإسناد فى مستدرک الوسائل ١٢: ٢٤٨، الحديث ١٤٠٢٠. بحار الأنوار ٣: ٢٥٩. تفسير القمى ١: ٢٥. وبحذف الإسناد فى روضه الواعظين ١: ٣٧.

٣- (٤) وبهذا الإسناد، عن ابن أبى عمير، عن أبى العرب الخزاز، ... التوحيد: ٤٥٦. وسائل الشيعة ١٦: ١٩٤، الحديث ٢١٣٢٥.

٣٠ - وعن أبي عبيدة الحذاء، قال: «قال لي أبو جعفر: يا زياد، إياك والخُصومات فإنها تورث الشك، وتُحبط العمل، وتُزدي صاحبها، وعسى أن يتكلم بالشئ فلما يُغفر له، إنه كان فيما مضى قوم تركوا علم ما وكُلوا به، وطلبوا علم ما كُفوه حتى انتهى كلامهم إلى الله عز وجل فتَحَيَّرُوا، حتى أن كان الرجل ليدعى من بين يديه فيجيب من خلفه، ويدعى من خلفه فيجيب من بين يديه» (١).

### إن الله لا يرى لا في الدنيا ولا في الآخرة

٣١ - روى عن إبراهيم الكرخي، قال: «قلت للصادق عليه السلام إن رجلاً رأى ربه عز وجل في منامه فما يكون ذلك.

فقال: ذلك رجل لا دين له، إن الله تبارك وتعالى لا يرى في اليقظة ولا في المنام ولا في الدنيا ولا في الآخرة» (٢).

### إبطال رؤيه الله جلّ وعلا

٣٢ - عن عبدالله بن سنان، عن أبيه، قال: «حضرت أبا جعفر عليه السلام فدخل عليه رجل من الخوارج فقال له: يا أبا جعفر، أي شيء تعبد؟

قال: الله تعالى.

قال: رأيتاه؟

ص: ٤١

---

١- (١) وبهذا الإسناد عن ابن أبي عمير، عن محمد بن حرمان،... التوحيد: ٤٥٦. أمالي الصدوق: ٤١٧. المحاسن ١: ٢٣٨. بحار الأنوار ٣: ٢٥٩.

٢- (٢) حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن ناتان، قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير،... أمالي الصدوق: ٥٤٦. بحار الأنوار ٤: ٣٢ و ٥٨: ١٦٧.



قال: بَيْلٌ لَمْ تَرَهُ الْعُيُونُ بِمُشَاهِدَةِ الْأَبْصَارِ، وَلَكِنْ رَأَتْهُ الْقُلُوبُ بِحَقَائِقِ الْإِيمَانِ، لَا يُعْرَفُ بِالْقِيَاسِ، وَلَا يُدْرَكُ بِالْحَوَاسِّ، وَلَا يُشْبَهُ بِالنَّاسِ، مَوْصُوفٌ بِالْآيَاتِ، مَعْرُوفٌ بِالْعَلَامَاتِ، لَا يَجُورُ فِي حُكْمِهِ؛ ذَلِكَ لِلَّهِ لَا لِإِلَهٍ إِلَّا هُوَ.

قال: فخرج الرجل وهو يقول: الله أعلم حيث يجعل رسالته»(١).

٣٣ - عن أبي الحسن الموصلي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «جاءَ حَبْرٌ إلى أمير المؤمنين صلوات الله عليه فقال: يا أمير المؤمنين، هل رأيت ربك حين عبدته؟

قال: فقال: ويحك ما كنت أعبد رباً لم أره.

قال: وكيف رأيتُه؟

قال: ويحك، لتُدركه العيون في مُشاهدَةِ الأبصارِ، وَلَكِنْ رَأَتْهُ الْقُلُوبُ بِحَقَائِقِ الْإِيمَانِ»(٢).

### النهى عن الصفة بغير ما وصفه به نفسه

٣٤ - عن عبد الرحيم بن عتيك القصير، قال: «كُتِبَ على يدى عبد الملك بن أعين إلى أبي عبد الله عليه السلام: أن قوماً بالعراق يصفون الله بالصورة وبالتخطيط، فإن رأيت - جعلنى الله فداك - أن تكتب إلى بالمذهب الصحيح من التوحيد؟

فكتب إلى: سَأَلْتُ - رَحِمَكَ اللَّهُ - عَنِ التَّوْحِيدِ، وَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ مِنْ قَبْلِكَ، فَتَعَالَى

ص: ٤٢

١- (١) روى الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن علي بن معبد،... الكافي ١: ٩٧. وبتفاوت ما فى بحار الأنوار ٤: ٢٦. التوحيد: ١٠٨.

٢- (٢) وروى عن العده، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر،... الكافي ١: ٩٨. التوحيد: ١٠٩. بحار الأنوار ٤: ٤٤ و ١٥: ٤١.

اللَّهُ الَّذِي (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ) ١. تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُصِفُهُ الْوَاصِفُونَ الْمُشَبِّهُونَ اللَّهَ بِخَلْقِهِ، الْمُفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ.

فَاعْلَمْ - رَحِمَكَ اللَّهُ - أَنَّ الْمَذْهَبَ الصَّحِيحَ فِي التَّوْحِيدِ مَا نَزَلَ بِهِ الْقُرْآنُ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ، فَانْفِ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى الْبَطْلَانَ وَالتَّشْبِيهَ، فَلَا نَفْيَ وَلَا تَشْبِيهَ، هُوَ اللَّهُ الثَّابِتُ الْمَوْجُودُ، تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُصِفُهُ الْوَاصِفُونَ، وَلَا تَعُدُّوا الْقُرْآنَ فَتَضَلُّوا بَعْدَ الْبَيَانِ» (١).

## إِنَّ اللَّهَ لَا تَدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ

٣٥ - عن هشام بن الحكم، قال: «الْأَشْيَاءُ (كُلُّهَا) لَا تُدْرِكُ إِلَّا بِأَمْرَيْنِ:

بِالْحَوَاسِّ وَالْقَلْبِ.

وَالْحَوَاسُّ إِدْرَاكُهَا عَلَى ثَلَاثَةِ مَعَانٍ: إِدْرَاكًا بِالْمُدَاخَلَةِ، وَإِدْرَاكًا بِالْمُمَاسَّةِ، وَإِدْرَاكًا بِلَا مُدَاخَلَةٍ وَلَا مُمَاسَّةٍ.

فَأَمَّا الْإِدْرَاكُ الَّذِي بِالْمُدَاخَلَةِ، فَالْأَصْوَاتُ وَالْمَشَامُ وَالطُّعُومُ.

وَأَمَّا الْإِدْرَاكُ بِالْمُمَاسَّةِ، فَمَعْرِفَةُ الْأَشْكَالِ مِنَ التَّرْبِيعِ وَالتَّثْلِيثِ، وَمَعْرِفَةُ اللَّيْنِ وَالخَشَنِ، وَالْحَرِّ وَالْبُرْدِ.

وَأَمَّا الْإِدْرَاكُ بِلَا مُمَاسَّةٍ وَلَا مُدَاخَلَةٍ، فَالْبَصِيرُ، فَإِنَّهُ يُدْرِكُ الْأَشْيَاءَ بِلَا مُمَاسَّةٍ وَلَا مُدَاخَلَةٍ فِي حَيْزٍ غَيْرِهِ وَلَا فِي حَيْزِهِ، وَإِدْرَاكُ الْبَصْرِ لَهُ سَبِيلٌ وَسَبَبٌ، فَسَبِيلُهُ

ص: ٤٣

---

١- (٢) روى الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن العباس بن معروف، عن ابن أبي نجران، عن حماد بن عثمان،... الكافي ١: ١٠٠. وبتفاوت يسير في: بحار الأنوار ٣: ٢٦١. التوحيد: ١٠٢.

الهُوَاءُ وَسَبَبُهُ الضُّيَاءُ.

فَإِذَا كَانَ السَّبِيلُ مُتَّصِلًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَرْئِيَّ وَالسَّبَبِ قَائِمًا، أَدْرَكَ مَا يُبْلَغُ مِنَ الْأَلْوَانِ وَالْأَشْخَاصِ.

فَإِذَا حُمِلَ الْبَصْرُ عَلَى مَا لَسَابِيلَ لَهُ فِيهِ، رَجَعَ رَاجِعًا فَحَكَى مَا وَرَاءَهُ كَالنَّاطِرِ فِي الْمِرْآةِ لَا يَنْفُذُ بَصْرُهُ فِي الْمِرْآةِ.

فَإِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ سَبِيلٌ، رَجَعَ رَاجِعًا يَحْكِي مَا وَرَاءَهُ، وَكَذَلِكَ النَّاطِرُ فِي الْمَاءِ الصَّافِي يَرْجِعُ رَاجِعًا فَيَحْكِي مَا وَرَاءَهُ، إِذْ لَسَابِيلَ لَهُ فِي إِنْفَازِ بَصْرِهِ.

فَأَمَّا الْقَلْبُ فَإِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الْهُوَاءِ، فَهُوَ يُدْرِكُ جَمِيعَ مَا فِي الْهُوَاءِ وَيَتَوَهَّمُهُ، فَإِذَا حُمِلَ الْقَلْبُ عَلَى مَا لَيْسَ فِي الْهُوَاءِ مَوْجُودًا رَجَعَ رَاجِعًا فَحَكَى مَا فِي الْهُوَاءِ.

فَلَمَّا يَتَّبِعِي لِلْعَاقِلِ أَنْ يَحْمِلَ قَلْبُهُ عَلَى مَا لَيْسَ مَوْجُودًا فِي الْهُوَاءِ مِنْ أَمْرِ التَّوْحِيدِ جَلَّ اللَّهُ وَعَزَّ، فَإِنَّهُ إِنْ فَعَلَ ذَلِكَ لَمْ يَتَوَهَّمْ إِلَّا مَا فِي الْهُوَاءِ مَوْجُودًا كَمَا قُلْنَا فِي أَمْرِ الْبَصْرِ، تَعَالَى اللَّهُ أَنْ يُشَبَّهَ خَلْقُهُ» (١).

### النهى عن الجسم والصورة

٣٦ - عن محمد بن حكيم، قال: «وصفت لأبي الحسن عليه السلام قول هشام الجواليقي، وما يقول في الشاب الموفق، ووصفت له قول هشام بن الحكم فقال:

إِنَّ اللَّهَ لَا يُشَبَّهُ شَيْءٌ» (٢).

ص: ٤٤

١- (١) عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن بعض أصحابه،... الكافي ١: ٩٩.

٢- (٢) وعنه، عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس،... الكافي ١: ١٠٦. التوحيد: ٩٧. بحار الأنوار ٣٢: ٣٠٠.

## رأى المفسر الكبير فى من وصف الله

واعتقد عليه الرحمه بأن الله تعالى لا يوصف إلابما وصف به نفسه، ورد من وصفه بغير ذلك، وقال: «وأما الرد على من وصف الله عز وجل، فقوله:

«وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الْمُنتَهَىٰ» (١) (١).

٣٧ - عن جميل، عن أبى عبدالله عليه السلام قال: «إذا انتهى الكلام إلى الله، فأمسكوا وتكلموا فيما دون العرش ولا تكلموا فيما فوق العرش، فإن قوماً تكلموا فيما فوق العرش فتاهت عقولهم، حتى أن الرجل كان ينادى من بين يديه فيجيب من خلفه وينادى من خلقه فيجيب من بين يديه، وقوله عليه السلام: إنه من تعاطى مأثمه هلك.

فلا- يوصف الله عز وجل إلابما وصف به نفسه عز وجل، ومن قول أمير المؤمنين عليه السلام فى خطبته وكلامه فى نفى الصفه» (٢).

## عقيدته رحمه الله فى الرؤيه

٣٨ - قال فى تفسيره: «وأما على من أنكر الرؤيه: فقوله: (ما كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ \* أَفَتُمَارُونَهُ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ \* وَلَقَدْ رَأَاهُ نَزَّلَهُ أُخْرَىٰ \* عِنْدَ سِدْرِهِ الْمُنتَهَىٰ \* عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ) (٤) (٣).

ص: ٤٥

١- (٢) تفسير القمى ١: ٢٥.

٢- (٣) قال: حدّثنى أبى، عن ابن أبى عمير،... تفسير القمى ١: ٢٥. مستدرک الوسائل ١٢: ٢٤٨، الحديث ١٤٠٢٠. بحار الأنوار ٣: ٢٥٩.

٣- (٥) تفسير القمى ١: ٢٠.

عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال: «قال:

يا أحمد ما الخلاف بينكم وبين أصحاب هشام بن الحكم في التوحيد.

فقلت: جعلت فداك، قلنا نحن بالصوره للحديث الذي روى أن رسول الله صلى الله عليه وآله رأى ربه في صورته شاب وقال هشام بن الحكم بالنفى للجسم.

فقال: يا أحمد أن رسول الله صلى الله عليه وآله لما أسرى به إلى السماء وبلغ عند صدره المنتهى خرق له في الحجب مثل سم الإبره، فرأى نور العظمه ما شاء الله أن يرى و أردتم انتم التشبيه، دع هذا يا أحمد، لا ينفع عليك هذا أمر عظيم» (١).

### مَن مات ولا يشرك بالله

٣٩ - عن إبراهيم بن زياد الكرخي، عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال:

«قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من مات ولا يشرك بالله شيئاً أحسن أو أساء دخل الجنة» (٢).

### ما عرفني من شَبَّهني بخلقى

٤٠ - عن الريان بن الصلت، عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله جلّ جلاله: ما آمن بي من من فسّر برأيه كلامي، وما عرفني من شَبَّهني بخلقى، وما على ديني من استعمل

ص: ٤٤

١- (١) قال أبو الحسن علي بن إبراهيم بن هاشم: حدّثني أبي،... تفسير القمّي ١: ٢٠. بحار الأنوار ٣: ٣٠٧.

٢- (٢) حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قال حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير،... التوحيد: ١٩. بحار الأنوار ٣: ٤٠.

## إِنَّ اللَّهَ أَكْبَرُ مِنْ أَنْ يُحَدَّ

٤١ - عن يعقوب بن جعفر، قال: «سمعت أبا إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام - وهو يكلم راهباً من النصارى - فقال له في بعض ما ناظره: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَجَلٌّ وَأَكْبَرُ مِنْ أَنْ يُحَدَّ بِيَدٍ، أَوْ رَجُلٍ، أَوْ حَرَكَةٍ، أَوْ سَكُونٍ، أَوْ يَوْصَفَ بِطَوْلٍ، أَوْ قَعْرٍ، أَوْ تَبْلَغِهِ الْأَوْهَامِ، أَوْ تَحِيْطٍ بِهِ صِفَةِ الْعُقُولِ، أَنْزَلَ مَوَاعِظَهُ، وَوَعَدَهُ وَوَعِيدَهُ، أَمْرَ بِلَا شَفِئِهِ وَلَا لِسَانٍ، وَلَكِنْ كَمَا شَاءَ أَنْ يَقُولَ لَهُ: كُنْ، فَانْخَبِرْ كَمَا أَرَادَ فِي اللَّوْحِ»(٢).

## إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِجَسَمٍ وَلَا صُورَةٍ

٤٢ - روى عن محمد بن حكيم، قال: «وصفت لأبي الحسن عليه السلام قول هشام الجواليقي، وما يقول في الشاب الموفق ووصفت له قول هشام بن الحكم.

فقال: إِنَّ اللَّهَ لَأَيْشِبُهُ شَيْءٌ»(٣).

ص: ٤٧

- 
- ١- (١) حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُتَوَكِّلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ الرَّيَّانِ بْنِ الصَّلْتِ،... التوحيد: ٦٨. عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ١١١. وسائل الشيعة ٢٧: ٤٦، الحديث ٣٣١٧٢. أمالي الصدوق: ٦.
  - ٢- (٢) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ بْنُ جَعْفَرِ الْهَمْدَانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ... التوحيد: ٧٥، ونقل عنه المجلسي في بحار الأنوار ٣: ٣٠٠.
  - ٣- (٣) حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ... قد تقدّم آنفاً.

## إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى شَيْءٌ

٤٣ - عن خيثمه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَلُوعٌ مِنْ خَلْقِهِ، وَخَلْقُهُ خَلُوعٌ مِنْهُ، وَكُلُّ مَا وَقَعَ عَلَيْهِ اسْمٌ شَيْءٌ مَا خَلَا اللَّهَ تَعَالَى فَهُوَ مَخْلُوعٌ، وَاللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ» (١).

٤٤ - عن أبي المعز رفعه عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَلُوعٌ مِنْ خَلْقِهِ، وَخَلْقُهُ خَلُوعٌ مِنْهُ، وَكُلُّ مَا وَقَعَ عَلَيْهِ اسْمٌ شَيْءٌ فَهُوَ مَخْلُوعٌ مَا خَلَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ» (٢).

## إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يُرَى بِالْعْيُونِ

٤٥ - عن السكوني، عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السلام، قال: «مَرَّ النَّبِيُّ عَلَى رَجُلٍ وَهُوَ رَافِعٌ بَصْرَهُ إِلَى السَّمَاءِ يَدْعُو. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ غَضٌّ بَصْرَكَ فَإِنَّكَ لَنْ تَرَاهُ.

وقال: ومَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى رَجُلٍ رَافِعٍ يَدِيهِ إِلَى السَّمَاءِ وَهُوَ يَدْعُو، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَقْصَرَ مِنْ يَدَيْكَ فَإِنَّكَ لَنْ تَنَالَهُ» (٣).

ص: ٤٨

١- (١) حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُلُوِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَطِيهِ،... التوحيد: ١٠٥. بحار الأنوار ٤: ١٤٩. الكافي ١: ٨٣.

٢- (٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجَلِيوِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ... التوحيد: ١٠٥. بحار الأنوار ٣: ٣٢٢ و ٤: ١٤٩. الكافي ١: ٨٢.

٣- (٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ النُّوفَلِيِّ،... التوحيد: ١٠٧. بحار الأنوار: ٩٠: ٣٠٧.

٤٦ - روى عن عبد الله بن سنان، عن أبيه، قال: «حضرت أبا جعفر عليه السلام فدخل عليه رجل من الخوارج فقال له يا أبا جعفر أى شىء تعبد؟

قال: الله.

قال: رأيتاه؟

قال: لم تره العيون بمشاهده العيان، ولكن رأته القلوب بحقائق الإيمان.

لا يعرف بالقياس، ولا يدرك بالحواس، ولا يشبه بالناس، موصوف بالآيات، معروف بالعلامات، لا يجور فى حكمه، ذلك الله لا إله إلا هو.

قال: فخرج الرجل وهو يقول: الله أعلم حيث يجعل رسالته»(١).

**معنى حديث: «إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَزُورُونَ رَبَّهُمْ مِنْ مَنَازِلِهِمْ فِي الْجَنَّةِ»**

٤٧ - عن عبد السلام بن صالح الهروي، قال: «قلت لعلی بن موسى الرضا عليهما السلام يابن رسول الله، ما تقول فى الحديث الذى يرويه أهل الحديث أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَزُورُونَ رَبَّهُمْ مِنْ مَنَازِلِهِمْ فِي الْجَنَّةِ؟

فقال عليه السلام: يا أبا الصَّلْتِ، إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَضَّلَ نَبِيَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالْمَلَائِكَةِ، وَجَعَلَ طَاعَتَهُ طَاعَتَهُ، وَمُتَابَعَتَهُ مُتَابَعَتَهُ، وَزِيَارَتَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ زِيَارَتَهُ، فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: (مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ) ٢.

وَقَالَ: (إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ) ٣.

ص: ٤٩

١- (١) أبى رحمه الله، قال: حدّثنا على بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن على بن معبد،... التوحيد: ١٠٨. الكافي ٩٧:١. بحار الأنوار ٢٦:٤. أمالى الصدوق: ٢٧٨.



وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ زَارَنِي فِي حَيَاتِي أَوْ بَعْدَ مَمَاتِي، فَقَدْ زَارَ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ، وَدَرَجَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الْجَنَّةِ أَرْفَعَ الدَّرَجَاتِ، فَمَنْ زَارَهُ إِلَى دَرَجَتِهِ فِي الْجَنَّةِ مِنْ مَنْزِلِهِ فَقَدْ زَارَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

قال: فقلت له: يا ابن رسول الله، فما معنى الخبر الذي رووه أنّ ثواب لا إله إلا الله النظر إلى وجه الله؟

فقال: يا أبا الصلت، مَنْ وصف الله بوجهه كالوجه فقد كفر ولكن وجه الله أنبيأؤه ورسله وحججه صلوات الله عليهم، هم الذين بهم يتوجه إلى الله وإلى دينه و معرفته وقال الله عز وجل: (كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ \* وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ) ١ .

وقال عز وجل: (كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ) ٢، فالنظر إلى أنبياء الله ورسله وحججه عليهم السلام في درجاتهم ثواب عظيم للمؤمنين يوم القيامة، وقد قال النبي صلى الله عليه وآله:

مَنْ أَبْغَضَ أَهْلَ بَيْتِي وَعَتَرْتِي لَمْ يَرْنِي وَلَمْ أَرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

وقال: إنّ فيكم من لا يراني بعد أن يفارقني.

يا أبا الصلت، إنّ الله تبارك وتعالى لا يوصف بمكان، ولا يدرك بالأبصار والأوهام.

قال: فقلت له: يا ابن رسول الله، فأخبرني عن الجنة والنار أهما اليوم مخلوقتان؟

فقال: نعم، وإنّ رسول الله قد دخل الجنة ورأى النار لَمَّا عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ.

قال: فقلت له، فإنّ قوماً يقولون إنّهما اليوم مقدرتان غير مخلوقتين.

فقال عليه السلام: ما اولئك منّا ولا نحن منهم. مَنْ أَنْكَرَ خَلْقَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ فَقَدْ كَذَّبَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَكَذَّبَنَا، وَلَيْسَ مِنْ وَلَا يَتَنَا عَلَى شَيْءٍ، وَخَلِدَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ. قال الله عز وجل:

(هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ \* يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آتٍ) ١ .

وقال النبي صلى الله عليه وآله: لما عرج بي السماء أخذ بيدي جبرئيل فأدخلني الجنة فناولني من رطبها فأكلته فتحول ذلك نطفه في صلبى، فلما هبطت إلى الأرض وقعت خديجه فحملت بفاطمه، ففاطمه حوراء إنسيه، فكلما اشتقت إلى رائحه الجنة شممت رائحه ابنتى فاطمه»(١).

## باب صفات الذات

٤٨ - عن أبي بصير، قال: «سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لَمْ يَزَلِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ رَبَّنَا وَالْعِلْمُ ذَاتُهُ وَلَا مَعْلُومٌ، وَالسَّمْعُ ذَاتُهُ وَلَا مَسْمُوعٌ، وَالْبَصِيرُ ذَاتُهُ وَلَا مُبْصَرٌ، وَالْقُدْرَةُ ذَاتُهُ وَلَا مَقْدُورٌ، فَلَمَّا أَحْدَثَ الْأَشْيَاءَ وَكَانَ الْمَعْلُومُ، وَقَعَ الْعِلْمُ مِنْهُ عَلَى الْمَعْلُومِ، وَالسَّمْعُ عَلَى الْمَسْمُوعِ، وَالْبَصِيرُ عَلَى الْمُبْصَرِ، وَالْقُدْرَةُ عَلَى الْمَقْدُورِ.

قال: قلت: فلم يزل الله متحرراً؟

قال: فقال: تعالى الله [عَنْ ذَلِكِ]، إِنَّ الْحَرَكَهَ صِفَةٌ مُحَدَّثَةٌ بِالْفِعْلِ.

قال: قلت: فلم يزل الله متكلماً؟

قال: فقال: إِنَّ الْكَلَامَ صِفَةٌ مُحَدَّثَةٌ لَيْسَتْ بِأَزَلِيَّةٍ، كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا مُتَكَلِّمًا»(٢).

ص: ٥١

---

١- (٢) حدَّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمه الله قال: حدَّثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم،... التوحيد: ١١٧. عيون أخبار الرضا قدس سره ١: ١١٥. ونقل عنهما في بحار الأنوار ٣: ٣، ٣١ و ١٣٩: ٩٧. وأورد الحرّ العاملي صدر الحديث في كتابه وسائل الشيعة ٣٢٥: ١٤، الحديث ١٩٣٢٠.

٢- (٣) روى الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن خالد الطيالسي، عن صفوان بن

٤٩ - عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال في صفة القديم: إِنَّهُ وَاحِدٌ صَمَدٌ، أَحَدِي الْمَعْنَى، لَيْسَ بِمَعَانِي كَثِيرَةٍ مُخْتَلِفَةٍ.

قال: قلت: جعلت فداك، يزعم قوم من أهل العراق أنه يسمع بغير الذي يبصر ويبصر بغير الذي يسمع.

قال: كَذَبُوا وَأَلْحَدُوا وَشَبَّهُوا، تَعَالَى اللَّهُ عَنِ ذَلِكَ. إِنَّهُ سَمِيعٌ بَصِيرٌ، يَسْمَعُ بِمَا يُبْصِرُ، وَيُبْصِرُ بِمَا يَسْمَعُ.

قال: قلت: يزعمون أنه بصير على ما يعقلونه.

قال: فقال: تَعَالَى اللَّهُ، إِنَّمَا يُعْقَلُ مَا كَانَ بِصِفَةِ الْمَخْلُوقِ، وَلَيْسَ اللَّهُ كَذَلِكَ» (١).

٥٠ - عن هشام بن الحكم، قال في حديث الزنديق الذي سأله أبو عبد الله عليه السلام أنه قال له: أتقول إنه سميع بصير؟

فقال أبو عبد الله عليه السلام هُوَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ؛ سَمِيعٌ بِغَيْرِ جَارِحَةٍ، وَبَصِيرٌ بِغَيْرِ آلَةٍ، بَلْ يَسْمَعُ بِنَفْسِهِ، وَيُبْصِرُ بِنَفْسِهِ، لَيْسَ قَوْلِي إِنَّهُ سَمِيعٌ يَسْمَعُ بِنَفْسِهِ، وَبَصِيرٌ يُبْصِرُ بِنَفْسِهِ، أَنَّهُ شَيْءٌ وَالنَّفْسُ شَيْءٌ آخَرٌ، وَلَكِنْ أَرَدْتُ عِبَارَةً عَنِ نَفْسِي، إِذْ كُنْتُ مَسْئُولًا، وَإِفْهَامًا لَكَ إِذْ كُنْتُ سَائِلًا، فَأَقُولُ: إِنَّهُ يَسْمَعُ بِكُلِّهِ، لِأَنَّ الْكُلَّ مِنْهُ لَهُ بَعْضٌ، وَلَكِنِّي أَرَدْتُ إِفْهَامَكَ وَالتَّعْبِيرُ عَنِ نَفْسِي، وَلَيْسَ مَرْجِعِي فِي ذَلِكَ كُلِّهِ، إِلَّا أَنَّهُ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ الْعَالِمُ

ص: ٥٢

١- (١) وعنه: عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن حماد، عن حريز،... الكافي ١: ١٠٨. وباختلاف يسير جاء أيضاً في: التوحيد: ١٤٤. بحار الأنوار ٤: ٦٩.

الْخَيْرُ بِلَا اخْتِلَافِ الذَّاتِ، وَلَا اخْتِلَافِ الْمَعْنَى»(١).

### إِنَّ الْإِرَادَةَ مِنْ صِفَاتِ الْفِعْلِ

٥١ - عن عمر بن اذينه، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «خَلَقَ اللَّهُ الْمَشِيئَةَ بِنَفْسِهَا، ثُمَّ خَلَقَ الْأَشْيَاءَ بِالْمَشِيئَةِ (٢)»(٣).

٥٢ - عن المشرقى حمزه بن المرتفع، عن بعض أصحابنا، قال: «كنت في مجلس أبي جعفر عليه السلام إذ دخل عليه عمرو بن عبيد، فقال له: جُعِلت فداك، قول الله تبارك وتعالى: (وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى) ٤، ما ذلك الغضب؟

فقال أبو جعفر عليه السلام: هُوَ الْعِقَابُ - يَا عَمْرُو - إِنَّهُ مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ زَالَ مِنْ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ فَقَدْ وَصَفَهُ صِفَةً مَخْلُوقٍ، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَسْتَفِزُّهُ شَيْءٌ فَيَعْبُرُهُ»(٤).

٥٣ - عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «الْمَشِيئَةُ مُخَدَّتَةٌ»(٥).

ص: ٥٣

١- (١) وعنه، عن أبيه أيضاً، عن العباس بن عمرو،... الكافي ١: ١٠٨. بحار الأنوار ٤: ٦٩. التوحيد: ١٤٤.

٢- (٢) في نسخه: «المشيئه».

٣- (٣) عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير،... الكافي ١: ١١٠. بحار الأنوار ٤: ١٥٤، نقلاً عن التوحيد: ١٤٧.

٤- (٤) وروى عن العده، عن أحمد بن محمد البرقي، عن محمد بن عيسى،... الكافي ١: ١١٠.

٥- (٥) وعن العده أيضاً، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن اذينه،... الكافي ١: ١١٠. بحار الأنوار

١٧١: ٥٤.

٥٤ - عن هشام بن الحكم في حديث الزنديق الذي سأل أبا عبد الله عليه السلام فكان من سؤاله أن قال له: فله رضا وسخط؟

فقال أبو عبد الله عليه السلام: نعم، ولكن ليس ذلك على ما يوحيه من المخلوقين، وذلك أن الرضا حال تدخل عليه فتنة من حال إلى حال، لأن المخلوق أجوف معتمل مركب للأشياء، فيه مدخل، وخالفنا لآمدخل للأشياء فيه، لأنه واحد واحد الذات، وأحدى المعنى، فريضة ثوابه، وسخطه عقابه، من غير شيء يتداخله فيهيجه، وينقله من حال إلى حال، لأن ذلك من صفه المخلوقين العاجزين المحتاجين» (١).

### معاني الأسماء واشتقاقها

٥٥ - عن عبد الله بن سنان، قال: «سألت أبا عبد الله عليه السلام عن تفسير (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) .

قال: الباء بهاء الله، والسين سناء الله، والميم مجد الله.

وروى بعضهم: الميم ملك الله، والله إله كل شيء، الرحمن بجميع خلقه، والرحيم بالمؤمنين خاصة» (٢).

ص: ٥٤

١- (١) وعنه، عن أبيه، عن العباس بن عمرو،... الكافي ١: ١١٠.

٢- (٢) روى الكليني، عن العده، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد،... الكافي ١: ١١٤. تفسير علي بن إبراهيم القمي ١: ٢٨. بحار الأنوار ٨٢: ٥١ و ٢٢٨: ٨٩.

٥٦ - عن هشام بن الحكم، أنه سأل أبا عبد الله عليه السلام عن أسماء الله واشتقاقها:

الله ممّا هو مشتقّ؟

فقال: يا هشام، الله مشتقّ من إله، وإلّله يقتضى مألوهاً، وإلّاسم غير المسمّى، فمن عبد الإسم دون المعنى فقد كفر ولم يعبد شيئاً، ومن عبد الإسم والمعنى فقد كفر وعبد اثنين، ومن عبد المعنى دون الإسم، فذاك التوحيد. أفهمت يا هشام؟

قال: فقلت: زدنى.

قال: إنّ لله تسبحة وتسعين إسيماً، فلو كان الإسم هو المسمّى لكان كلُّ إسمٍ منها إلهاً، ولكن الله معنّى يُدلُّ عليه بهذه الأسماء وكلّها غيرُهُ.

يا هشام، الخبز اسمٌ للمأكول، والماء اسمٌ للمشروب، والثوب اسمٌ للملبوس، والنار اسمٌ للمحرق. أفهمت يا هشام فهما تدفع به، وتناضل به أعداءنا والمتخذين مع الله جلّ وعزّ غيرُهُ؟

قلت: نعم.

قال: فقال: نفعك الله به وتبتك يا هشام.

قال هشام: فوالله ما قهرنى أحد فى التوحيد حتى قمت مقامى هذا»(١).

٥٧ - عن الحسن بن راشد، عن أبى الحسن موسى بن جعفر عليه السلام، قال: «سئل عن معنى الله.

فقال: استولى على ما دقّ وجلّ»(٢).

ص: ٥٥

١- (١) وعنه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النضر بن سويد،... الكافي: ١: ٨٧، ١١٤. التوحيد: ٢٢٠. بحار الأنوار ٤: ١٥٧. وسائل الشيعة ٢٨: ٣٥٣، الحديث ٣٤٩٤٨.

٢- (٢) وعنه، عن العده، عن أحمد بن محمّد البرقى، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن

٥٨ - عن ميمون البان، قال: «سمعت أبا عبد الله عليه السلام وقد سئل عن الأوّل والآخِر.

فقال: الأوّل لآعَنَ أوّلِ قَبْلِهِ، وَآعَنَ بَدءِ سَبَقِهِ. وَآخِرٌ لآعَنَ نِهائِهِ كَمَا يُعَقَلُ مِنْ صِفَةِ المَخْلُوقِينَ، وَلَكِن قَدِيمٌ أوّلٌ آخِرٌ. لَمْ يَزَلْ وَآعَنَ يَزُولُ بَلَا بَدءٍ وَآعَنَ نِهائِهِ، لآ يَقَعُ عَلَيهِ الحُدُوثُ، وَآعَنَ يَحُولُ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ، خَالِقٌ كُلِّ شَيْءٍ» (١).

٥٩ - عن هشام بن الحكم، قال: «سألت أبا عبد الله عليه السلام عن سبحان الله.

فقال: أَنفَهُ اللهُ» (٢).

### الفرق بين معانى أسماء الله وأسماء المخلوقين

٦٠ - عن الفتح بن يزيد الجرجاني، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: «سمعتة يقول:

وَهُوَ اللَّطِيفُ الخَيْرُ، السَّمِيعُ البَصِيرُ، الوَاحِدُ الأَحَدُ الصَّمَدُ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، لَوْ كَانَ كَمَا يَقُولُ المُشَبِّهُهُ لَمْ يُعْرِفِ الخَالِقُ مِنَ المَخْلُوقِ،

ص: ٥٦

١- (١) وعنه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن اذينة، عن محمّد بن حكيم،... الكافي ١: ١١٦. بحار الأنوار ٣: ٢٨٤ و ٤: ١٨٢، نقلًا عن التوحيد: ٣١٣. معانى الأخبار: ١٣.

٢- (٢) وعنه، عن علي بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن يونس،... الكافي ١: ١١٨. معانى الأخبار: ٩. وبهذا الإسناد عن يونس، عن هشام بن عبد الملك. التوحيد: ٣١٢. كذا فيما ذكرنا من المصادر، لكن جاء في بحار الأنوار ٩٠: ١٧٦: «أنفه الله».

وَلَا الْمُنشِئُ مِنَ الْمُنشَأِ، لِكِنَّهُ الْمُنشِئُ، فَفَرَّقَ بَيْنَ مَنْ جَسَمَهُ وَصَوَّرَهُ وَأَنْشَأَهُ، إِذْ كَانَ لَا يُشَبِّهُهُ شَيْءٌ، وَلَا يُشَبِّهُهُ هُوَ شَيْئًا.

قلت: أجل - جعلني الله فداك - لكنك قلت: الأحد الصمد وقلت: لا يُشَبِّهُهُ شَيْءٌ، والله واحد والإنسان واحد، أليس قد تشابهت الوجدانيه؟

قال: يا فتى، أحتلت ببتك الله، إنما التشبيه في المعاني، فأما في الأسماء فهي واحدة وهي دالة على المسمى، وذلك أن الإنسان وإن قيل واحد فإنه يُخبر أنه جثته واحدة وليس باثنين، والإنسان نفسه ليس بواحد لأن أعضائه مُختلفة وألوانه مُختلفة، ومن ألوانه مُختلفة غير واحد، وهو أجزاء مُجزأة، ليست بسواء، دمه غير لحمه، ولحمه غير دمه، وعصيه به غير عروقه، وشعره غير بشره، وسواده غير بياضه، وكذلك سائر جميع الخلق، فالإنسان واحد في الاسم ولا واحد في المعنى.

والله جل جلاله واحد لا واحد غيره، ولا اختلاف فيه ولا تفاوت، ولا زيادة ولا نقصان، فأما الإنسان المخلوق المصنوع المؤلف من أجزاء مُختلفة وجواهر شتى، غير أنه بالاجتماع شيء واحد.

قلت: جعلت فداك، فرجت عنى فرج الله عنك. فقولك اللطيف الخبير فسيره لى كما فسرت الواحد، فإنى أعلم أن لطفه على خلاف لطف خلقه المفصل، غير أنى أحب أن تشرح ذلك لى.

فقال: يا فتى، إنما قلنا: اللطيف للخلق اللطيف، ولعلمه بالشئ اللطيف، أو لما ترى - وفقك الله - إلى أثر صنعه فى النبات اللطيف وغير اللطيف، ومن الخلق اللطيف، ومن الحيوان الصغار من البعوض والجرجس، وما هو أصغر منها مما لا يكاد تسميته العيون، بل لا يكاد يسميان لصغره الذكر من الأنثى، والحدث المولود من القديم، فلما رأينا صغر ذلك فى لطفه، وأهدائه للسفاد، والهرب من الموت،



وَالْجَمْعُ لَمَا يُضِيحُهُ بِمَا فِي لَجِجِ الْبِحَارِ، وَمَا فِي لِحَاءِ الْأَشْجَارِ وَالْمَفَاوِزِ وَالْقِفَارِ، وَإِفْهَامِ بَعْضِهَا عَنْ بَعْضٍ مَنْطِقُهَا، وَمَا يَفْهَمُ بِهِ أَوْلَادُهَا عَنْهَا، وَنَقْلُهَا الْغِذَاءَ إِلَيْهَا، ثُمَّ تَأْلِيْفُ أَلْوَانِهَا، حُمْرَهُ مَعَ صُفْرِهِ، وَبَيَاضَ مَعَ حُمْرِهِ، وَأَنَّهُ مَا لَاتَكَادُ عُيُونُنَا تَسْتَبِينُهُ لِذِمَامِهِ خَلْقِهَا لَعَاتِرَاهُ عُيُونُنَا وَلَا تَلْمِسُهُ أَيْدِينَا، عَلِمْنَا أَنَّ خَالِقَ هَذَا الْخَلْقِ لَطِيفٌ لَطْفٌ بِخَلْقِ مَا سَمِينَاهُ، بِلَا عِلَاجٍ وَلَا أَدَاةٍ وَلَا آلَةٍ، وَأَنَّ كُلَّ صَانِعٍ شَيْءٍ فَمِنْ شَيْءٍ صَنَعَ، وَاللَّهُ الْخَالِقُ اللَّطِيفُ الْجَلِيلُ، خَلَقَ وَصَنَعَ لَأَمِنْ شَيْءٍ (١).

## معنى الصمد

٦١ - عن جابر بن يزيد الجعفي، قال: «سألت أبا جعفر عليه السلام عن شيء من التوحيد.

فقال: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَتْ أَسْمَاؤُهُ الَّتِي يُدْعَى بِهَا، وَتَعَالَى فِي عُلُوِّ كُنْهِهِ وَاحِدٌ، تَوَحَّدَ بِالتَّوْحِيدِ فِي تَوْحِيدِهِ، ثُمَّ أَجْرَاهُ عَلَى خَلْقِهِ، فَهُوَ وَاحِدٌ، صَمَدٌ، قُدُّوسٌ، يَعْبُدُهُ كُلُّ شَيْءٍ، وَيَضْمَدُ إِلَيْهِ كُلُّ شَيْءٍ، وَوَسِعَ كُلُّ شَيْءٍ عِلْمًا (٢).

قال الكليني: «فهذا هو المعنى الصحيح في تأويل الصمد، لا ما ذهب إليه المشبهه: أن تأويل الصمد: المصمت الذي لا جوف له، لأن ذلك لا يكون إلا من

ص: ٥٨

- 
- ١- (١) علي بن إبراهيم، عن المختار بن محمد بن المختار الهمداني ومحمد بن الحسن، عن عبد الله بن الحسن العلوي، جميعاً... الكافي ١: ١١٨. التوحيد: ١٨٥. وباختلاف يسير في: بحار الأنوار ٤: ١٧٣. عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ١٢٧.
- ٢- (٢) في الكافي: عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن، عن الحسن بن السري،... الكافي ١: ١٢٣. التوحيد: ٩٣. بحار الأنوار ٣: ٢٢٠.

صفه الجسم، والله جلّ ذكره متعال عن ذلك، هو أعظم وأجلّ من أن تقع الأوهام على صفته، أو تدرك كنه عظمته، ولو كان تأويل الصمد في صفه الله عزّ وجلّ المصمت، لكان مخالفاً لقوله عزّ وجلّ: (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ) ١، لأنّ ذلك من صفه الأجسام المصمته التي لا- أجواف لها، مثل الحجر والحديد وسائر الأشياء المصمته التي لا- أجواف لها، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً»(١).

### إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعُونَ اسْمًا

٦٢- عن أبي الصلت عبدالسلام بن صالح الهروي، عن عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لله - عزّ وجلّ - تسعة وتسعون إسماً من دعا الله بها استجاب له ومن أحصاها دخل الجنّة»(٢).

### معنى سبحان الله

٦٣- وعن هشام بن عبدالملك، قال: «سألت أبا عبدالله عليه السلام عن معنى سبحان الله.

ص: ٥٩

١- (٢) الكافي ١: ١٢٤.

٢- (٣) روى الصدوق عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضى الله عنه، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه،... وسائل الشيعة ٧: ١٤٠، الحديث ٨٩٤٦. التوحيد: ١٩٥. بحار الأنوار ٤: ١٨٧. ولقد أجاد الصدوق رحمه الله في تبين فقره الأخير حيث قال: «معنى قول النبي صلى الله عليه وآله: إِنَّ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ إِحْصَاؤُهَا هُوَ الْإِحْطَاءُ بِهَا، وَالْوُقُوفُ عَلَى مَعَانِيهَا، وَلَيْسَ مَعْنَى الْإِحْصَاءِ عَدُّهَا، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ». التوحيد: ١٩٥.

فقال: أَنْفَهُ لِلَّهِ» (١).

### أدنى ما يجزئ من معرفه التوحيد

٦٤ - عن الفتح بن يزيد الجرجاني، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: «سألته عن أدنى المعرفة، فقال: الإقرار بأنه لا إله غيره ولا شبهه ولا نظير، وأنه قديم مثبت موجود غير فقيد، وأنه ليس كمثله شيء» (٢).

### بماذا عرفت ربك

٦٥ - وعن زياد بن المنذر، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام أنه قال: «إِنَّ رَجُلًا قَامَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، بِمَاذَا عَرَفْتَ رَبَّكَ».

قال: بفسخ العزم ونقض الهمم، لما هممت فحيل بيني وبين همي، وعزمت مخالف القضاء عزمي، علمت أن المدبر غيري.

قال: فبماذا شكرت نعماءه؟

ص: ٦٠

١- (١) معنى الأنفة: تنزيه لذاته الأحديّه من كلّ ما يليق بجنابه. تقدّمت مصادره آنفأ.

٢- (٢) محمّد بن الحسن، عن عبدالله بن الحسن العلوي وعلي بن إبراهيم، عن المختار بن محمّد بن المختار الهمداني،... الكافي ١: ٨٦. بحار الأنوار ٣: ٢٦٧. التوحيد: ٢٨٣. عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ١٣٣. حدّثنا محمّد بن علي ماجيلويه، قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن المختار بن محمّد بن المختار الهمداني، عن الفتح بن يزيد الجرجاني... التوحيد: ٤٣٨.

قال: نظرت إلى بلاءٍ قد صرفه عني وأبلى به غيري، فعلمت أنه قد أنعم عليّ فشكرته.

قال: فلماذا أحببت لقاءه.

قال: لما رأيته قد اختار لي دين ملائكته ورسله وأنبياءه علمت أنّ الذي أكرمني بهذا ليس ينساني فأحببت لقاءه»(١).

## لا يعرف الله إلا به

٦٦ - عن عليّ بن عقبه بن قيس بن سمعان بن أبي زبيح مولى رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «سئل أمير المؤمنين عليه السلام: بِمَ عرفت رَبَّكَ؟

قال: بما عَرَفَنِي نَفْسُهُ.

قيل: وكيف عَرَفَكَ نفسه؟

قال: لَا يُشَبِّهُهُ صُورَةٌ، وَلَا يُحَسُّ بِالْحَوَاسِّ، وَلَا يُقَاسُ بِالنَّاسِ. قَرِيبٌ فِي بُعْدِهِ، بَعِيدٌ فِي قُرْبِهِ. فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ ءِ وَلَا يُقَالُ شَيْءٌ ءِ فَوْقَهُ. أَمَامَ كُلِّ شَيْءٍ ءِ وَلَا يُقَالُ بِهِ أَمَامٌ. دَاخِلٌ فِي الْأَشْيَاءِ لَأَكْشَى ءِ دَاخِلٌ فِي شَيْءٍ ءِ، وَخَارِجٌ مِنَ الْأَشْيَاءِ لَأَكْشَى ءِ خَارِجٌ فِي شَيْءٍ ءِ.

سُبْحَانَ مَنْ هُوَ هَكَذَا وَلَا هَكَذَا غَيْرُهُ، وَلِكُلِّ شَيْءٍ ءِ مُبْتَدَأٌ»(٢).

ص: ٦١

١- (١) حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمّد بن سنان،... التوحيد:

.٢٨٨

٢- (٢) عن العده، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن بعض أصحابنا،... الكافي ١: ٨٥.

## فى علم الله تعالى

٦٧ - وعن منصور بن حازم، قال: «سألت أبا عبد الله عليه السلام: هل يكون اليوم شىء لم يكن فى علم الله تعالى بالأمس؟

قال: لأمّن قال هذا فأخزاه الله.

قلت: أرأيت ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة، أليس فى علم الله؟

قال: بلى، قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ» (١).

## إن الله لم يكن من شىء و فى شىء

٦٨ - عن حمّاد بن عمرو، عن أبى عبد الله عليه السلام، قال: كذب من زعم أن الله عزّ وجلّ فى شىء أو من شىء أو على

شىء» (٢).

## فى معنى الأوّل والآخر

٦٩ - عن ميمون البان - قال: «سمعت أبا عبد الله عليه السلام وقد سئل عن قوله عزّ وجلّ: (هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ) ٣.

فقال: الأوّل لآعن أوّل كان قبّله، ولآ عن بزى سبّقه، والآخر لا عن نهايه كما يعقل

ص: ٦٢

---

١- (١) وبهذا الاسناد، حدّثنا على بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقاق، قال: حدّثنا محمّد بن يعقوب، قال: حدّثنا على بن

إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن،... التوحيد: ٣٣٤. الكافى ١: ١٤٨. بحار الأنوار ٤: ٨٩.

٢- (٢) روى الصدوق، عن أبيه، قال: حدّثنا على بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب،... بحار الأنوار ٣: ٣٢٧، نقلًا عن التوحيد:

من صفه المخلوقين، ولكن قديم أول آخر لم يزل ولا يزال، بلا بدء، ولا نهاية، لا يقع عليه الحدوث، ولا يحول من حال إلى حال، خالق كل شيء» (١).

## معنى العرش والكرسى

٧٠ - عن أحمد بن محمد البرقي، رفعه، قال: «سأل الجاثليق أمير المؤمنين عليه السلام فقال: أخبرني عن الله عز وجل يحمل العرش ام العرش يحمله؟

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: الله عز وجل حامل العرش والسموات والأرض، وما فيهما وما بينهما، وذلك قول الله عز وجل: (إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا) ٢.

قال: فأخبرني عن قوله: (وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةَ) ٣ فكيف ذاك؟ وقلت: إنه يحمل العرش والسموات والأرض؟

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: إِنَّ الْعَرْشَ خَلَقَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْ أَنْوَارِ أَرْبَعَةٍ:

نُورٌ أَحْمَرٌ مِنْهُ احْمَرَّتِ الْحُمْرَةُ، وَنُورٌ أَخْضَرٌ مِنْهُ اخْضَرَّتِ الْخُضْرَةُ، وَنُورٌ أَصْفَرٌ مِنْهُ اصْفَرَّتِ الصُّفْرَةُ، وَنُورٌ أَيْضٌ مِنْهُ أَيْضَ الْبَيَاضِ، وَهُوَ الْعِلْمُ الَّذِي حَمَلَهُ اللَّهُ الْحَمَلَةَ، وَذَلِكَ نُورٌ مِنْ نُورِ عَظَمَتِهِ، فَبِعَظَمَتِهِ وَنُورِهِ أَبْصَرَتْ قُلُوبُ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِعَظَمَتِهِ وَنُورِهِ عَادَاهُ الْجَاهِلُونَ، وَبِعَظَمَتِهِ وَنُورِهِ ابْتَغَى مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِنْ جَمِيعِ خَلَائِقِهِ

ص: ٦٣

١- (١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ ابْنِ أَدِينَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، ... تَقَدَّمَ مَصَادِرُهُ أَنْفَاءً.

إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ بِالْأَعْمَالِ الْمُخْتَلِفَةِ وَالْأَذْيَانِ الْمُتَشَتِّتَةِ، فَكُلُّ شَيْءٍ مَحْمُولٌ يَحْمِلُهُ اللَّهُ بِنُورِهِ وَعَظَمَتِهِ وَقُدْرَتِهِ لَا يَسُدُّ تَطْيَعٌ لِنَفْسِهِ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا، وَلَا مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا، فَكُلُّ شَيْءٍ مَحْمُولٌ وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْمُمْسِكُ لَهُمَا أَنْ تَزُولَا، وَالْمُحِيطُ بِهِمَا مِنْ شَيْءٍ، وَهُوَ حَيَاةُ كُلِّ شَيْءٍ وَنُورُ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا.

قال له: فأخبرني عن الله عز وجل أين هو؟

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: هُوَ هَاهُنَا وَهَاهُنَا، وَفَوْقَ وَتَحْتَ، وَمُحِيطٌ بِنَا وَمَعَنَا، وَهُوَ قَوْلُهُ: (مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا) ١.

فَالْكُرْسِيُّ مُحِيطٌ بِالسَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ (وَ مَا بَيْنَهُمَا وَ مَا تَحْتَ الثَّرَى \* وَإِنْ تَجَهَّرَ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى) ٢.

وَذَلِكَ قَوْلُهُ: (وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ) ٣.

فَالَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ هُمُ الْعُلَمَاءُ الَّذِينَ حَمَلَهُمُ اللَّهُ عِلْمَهُ، وَلَيْسَ يَخْرُجُ مِنْ هَذِهِ الْمَارَبَعَةِ شَيْءٌ خَلَقَهُ اللَّهُ فِي مَلَكُوتِهِ، وَهُوَ الْمَلَكُوتُ الَّذِي أَرَاهُ اللَّهُ أَصْفِيَاءَهُ وَأَرَاهُ خَلِيلَهُ فَقَالَ: (وَكَذَلِكَ نُرَى إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَ لِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ) ٤، وَكَيْفَ يَحْمِلُ حَمْلَةَ الْعَرْشِ اللَّهُ وَبِحَيَاتِهِ حَيِّتَ قُلُوبَهُمْ، وَبِنُورِهِ اهْتَدَوْا إِلَى مَعْرِفَتِهِ» (١).

ص: ٦٤

## معنى الروح في قول الله تعالى

٧١ - عن الأَحول، قال: «سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الروح التي في آدم عليه السلام، قوله: (فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَ نَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي) ١.

قال: هذه رُوحٌ مَخْلُوقَةٌ، وَالرُّوحُ الَّتِي فِي عِيسَى مَخْلُوقَةٌ» (١).

٧٢ - عن حمران، قال: «سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزَّ وجلَّ: (وَرُوحٌ مِنْهُ) ٣.

قال: هِيَ رُوحُ اللَّهِ مَخْلُوقَةٌ، خَلَقَهَا اللَّهُ فِي آدَمَ وَعِيسَى» (٢).

## جواب الإمام الصادق عليه السلام عن المسائل عن التوحيد

٧٣ - عن هارون بن عبد الملك، قال: «سئل أبو عبد الله عليه السلام عن التوحيد، فقال:

هو عزَّ وجلَّ شَبْتُ موجود، لا مبطل، ولا معدود، ولا في شيء من صفه المخلوقين وله عزَّ وجلَّ نعوت وصفات، فالصفات له، وأسمائها جارية على المخلوقين مثل السميع والبصير، والرؤوف والرحيم، واشباه ذلك والنعوت نعوت الذات لا تليق إلا بالله تبارك وتعالى، والله نور لا ظلام فيه، وحى لا موت له، وعالم لا جهل فيه،

ص: ٦٥

١- (٢) عن العده، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن ابن اذينة،... الكافي ١: ١٣٣. بحار الأنوار ١٤: ٢١٨. وبتفاوت يسير في: بحار الأنوار ٤: ١٣. تفسير العياشي ٢: ٢٤١.

٢- (٤) وعنه: عن العده، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحجاج، عن ثعلبه،... الكافي ١: ١٣٣. بحار الأنوار ١٤: ٢١٩.



وصمد لامدخل فيه، ربنا نورى الذات، حى الذات، عالم الذات، صمدى الذات»(١).

### معنى حديث: «إن آدم خلق على صورته»

٧٤ - وعن الحسين بن خالد، قال: «قلت الرضا عليه السلام: يابن رسول الله، إن الناس يرون أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إن الله خلق آدم على صورته.

فقال: قاتلهم الله لقد حذفوا أول الحديث؛ إن رسول الله صلى الله عليه وآله مرّ برجلين يتسابان فسمع أحدهما بقول لصاحبه: قبح الله وجهك ووجه من يشبهك.

فقال صلى الله عليه وآله: يا عبد الله، لا تقل هذا لأخيك، فإن الله عزّ وجلّ خلق آدم على صورته»(٢).

### ما عرفنى من شبّهنى بخلقى

٧٥ - روى عن الريان بن الصلت، عن على بن موسى الرضا، عن أبيه، عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله عزّ وجلّ: ما آمن بي من فسر برأيه كلامى، وما عرفنى من شبّهنى بخلقى، وما على دينى من استعمل القياس فى دينى»(٣).

ص: ٦٦

١- (١) حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قال: حدّثنا على بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمّد بن أبى عمير، عن هارون بن عبد الملك، قال: ... بحار الأنوار ٤: ٦٨، نقلاً عن التوحيد: ١٤٠.

٢- (٢) حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قال: حدّثنا على بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن على بن معبد، عن الحسين بن خالد، ... بحار الأنوار ٤: ١١، نقلاً عن التوحيد: ١٥٢. عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ١١٩.

٣- (٣) أمالى الصدوق: ٦. وسائل الشيعة ٢٧: ٤٥، الحديث ٣٣١٧٢. بحار الأنوار ٢: ٢٩٧.

## معنى إن الله خلق آدم على صورته

٧٦ - عن محمد بن مسلم، قال: «سألت أبا جعفر عليه السلام عما يروون أن الله خلق آدم على صورته.

فقال: هي صورةٌ مُخَيَّدَةٌ مَخْلُوقَةٌ، وَاضِيَةٌ لَهَا اللَّهُ وَاخْتَارَهَا عَلَى سَائِرِ الصُّورِ الْمُخْتَلِفَةِ، فَأَضَافَهَا إِلَى نَفْسِهِ كَمَا أَضَافَ الْكَعْبَةَ إِلَى نَفْسِهِ، وَالرُّوحَ إِلَى نَفْسِهِ، فَقَالَ: (بَيِّنِي) ١، (وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي) ٢» (١).

## أستله الجرجاني عن الهادي عليه السلام عن التوحيد

٧٧ - عن الفتح بن يزيد الجرجاني، قال «ضممني وأبا الحسن عليه السلام الطريق في منصرفي من مكة إلى خراسان وهو سائر إلى العراق، فسمعتة يقول: مَنْ اتَّقَى اللَّهَ يُتَّقَى، وَمَنْ أَطَاعَ اللَّهَ يُطَاعُ.

فتلطفت في الوصول إليه، فوصلت فسلمت عليه، فرد علي السلام. ثم قال:

يَا فَتْحُ، مَنْ أَرْضَى الْخَالِقَ لَمْ يُبَالِ بِسِيْخَطِ الْمَخْلُوقِ، وَمَنْ أَسِيْخَطَ الْخَالِقَ فَقَمِيْنٌ أَنْ يُسِيْلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ سِيْخَطَ الْمَخْلُوقِ، وَإِنَّ الْخَالِقَ لَأَيُّوَصِفُ إِلَّا بِمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ، وَأَنْتَى

ص: ٦٧

---

١- (٣) وفيه: عن العده، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن عبدالله بن بحر، عن أيوب الخزاز،... الكافي ١: ١٣٤.

يُوصِفُ الَّذِي تَعَجَزُ الْحَيَاسُ أَنْ تُدْرِكَهُ، وَالْأَوْهَامُ أَنْ تَنَالَهُ، وَالْخَطَرَاتُ أَنْ تَحِدَّهُ، وَالْأَبْصَارُ عَنِ الْإِحَاطَةِ بِهِ، حَيْلٌ عَمَّا يَصِفُهُ  
الْوَاصِعُونَ، وَتَعَالَى عَمَّا يَنْعَتُهُ النَّاعِتُونَ، نَأَى فِي قُرْبِهِ، وَقَرَبَ فِي نَأْيِهِ، فَهُوَ فِي نَأْيِهِ قَرِيبٌ، وَفِي قُرْبِهِ بَعِيدٌ، كَيْفَ الْكَيْفِ فَلَا يُقَالُ  
كَيْفٌ، وَأَيُّنَ الْأَيُّنِ فَلَا يُقَالُ أَيُّنٌ، إِذْ هُوَ مُنْقَطِعُ الْكَيْفِ وَفِيهِ وَالْأَيُّنِيَّةِ» (١).

## باب البداء

٧٨ - عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا حَتَّى يَأْخُذَ عَلَيْهِ ثَلَاثَ خِصَالٍ: الْإِقْرَارَ لَهُ بِالْعُبُودِيَّةِ،  
وَالْخَلْعَ الْأَنْدَادِ، وَأَنَّ اللَّهَ يُقَدِّمُ مَا يَشَاءُ وَيُؤَخِّرُ مَا يَشَاءُ» (٢).

٧٩ - وعن مرزم بن حكيم، قال: «سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَا تَبَتَّ نَبِيٌّ قَطُّ حَتَّى يُقَرَّرَ لِلَّهِ عِزٌّ وَجَلٌّ بِخَمْسِ خِصَالٍ:  
بِالْبَدَاءِ، وَالْمَشِيئَةِ، وَالسُّجُودِ، وَالْعُبُودِيَّةِ، وَالطَّاعَةِ» (٣).

٨٠ - وعن الريان بن الصلت، قال: «سَمِعْتُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا قَطُّ

ص: ٦٨

١- (١) علي بن إبراهيم، عن المختار بن محمد بن المختار ومحمد بن الحسن، عن عبد الله بن الحسن العلوي، جميعاً... الكافي  
١: ١٣٧.

٢- (٢) حدثنا محمد بن علي بن ماجيلويه رضى الله عنه، قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن  
سالم، عن محمد بن مسلم،... الكافي ١: ١٤٧. بحار الأنوار ٤: ١٠٨، نقلاً عن التوحيد: ٣٣٣.

٣- (٣) حدثنا حمزة بن محمد العلوي، قال: أخبرنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن مرزم بن  
حكيم،... التوحيد: ٣٣٣. الكافي ١: ١٤٨. بحار الأنوار ٤: ١٠٨.

إِلَّا بِتَحْرِيمِ الْخَمْرِ، وَأَنْ يُقَرَّ لِلَّهِ بِالْبِدَاءِ»(١).

٨١ - عن مالك الجهني، قال: «سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الْقَوْلِ بِالْبِدَاءِ مِنْ الْأَجْرِ مَا فَتَرُوا عَنِ الْكَلَامِ فِيهِ»(٢).

**معنى قوله عز وجل: (كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ)**

٨٢ - عن صفوان الجمال، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: (كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ)٣.

قال: مَنْ أَتَى اللَّهَ بِمَا أَمَرَ بِهِ مِنْ طَاعَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَهُوَ الْوَجْهُ الَّذِي لَا يَهْلِكُ، وَكَذَلِكَ قَالَ: (مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ)٤. (٣).

٨٣ - عن أسود بن سعيد، قال: «كنت عند أبي جعفر عليه السلام فأنشأ يقول ابتداء منه

ص: ٦٩

١- (١) حدّثنا حمزه بن محمّد العلوي، عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم،... التوحيد: ٣٣٣. بحار الأنوار ١٠٨:٤. الكافي ١٤٨:١. وبتفاوت وزياده في: تهذيب الأحكام ١٠٢:٩. وسائل الشيعة ٣٢٠:٥، الحديث ٦٦٧٠ و ٣٠٠:٢٥، الحديث ٣١٩٥٧. الغيبة للطوسي: ٤٣٠.

٢- (٢) حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقاق، قال: حدّثنا محمّد بن يعقوب، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن... التوحيد: ٣٣٤. بحار الأنوار ١٠٨:٤.

٣- (٥) روى الكليني، عن العده، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر،... الكافي ١٤٣:١.

من غير أن أسأله: نَحْنُ حُجَّهُ اللَّهِ، وَنَحْنُ بَابُ اللَّهِ، وَنَحْنُ لِسَانُ اللَّهِ، وَنَحْنُ وَجْهُ اللَّهِ، وَنَحْنُ عَيْنُ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ، وَنَحْنُ وُلاهُ أَمْرُ اللَّهِ فِي عِبَادِهِ»(١).

### السؤال عن آية المحو والإثبات

٨٤ - عن هشام بن سالم وحفص بن البختري وغيرهما، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال في هذه الآية: (يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَ يُثَبِّتُ) ٢ .

قال: فقال: وَهَلْ يَمْحَى إِلَّا مَا كَانَ ثَابِتًا، وَهَلْ يُثَبِّتُ إِلَّا مَا لَمْ يَكُنْ»(٢).

٨٥ - عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا حَتَّى يَأْخُذَ عَلَيْهِ ثَلَاثَ خِصَالٍ: الْإِقْرَارَ لَهُ بِالْعُبُودِيَّةِ، وَخَلْعَ الْأَنْدَادِ، وَأَنَّ اللَّهَ يُقَدِّمُ مَا يَشَاءُ وَيُؤَخِّرُ مَا يَشَاءُ»(٣).

٨٦ - عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «إِنَّ لِلَّهِ عِلْمَيْنِ: عِلْمٌ مَكْنُونٌ مَخْزُونٌ، لَمَّا يَعْلَمُهُ إِلَّا هُوَ، مِنْ ذَلِكَ يَكُونُ الْبَدَاءُ.

وَعِلْمٌ عَلَّمَهُ مَلَائِكَتُهُ وَرُسُلُهُ وَأَنْبِيَاءُهُ، فَنَحْنُ نَعْلَمُهُ»(٤).

ص: ٧٠

١- (١) وعن العده، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي نصر، عن محمد بن حرمان،... الكافي ١: ١٤٥.

٢- (٢) روى الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير،... الكافي ١: ١٤٦.

٣- (٣) وعنه، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم،... تقدمت مصادره آنفاً.

٤- (٤) وعنه، عن العده، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن جعفر بن عثمان، عن سماعه، عن أبي بصير

ووهيب بن حفص،...»

٨٧ - عن منصور بن حازم، قال: «سألت أبا عبد الله عليه السلام: هل يكون اليوم شيء لم يكن في علم الله بالأمس؟

قال: لا، مَنْ قَالَ هَذَا فَأَخْرَاهُ اللَّهُ.

قلت: أرأيت ما كان، وما هو كائن إلى يوم القيامة، أليس في علم الله؟

قال: بلى، قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ» (١).

٨٨ - عن مالك الجهنى، قال: «سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الْقَوْلِ بِالْبِدَاءِ مِنَ الْأَجْرِ مَا فَتَرُوا عَنِ الْكَلَامِ فِيهِ» (٢).

٨٩ - عن مرزم بن حكيم، قال: «سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: مَا تَبَّأَ نَبِيٌّ قَطُّ حَتَّى يُقَرَّرَ لِلَّهِ بِخَمْسِ خِصَالٍ: بِالْبِدَاءِ، وَالْمَشِيئَةِ، وَالسُّجُودِ، وَالْعُبُودِيَّةِ، وَالطَّاعَةِ» (٣).

٩٠ - وفيه أيضاً: عن جهم بن أبي جهمة، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

«إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَخْبَرَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِمَا كَانَ مُنْذُ كَانَتِ الدُّنْيَا، وَبِمَا يَكُونُ إِلَى انْقِضَاءِ الدُّنْيَا، وَأَخْبَرَهُ بِالْمَحْتَمِ مِنْ ذَلِكَ، وَاسْتَشْنَى عَلَيْهِ فِيمَا سِوَاهُ» (٤).

ص: ٧١

١- (١) وعنه أيضاً، عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس... الكافي ١: ١٤٨. بحار الأنوار ٤: ٨٩. التوحيد: ٣٣٤.

٢- (٢) وعنه أيضاً، عن علي، عن محمد، عن يونس،... الكافي ١: ١٤٨. بحار الأنوار ٤: ١٠٨. التوحيد: ٣٣٤.

٣- (٣) وعنه أيضاً، عن العده، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن بعض أصحابنا، عن محمد بن عمرو الكوفي أخى يحيى... الكافي ١: ١٤٨. بحار الأنوار ٤: ١٠٨. التوحيد: ٣٣٣، ولكن لم ترد لفظه «خصال» فى الأخيرين.

٤- (٤) وبهذا الإسناد، عن أحمد بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن يونس،...

٩١ - عن الريان بن الصلت، قال: «سمعت الرضا عليه السلام يقول: ما بعث الله نبياً قط إلا بتحرير الخمر، وأن يُقرَّ لله بالبداء» (١).

### لا يكون شيء في السماء والأرض إلا بسبعه

٩٢ - عن حريز بن عبدالله وعبدالله بن مسكان جميعاً، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال: «لا يكون شيء في الأرض ولا في السماء إلا بهذه الخصال السبع:

بمشيئته، وإرادته، وقدره، وقضائه، وإذنه، وكتابه، وأجله.

فمن زعم أنه يقدر على نقض واحد منهن فقد كفر» (٢).

٩٣ - عن حريز بن عبدالله وابن مسكان، مثله (٣).

٩٤ - عن زكريا بن عمران، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام، قال:

«لا يكون شيء في السماوات ولا في الأرض إلا بسبع: بقضائه، وقدره، وإرادته، ومشيئته، وكتابه، وأجله، وإذنه.

ص: ٧٢

---

١- (١) عن علي بن إبراهيم، عن أبيه... تقدمت مصادره آنفاً.

٢- (٢) روى الكليني عن العده، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد، جميعاً، عن فضالة بن أيوب، عن محمد بن عماره،... الكافي ١: ١٤٩.

٣- (٣) قال: ورواه علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن حفص، عن محمد بن عماره،... الكافي ١: ١٤٩.

فَمَنْ زَعَمَ غَيْرَ هَذَا كَذَبَ عَلَى اللَّهِ، أَوْ رَدَّ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»(١).

### معنى قوله تعالى: (ما يكون من نجوى ثلاثة)

٩٥ - عن ابن اذينة، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: (ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم) ٢ .

فقال: هو واحدٌ واحدٌ الذات (٢)، بائنٌ من خلقه، وبِذاتِكَ وَصَيْفَ نَفْسِهِ، وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ ٤ بِالْإِشْرَافِ، وَالْإِحَاطَةِ، وَالْقُدْرَةِ.

(لا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَ لَا فِي الْأَرْضِ وَ لَا أَصِيغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَ لَا أَكْبَرُ) ٥ بِالْإِحَاطَةِ، وَالْعِلْمِ، لِبِالذَّاتِ، لِأَنَّ الْأَمَاكِنَ مَحْدُودَةٌ تَحْوِيهَا حُدُودٌ أَرْبَعَةٌ، فَإِذَا كَانَ بِالذَّاتِ لَزِمَهَا الْحَوَائِثُ»(٣).

### معنى قوله عز وجل: (وهو الذي في السماء إله)

٩٦ - عن هشام بن الحكم، قال: «قال أبو شاعر الديصاني: إن في القرآن آية

ص: ٧٣

١- (١) قال: ورواه أيضاً عن أبيه، عن محمد بن خالد،... الكافي ١: ١٤٩.

٢- (٣) كذا في الكافي، ولكن في بحار الأنوار والتوحيد قال: «هو واحدٌ أحدٌ الذات»، ولعله هو الأصح.

٣- (٦) وعن الكليني، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير،... الكافي ١: ١٢٦. التوحيد: ١٣١. بحار الأنوار ٣: ٣٢٢.



هى قولنا.

قلت: ما هى؟

فقال: (وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ) ١، فلم أدر بما اجيبه، فحججت فخبرت أبا عبد الله عليه السلام، فقال: هذا كلام زنديق حبيث، إذا رجعت إليه فقل له: ما اسمك بالكوفة؟ فإنه يقول: فلان.

فقل له: ما اسمك بالبصرة؟ فإنه يقول: فلان.

فقل: كذلك الله ربنا، في السماء إله، وفي الأرض إله، وفي البحار إله، وفي القفار إله، وفي كل مكان إله.

قال: فقدمت فأتيت أبا شاعر فأخبرته.

فقال: هذه نقلت من الحجاز» (١).

### باب ان القرآن خالق أو مخلوق

٩٧ - عن الحسين بن خالد، قال: «قلت للرضا علي بن موسى عليه السلام: يابن رسول الله، أخبرني عن القرآن: أخالق أو مخلوق؟

فقال: ليس بخالق ولا مخلوق، ولكنه كلام الله عز وجل» (٢).

ص: ٧٤

١- (٢) علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير،... الكافي ١: ١٢٨. التوحيد: ١٣٣. بحار الأنوار ٣: ٣٢٣.

٢- (٣) حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضى الله عنه، قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم ابن هاشم، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد،... أمالي الصدوق: ٥٤٥، المجلس ٨١. التوحيد: ٢٢٣. بحار الأنوار ٨٩: ١١٧.

اثر عن الإمام علي بن إبراهيم القمي جملة من الأحاديث في النبوه رواها بإسناده عن الإمام محمّد بن علي الباقر عليه السلام، والإمام جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام، والإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام، في الفرق بين الرسول والنبى، وطبقات الأنبياء والمرسلين، والفرق بين الرسول والنبى والإمام، و ما أعطى الله إلى نبيه من الشرائع، وأنّ النبى صلى الله عليه وآله هو النعمه الظاهره، وهكذا حكم الشاكّ في رسول الله صلى الله عليه وآله.

ولاريب أنّ من الممكن أنّ هذه الروايات قد تكون أكثر ممّا ذكر في هذا الفصل ولكن اّمّا لم نعرّ عليها، واما لم نستقص، واما جاءت في الفصول الأخرى بمناسبه اخرى، واما الروايات فكما يلي:

### طبقات الأنبياء والمرسلين

٩٨ - عن ابن أبي يعفور، قال: «سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: سادّه النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ خَمْسَةٌ، وَهُمْ أَوْلُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ، وَعَلَيْهِمْ دَارَتِ الرَّحَى: نُوحٌ، وَإِبْرَاهِيمُ، وَمُوسَى، وَعِيسَى، وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ» (١).

ص: ٧٥

---

١- (١) عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن محمّد بن يحيى الخنعمي، عن هشام،... الكافي ١: ١٧٥. بحار الأنوار ١٦: ٣٥٧.

## الفرق بين الرسول والنبى

٩٩ - عن زراره، قال: «سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: (وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا) ١ ما الرسول وما النبى؟

قال: النَّبِيُّ الَّذِي يَرَى فِي مَنَامِهِ، وَيَسْمَعُ الصَّوْتِ، وَلَا يُعَايِنُ الْمَلَكَ.

وَالرَّسُولُ الَّذِي يَسْمَعُ الصَّوْتِ، وَيَرَى فِي الْمَنَامِ، وَيُعَايِنُ الْمَلَكَ.

قلت: الإمام ما منزلته؟

قال: يَسْمَعُ الصَّوْتِ، وَلَا يَرَى وَلَا يُعَايِنُ.

ثم تلا هذه الآية: (وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ) وَلَا مُحَدِّثٍ (١).

## الفرق بين الرسول والنبى والإمام

١٠٠ - وكتب الحسن بن العباس المعروف إلى الرضا عليه السلام: جُعِلت فداك، أخبرنى ما الفرق بين الرسول والنبى والإمام؟

قال: فكتب - أو قال -: الْفَرْقُ بَيْنَ الرَّسُولِ وَالنَّبِيِّ وَالْإِمَامِ أَنَّ الرَّسُولَ الَّذِي يُنَزَّلُ عَلَيْهِ جَبْرَائِيلُ فَيَرَاهُ وَيَسْمَعُ كَلَامَهُ، وَيُنَزَّلُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ، وَرُبَّمَا رَأَى فِي مَنَامِهِ نَحْوَ رُؤْيَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَالنَّبِيُّ رُبَّمَا سَمِعَ الْكَلَامَ، وَرُبَّمَا رَأَى الشَّخْصَ وَلَمْ يَسْمَعْ، وَالْإِمَامُ هُوَ الَّذِي يَسْمَعُ الْكَلَامَ وَلَا يَرَى الشَّخْصَ (٢).

ص: ٧٦

---

١- (٢) عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن ثعلبه بن ميمون،... الكافي ١: ١٧٦، ونقلها المجلسى فى بحاره ١١: ٤١، والجزائرى فى القصص: ٧.

٢- (٣) على بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مرار، قال: «...»

## باب ما أعطى الله إلى نبيه من الشرائع

١٠١ - عن أبان بن عثمان، عمن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْطَى مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ شَرَائِعَ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: التَّوْحِيدَ، وَالْإِخْلَاصَ، وَخَلَعَ الْأَنْدَادَ، وَالْفِطْرَةَ الْحَنِيفِيَّةَ السَّمْحَةَ، وَلَا رَهْبَانِيَّةَ وَلَا سِيَاحَةَ، أَحَلَّ فِيهَا الطَّيِّبَاتِ، وَحَرَّمَ فِيهَا الْخَبَائِثَ، وَوَضَعَ عَنْهُمْ إِضْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ.

ثُمَّ افْتَرَضَ عَلَيْهِ فِيهَا الصَّلَاةَ، وَالزَّكَاةَ، وَالصِّيَامَ، وَالْحَجَّ، وَالْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَالْحَلَالَ وَالْحَرَامَ، وَالْمَوَارِيثَ، وَالْحَيْدُودَ، وَالْفَرَائِضَ، وَالْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَزَادَهُ الْوُضُوءَ، وَفَضَّلَهُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَبِخَوَاتِيمِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَالْمُفَصَّلِ، وَأَحَلَّ لَهُ الْمَغْنَمَ، وَالْفَيْءَ، وَنَصِيرَةَ الرُّعْبِ، وَجَعَلَ لَهُ الْأَرْضَ مَسْجِدًا، وَطَهُورًا، وَأَرْسَلَهُ كَافَّةً إِلَى الْأَبْيَضِ وَالْأَسْوَدِ، وَالْجَنِّ وَالْإِنْسِ، وَأَعْطَاهُ الْجِزْيَةَ، وَأَسِيرَ الْمُشْرِكِينَ وَفِدَاهُمْ، ثُمَّ كَلَّفَ مَا لَمْ يُكَلِّفْ أَحَدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ سَيِّفٌ مِنَ السَّمَاءِ فِي غَيْرِ غَمٍّ، وَقِيلَ لَهُ: (فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلِّفُ إِلَّا نَفْسَكَ) ١» (١).

١٠٢ - روى عن سماعة بن مهران، قال: «قلت لأبي عبد الله عليه السلام: قول الله عز وجل (فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعُرْمِ مِنَ الرُّسُلِ) ٣.

ص: ٧٧

١- (٢) علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر؛ وعده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن محمد بن مروان جميعاً... الكافي ١٧: ٢. بحار الأنوار ٣٣١: ١٦.

فقال: نُوحٌ، وَإِبْرَاهِيمُ، وَمُوسَى، وَعِيسَى، وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

قلت: كيف صاروا اولى العزم؟

قال: لِأَنَّ نُوحًا بُعِثَ بِكِتَابٍ وَشَرِيعَةٍ، وَكُلُّ مَنْ جَاءَ بَعْدَ نُوحٍ أَخَذَ بِكِتَابِ نُوحٍ وَشَرِيعَتِهِ وَمَنْهَاجِهِ، حَتَّى جَاءَ إِبْرَاهِيمُ بِالصُّحُفِ وَبِعَزِيمِهِ تَزَكِ كِتَابِ نُوحٍ، لَّا كُفْرًا بِهِ، فَكُلُّ نَبِيٍّ جَاءَ بَعْدَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخَذَ بِشَرِيعَةِ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْهَاجِهِ وَبِالصُّحُفِ، حَتَّى جَاءَ مُوسَى بِالتَّوْرَةِ وَشَرِيعَتِهِ وَمَنْهَاجِهِ وَبِعَزِيمِهِ تَزَكِ الصُّحُفِ، وَكُلُّ نَبِيٍّ جَاءَ بَعْدَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَخَذَ بِالتَّوْرَةِ وَشَرِيعَتِهِ وَمَنْهَاجِهِ، حَتَّى جَاءَ الْمَسِيحُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْإِنْجِيلِ وَبِعَزِيمِهِ تَزَكِ شَرِيعَةَ مُوسَى وَمَنْهَاجِهِ، فَكُلُّ نَبِيٍّ جَاءَ بَعْدَ الْمَسِيحِ أَخَذَ بِشَرِيعَتِهِ وَمَنْهَاجِهِ، حَتَّى جَاءَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَجَاءَ بِالْقُرْآنِ وَبِشَرِيعَتِهِ وَمَنْهَاجِهِ، فَحَلَّاهُ حَلَالٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَحَرَامُهُ حَرَامٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَهَؤُلَاءِ أَوْلُو الْعِزْمِ مِنَ الرُّسُلِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ»(١).

### النبي هو النعمة الظاهرة

قال رحمه الله في قوله تعالى: (وَ أَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَ بَاطِنَةً) ٢ .

عن جابر، قال: قرأ رجل عند أبي جعفر عليه السلام: (وَ أَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَ بَاطِنَةً) ، قال: وأما النعمة الظاهرة فهو النبي صلى الله عليه وآله وما جاء به من معرفه الله عز وجل وتوحيده، وأما النعمة الباطنة فولايته أهل البيت وعقد مودتنا، فاعتقد والله قوم هذه النعمة الظاهرة والباطنة، واعتقدها قوم ظاهره ولم يعتقدوا باطنه، فأنزل الله: (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ

ص: ٧٨

١- (١) عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى،... الكافي ١٧:٢ . بحار الأنوار ١٦:٣٥٣.

قُلُوبُهُمْ) ١، ففرح رسول الله عند نزولها، إذ لم يتقبل الله تعالى إيمانهم إلا بعقد ولايتنا ومحبتنا»(١).

## حكم الشاك في رسول الله صلى الله عليه وآله

١٠٣ - عن منصور بن حازم، قال: «قلت لأبي عبد الله عليه السلام: من شك في رسول الله صلى الله عليه وآله؟

قال: كافرٌ.

قلت: فمن شك في كفر الشاك فهو كافر؟

فأمسك عني، فرددت عليه ثلاث مرّات، فاستبنت في وجهه الغضب»(٢).

ص: ٧٩

---

١- (٢) حدّثني أبي عن القاسم بن محمّد، عن سليمان بن داود المنقري، عن شريك،... تفسير القمي ٢: ١٦٥. بحار الأنوار ٥٢: ٢٤.

٢- (٣) الكافي ٢: ٣٨٧. وسائل الشيعة ٢٨: ٣٥٥، الحديث ٣٤٩٥٦.



وقد جمعنا لرواه العلم والفضيله في هذا الفصل ما روى عن الإمام علي بن إبراهيم القمي رحمه الله حول الإمامه بأسناده المتصله إلى الأئمه الهداه عليهم السلام.

فروى عنهم في البيان ولزوم الحجّه، وحجج الله على خلقه، وهكذا الإضطرار إلى الحجّه، وأن الأرض لا تخلو من حجّه، ووجوب معرفه الإمام عليه السلام، ووجوب طاعتهم، وما يجب على الناس عند مضي كل امام، وأنه لا اعتبار بالسّن في تصديهم أمر الإمامه كما بلغ الأنبياء كموسى ويحيى إلى هذه المرتبه الساميه حينما كانوا صغاراً، ووجوب عرض الناس ولايتهم ومودّتهم إلى الأئمه بعد إتيان مناسك الحجّ، وأنهم أولى الناس من أنفسهم، وما روى من حوارات في الإمامه كحوار هشام بن الحكم مع ابن عبيد، وحوار الصادق مع رجل شامي، وحديث الأحول مع زيد بن علي رضوان الله عليه.

### باب البيان ولزوم الحجّه

١٠٤ - عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: (وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ) ١. قال: يُعَرِّفُهُمْ مَا يُرْضِيهِ وَمَا يُسْخِطُهُ.



وقال: (فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا) ١ ، قال: بَيَّنَّ لَهَا مَا تَأْتِي وَمَا تَنْتَرِكُ.

وقال: (إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا) ٢ ، قال: عَرَفْنَاهُ، إِمَّا آخِذٌ وَإِمَّا تَارِكٌ.

وعن قوله: (وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى) ٣ ، قال:

عَرَفْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى وَهُمْ يَعْرِفُونَ.

و في روايه: بَيَّنَّا لَهُمْ (١).

١٠٥ - عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: «سألته عن قول الله عز وجل: (وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ) ٥.

قال: نَجَدَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ» (٢).

١٠٦ - عن عبدالأعلى، قال: «قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أصلحك الله، هل جعل في الناس أداه ينالون بها المعرفه؟

ص: ٨٢

---

١- (٤) عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن ابن فضال، عن ثعلبه بن ميمون، عن حمزه بن محمّد الطيّار... الكافي ١: ١٦٣.

٢- (٦) عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمن، عن ابن بكير، عن حمزه بن محمّد... الكافي ١: ١٦٣. التوحيد: ٤١١، نقلًا عن أحمد بن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام.

قال: فقال: لا.

قلت: فهل كلّفوا المعرفه؟

قال: لا، عَلَى اللَّهِ الْبَيَانُ (لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا) ١، (لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا).

قال: وسألته عن قوله: (وَ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ) ٢، قال: حَتَّى يُعَرِّفَهُمْ مَا يُرْضِيهِ وَيُسْخِطُهُ» (١).

١٠٧ - عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «إِنَّ اللَّهَ لَمْ يُنْعِمَ عَلَى عَبْدٍ نِعْمَةً إِلَّا وَقَدَّ أَلْزَمَهُ فِيهَا الْحِجَّةَ مِنَ اللَّهِ، فَمَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِ فَجَعَلَهُ قَوِيًّا فَحُجَّتُهُ عَلَيْهِ الْقِيَامُ بِمَا كَلَّفَهُ، وَاحْتِمَالُ مَنْ هُوَ دُونَهُ مِمَّنْ هُوَ أضعْفُ مِنْهُ. وَمَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِ فَجَعَلَهُ مُوسِعًا عَلَيْهِ فَحُجَّتُهُ عَلَيْهِ مَالُهُ، ثُمَّ تَعَاهَدَهُ الْفُقَرَاءُ بَعْدَ بِنَوَافِلِهِ. وَمَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِ فَجَعَلَهُ شَرِيفًا فِي بَيْتِهِ، جَمِيلًا - فِي صُورَتِهِ، فَحُجَّتُهُ عَلَيْهِ أَنْ يَحْمِدَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى ذَلِكَ، وَأَنْ لَا يَتَطَاوَلَ عَلَى غَيْرِهِ، فَيَمْنَعَ حُقُوقَ الضُّعْفَاءِ لِحَالِ شَرَفِهِ وَجَمَالِهِ» (٢).

### حجج الله على خلقه

١٠٨ - عن عبد الأعلى بن أعين، قال: «سألت أبا عبد الله عليه السلام: من لم يعرف شيئاً

ص: ٨٣

١- (٣) وبهذا الإسناد، [علّي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى،] عن يونس، عن حماد... الكافي ١: ١٦٣.

٢- (٤) وبهذا الإسناد، [علّي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى،] عن يونس، عن سعدان، رفعه... الكافي ١: ١٦٣.

### إملاء الإمام علي حمزه بن الطيار

١٠٩ - عن حمزه بن الطيار، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «قال لي: اكتب، فأملى علي: إِنَّ مِنْ قَوْلِنَا: إِنَّ اللَّهَ يَحْتَجُّ عَلَي الْعِبَادِ بِمَا آتَاهُمْ وَعَرَفَهُمْ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ رَسُولًا، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِمُ الْكِتَابَ، فَأَمَرَ فِيهِ وَنَهَى، أَمَرَ فِيهِ بِالصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ، فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنِ الصَّلَاةِ، فَقَالَ: أَنَا أَيْمِيكَ وَأَنَا أَوْقِظُكَ، فَإِذَا قُمْتَ فَصَلِّ لِيَعْلَمُوا إِذَا أَصَابَهُمْ ذَلِكَ كَيْفَ يَصْنَعُونَ، لَيْسَ كَمَا يَقُولُونَ: إِذَا نَامَ عَنْهَا هَلَكَ».

وَكَذَلِكَ الصِّيَامَ، أَنَا امْرُؤُكَ وَأَنَا اصْحَحُكَ، فَإِذَا شَفَيْتُكَ فَأَقْضِهِ.

ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: وَكَذَلِكَ إِذَا نَظَرْتَ فِي جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ لَمْ تَجِدْ أَحَدًا فِي ضَيْقٍ، وَلَمْ تَجِدْ أَحَدًا إِلَّا وَاللَّهُ عَلَيْهِ الْحُجْبَةُ، وَاللَّهُ فِيهِ الْمَشِيئَةُ، وَلَا أَقُولُ: إِنَّهُمْ مَا شَاءُوا صَنَعُوا.

ثم قال: إِنَّ اللَّهَ يَهْدِي وَيُضِلُّ، وَقَالَ: وَمَا امْرُوا إِلَّا بِدُونِ سَعَتِهِمْ، وَكُلُّ شَيْءٍ إِامِرِ النَّاسِ بِهِ فَهُمْ يَسْعُونَ لَهُ، وَكُلُّ شَيْءٍ لَا يَسْعُونَ لَهُ فَهُوَ مَوْضُوعٌ عَنْهُمْ، وَلَكِنَّ النَّاسَ لَا خَيْرَ فِيهِمْ.

ثم تلا- عليه السلام: (لَيْسَ عَلَى الضُّعْفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ حَرَجٌ) ٢ فَوَضَعَ عَنْهُمْ، (مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ)\*

وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ (١). قَالَ: فَوَضِعَ عَنْهُمْ لِأَنَّهُمْ لَا يَجِدُونَ» (١).

## الإضطرار إلى الحجّة

١١٠ - عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال للزناديق الذي سأله:

من أين أثبتت الأنبياء والرسول؟

قال: إِنَّا لَمَّا أَثْبَتْنَا أَنَّ لَنَا خَالِقًا صَانِعًا مُتَعَالِيًا عَنَّا وَعَنْ جَمِيعِ مَا خَلَقَ، وَكَانَ ذَلِكَ الصَّانِعَ حَكِيمًا مُتَعَالِيًا، لَمْ يَجْزُ أَنْ يُشَاهِدَهُ خَلْقُهُ، وَلَا يُلَامِسُوهُ، فَيُبَاشِرُهُمْ وَيُبَاشِرُوهُ، وَيُحَاجُّهُمْ وَيُحَاجُّوهُ، ثَبَتَ أَنَّ لَهُ سِفْرَاءً فِي خَلْقِهِ، يُعْبَرُونَ عَنْهُ إِلَى خَلْقِهِ وَعِبَادِهِ، وَيَدُلُّونَهُمْ عَلَى مَصَالِحِهِمْ وَمَنَافِعِهِمْ، وَمَا بِهِ بَقَاؤُهُمْ، وَفِي تَرْكِهِ فَنَاؤُهُمْ.

فَتَبَيَّتِ الْمَامِرُونَ وَالنَّاهُونَ عَيْنَ الْحَكِيمِ الْعَلِيمِ فِي خَلْقِهِ، وَالْمَعْبُرُونَ عَنْهُ حَيْلٌ وَعَزٌّ وَهُمْ الْأَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَصِيْفُوتُهُ مِنْ خَلْقِهِ، حُكَمَاءُ مُؤَدِّبِينَ بِالْحِكْمَةِ، مَبْعُوثِينَ بِهَا، غَيْرَ مُشَارِكِينَ لِلنَّاسِ عَلَى مُشَارَكَتِهِمْ لَهُمْ فِي الْخَلْقِ، وَالتَّرْكِيبِ فِي شَيْءٍ مِنْ أَحْوَالِهِمْ، مُؤَيَّدِينَ مِنْ عِنْدِ الْحَكِيمِ الْعَلِيمِ بِالْحِكْمَةِ.

ثُمَّ ثَبَتَ ذَلِكَ فِي كُلِّ دَهْرٍ وَزَمَانٍ مِمَّا أَتَتْ بِهِ الرُّسُلُ وَالْأَنْبِيَاءُ مِنَ الدَّلَائِلِ وَالْبُرَاهِينِ لِكَيْلَا تَخْلُو أَرْضُ اللَّهِ مِنْ حُجَّتِهِ يَكُونُ مَعَهُ عِلْمٌ يَدُلُّ عَلَى صِدْقِ مَقَالَتِهِ، وَجَوَازِ عَدَالَتِهِ» (٢).

ص: ٨٥

١- (٢) عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن علي بن الحكم، عن أبان الأحمر... الكافي ١: ١٦٤. بحار الأنوار ٢: ٢٨٠، مختصراً.

٢- (٣) علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن العباس بن عمر الفقيمي،... الكافي ١: ١٦٨. وبتفاوت ما في علل الشرائع ١: ١٢٠.

١١١ - عن يونس بن يعقوب، قال: «كان عند أبي عبدالله عليه السلام جماعه من أصحابه منهم حمران بن أعين ومحمّد بن النعمان وهشام بن سالم والطّيار، وجماعه فيهم هشام بن الحكم وهو شاب، فقال أبو عبدالله عليه السلام: يا هشام، أَلَا تُخْبِرُنِي كَيْفَ صَنَعْتَ بِعَمْرٍو بْنِ عُيَيْدٍ، وَكَيْفَ سَأَلْتَهُ؟

فقال هشام: يا بن رسول الله، إِنِّي اجلّك وأستحييك، ولا يعمل لسانى بين يديك.

فقال أبو عبدالله: إِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ فَافْعَلُوا.

قال هشام: بلغنى ما كان فيه عمرو بن عبيد وجلوسه فى مسجد البصره، فعظم ذلك علىّ، فخرجت إليه ودخلت البصره يوم الجمعة، فأتيت مسجد البصره، فإذا أنا بحلقه كبيره فيها عمرو بن عبيد وعليه شمله سوداء متّزراً بها من صوف، وشمله مرتدياً بها، والناس يسألونه، فاستفرجت الناس فأفرجوا لى، ثمّ قعدت فى آخر القوم على ركبتي، ثمّ قلت: أيها العالم، إِنّى رجل غريب، تأذن لى فى مسأله؟

فقال لى: نعم.

فقلت له: ألك عين؟ فقال: يا بنى، أى شىء هذا من السؤال؟ وشىء تراه كيف تسأل عنه؟

فقلت: هكذا مسألتى.

فقال: يا بنى، سل وإن كانت مسألتك حمقاء.

قلت: أحبنى فيها.

قال لى: سل.

قلت: ألك عين؟ قال: نعم.

قلت فما تصنع بها؟ قال: أرى بها الألوان والأشخاص.

قلت: فلك أنف؟ قال: نعم.

قلت: فما تصنع به؟ قال: أشم به الرائحة.

قلت أ لك فم؟ قال: نعم.

قلت فما تصنع به؟ قال: أذوق به الطعم.

قلت: فلك أذن؟ قال: نعم.

قلت فما تصنع بها؟ قال: أسمع بها الصوت.

قلت: أ لك قلب؟ قال: نعم.

قلت فما تصنع به؟ قال: اميّز به كلّما ورد على هذه الجوارح والحواس.

قلت: أوليس في هذه الجوارح غنى عن القلب؟ فقال: لا.

قلت: وكيف ذلك وهي صحيحة سليمة؟ قال: يا بنيّ، الجوارح إذا شكّت في شيء شمّته أو رأته أو ذاقته أو سمعته، ردّته إلى القلب فيستيقن اليقين ويبطل الشكّ.

قال هشام: فقلت له: فإنّما أقام الله القلب لشكّ الجوارح؟ قال: نعم.

قلت: لا بدّ من القلب وإلّا لم تستيقن الجوارح؟ قال: نعم.

فقلت له: يا أبا مروان، فالله تبارك وتعالى لم يترك جوارحك حتّى جعل لها إماماً يُصحّح لها الصحيح، ويتيقن به ما شكّ فيه، ويترك هذا الخلق كلّهم في حيرتهم وشكّهم واختلافهم، لا- يقيم لهم إماماً يرّدون إليه شكّهم وحيرتهم ويقوم لك إماماً لجوارحك تردّ إليه حيرتك وشكّك؟!

قال: فسكت ولم يقل لي شيئاً.

ثمّ التفت إليّ فقال لي: أنت هشام بن الحكم؟ فقلت: لا.

قال: أَمِنْ جِلسائِهِ؟ قلت: لا.

قال: فَمِنْ أَيْنَ أَنْتِ؟

قال: قلت: مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ.

قال: فَأَنْتِ إِذَا هُوَ.

ثُمَّ ضَمَّنِي إِلَيْهِ، وَأَقْعَدَنِي فِي مَجْلِسِهِ وَزَالَ عَنِ مَجْلِسِهِ، وَمَا نَطَقَ حَتَّى قَمْتُ.

قال: فضحك أبو عبد الله عليه السلام وقال: يا هِشامُ، مَنْ عَلَّمَكَ هَذَا؟

قلت: شَيْءٌ أَخَذْتَهُ مِنْكَ وَأَلْفْتَهُ.

فقال: هَذَا - وَاللَّهِ - مَكْتُوبٌ فِي صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى (١).

### حوار رجل شامى مع أصحاب الصادق عليه السلام

١١٢ - عن يونس بن يعقوب، قال: «كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فورد عليه رجل من أهل الشام، فقال: إني رجل صاحب كلام وفقه وفرائض، وقد جئت لمناظره أصحابك.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: كَلِّمْنَاكَ مِنْ كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَوْ مِنْ عِنْدِكَ؟

فقال: من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله ومن عندي.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: فَأَنْتِ إِذَا شَرِيكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؟ قال: لا.

قال: فَسَمِعْتَ الْوَحْيَ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يُخْبِرُكَ؟ قال: لا.

قال: فَتَجِبُ طَاعَتَكَ كَمَا تَجِبُ طَاعَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؟ قال: لا.

فالتفت أبو عبد الله عليه السلام إليّ فقال: يَا يُونُسُ، هَذَا خَصَمَ نَفْسَهُ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ.

ص: ٨٨

١- (١) علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن إبراهيم،... الكافي ١: ١٦٩.

ثم قال: يا يونس، لو كنت تحسن الكلام كلمته.

قال يونس: فيا لها من حسره.

فقلت: جعلت فداك، إنى سمعتك تنهى عن الكلام وتقول: ويل لأصحاب الكلام يقولون: هذا ينقاد وهذا لا ينقاد، وهذا ينساق وهذا لا ينساق، وهذا نعقله وهذا لا نعقله.

فقال أبو عبدالله عليه السلام: إنما قلت: فويل لهم إن تركوا ما أقول، وذهبوا إلى ما يريدون.

ثم قال لى: اخرج إلى الباب فانظر من ترى من المتكلمين فأدخله؟

قال: فأدخلت حمران بن أعين - وكان يحسن الكلام -، وأدخلت الأحول وكان يحسن الكلام، وأدخلت هشام بن سالم وكان يحسن الكلام، وأدخلت قيس الماصر وكان عندي أحسنهم كلاماً، وكان قد تعلم الكلام من علي بن الحسين عليهما السلام.

فلما استقر بنا المجلس - وكان أبو عبدالله عليه السلام قبل الحج يستقر أياً ما فى جبل فى طرف الحرم فى فازه له مضروبه -.

قال: فأخرج أبو عبدالله عليه السلام رأسه من فازته، فإذا هو ببعير يخب، فقال: هشام ورب الكعبة.

قال: فظننا أن هشاماً رجل من ولد عقيل كان شديد المحبه له.

قال: فورد هشام بن الحكم، وهو أول ما اختطت لحيته، وليس فينا إلامن هو أكبر سنأ منه.

قال: فوسع له أبو عبدالله عليه السلام وقال: ناصرنا بقلبه ولسانه ويده.

ثم قال: يا حمران، كلم الرجل، فكلمه فظهر عليه حمران.

ثم قال: يا طاقى، كلمه، فكلمه فظهر عليه الأحول.

ثم قال: يا هشام بن سالم كلمه، فتعارفا.



ثم قال أبو عبد الله عليه السلام لقيس الماصر: كَلَّمَهُ، فَكَلَّمَهُ.

فأقبل أبو عبد الله عليه السلام يضحك من كلامهما ممّا قد أصاب الشاميّ، فقال للشاميّ:

كَلَّمْ هَذَا الْغُلَامَ - يعنى هشام بن الحكم -.

فقال: نعم.

فقال لهشام: يا غلام، سلني في إمامه هذا، فغضب هشام حتى ارتعد.

ثم قال للشامي: يا هذا، أربك أنظر لخلقه أم خلقه لأنفسهم؟

فقال الشامي: بل ربّي أنظر لخلقه.

قال: ففعل بنظره لهم ماذا؟

قال: أقام لهم حجّة ودليلاً كي لا يتشتتوا أو يختلفوا، ويتألفهم، ويقوم أودهم، ويخبرهم بفرض ربهم.

قال: فمن هو؟ قال: رسول الله صلى الله عليه وآله.

قال هشام: فبعد رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: الكتاب والسنة.

قال هشام: فهل نفعنا اليوم الكتاب والسنة في رفع الاختلاف عنا؟

قال الشامي: نعم.

قال: فلم يختلفنا أنا وأنت وصرت إلينا من الشام في مخالفتنا إياك؟

قال: فسكت الشامي.

فقال أبو عبد الله عليه السلام للشامي: ما لك لاتكلم؟

قال الشامي: إن قلت: لم نختلف كذبت، وإن قلت: إن الكتاب والسنة يرفعان عنا الاختلاف أبطلت، لأنهما يحتملان الوجوه، وإن

قلت: قد اختلفنا وكل واحد منا يدعى الحق، فلم ينفعنا إذن الكتاب والسنة، إلّا أنّ لي عليه هذه الحجّة.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: سلّه تجده مليّاً.

فقال الشامي: يا هذا، من أنظر للخلق أربهم أو أنفسهم؟



فقال هشام: رَبِّهِمْ أَنْظِرْ لَهُمْ مِنْهُمْ لَأَنْفُسِهِمْ.

فقال الشامي: فهل أقام لهم مَنْ يجمع لهم كلمتهم، ويقيم أودهم، ويخبرهم بحقهم من باطلهم؟

قال هشام: في وقت رسول الله صلى الله عليه وآله أو الساعة؟

قال الشامي: في وقت رسول الله صلى الله عليه وآله والساعة، مَنْ؟

فقال هشام: هذا القاعد الذي تشد إليه الرّحال، ويخبرنا بأخبار السماء [والأرض] وراثه عن أب عن جدّ.

قال الشامي: فكيف لي أن أعلم ذلك؟

قال هشام: سله عمّا بدا لك.

قال الشامي: قطعت عذري فعلى السؤال.

فقال أبو عبدالله عليه السلام: يا شامي، اخبرك كيف كان سفرك؟ وكيف كان طريقك؟ كان كذا وكذا.

فأقبل الشامي يقول: صدقت، أسلمت لله الساعة.

فقال أبو عبدالله عليه السلام: بل آمنتم بالله الساعة. إن الإسلام قبل الإيمان، وعليه يتوارثون ويتناكحون، والإيمان عليه يثابون.

فقال الشامي: صدقت، فأنا الساعة أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وأنتك وصي الأوصياء.

ثم التفت أبو عبدالله عليه السلام إلى حمران، فقال: تجرى الكلام على الأثر فتصيب.

والتفت إلى هشام بن سالم، فقال: تريد الأثر ولا تعرفه.

ثم التفت إلى الأحول، فقال: قياس رواج، تكسر باطلاً باطلاً، إلا أن باطلك أظهر.

ثم التفت إلى قيس الماصر، فقال: تتكلم وأقرب ما تكون من الخبر عن رسول

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَبْعَدُ مَا تَكُونُ مِنْهُ (١)، تَمْزُجُ الْحَقَّ مَعَ الْبَاطِلِ، وَقَلِيلُ الْحَقِّ يَكْفِي عَنْ كَثِيرِ الْبَاطِلِ، أَنْتَ وَالْأَحْوَلُ قَفَّازَانِ حَاذِقَانِ.

قال يونس: فظننت - والله - أنه يقول لهشام قريباً مما قال لهما.

ثم قال: يا هشام، لَاتَكَادُ تَقَعُ تَلْوَى رِجْلَيْكَ إِذَا هَمَمْتَ بِالْأَرْضِ طِرْتِ، مِثْلَكَ فَلْيَكَلِّمِ النَّاسَ، فَاتَّقِ الزَّلَّةَ وَالشَّفَاعَةَ مِنْ وَرَائِهَا إِنَّ شَاءَ اللَّهُ» (٢).

### حديث الأحول مع زيد بن علي

١١٣ - عن أبان، قال: «أخبرني الأحول: أن زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام بعث إليه وهو مستخفٍ. قال: فأتيته، فقال لي: يا أبا جعفر، ما تقول إن طرقتك طارق منا أخرج معه؟

قال: فقلت له: إن كان أباك أو أخاك خرجت معه.

قال فقال لي: فأنا أريد أن أخرج اجاهد هؤلاء القوم فاخرج معي.

قال: قلت: لا ما أفعل، جعلت فداك.

قال: فقال لي: أترغب بنفسك عني؟

قال: قلت له: إنما هي نفسي واحده، فإن كان لله في الأرض حجه فالمتخلف عنك ناج، والخارج معك هالك، وإن لا تكن لله حجه في الأرض فالمتخلف عنك والخارج معك سواء.

ص: ٩٢

١- (١) أي إذا قربت من الإستشهاد بحديث رسول الله وأمكنك أن تتمس به تركته وأخذت أمراً آخر بعيداً من مطلوبك.

٢- (٢) علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ذكره،... الكافي ١: ١٧١. وبتفاوت يسير في: بحار الأنوار ٤٨: ٢٠٣. الإرشاد ٢: ١٩٤. إعلام الوري: ٢٨٠.

قال: فقال لى: يا أبا جعفر، كنت أجلس مع أبى على الخوان فيلقمنى البضعه السمينه، وبيّرد لى اللقمه الحارّه حتّى تبرد شفقهً علىّ، ولم يشفق علىّ من حرّ النار، إذا أخبرك بالدين ولم يخبرنى به؟

فقلت له: جعلت فداك، من شفقتك عليك من حرّ النار لم يُخبرك، خاف عليك أن لا تقبله فتدخل النار و أخبرنى أنا، فإن قبلت نجوت، وإن لم أقبل لم يبال أن أدخل النار.

ثمّ قلت له: جعلت فداك، أنتم أفضل ام الأنبياء؟

قال: بل الأنبياء.

قلت يقول يعقوب لىوسف: (يا بُنَيَّ لا- تَقْضِ صُ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَمَكَ كَيْدًا) ١، لِم لم يخبرهم حتّى كانوا لا يكيدونه، ولكن كتمهم ذلك. فكذا أبوك كتمك لأنّه خاف عليك.

قال: فقال: أما والله لئن قلت ذلك لقد حدّثنى صاحبك بالمدينه أنّى اقتل وأصيّلب بالكناسه، وأنّ عنده لصحيفه فيها قتلى وصلبى.

فحججت، فحدّثت أبا عبدالله عليه السلام بمقاله زيد وما قلت له، فقال لى: أَخَذْتُهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، وَمِنْ فَوْقِ رَأْسِهِ وَمِنْ تَحْتِ قَدَمَيْهِ، وَلَمْ تَتْرُكْ لَهُ مَسْلَكًا يَسْلُكُهُ» (١).

## إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو مِنْ حَجَّه

١١٤ - روى عن الحسين بن أبى العلاء، قال: «قلت لأبى عبدالله عليه السلام: تكون

ص: ٩٣

١- (٢) عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن علىّ بن الحكم،... الكافى ١: ١٧٤.

الأرض ليس فيها إمام؟ قال: لا.

قلت: إمامان؟ قال: لا، إلاً وأحدهما صامتٌ»(١).

١١٥ - روى عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «سمعتَه يقول: إِنَّ الْأَرْضَ لَاتَخْلُو إِلَّا وَفِيهَا إِمَامٌ، كَيْمَا إِنْ زَادَ الْمُؤْمِنُونَ شَيْئًا رَدَّهْمُ، وَإِنْ نَقَصُوا شَيْئًا أَتَمَّهُ لَهُمْ»(٢).

١١٦ - روى عن أبي بصير، عن أحدهما عليهما السلام، قال: «قال: إِنَّ اللَّهَ [تَبَارَكَ وَتَعَالَى] لَمْ يَدْعِ الْأَرْضَ بِغَيْرِ عَالِمٍ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمْ يُعْرِفِ الْحَقُّ مِنَ الْبَاطِلِ»(٣).

١١٧ - روى عن أبي حمزه، قال: «قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أتبقى الأرض بغير إمام؟

قال: لَوْ بَقِيَتِ الْأَرْضُ بِغَيْرِ إِمَامٍ لَسَاخَتْ»(٤).

١١٨ - عن أبي حمزه، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «قال: وَاللَّهِ مَا تَرَكَ اللَّهُ أَرْضًا مِنْذُ قَبْضِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا وَفِيهَا إِمَامٌ يُهْتَدَى بِهِ إِلَى اللَّهِ، وَهُوَ حُجَّتُهُ عَلَى عِبَادِهِ، وَلَا تَبْقَى

ص: ٩٤

١- (١) عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير،... الكافي ١: ١٧٨.

٢- (٢) علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن منصور بن يونس وسعدان بن مسلم... الكافي ١: ١٧٨.

٣- (٣) علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن ابن مسكان،... الكافي ١: ١٧٨، وبتفاوت يسير في: بحار الأنوار ٣٦: ٢٣. الغيبة للنعماني: ١٣٨.

٤- (٤) علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن الفضيل،... الكافي ١: ١٧٩. الغيبة للنعماني: ١٣٨.

الأرض بغير إمام حجّه لله على عباده» (١).

١١٩ - عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: «قلت له: أتبقى الأرض بغير إمام؟ قال: لا.

قلت: فإننا نروى عن أبي عبد الله عليه السلام أنها لا تبقى بغير إمام إلا أن يسخط الله تعالى على أهل الأرض أو على العباد.

فقال: لا، لا تبقى إذا لساخت» (٢).

١٢٠ - عن أبي هراسه، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «لو إن الإمام رُفِعَ مِنَ الْأَرْضِ سَاعَةً لَمَاجَتْ بِأَهْلِهَا، كَمَا يَمُوجُ الْبَحْرُ بِأَهْلِهِ» (٣).

### لو لم يبق في الأرض إلا اثنان لكان أحدهما الحجّه

١٢١ - عن حمزه بن الطيار، قال: «سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لو لم يبق في الأرض إلا اثنان لكان أحدهما الحجّه، أو الثاني الحجّه [الشك من أحمد بن محمد]» (٤).

ص: ٩٥

١- (١) علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن الفضيل،... الكافي ١: ١٧٨. الغيبة للنعماني: ١٣٨.

٢- (٢) علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى،... الكافي ١: ١٧٩. بحار الأنوار ٢٣: ٣٤. الغيبة للنعماني: ١٣٩.

٣- (٣) علي، عن محمد بن عيسى، عن أبي عبد الله المؤمن،... الكافي ١: ١٧٩. بحار الأنوار ٢٣: ٣٥. وباختلاف ما في الغيبة للنعماني: ١٣٩.

٤- (٤) عدّه عن أصحابنا، عن أحمد بن محمد البرقي، عن علي بن إسماعيل، عن ابن سنان،... الكافي ١: ١٨١. الغيبة: ١٣٩. كمال الدين ١: ٢٣٠. منتخب الأنوار: ٣٥، وعلى الظاهر ما بين المعقوفتين من كلام الشيخ الكليني رحمه الله.

١٢٢ - عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «إِنَّكُمْ لَمَا تَكُونُونَ صَالِحِينَ حَتَّى تَعْرِفُوا، وَلَا تَعْرِفُونَ حَتَّى تُصَيِّدُوا، وَلَا تُصَيِّدُونَ حَتَّى تُسَيِّلُوا أَبْوَاباً أَرْبَعَةً، لَا يَصِيحُ أَوْلَاهَا إِلَّا بِآخِرِهَا، ضَلَّ أَصْحَابُ الثَّلَاثَةِ، وَتَاهُوا تَيْهًا بَعِيدًا. إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا يَقْبَلُ إِلَّا الْعَمَلَ الصَّالِحَ، وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا الْوَفَاءَ بِالشُّرُوطِ وَالْعُهُودِ، فَمَنْ وَفَى لِلَّهِ بِشُرُوطِهِ، وَاسْتَكْمَلَ مَا وَصَفَ فِي عَهْدِهِ، نَالَ مَا عِنْدَهُ، وَاسْتَكْمَلَ مَا وَعَدَهُ.»

إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَخْبَرَ الْعِبَادَ بِطُرُقِ الْهُدَى، وَشَرَعَ لَهُمْ فِيهَا الْمَنَارَ، وَأَخْبَرَهُمْ كَيْفَ يَسْلُكُونَ، فَقَالَ: (وَإِنِّي لَعَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى) ١.

وَقَالَ: (إِنَّمَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ) ٢، فَمَنِ اتَّقَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِيمَا أَمَرَهُ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مُؤْمِنًا بِمَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

هَيْهَاتَ، هَيْهَاتَ، فَاتَ قَوْمٌ وَمَاتُوا قَبْلَ أَنْ يَهْتَدُوا وَظَنُوا أَنَّهُمْ آمَنُوا، وَأَشْرَكُوا مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ. إِنَّهُ مَنْ أَتَى الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا اهْتَدَى، وَمَنْ أَخَذَ فِي غَيْرِهَا سَلَكَ طَرِيقَ الرَّدَى، وَصَلَّ اللَّهُ طَاعَةَ وَلِيِّ أَمْرِهِ بِطَاعَةِ رَسُولِهِ، وَطَاعَةَ رَسُولِهِ بِطَاعَتِهِ، فَمَنْ تَرَكَ طَاعَةَ وُلاهِ الْأَمْرِ لَمْ يُطِعِ اللَّهَ وَلَا رَسُولَهُ، وَهُوَ الْإِقْرَارُ بِمَا نَزَلَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ، وَالتَّمَسُوا الْبُيُوتَ الَّتِي أَدْنَى اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ، فَإِنَّهُ قَدْ خَبَّرَكُمْ أَنَّهُمْ (رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ) ٣.



إِنَّ اللَّهَ قَدْ اسْتَخْلَصَ الرَّسُلَ لِأَمْرِهِ، ثُمَّ اسْتَخْلَصَهُمْ مُصَدِّقِينَ بِذَلِكَ فِي نُذْرِهِ، فَقَالَ: (وَإِنْ مِنْ أُمَّهِ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ) ١ .

تَاهُ مَنْ جَهْلٌ، وَاهْتَدَى مَنْ أَبْصَرَ وَعَقَلَ. إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: (فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَ لَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ) ٢ .

وَكَيْفَ يَهْتَدِي مَنْ لَمْ يُبْصِرْ؟! وَكَيْفَ يُبْصِرُ مَنْ لَمْ يُنْذَرْ؟! اتَّبِعُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَقْرُوا بِمَا نَزَلَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، وَاتَّبِعُوا آثَارَ الْهُدَى، فَإِنَّهُمْ عَلَامَاتُ الْأَمَانَةِ وَالتَّقَى، وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَوْ أَنْكَرَ رَجُلٌ عَيْسَى بْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَأَقْرَبَ بِمَنْ سِوَاهُ مِنَ الرَّسُلِ لَمْ يُؤْمِنْ. اقْتَصُوا الطَّرِيقَ بِالْتِمَاسِ الْمَنَارِ، وَالتَّمَسُّوا مِنْ وَرَاءِ الْحُجُبِ الْأَثَارِ، تَسْتَكْمِلُوا أَمْرَ دِينِكُمْ، وَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ» (١).

١٢٣ - عن ربعي بن عبد الله، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: «أَبَى اللَّهُ أَنْ يُجْرِيَ الْأَشْيَاءَ إِلَّا بِأَسْبَابٍ، فَجَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا، وَجَعَلَ لِكُلِّ سَبَبٍ شَرْحًا، وَجَعَلَ لِكُلِّ شَرْحٍ عِلْمًا، وَجَعَلَ لِكُلِّ عِلْمٍ بَابًا نَاطِقًا، عَرَفَهُ مَنْ عَرَفَهُ، وَجَهَلَهُ مَنْ جَهَلَهُ، ذَاكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَنَحْنُ» (٢).

ص: ٩٧

١- (٣) عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن عمّ بن ذكره، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه.

الكافي ١: ١٨١ و ٢: ٤٧. بحار الأنوار ١٠: ٦٦، وأورده مختصراً في وسائل الشيعة ١٥: ١٨٤، الحديث ٢٠٢٣٤.

٢- (٤) علي بن إبراهيم، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن أبي سلمه، عن عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد،

عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن الحسين بن

١٢٤ - عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: (وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا) ١.

فقال: طاعه الله، ومعرفة الإمام (١).

### وجوب طاعه الأئمة عليهم السلام

١٢٥ - عن زراره، أبي جعفر عليه السلام، قال: «ذُرْوَةُ الْأَمْرِ وَسَنَامُهُ وَمِفْتَاحُهُ، وَبَابُ الْأَشْيَاءِ، وَرِضَا الرَّحْمَنِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، الطَّاعَةُ لِلْإِمَامِ بَعْدَ مَعْرِفَتِهِ.

ثم قال: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ: (مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَ مَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا) ٣، ٤.

١٢٦ - عن أبي الحسن العطار، قال: «سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أُشْرِكُ بَيْنَ الْأَوْصِيَاءِ وَالرُّسُلِ فِي الطَّاعَةِ» (٢).

ص: ٩٨

---

١- (٢) علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن أيوب بن الحر،... الكافي ١: ١٨٥. بحار الأنوار ١: ٢٤٢، ١٥: ٨٦. تأويل الآيات: ١٠٣. تفسير العياشي ١: ١٥١. ورواه أيضاً في المحاسن ١: ١٤٨.

٢- (٥) عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن أبي خالد القمطاط،... الكافي ١: ١٨٦.

١٢٧ - عن أبي سَلمة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «سمعتَه يقول: نَحْنُ الَّذِينَ فَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَنَا، لَا يَسْعُ النَّاسَ إِلَّا مَعْرِفَتَنَا، وَلَا يُعِيدُ النَّاسَ بِجَهَالَتِنَا، مَنْ عَرَفَنَا كَانَ مُؤْمِنًا، وَمَنْ أَنْكَرَنَا كَانَ كَافِرًا، وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْنَا وَلَمْ يُنْكَرْنَا كَانَ ضَالًّا حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى الْهُدَى الَّذِي افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ طَاعَتِنَا الْوَاجِبَةِ، فَإِنْ يَمُتْ عَلَى ضَلَالَتِهِ يَفْعَلُ اللَّهُ بِهِ مَا يَشَاءُ» (١).

١٢٨ - عن محمد بن الفضيل، قال: «سألته عن أفضل ما يتقرب به العباد إلى الله عز وجل. قال: أفضل ما يتقرب به العباد إلى الله عز وجل طاعه الله، وطاعه رسوله، وطاعه اولى الأمر.

قال أبو جعفر عليه السلام: حبنا إيمان، وبغضنا كفر» (٢).

١٢٩ - عن عبد الأعلى، قال: «سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ أَبْوَابُ الْخَيْرِ، السَّامِعُ الْمُطِيعُ لِمَا حُجَّجَ عَلَيْهِ، وَالسَّامِعُ الْعَاصِي لِمَا حُجَّجَ لَهُ، وَإِمَامُ الْمُسْلِمِينَ تَمَّتْ حُجَّتُهُ وَاجْتِاجُهُ يَوْمَ يَلْقَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.

ثم قال: يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: (يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِيمَانِهِمْ)» (٣).

### وجوب معرفه الأئمة عليهم السلام

١٣٠ - عن حمزه بن حرمان، قال: «قال أبو عبد الله عليه السلام: يُقتل حفتى بأرض

ص: ٩٩

١- (١) الكافي ١: ١٨٧. بحار الأنوار ٣٢: ٣٢٥.

٢- (٢) علي، عن محمد بن عيسى، عن يونس،... الكافي ١: ١٨٧. ورواه باختلاف يسير في: بحار الأنوار ٩١: ٢٧. المحاسن ١: ١٥٠.

٣- (٣) علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن حماد،... الكافي ١: ١٨٩.

خراسان في مدينه يقال لها طوس، من زاره إليها عارفاً بحقه أخذته بيدي يوم القيامة وأدخلته الجنة وإن كان من أهل الكبراء.

قلت: جعلت فداك، وما عرفان حقه؟

قال: يعلم أنه إمام مفترض الطاعة، غريب، شهيد، من زاره عارفاً بحقه أعطاه الله عز وجل أجر سبعين شهيداً ممن استشهد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله على حقيقته<sup>(١)</sup>.

### من ادعى الإمامه ولم يكن لها أهل

١٣١ - عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «سمعت يقول: «ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة، ولا يزكّيهم، ولا هم عذاب أليم: من ادعى إمامه من الله ليس له، ومن جحد إماماً من الله، ومن زعم أن لهما في الإسلام نصيباً»<sup>(٢)</sup>.

١٣٢ - عن معمر بن خلّاد، قال: «سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: (الم \* أ حسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون) ٣.

ثم قال لي: ما الفتنة؟

قلت: جعلت فداك، الذي عندنا الفتنة في الدين.

ص: ١٠٠

١ - (١) حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن ناتان، قال: حدّثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن حمزه بن حمران، ... أمالي الصدوق: ١٢١. بحار الأنوار ٣٥:٩٩. ورواه أيضاً في: عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢:٢٥٩. جامع الأخبار: ٣١. الفقيه ٢:٥٨٤. وسائل الشيعة ١٤:٥٥٤، الحديث ١٩٨٠٧. روضه الواعظين ١:٢٣٥.

٢ - (٢) عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن الوشاء، عن داود الحمّار، ... الكافي ١:٣٧٣. ورواه أيضاً في وسائل الشيعة ٢٨:٣٤٩، الحديث ٣٤٩٣٧.

فقال: يُفْتَنُونَ كَمَا يُفْتَنُ الذَّهَبُ. ثُمَّ قَالَ: يُخْلَصُونَ كَمَا يُخْلَصُ الذَّهَبُ»(١).

### مَنْ عَرَفَ إِمَامَهُ لَمْ يَضُرَّهُ تَقَدُّمُ هَذَا الْأَمْرِ أَوْ تَأَخُّرُ

١٣٣ - عن زراره، قال: «قال أبو عبدالله عليه السلام: اعْرِفْ إِمَامَكَ، فَإِنَّكَ إِذَا عَرَفْتَهُ لَمْ يَضُرَّكَ تَقَدُّمُ هَذَا الْأَمْرِ أَوْ تَأَخُّرُ»(٢).

١٣٤ - عن إسماعيل بن محمّد الخزاعي، قال: «سأل أبو بصير أبا عبدالله عليه السلام - وأنا أسمع - فقال: ترانى ادرك القائم عليه السلام؟

فقال: يا أبا بصير، أَلَسْتَ تَعْرِفُ إِمَامَكَ؟

فقال: إى والله وأنت هو - وتناول يده -.

فقال: وَاللَّهِ مَا تُبَالِي - يا أبا بصير - أَلَا تَكُونُ مُحْتَبِيًّا بِسَيْفِكَ فِي ظِلِّ رِوَاقِ الْقَائِمِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ»(٣).

١٣٥ - عن سليمان بن صالح رفعه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال: إِنَّ حَدِيثَكُمْ هَذَا لَتَشْمِزُّ مِنْهُ قُلُوبُ الرِّجَالِ، فَمَنْ أَقْرَبَ بِهِ فَزِيدُوهُ، وَمَنْ أَنْكَرَهُ فَذَرُوهُ، إِنَّهُ لَأَبِيدُ مِنْ أَنْ يَكُونَ فِتْنَةً يَسْقُطُ فِيهَا كُلُّ بَطَانَةٍ وَوَلِيَجِهِ حَتَّى يَسْقُطَ فِيهَا مَنْ يَشُقُّ الشَّعْرَ بِشَعْرَتَيْنِ، حَتَّى لَا يَبْقَى إِلَّا نَحْنُ وَشِيعَتُنَا»(٤).

ص: ١٠١

١- (١) عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد،... الكافي ١: ٣٧٠. بحار الأنوار ٥: ٢١٩ و ٥٢: ١١٥. الغيبة للنعماني: ٢٠٢.

٢- (٢) على بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز،... الكافي ١: ٣٧١.

٣- (٣) على بن إبراهيم، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير،... الكافي ١: ٣٧١. بحار الأنوار ٥٢: ١٤٢، نقلًا عن الغيبة للنعماني: ٣٣٠.

٤- (٤) على بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس،...»

١٣٦ - عن فضيل بن يسار، قال: «سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: مَنْ مَاتَ وَلَيْسَ لَهُ إِمَامٌ فَمَيِّتُهُ مَيِّتُهُ جَاهِلِيَّةٍ، وَمَنْ مَاتَ وَهُوَ عَارِفٌ لِإِمَامِهِ لَمْ يَضُرَّهُ تَقَدَّمَ هَذَا الْأَمْرُ أَوْ تَأَخَّرَ، وَمَنْ مَاتَ وَهُوَ عَارِفٌ لِإِمَامِهِ كَانَ كَمَنْ هُوَ مَعَ الْقَائِمِ فِي فِئْتِهِ» (١).

١٣٧ - عن محمد بن منصور، قال: «سألته عن قول الله عز وجل: (وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ أَ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ) ٢ .

قال: فقال: هل رأيت أحداً زعم أن الله أمر بالزنا وشرب الخمر أو شيء من هذه المحارم؟

فقلت لا.

فقال: ما هذه الفاحشه التي يدعون أن الله أمرهم بها؟

قلت: الله أعلم ووليّه.

قال: فإن هذا في أئمة الجور، ادّعوا أنّ الله أمرهم بالائتمام بقوم لم يأمرهم الله بالائتمام بهم، فردّ الله ذلك عليهم فأخبر أنّهم قد قالوا عليه الكذب، وسمّى ذلك منهم فاحشه» (٢).

ص: ١٠٢

---

١- (١) عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن النعمان، عن محمّد بن مروان،... الكافي ١: ٣٧١. بحار الأنوار ١٤٢: ٥٢. الغيبة للنعماني: ٣٣٠، وأورده بتفاوت في: بحار الأنوار ٧٧: ٢٣، نقلاً عن المحاسن ١: ١٥٥.

٢- (٣) عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن سعيد، عن أبي وهب،... الكافي ١: ٣٧٣. الغيبة للنعماني: ١٣٠.

١٣٨ - عن محمد بن منصور قال: «سألت عبداً صالحاً، عن قول الله عز وجل:

﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ﴾ ١.

قال: فقال: «إِنَّ الْقُرْآنَ لَهُ ظَهْرٌ وَبَطْنٌ، فَجَمِيعُ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ هُوَ الظَّاهِرُ، وَالْبَاطِنُ مِنْ ذَلِكَ أَيْمَةُ الْجُورِ، وَجَمِيعُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْكِتَابِ هُوَ الظَّاهِرُ، وَالْبَاطِنُ مِنْ ذَلِكَ أَيْمَةُ الْحَقِّ» (١).

### من دان الله عز وجل بغير إمام من الله

١٣٩ - عن ابن أبي نصر، عن أبي الحسن عليه السلام: في قول الله عز وجل: ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ﴾ ٣.

قال: يَعْنِي مَنْ اتَّخَذَ دِينَهُ رَأْيَهُ، بِغَيْرِ إِمَامٍ مِنْ أَيْمَةِ الْهُدَى» (٢).

١٤٠ - عن عبدالله بن أبي يعفور، قال: «قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنني اخالط الناس فيكثر عجبني من أقوام لا يتولونكم ويتولون فلاناً وفلاناً. لهم أمانه وصدق ووفاء، وأقوام يتولونكم ليس لهم تلك الأمانة ولا الوفاء والصدق؟

قال: فاستوى أبو عبدالله عليه السلام جالساً، فأقبل عليّ كالغضبان، ثم قال: لَأَدِينَنَّ لِمَنْ دَانَ اللَّهُ بِوَلَايَةِ إِمَامٍ جَائِرٍ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ، وَلَا عَتَبَ عَلَيَّ مَنْ دَانَ بِوَلَايَةِ إِمَامٍ عَادِلٍ مِنَ اللَّهِ.

ص: ١٠٣

---

١- (٢) عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن أبي وهب،... الكافي ٣٧٤:١. وبتفاوت يسير في تأويل الآيات: ٧٧.

٢- (٤) عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد،... الكافي ٣٧٤:١. بحار الأنوار ٧٨:٢٣. الغيبة للنعماني: ١٣٠. وأورده أيضاً باختلاف في: بصائر الدرجات: ١٣. بحار الأنوار ٣٠٢:٢.

قلت: لا دين لأولئك، ولا عتب على هؤلاء؟

قال: نعم، لادين لأولئك، ولا عتب على هؤلاء.

ثم قال: أَلَا تَسْمَعُ لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: (اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ) يَعْنِي [مِنْ] ظُلُمَاتِ الذُّنُوبِ إِلَى نُورِ التَّوْبَةِ وَالْمَغْفِرَةِ لَوْلَايَتِهِمْ كُلِّ إِمَامٍ عَادِلٍ مِنَ اللَّهِ.

وقال: (وَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ) إِنَّمَا عَنَى بِهَذَا أَنَّهُمْ كَانُوا عَلَى نُورِ الْإِسْلَامِ، فَلَمَّا أَنْ تَوَلَّوْا كُلَّ إِمَامٍ جَائِرٍ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ خَرَجُوا بِوِلَايَتِهِمْ [إِيَّاهُ] مِنْ نُورِ الْإِسْلَامِ إِلَى ظُلُمَاتِ الْكُفْرِ، فَأَوْجَبَ اللَّهُ لَهُمُ النَّارَ مَعَ الْكُفْرِ، (أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) ١ «(١).

١٤١ - عن حبيب السجستاني، عن أبي جعفر عليه السلام: «قال: قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

لَأَعَذِّبَنَّ كُلَّ رَعِيَّةٍ فِي الْإِسْلَامِ دَانَتْ بِوِلَايَةِ كُلِّ إِمَامٍ جَائِرٍ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ، وَإِنْ كَانَتْ الرِّعِيَّةُ فِي أَعْمَالِهَا بَرَّةً تَقِيَّةً، وَلَأَغْفُونَ عَنْ كُلِّ رَعِيَّةٍ فِي الْإِسْلَامِ دَانَتْ بِوِلَايَةِ كُلِّ إِمَامٍ عَادِلٍ مِنَ اللَّهِ، وَإِنْ كَانَتْ الرِّعِيَّةُ فِي أَنْفُسِهَا ظَالِمَةً مُسِيئَةً» (٢).

ص: ١٠٤

١- (٢) عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن عبدالعزيز العبدى،... الكافي ١: ٣٧٥. بحار الأنوار ٢٣: ٣٢٢. الغيبة للنعماني: ١٣٢. وأورده أيضاً في: بحار الأنوار ٦٥: ١٠٤ و ٦٩: ١٤٥. مستدرک الوسائل ١٨: ١٧٤، الحديث ٢٢٤٢٥، نقلاً عن تفسير العياشي ١: ١٣٨.

٢- (٣) وعنه [، أى العدّه، عن أحمد بن محمد بن محمد، عن محمّد بن محبوب]، عن هشام بن سالم،... الكافي ١: ٣٧٦. بحار الأنوار ٢٧: ١٩٣. الغيبة للنعماني: ١٣٢. ورواه أيضاً في: المحاسن ١: ٩٤. الاختصاص: ٢٥٩. بحار الأنوار ٦٥: ١٤٢.



١٤٢ - عن عبدالأعلى قال: «سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول العامه: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من مات وليس له إمام مات ميتة جاهليته.

فقال: الحق والله.

قلت: فإن إماماً هلك ورجل بخراسان لا يعلم من وصيه لم يسعه ذلك؟

قال: لا يسعه، إن الإمام إذا هلك وقعت حجه وصيه على من هو معه في البلد، وحق النفر على من ليس بحضرتيه إذا بلغهم، إن الله عز وجل يقول: (فلو لا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون) ١.

قلت: فنفر قوم فهلك بعضهم قبل أن يصل فيعلم؟

قال: إن الله جل وعز يقول: (و من يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله) ٢.

قلت: فبلغ البلد بعضهم فوجدك مغلقاً عليك بابك ومرحى عليك سترك، لا تدعوهم إلى نفسك، ولا يكون من يدلهم عليك، فما يعرفون ذلك؟

قال: بكتاب الله المنزل.

قلت: فيقول الله جل وعز كيف؟

قال: أراك قد تكلمت في هذا قبل اليوم؟

قلت: أجل.

قال: فذكر ما أنزل الله في علي عليه السلام، وما قال له رسول الله صلى الله عليه وآله في حسن

وَحُسَيْنٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَمَا خَصَّ اللَّهُ بِهِ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَمَا قَالَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ وَصِيَّتِهِ إِلَيْهِ، وَنَصْبِهِ إِيَّاهُ، وَمَا يُصَيَّبُهُمْ، وَإِقْرَارِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ بِذَلِكَ، وَوَصِيَّتِهِ إِلَى الْحَسَنِ، وَتَسْلِيمِ الْحُسَيْنِ لَهُ بِقَوْلِ اللَّهِ: (النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ) ١.

قلت: فإنَّ الناس تكلَّموا في أبي جعفر عليه السلام، ويقولون: كيف تخطت من وُلد أبيه من له مثل قرابته، ومن هو أسنَّ منه، وقصرت عمَّن هو أصغر منه.

فقال: يُعْرَفُ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ بِثَلَاثِ خِصَالٍ لَا تَكُونُ فِي غَيْرِهِ: هُوَ أَوْلَى النَّاسِ بِالَّذِي قَبْلَهُ، وَهُوَ وَصِيَّتُهُ، وَعِنْدَهُ سِيَاحُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَوَصِيَّتُهُ، وَذَلِكَ عِنْدِي لَا أَنَا زَعُ فِيهِ.

قلت: إنَّ ذلك مستور مخافه السلطان؟

قال: لَا يَكُونُ فِي سِتْرٍ إِلَّا وَلَهُ حُجَّةٌ ظَاهِرَةٌ. إِنَّ أَبِي اسْتَوْدَعَنِي مَا هُنَاكَ، فَلَمَّا خَصَّرْتَهُ الْوَفَاءَ قَالَ: ادْعُ لِي شُهَدَاءً، فَدَعَوْتُ أَرْبَعَةً مِنْ قَرَيْشٍ، فِيهِمْ نَافِعُ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ.

قال: اكَتُبْ: هَذَا مَا أَوْصَى بِهِ يَعْقُوبُ بَنِيهِ: (إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ) ٢.

وَأَوْصَى مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ إِلَى ابْنِهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَأَمَرَهُ أَنْ يُكَفِّنَهُ فِي بُرْدِهِ الَّذِي كَانَ يُصَلِّي فِيهِ الْجُمُعَ، وَأَنْ يُعَمِّمَهُ بِعِمَامَتِهِ، وَأَنْ يُرَبِّعَ قَبْرَهُ وَيَرْفَعَهُ أَرْبَعَ أَصَابِعَ، ثُمَّ يَخْلِي عَنْهُ.

فقال: اطْوُوهُ، ثُمَّ قَالَ لِلشُّهُودِ: انصِرِفُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ.

فَقُلْتُ بَعْدَ مَا انصَرَفُوا: مَا كَانَ فِي هَذَا يَا أَبَتِ أَنْ تُشْهَدَ عَلَيْهِ؟

فَقَالَ: إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ تُغَلَّبَ وَأَنْ يُقَالَ: إِنَّهُ لَمْ يُوصَ، فَأَرَدْتُ أَنْ تَكُونَ لَكَ حُجَّةً، فَهُوَ الَّذِي إِذَا قَدِمَ الرَّجُلُ الْبَلَدَ قَالَ: مَنْ وَصِيُّ فُلَانٍ، قِيلَ: فُلَانٌ.

قلت: فإن أشرك في الوصية؟

قال: تَسْأَلُونَهُ فَإِنَّهُ سَيَبَيِّنُ لَكُمْ» (١).

### إِنَّ الْإِمَامَ يَعْلَمُ إِنَّ الْأَمْرَ قَدْ صَارَ إِلَيْهِ

١٤٣ - عن هارون بن الفضل، قال: «رأيت أبا الحسن علي بن محمّد في اليوم الذي تُوفّي فيه أبو جعفر عليه السلام فقال: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، مَضَى أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

فَقِيلَ لَهُ: وَكَيْفَ عَرَفْتَ؟

قال: لِأَنَّهُ تَدَاخَلَنِي ذَلَّهُ لِلَّهِ لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهَا» (٢).

١٤٤ - عن مسافر، قال: «أمر أبو إبراهيم عليه السلام - حين أخرج به - أبا الحسن عليه السلام أن ينام على بابه في كلّ ليلة أبداً ما كان حياً إلى أن يأتيه خبره.

قال: فَكُنَّا فِي كُلِّ لَيْلَةٍ نَفْرَشُ لِأَبِي الْحَسَنِ فِي الدَّهْلِيْزِ، ثُمَّ يَأْتِي بَعْدَ الْعِشَاءِ، فَيَنَامُ، فَإِذَا أَصْبَحَ انصَرَفَ إِلَى مَنْزِلِهِ.

قال: فَمَكَثَ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ أَرْبَعِ سِنِينَ، فَلَمَّا كَانَ لَيْلَهُ مِنَ اللَّيَالِي أَبْطَأَ عَنَّا وَفُرش

ص: ١٠٧

١- (١) علي بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمن، قال حدّثنا: حمّاد،... الكافي ١: ٣٧٨.

٢- (٢) علي بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن أبي الفضل الشهباني،... الكافي ١: ٣٨١. بحار الأنوار ١٤: ٥٠. ورواه أيضاً في: بحار الأنوار ٢٧: ٢٩٢ و ١٣٥: ٥٠، نقلاً عن بصائر الدرجات: ٤٦٧.

له فلم يأت كما كان يأتي، فاستوحش العيال و ذعروا ودخلنا أمر عظيم من إبطائه، فلما كان من الغد أتى الدار ودخل إلى العيال وقصد إلى أم أحمد، فقال لها: هاتِ التي أودَعَكِ أبي، فصرخت، ولطمت وجهها، وشقت جيبها، وقالت:

مات - والله - سيدي، فكفها، وقال لها: لا تكلمي بشيءٍ ولا تُظهِريه، حتى يجيء الخبر إلى الوالي، فأخرجت إليه سيفاً وألفى ديناراً - أو أربعة آلاف دينارٍ - فدفعت ذلك إليه دون غيره وقالت: إنَّه قال لي فيما بيني وبينه - وكانت أثيره عنده: احتفظي بهذه الوديعه عندك، لا تطلعي عليها أحداً حتى أموت، فإذا مضيتُ فمن أتاكَ من وُلدي فطلبها منك، فأدفعها إليه، وأعلمي أنني قد متُّ، وقد جاءني - والله - علامه سيدي.

فقبض ذلك منها، وأمرهم بالإمساك جميعاً إلى أن ورد الخبر، وانصرف فلم يعد لشيءٍ من المبيت كما كان يفعل.

فما لبثنا إلّا أياماً يسيره حتى جاءت الخريطة بنعيه، فعددنا الأيام وتفقدنا الوقت، فإذا هو قد مات في الوقت الذي فعل أبو الحسن عليه السلام ما فعل، من تخلفه عن البيت وقبضه لما قبض<sup>(١)</sup>.

### لا اعتبار بالسّن في تصديهم أمر الإمامه

١٤٥ - عن يزيد الكناسي، قال: «سألت أبا جعفر عليه السلام أكان عيسى بن مريم عليه السلام حين تكلم في المهدي حجه الله على أهل زمانه؟

فقال: كان يؤمّد نبيّاً حجه الله غير مرسلٍ، أما تسمع لقوله حين قال: (إني عبدُ الله

ص: ١٠٨

---

١- (١) علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى،... الكافي ١: ٣٨١. بحار الأنوار ٤٨: ٢٤٦. ورواه أيضا في: دلائل الإمامه: ١٩٣. بحار الأنوار ٤٩: ٧١، نقلا عن الخرائج و الجرائح ١: ٣٦٩.

آتَانِي الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا) \* وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَ أَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ١ .

قلت: فكان يومئذٍ حججه الله على زكريا في تلك الحال وهو في المهده؟

فقال: كَانَ عِيسَى فِي تِلْكَ الْحَالِ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِنَ اللَّهِ لِمَرْيَمَ حِينَ تَكَلَّمَ، فَعَبَّرَ عَنْهَا، وَكَانَ نَبِيًّا حُجَّجَهُ عَلَى مَنْ سَمِعَ كَلَامَهُ فِي تِلْكَ الْحَالِ.

ثُمَّ صَمَتَ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ حَتَّى مَضَتْ لَهُ سَنَتَانِ، وَكَانَ زَكَرِيَّا الْحُجَّجَهُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى النَّاسِ بَعْدَ صَمَتِ عِيسَى بِسِنَتَيْنِ.

ثُمَّ مَاتَ زَكَرِيَّا فَوَرِثَهُ ابْنُهُ يَحْيَى الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَهُوَ صَبِيٌّ صَغِيرٌ، أَمَا تَسْمِعُ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: (يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا) ٢ .

فَلَمَّا بَلَغَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ سَبْعَ سِنِينَ تَكَلَّمَ بِالنُّبُوَّةِ وَالرَّسَالَةِ حِينَ أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ. فَكَانَ عِيسَى الْحُجَّجَهُ عَلَى يَحْيَى وَعَلَى النَّاسِ أَجْمَعِينَ، وَلَيْسَ تَبْقَى الْأَرْضُ - يَا أَبَا خَالِدٍ - يَوْمًا وَاحِدًا بِغَيْرِ حُجَّجِهِ لِلَّهِ عَلَى النَّاسِ مِنْذُ يَوْمِ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَسْكَنَهُ الْأَرْضَ.

فقلت: جعلت فداك، أكان علي عليه السلام حججه من الله ورسوله على هذه الأمة في حياه رسول الله صلى الله عليه وآله.

فقال: نَعَمْ يَوْمَ أَقَامَهُ لِلنَّاسِ وَنَصَبَهُ عَلِمًا، وَدَعَاهُمْ إِلَى وِلَايَتِهِ، وَأَمَرَهُمْ بِطَاعَتِهِ.

قلت: وكانت طاعه علي عليه السلام واجبه على الناس في حياه رسول الله صلى الله عليه وآله وبعد وفاته؟

فقال: نَعَمْ، وَلَكِنَّهُ صَمَتَ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَكَانَتِ الطَّاعَةُ لِرَسُولِ

اللّٰهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَكَانَتْ الطَّاعَةُ مِنَ اللّٰهِ وَمِنْ رَسُولِهِ عَلَيَّ النَّاسِ كُلِّهِمْ لِعَلِّيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَكَانَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَكِيمًا عَالِمًا» (١).

١٤٦ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، قال: «قال علي بن حسان لأبي جعفر عليه السلام:

يا سيدي، إن الناس ينكرون عليك حديثه سنك.

فقال: وما يُنكرون، من ذلك قول الله عز وجل، لقد قال الله عز وجل لبيته صلى الله عليه وآله (قل هذه سبيلي أذعوا إلى الله على بصيرته أنا ومن اتبعني) ٢، فوالله، ما تبعه إلا علي عليه السلام وله تسع سنين، وأنا ابن تسع سنين» (٢).

### تسليم الأمر إلى الأئمة عليهم السلام

١٤٧ - عن سدير، قال: «قلت لأبي جعفر عليه السلام: إنني تركت مواليك مختلفين يتبرأ بعضهم من بعض.

قال: فقال: وما أنت وذاك، إنما كلف الناس ثلاثه: معرفة الأئمة، والتسليم لهم فيما ورد عليهم، والرد إليهم فيما اختلفوا فيه» (٣).

ص: ١١٠

١- (١) عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم،... الكافي ١: ٣٨٢. بحار الأنوار ١٤: ٢٥٥.

٢- (٣) الكافي ١: ٣٨٤. بحار الأنوار ٣٦: ٥١، نقلاً عن تفسير القمي ١: ٣٥٨.

٣- (٤) عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن سنان، عن ابن مسكان،... الكافي ١: ٣٩٠. ورواه أيضاً في: بحار الأنوار ٢: ٢٠٢، نقلاً عن بصائر الدرجات: ٥٢٣.

١٤٨ - روى عن عبد الله بن يحيى الكاهلى، قال: «قال أبو عبد الله عليه السلام: لَوْ أَنَّ قَوْمًا عَبَدُوا اللَّهَ وَخَدَهُ لَأَشْرِيكَ لَهُ، وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ، وَآتَوْا الزَّكَاةَ، وَحَجَّجُوا الْبَيْتَ، وَصَامُوا شَهْرَ رَمَضَانَ، ثُمَّ قَالُوا لِيَسَىٰ ۖ صَنَعَهُ اللَّهُ أَوْ صَنَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَلَا صَنَعَ خِلَافَ الَّذِي صَنَعَ؟ أَوْ وَجَدُوا ذَلِكَ فِي قُلُوبِهِمْ، لَكَانُوا بِذَلِكَ مُشْرِكِينَ.

ثم تلا هذه الآية: (فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) ١.

ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: فَعَلَيْكُمْ بِالتَّسْلِيمِ» (١).

١٤٩ - عن زراره أو بُريد، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «قال: لَقَدْ خَاطَبَ اللَّهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كِتَابِهِ.

قال: قلت: فى أى موضع؟

قال: فى قَوْلِهِ: (وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاؤُكَ فَاسْتَعَفَرُوا اللَّهَ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا \* فَلَا وَ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ (فِيمَا تَعَاقَدُوا عَلَيْهِ لِيُنْ أَمَاتَ اللَّهُ مُحَمَّدًا أَلَّا يَرُدُّوا هَذَا الْأَمْرَ فِي بَنِي هَاشِمٍ) ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ (عَلَيْهِمْ مِنَ الْقَتْلِ أَوْ الْعَفْوِ) وَ سَلَّمُوا تَسْلِيمًا) ٣» (٢).

ص: ١١١

١- (٢) عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد البرقى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن حماد بن عثمان،... الكافي ١: ٣٩٠. و ٢: ٣٩٨. وأورده أيضاً فى: بحار الأنوار ٢: ٢٠٥. تفسير العياشى ١: ٢٥٥. المحاسن ١: ٢٧١.

٢- (٤) على بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن اذينة،...

## وجوب عرض الناس ولايتهم ومودتهم إلى الأئمة عليهم السلام بعد أداء المناسك

١٥٠ - عن الفضيل، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «نظر إلى الناس يطوفون حول الكعبة، فقال: هكذا كانوا يطوفون في الجاهلية، إنما امروا أن يطوفوا بها، ثم ينفروا إلينا فيعلمونا ولايتهم ومودتهم، ويعرضوا علينا نصيرتهم، ثم قرأ هذه الآية: (فاجعل أفئدة من الناس تهوى إليهم) ١» (١).

١٥١ - عن سدير، قال: «سمعت أبا جعفر عليه السلام، وهو داخل وأنا خارج وأخذ بيدي، ثم استقبل البيت، فقال: يا سدير، إنما امر الناس أن يأتوا هذه الأحجار فيطوفوا بها، ثم يأتونا فيعلمونا ولايتهم لنا، وهو قول الله: (وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى) ٣ - ثم أوما بيده إلى صدره - إلى ولايتنا.

ثم قال: يا سدير، فأريك الصيادين عن دين الله، ثم نظر إلى أبي حنيفة وسفيان الثوري في ذلك الزمان وهم في حلق في المسجد.

فقال: هؤلاء الصيادون عن دين الله بلا- هدى من الله ولما كتاب مبين. إن هؤلاء الأخابث لو جلسوا في بيوتهم، فجال الناس فلم يجدوا أحداً يخبرهم عن الله تبارك

ص: ١١٢

١- (٢) علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن اذينة،... الكافي ١: ٣٩٢. وجاء أيضاً بزيادة في ذيله في بحار الأنوار ٨٧: ٦٥. تفسير العياشي ٢: ٢٣٤. تأويل الآيات: ٣٣١.



وَتَعَالَى وَعَنْ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى يَأْتُونَا فَنُخْبِرُهُمْ عَنِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَعَنْ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ» (١).

### أمر النبي بالنصيحة لأئمة المسلمين

١٥٢ - عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَطَبَ النَّاسَ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ، فَقَالَ: نَضَرَ اللَّهُ عَيْدًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاها وَحَفِظَهَا وَبَلَّغَهَا مَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا، فَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهٍ غَيْرِ فِقْهِي، وَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، ثَلَاثٌ لَا يُغْلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ، وَالنَّصِيحَةُ لِأَيِّمَةِ الْمُسْلِمِينَ، وَاللُّزُومُ لِجَمَاعَتِهِمْ، فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ مُحِيطَةٌ مَنْ وَرَائِهِمْ، الْمُسْلِمُونَ إِخْوَةٌ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ، وَيَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَذْنَاهُمْ» (٢).

١٥٣ - عن بُرَيْدِ بْنِ مَعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَا نَظَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى وَلِيِّ لَهٗ يَجْهَدُ نَفْسَهُ بِالطَّاعَةِ لِإِمَامِهِ وَالنَّصِيحَةِ إِلَّا كَانَ مَعَنَا فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى» (٣).

ص: ١١٣

- ١- (١) علي بن إبراهيم، عن صالح بن السندی، عن جعفر بن بشير ومحمد بن يحيى، عن أحمد ابن محمد بن عيسى، عن ابن فضال جميعاً، عن أبي جميله، عن خالد بن عمارة،... الكافي ١: ٣٩٢. بحار الأنوار ٤٧: ٣٦٤.
- ٢- (٢) عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبان بن عثمان،... الكافي ١: ٤٠٣. وجاء أيضاً في بحار الأنوار ٢: ١٤٨ و ١٣٨: ٢١ و ٦٧: ٢٧ و ١٣٢: ٧٤. أمالي المفيد: ١٨٦. الخصال ١: ١٤٩، وغيرها.
- ٣- (٣) علي بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن حماد بن عيسى، عن حريز،... الكافي ١: ٤٠٤. بحار الأنوار ٢٧: ٧٢، وقد جاء ما يشابهه ضمن حديث طويل في: الكافي ٣: ٥٣٦. التهذيب ٤: ٩٦. المقنعه: ٢٥٥.

١٥٤ - عن محمّد الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «مَنْ فَارَقَ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ قَيْدَ شِبْرٍ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ» (١).

١٥٥ - عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «مَنْ فَارَقَ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ، وَتَكَثَّ صَفَقَةَ الْإِمَامِ، جَاءَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَجْذَمًا» (٢).

### إِنَّهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَوْلَىٰ بِالنَّاسِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ

١٥٦ - عن سفيان بن عيينه، عن أبي عبد الله عليه السلام: «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: أَنَا أَوْلَىٰ بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ، وَعَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْلَىٰ بِهِ مِنْ بَعْدِي.

فَقِيلَ لَهُ: مَا مَعْنَىٰ ذَلِكَ؟

فَقَالَ: قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ تَرَكَ دِينًا أَوْ ضِيَاعًا فَعَلَىٰ، وَمَنْ تَرَكَ مَا لَفَلُورَتَيْهِ، فَالرُّجُلُ لَيْسَتْ لَهُ عَلَىٰ نَفْسِهِ وَلَا يَهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ وَلَا يَسْ لَهُ عَلَىٰ عِيَالِهِ أَمْرٌ وَلَا نَهْيٌ إِذَا لَمْ يُجْرَ عَلَيْهِمُ النَّفَقَةَ وَالنَّبِيُّ وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَمَنْ بَعْدَهُمَا أَلْزَمَهُمْ هَذَا. فَمَنْ هُنَاكَ صَارُوا أَوْلَىٰ بِهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، وَمَا كَانَ سَبَبَ إِسْلَامِ عَامَّةِ الْيَهُودِ إِلَّا مِنْ بَعْدِ هَذَا الْقَوْلِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَنْتَهُمْ آمَنُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَعَلَىٰ عِيَالَتِهِمْ» (٣).

ص: ١١٤

١- (١) عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن أبي جميله،... الكافي ١: ٤٠٤. بحار الأنوار ٧٢: ٢٧.

٢- (٢) وبهذا الإسناد [أى العدّه، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن أبي جميله، عن محمّد الحلبي]،... الكافي ١: ٤٠٥. بحار الأنوار ٧٢: ٢٧.

٣- (٣) عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد البرقي، وعليّ بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً،

١٥٧ - عن حنان، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «قالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:

لَمَّا تَصَلَّحُ الْإِمَامَةُ إِلَّا لِرَجُلٍ فِيهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ: وَرَعٌ يَحْجِزُهُ عَنِ مَعَاصِي اللَّهِ، وَحِلْمٌ يَمْلِكُ بِهِ غَضَبَهُ، وَحُسْنُ الْوَلَايَةِ عَلَى مَنْ يَلِي، حَتَّى يَكُونَ لَهُمْ كَالْوَالِدِ الرَّحِيمِ» (١).

### حرمه سب الإمام عليه السلام

١٥٨ - وعن عبدالأعلى بن أعين، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَلَا يَجْلِسُ فِي مَجْلَسٍ يُسَبَّ فِيهِ إِمَامٌ أَوْ يَغْتَابُ فِيهِ مُسْلِمٌ، إِنْ اللَّهُ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: (وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنسِئَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ) ٢» (٢).

ص: ١١٥

- ١- (١) علي بن إبراهيم، عن صالح بن السندی، عن جعفر بن بشير،... الكافي ١: ٤٠٧. بحار الأنوار ٢٧: ٢٥٠.
- ٢- (٣) أخبرنا أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن سيف بن عميرة،... تفسير القمّي ١: ٢٠٤. بحار الأنوار ٢٣: ٢٠٩ و ٧١: ٢١٧ و ٧٢: ٢٤٦. وأورده أيضاً في مستدرک الوسائل ١٢: ٣١٥، الحديث ١٤١٨٣، نقلاً عن الحسين بن سعيد في كتابه المؤمن: ٧٠.



لقد أشرنا في هذا الفصل إلى مائة حديث مما رواه الإمام علي بن إبراهيم القمي رحمه الله عن العتره الطاهره عليهم السلام مما ورد في ذيل بعض الآيات المباركه في خصائص الأئمة وجهات علومهم بأنهم هم الأئمة الهداه وهم خزّان علم الله ونوره، وهم الشهداء على خلقه، وأنّ الملائكه تدخل بيوتهم، وأنّ طاعتهم طاعه الله عزّ وجلّ، وهم الموصوفون بالعلم في كتاب الله، والراسخون في العلم، وأنّ الأعمال تعرض على النبيّ وعليهم، وأنهم ورثه النبيّ صلى الله عليه وآله، وأنهم ورثوا علم النبيّ وجميع الأنبياء، وعندهم جميع الكتب المنزله من الله، وعندهم الجفر والجامعه، وأنهم يعلمون متى يموتون، ويعلمون علم ما كان وما يكون، ويعلمون بما يحدث للبشر، وأنهم محدّثون مفهّمون، ولم يفعلوا شيئاً إلّا بعهد الله عزّ وجلّ، وأنهم إذا ظهر أمرهم حكموا بحكم داود، إلى غير ذلك من الأحاديث، كما ستقرأ كلّ ذلك في هذا الفصل إن شاء الله.

### الأئمة عليهم السلام هم الهداه

١٥٩ - عن الفضيل، قال: «سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: (وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ) ١.

فقال: كُلِّ إِمَامٍ هَادٍ لِلْقَرْنِ الَّذِي هُوَ فِيهِمْ» (١).

١٦٠ - عن بُرَيْدِ الْعَجَلِيِّ، عن أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: (إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ) ٢.

فقال: رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْمُنذِرُ وَلِكُلِّ زَمَانٍ مِّنَّا هَادٍ، يَهْدِيهِمْ إِلَى مَا جَاءَ بِهِ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، ثُمَّ الْهُدَاهُ مِنْ بَعْدِهِ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثُمَّ الْأَوْصِيَاءُ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ» (٢).

### الْأئِمَّة عَلَيْهِمُ السَّلَامُ هُمْ خَزَانُ عِلْمِ اللَّهِ

١٦١ - عن سَوْرَةَ بْنِ كَلَيْبٍ، قال: قال لِي أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَاللَّهِ إِنَّا لَخَزَانُ اللَّهِ فِي سَمَائِهِ وَأَرْضِهِ، لَأَعْلَى ذَهَبٍ وَلَا عَلَى فِضَّةٍ، إِلَّا عَلَى عِلْمِهِ» (٣).

### إِنَّ الْأئِمَّة عَلَيْهِمُ السَّلَامُ نُورُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

١٦٢ - عن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: (الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ

ص: ١١٨

- 
- ١- (١) عَدَّهُ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ، وَفَضَالَهِ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ،... الْكَافِي ١: ١٩١. وَ أوردته في: بحار الأنوار ٣: ٢٣. بصائر الدرجات: ٣٠. تفسير العياشي ٢: ٢٠٤. الغيبة للنعماني: ١١٠.
  - ٢- (٣) عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ ابْنِ أَذِينَةَ،... الْكَافِي ١: ١٩١. بحار الأنوار ١٦: ٣٥٨.
  - ٣- (٤) عَدَّهُ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ، عَنْ أَبِيهِ أَسْبَاطٍ،... الْكَافِي ١: ١٩٢. وَ رَوَاهُ فِي: بحار الأنوار ١٠٥: ٢٦. إعلام الوري: ٢٧٠. بصائر الدرجات: ١٠٣.

الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَا أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا كُفِرُوا بِهِ وَإِنَّهُمْ لَفِي سَعِيرٍ مُنْتَكِرِينَ وَ يُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ - إِلَى قَوْلِهِ: - وَ اتَّبِعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) ١ .

قال: النُّورُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ [عَلِيٌّ] أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأَنْتَمُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ»(١).

### الْأَنْتَمُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ شُهَدَاءُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ

١٦٣ - عَنْ بُرَيْدِ الْعَجَلِيِّ، قَالَ: «قُلْتُ: لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

(وَ كَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَ يَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا) ٣ .

قال: نَحْنُ الْأُمَّةُ الْوَسْطَى، وَنَحْنُ شُهَدَاءُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى خَلْقِهِ وَحُجَجُهُ فِي أَرْضِهِ.

قلت: قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَ اسْجُدُوا وَ اعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَ افْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ \* وَ جَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ) .

قال: إِيَّانَا عَنَى، وَنَحْنُ الْمُجْتَبُونَ، وَلَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي السِّدِّينِ مِنْ حَرَجٍ، فَالْحَرَجُ أَشَدُّ مِنَ الضِّيقِ (مَلَأَ أَيْبُكُمْ إِبْرَاهِيمَ) إِيَّانَا عَنَى (هُوَ سَيِّمًاكُمْ الْمُسْلِمِينَ) اللَّهُ سَيِّمَانَا الْمُسْلِمِينَ (مِنْ قَبْلُ) فِي الْكُتُبِ الَّتِي مَضَتْ (وَ فِي هَذَا) الْقُرْآنِ (لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَ تَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ) ٤ ،

ص: ١١٩

١- (٢) علي بن إبراهيم، باسناده عن أبي عبد الله عليه السلام. الكافي ١: ١٩٤. بحار الأنوار ٢٣: ٣١٠.

فَرَسُوهُ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الشَّهِيدُ عَلَيْنَا بِمَا بَلَّغْنَا عَنِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَنَحْنُ الشُّهَدَاءُ عَلَى النَّاسِ، فَمَنْ صَدَّقَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَدَّقْنَا، وَمَنْ كَذَّبَ كَذَّبْنَا»(١).

١٦٤ - عن سُليمان بن قيس الهلالى، عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى طَهَّرَنَا، وَعَصَمَنَا، وَجَعَلَنَا شُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِهِ، وَحَجَّتَهُ فِي أَرْضِهِ، وَجَعَلَنَا مَعَ الْقُرْآنِ، وَجَعَلَ الْقُرْآنَ مَعَنَا، لَا نَفَارِقُهُ وَلَا يَفَارِقُنَا»(٢).

### إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَدْخُلُ بَيْوتَ الْأَنْتُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

١٦٥ - عن مِسمع كِردين البصرى، قال: «كنت لا- أزيد على أكله بالليل والنهار، فربما استأذنت على أبى عبد الله عليه السلام وأجد المائدة قد رفعت، لعلى لا- أراها بين يديه، فإذا دخلت دعا بها، فأصيب معه من الطعام ولا أتأذى بذلك، وإذا عَقبت بالطعام عند غيره لم أقدر على أن أقِر ولم أنم من النفخه.

فشكوت ذلك إليه وأخبرته بأنى إذا أكلت عنده لم أتأذ به، فقال: يا أبا سيارٍ، إِنَّكَ تَأْكُلُ طَعَامَ قَوْمٍ صَالِحِينَ تُصَافِحُهُمُ الْمَلَائِكَةُ عَلَى فُرُشِهِمْ.

قال: قلت ويظهرون لكم؟

قال: فمسح يده على بعض صيانه فقال: هُمْ أَلَطْفُ بَصِيَانِنَا مِنَّا بِهِمْ»(٣).

ص: ١٢٠

١- (١) عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ ابْنِ أَدِينَةَ... الْكَافِي ١: ١٩١. وَرَوَاهُ مُخْتَصَرًا فِي تَأْوِيلِ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ: ٨٦. وَأُورِدَهُ فِي: دَعَائِمِ الْإِسْلَامِ ١: ٢٠. بشاره المصطفى: ١٩٣.

٢- (٢) عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمْرِو بْنِ يَمَانٍ،... الْكَافِي ١: ١٩١. وَسَائِلُ الشِّيْعَةِ ٢٧: ١٧٨، الْحَدِيثُ ٣٣٥٣٥. وَأُورِدَهُ أَيْضًا فِي: بَحَارِ الْأَنْوَارِ ٢٣: ٣٤٢. بَصَائِرُ الدَّرَجَاتِ ٨٣. كِتَابُ سَلِيمِ بْنِ قَيْسٍ: ٦٠٥. كَمَالُ الدِّينِ ١: ٢٤٠.

٣- (٣) عَدَّهُ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ سَنَانَ،... الْكَافِي ١: ٣٩٣. بَحَارِ الْأَنْوَارِ ٤٧: ١٥٨.



## الأئمة عليهم السلام هم الناس المحسودون

١٦٦ - عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى:

(أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ).

قال: نَحْنُ الْمَحْسُودُونَ»(١).

## إن طاعة الأئمة عليهم السلام طاعة الله عز وجل

١٦٧ - عن بريد العجلي، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى:

(فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ آتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا) ٢.

قال: جعل منهم الرسل والأنبياء والأئمة، فكيف يُقَرَّبون في آل إبراهيم عليه السلام ويُنكرونها في آل محمد صلى الله عليه وآله؟!

قال: قلت (وَ آتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا) ؟

قال: المُلْكُ الْعَظِيمُ أَنْ جَعَلَ فِيهِمْ أئمةً، مَنْ أَطَاعَهُمْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ عَصَاهُمْ عَصَى اللَّهَ، فَهُوَ الْمُلْكُ الْعَظِيمُ»(٢).

## الأئمة عليهم السلام هم أهل الذكر

١٦٨ - عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: (وَ إِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ

ص: ١٢١)

١- (١) عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد،... الكافي ١: ٢٠٦.

٢- (٣) علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن عمر بن أذينة،... الكافي ١: ٢٠٦. وأورده أيضاً في: بحار الأنوار ٢٣: ٢٨٧. بصائر الدرجات: ٣٦.

وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْئَلُونَ) ١: فَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الذُّكْرُ، وَأَهْلُ بَيْتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ الْمَسْئُولُونَ، وَهُمْ أَهْلُ الذُّكْرِ» (١).

١٦٩ - عن الوشاء، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: «سمعتَه يقول: قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: عَلِيُّ الْأَيْمَةِ مِنَ الْفَرَضِ مَا لَيْسَ عَلَيَّ شِيْعَتِهِمْ، وَعَلَيَّ شِيْعَتِنَا مَا لَيْسَ عَلَيْنَا، أَمْرُهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَسْأَلُونَا. قَالَ: (فَسَيَسْأَلُوا أَهْلَ الذُّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ) ٣، فَأَمْرُهُمْ أَنْ يَسْأَلُونَا وَلَيْسَ عَلَيْنَا الْجَوَابُ، إِنْ شِئْنَا أَجَبْنَا وَإِنْ شِئْنَا أَمْسَكْنَا» (٢).

### الموصوفون بالعلم في كتاب الله هم الأئمة عليهم السلام

١٧٠ - عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزَّ وجلَّ: (هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ) ٥.

قال أبو جعفر: إِنَّمَا نَحْنُ الَّذِينَ يَعْلَمُونَ، وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ عَدُونَا، وَشِيْعَتُنَا أُولُوا الْأَلْبَابِ» (٣).

ص: ١٢٢

١- (٢) عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن سعيد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن عاصم بن حميد،... الكافي ٢١١:١. وسائل الشيعة ٦٢:٢٧، الحديث ٣٣٢٠٣. وأورده أيضاً في بحار الأنوار ١٧٦:٢٣.

٢- (٤) عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن سعيد،... الكافي ٢١٢:١. وسائل الشيعة ٦٥:٢٧، الحديث ٣٣٢١١. ورواه أيضاً في: بحار الأنوار ١٧٧:٢٣، نقلاً عن بصائر الدرجات: ٣٨.

٣- (٦) علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة عن عبد المؤمن بن القاسم الأنصاري»

١٧١ - عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: (هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ) .

قال: إِنَّمَا نَحْنُ الَّذِينَ يَعْلَمُونَ، وَعَدُوْنَا الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ، وَشِيعَتُنَا أُولُو الْأَلْبَابِ»(١).

### الراسخون في العلم هم الأئمة عليهم السلام

١٧٢ - عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «نَحْنُ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ، وَنَحْنُ نَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ»(٢).

١٧٣ - عن بريد بن معاوية، عن أحدهما عليهما السلام في قول الله عز وجل: (وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ) .

فرسول الله صلى الله عليه وآله أفضل الراسخين في العلم، قد علمه الله عز وجل جميع ما أنزل عليه من التنزيل والتأويل، وما كان الله لينزل عليه شيئاً لم يعلمه تأويله، وأوصياؤه من بعده

ص: ١٢٣

١- (١) عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد،... الكافي ١: ٢١٢. ورواه أيضاً في: بحار الأنوار ٢٩: ٦٥. تأويل الآيات: ٥٠١. تفسير فرات الكوفي: ٣٦٤. المحاسن ١: ١٦٩.

٢- (٢) عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن أيوب بن الحرّ، وعمران بن عليّ،... الكافي ١: ٢١٣. وسائل الشيعة ٢٧: ١٧٨، الحديث ٣٣٥٣٦ و: ١٩٨، الحديث ٣٣٥٨٤. وأورده أيضاً في: بحار الأنوار ٢٣: ١٩٨. مستدرک الوسائل ١٧: ٣٣٢، الحديث ٢١٥٠٥. بصائر الدرجات: ٢٠٣.

يعلمونه كلّه، والذين لا- يعلمون تأويله إذ قال العالم فيهم بعلم، فأجابهم الله بقوله (يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا) ١، والقرآن خاصّ وعام، ومحكم ومتشابه، وناسخ ومنسوخ، فالراسخون في العلم يعلمونه»(١).

### الذين اتوا العلم هم الأئمة عليهم السلام خاصه

١٧٤ - عن محمد بن الفضيل، قال: «سألته عن قول الله عزّ وجلّ: (بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ) ٣.

قال: هُمُ الْأَئِمَّةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ خَاصَّةً»(٢).

### القرآن يهدى للإمام عليه السلام

١٧٥ - عن العلاء بن سيبه، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: (إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ) ٥.

ص: ١٢٤

---

١- (٢) عليّ بن محمّد، عن عبد الله بن عليّ، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن حمّاد،... الكافي ١: ٢١٣. بحار الأنوار ١٧: ١٣٠. ورواه أيضاً في: مستدرک الوسائل ١٧: ٣٣٢، الحديث ٢١٥٠٦. بحار الأنوار ٢٣: ١٩٩، نقلاً عن بصائر الدرجات: ٢٠٤. وأورده مختصراً في وسائل الشيعة ٢٧: ١٧٩، الحديث ٣٣٥٣٧.

٢- (٤) عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد،... الكافي ١: ٢١٤. ورواه أيضاً في وسائل الشيعة ٢٧: ٥٤٣، الحديث ٣٣٥٤٣. بحار الأنوار ٢٣: ١٩٢، ٢٠٢. بصائر الدرجات: ٢٠٦.

قال: يَهْدِي إِلَى الْإِمَامِ»(١).

## عرض الأعمال على النبي والأئمة عليهم السلام

١٧٦ - عن يعقوب بن شعيب، قال: «سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل:

«وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ»(٢).

قال: هُمُ الْأَئِمَّةُ»(٢).

١٧٧ - عن سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «سمعتَه يقول: ما لَكُمْ تَسْوُؤًا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؟

فقال رجل: كيف نسوؤه؟

فقال: أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّ أَعْمَالَكُمْ تُعْرَضُ عَلَيْهِ، فَإِذَا رَأَى فِيهَا مَعْصِيَةً سَاءَةً ذَلِكَ، فَلَا تَسْوُؤُوا رَسُولَ اللَّهِ وَسُرُوءَهُ»(٣).

ص: ١٢٥

- 
- ١- (١) علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن موسى بن أكيل النميري،... الكافي ١: ٢١٦. تأويل الآيات: ٢٧٣. وأورده أيضاً في بحار الأنوار ٢٤: ١٤٤. بصائر الدرجات: ٤٧٧.
  - ٢- (٣) عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن عبد الحميد الطائي،... الكافي ١: ٢١٩. وسائل الشيعة ١٦: ١٠٧، الحديث ٢١١٠٤. وأورده أيضاً في: بصائر الدرجات: ٤٢٨. تأويل الآيات: ٢١٣.
  - ٣- (٤) علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عثمان بن عيسى،... الكافي ١: ٢١٩. وسائل الشيعة ١٦: ١٠٧، الحديث ٢١١٠٥. بحار الأنوار ١٧: ١٣١. ورواه أيضاً في: أمالي المفيد: ١٩٦. بصائر الدرجات: ٤٤٥. مستدرک الوسائل»

١٧٨ - عن عبد الله بن أبان الزيات - وكان مكيماً عند الرضا عليه السلام - قال: «قلت للرضا عليه السلام: ادع الله لي ولأهل بيتي.

فقال: أَوْلَسْتُ أَفْعَلُ؟ وَاللَّهِ إِنَّ أَعْمَالَكُمْ لَتُعْرَضُ عَلَيَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ.

قال: فاستعظمت ذلك، فقال لي: أما تَقْرَأُ كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: (وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ) ١.

قال: هُوَ وَاللَّهِ عَلَيَّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ»(١).

١٧٩ - عن الوشاء: «قال سمعت الرضا عليه السلام يقول: إِنَّ الْأَعْمَالَ تُعْرَضُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَبْرَارُهَا وَفُجَّارُهَا»(٢).

### إِنَّ الْأَنْتَمَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ هُمْ وَرَثَةُ الْعِلْمِ

١٨٠ - عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «إِنَّ عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ عَالِماً، وَالْعِلْمُ يَتَوَارَثُ، وَلَنْ يَهْلِكَ عَالِمٌ إِلَّا بَقِيَ مِنْ بَعْدِهِ مَنْ يَعْلَمُ عِلْمَهُ أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ»(٣).

ص: ١٢٤

١- (٢) علي، عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن الزيات،... الكافي ١: ٢١٩. وسائل الشيعة ١٦: ١٠٨، الحديث ٢١١٠٦. تأويل الآيات: ٢١٣.

٢- (٣) عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد،... الكافي ١: ٢٢٠. وسائل الشيعة ١٦: ١٠٧، الحديث ٢١١٠٣. بحار الأنوار ١٧: ١٣١. ورواه أيضاً في بصائر الدرجات: ٤٢٥.

٣- (٤) عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن بُريد بن معاوية،... الكافي ١: ٢٢١.

١٨١ - عن زراره وفضيل، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «إِنَّ الْعِلْمَ الَّذِي نَزَلَ مَعَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يُزْفَعْ، وَالْعِلْمُ يَتَوَارَثُ، وَكَانَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَالِمٌ هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَإِنَّهُ لَمْ يَهْلِكْ مِنَّا عَالِمٌ قَطُّ إِلَّا خَلَفَهُ مِنْ أَهْلِهِ مَنْ عِلْمٌ مِثْلَ عِلْمِهِ أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ» (١).

١٨٢ - عن الحارث بن المغيرة، قال: «سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إِنَّ الْعِلْمَ الَّذِي نَزَلَ مَعَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يُزْفَعْ، وَمَا مَاتَ عَالِمٌ إِلَّا وَقَدْ وَرَثَ عِلْمُهُ إِنَّ الْأَرْضَ لَأَتَّبِقِي بَعِيرِ عَالِمٍ» (٢).

### الأئمة ورثوا علم النبي و جميع الأنبياء

١٨٣ - عن عبد الله بن جندب: «أنه كتب إليه الرضا عليه السلام: أَمَا بَعْدُ: فَإِنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ أَمِينَ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ، فَلَمَّا قُبِضَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كُنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ وَرَثَتُهُ، فَنَحْنُ أَمَنَاءُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، عِنْدَنَا عِلْمُ الْبَلَايَا وَالْمَنَائَا، وَأَنْسَابُ الْعَرَبِ، وَمَوْلِدُ الْإِسْلَامِ، وَإِنَّا لَنَعْرِفُ الرَّجُلَ إِذَا رَأَيْنَاهُ بِحَقِيقَةِ الْإِيمَانِ وَحَقِيقَةِ النِّفَاقِ، وَإِنَّ شَيْعَتَنَا لَمَكْتُوبُونَ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ، أَخَذَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَعَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ، يَرِدُونَ مَوْرِدَنَا، وَيَدْخُلُونَ مَدْخَلَنَا، لَيْسَ عَلَى مِلَّةِ الْإِسْلَامِ غَيْرُنَا وَغَيْرُهُمْ.

نَحْنُ النُّجَبَاءُ النَّجَاهُ، وَنَحْنُ أَفْرَاطُ الْأَنْبِيَاءِ، وَنَحْنُ أَبْنَاءُ الْأَوْصِيَاءِ، وَنَحْنُ الْمَخْصُوصُونَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَنَحْنُ أَوْلَى النَّاسِ بِكِتَابِ اللَّهِ، وَنَحْنُ أَوْلَى النَّاسِ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَنَحْنُ الَّذِينَ شَرَعَ اللَّهُ لَنَا دِينَهُ فَقَالَ فِي كِتَابِهِ:

(شَرَعَ لَكُمْ

ص: ١٢٧

١- (١) علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز،... الكافي ١: ٢٢٢.

٢- (٢) علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس،... الكافي ١: ٢٢٣. و رواه أيضا في: بحار الأنوار ٢٦: ١٦٨. بصائر الدرجات: ١١٦.

(يا آل مُحَمَّدٍ) مِنَ الدِّينِ ما وَصَّى بِهِ نُوحًا (قَدْ وَصَّانا بِما وَصَّى بِهِ نُوحًا) وَ الَّذِي أَوْحَيْنا إِلَيْكَ (يا مُحَمَّدُ) وَ ما وَصَّينا بِهِ إِبْراهِيمَ وَ موسى وَ عيسى (فَقَدْ عَلَّمنا وَ بَلَّغنا عِلْمَ ما عَلَّمنا، وَ اسْتَوْدَعنا عِلْمَهُمْ، نَحْنُ وَ رِثَتُهُ اولى العِزْمِ مِنَ الرُّسُلِ) أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ (يا آلُ مُحَمَّدٍ) وَ لا- تَتَفَرَّقُوا فِيهِ (وَ كُونُوا مَعَ جِماعِهِ) كَبَرَ عَلَيِ المُشْرِكِينَ (مَنْ أَشْرَكَ بِوِلايَةِ عَلِيٍّ) ما تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ (مِنْ وِلايَةِ عَلِيٍّ، إِنَّ) اللَّهَ (يا مُحَمَّدُ) يَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ) ١ مَنْ يُجِيبُكَ إِلَى وِلايَةِ عَلِيٍّ (١).

### انَّ الأئمة عليهم السلام عندهم جميع الكتب المنزله من الله

١٨٤ - عن هشام بن الحكم فى حديث بُرَيْه: «أَنَّهُ لَمَّا جاءَ مَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَقِيَ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَحَكَى لَهُ هِشامُ الْحِكايا، فَلَمَّا فرَغَ قالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِبُرَيْه: يا بُرَيْه، كَيْفَ عِلْمُكَ بِكِتابِكَ؟

قال: أنا به عالم.

ثم قال: كَيْفَ ثِقَّتِكَ بِتَأويلِهِ؟

قال: ما أو ثقنى بعلمى فيه.

قال: فابتدأ أبو الحسن عليه السلام يقرأ الإنجيل؟

فقال بریه: إياك كنت أطلب منذ خمسين سنة، أو مثلك.

قال: فأمن بریه وحسن إيمانه، وآمنت المرأة التى كانت معه.

ص: ١٢٨

١- (٢) على بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد العزيز بن المهتدي،... الكافي ١: ٢٢٣. ورواه أيضاً فى: بحار الأنوار ٢٦: ٤٢. أعلام الدين: ٤٦٣. بصائر الدرجات: ١١٩.



فدخل هشام وبريه والمرأه على أبى عبدالله عليه السلام، فحكى له هشام الكلام الذى جرى بين أبى الحسن موسى عليه السلام وبين بريه.

فقال أبو عبدالله عليه السلام: (ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) ١ .

فقال بريه: أنى لكم التوراه والإنجيل وكتب الأنبياء؟

قال: هى عندنا وراثه من عندهم، نقرؤها كما قرؤوها، ونقولها كما قالوا، إن الله لايجعل حججه فى أرضه يسأل عن شئٍ فيقول لأذرى»(١).

### الأئمه عليهم السلام عندهم علم الكتاب

١٨٥ - عن بريد بن معاويه، قال: «قلت لأبى جعفر عليه السلام: (قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ) ٣ .

قال: إيانا عنى، وعليّ عليه السلام أولنا وأفضلنا وخيرنا بعد النبي صلى الله عليه وآله»(٢).

### الأئمه عندهم سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله

١٨٦ - عن سعيد السمان، قال: «كنت عند أبى عبدالله عليه السلام إذ دخل عليه رجلان

ص: ١٢٩

١- (٢) على بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن إبراهيم، عن يونس،... الكافي ١: ٢٢٧. بحار الأنوار ٤٨: ١١٤.

٢- (٤) على بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسن، عن ذكره، جميعاً، عن ابن أبى عمير، عن ابن اذينه،... الكافي ١: ٢٢٩. وسائل الشيعة ٢٧: ١٨١، الحديث ٣٣٥٤٦. وأورده أيضاً فى: بحار الأنوار ٢٣: ١٩١ و ٣٩: ٩١. بصائر الدرجات: ٢١٦. المناقب ٤: ٤٠٠.

من الزيديّ، فقالا له: أفيكم إمام مفترض الطاعة؟

قال: فقال: لا.

قال: فقالا له: قد أخبرنا عنك الثقات أنك تُفتى وتقرّ وتقول به ونسميهم لك، فلان وفلان، وهم أصحاب ورع وتشمير، وهم ممّن لا يكذب.

فغضب أبو عبدالله عليه السلام فقال: ما أمرتُهم بهذا.

فلما رأيا الغضب في وجهه خرّجا.

فقال لي: أتعرّف هذين؟

قلت: نعم، هما من أهل سوقنا، هما من الزيديّ، وهما يزعمان أنّ سيف رسول الله صلى الله عليه وآله عند عبدالله بن الحسن.

فقال: كذبا لعنهما الله، والله ما رآه عبدالله بن الحسن بعينه، ولا بواحد من عيّنيه، ولا رآه أبوه. اللهمّ إلا أن يكون رآه عند عليّ بن الحسين. فإن كانا صديقين فما علامته في مقبضه؟ وما أثر في موضع مضرّبه و

وإنّ عندي لسيف رسول الله صلى الله عليه وآله ودرعُه ولأمته ومغفره، فإن كانا صديقين فما علامته في درع رسول الله صلى الله عليه وآله؟

وإنّ عندي لراية رسول الله صلى الله عليه وآله والمغلبه.

وإنّ عندي ألواح موسى وعصاه.

وإنّ عندي لخاتم سليمان بن داود.

وإنّ عندي الطشت الذي كان موسى يُقرّب به القربان.

وإنّ عندي الاسم الذي كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا وضعه بين المسلمين والمشركين لم يصل من المشركين إلى المسلمين نسابه.

وإنّ عندي لمثل الذي جاءت به الملائكة.

وَمَثَلِ السَّلَاحِ فِينَا كَمَثَلِ التَّابُوتِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، فِي أَيِّ أَهْلِ بَيْتٍ وَجِدَ التَّابُوتُ عَلَى أَبْوَابِهِمْ أَوْ تَوَا النُّبُوَّةَ، وَمَنْ صَارَ إِلَيْهِ السَّلَاحُ مِنَّا أَوْ تَوَى الْإِمَامَةَ، وَلَقَدْ لَبَسَ أَبِي دِرْعِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَخَطَّتْ عَلَى الْمَارِضِ خَطِيطًا، وَلَبِسَتْهَا أَنَا فَكَانَتْ وَكَانَتْ، وَقَائِمًا مَنْ إِذَا لَبَسَهَا مَلَأَهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ» (١).

١٨٧ - عن محمد بن حكيم، عن أبي إبراهيم عليه السلام، قال: «السَّلَاحُ مَوْضُوعٌ عِنْدَنَا، مَيِّدُ فُورَعٍ عَنْهُ، لَوْ وُضِعَ عِنْدَ شَرِّ خَلْقِ اللَّهِ كَانَ خَيْرَهُمْ.

لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُ حَيْثُ بَنِيَ بِالثَّقَفِيَّةِ، وَكَانَ قَدْ شَقَّ لَهُ فِي الْجِدَارِ فَنَجِدَ الْبَيْتِ.

فَلَمَّا كَانَتْ صَبِيحَهُ عُرْسِهِ رَمَى بِبَصِيرِهِ فَرَأَى حَذْوَهُ خَمْسَةَ عَشَرَ مِسْمَارًا، فَفَزِعَ لِذَلِكَ، وَقَالَ لَهَا: تَحَوَّلِي، فَإِنِّي أَرِيدُ أَنْ أَدْعُو مَوَالِيَّ فِي حَاجَةٍ، فَكَشَطَهُ فَمَا مِنْهَا مِسْمَارٌ إِلَّا وَجَدَهُ مُضْرِبًا طَرْفَهُ عَنِ السَّيْفِ، وَمَا وَصَلَ إِلَيْهِ مِنْهَا شَيْءٌ» (٢).

### مثل سلاح رسول الله مثل التابوت في بني إسرائيل

١٨٨ - عن سعيد السَّمَانِ، قال: «سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّمَا مَثَلُ السَّلَاحِ فِينَا مَثَلُ التَّابُوتِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَيُّ أَهْلِ بَيْتٍ وَجِدَ التَّابُوتُ عَلَى بَابِهِمْ أَوْ تَوَا النُّبُوَّةَ، فَمَنْ صَارَ إِلَيْهِ السَّلَاحُ مِنَّا أَوْ تَوَى الْإِمَامَةَ» (٣).

ص: ١٣١

١- (١) عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن معاوية بن وهب،... الكافي ١: ٢٣٢. ورواه أيضاً في: بحار الأنوار ٢٦: ٢٠١ و ١٣: ٦٨. الاحتجاج ٢: ٣٧١. الإرشاد ٢: ١٨٧. إعلام الوري: ٢٨٥. كشف الغممة ٢: ١٧٠.

٢- (٢) علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن،... الكافي ١: ٢٣٥. ورواه أيضاً في: بحار الأنوار ٢٦: ٢١٦. بصائر الدرجات: ١٨١.

٣- (٣) عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن معاوية بن وهب،...»

١٨٩ - عن عبد الله بن أبي يعفور، قال: «سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إِنَّمَا مَثَلُ السَّلَاحِ فِيْنَا مَثَلُ التَّابُوتِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، حَيْثُمَا دَارَ التَّابُوتُ دَارَ الْمُلْكِ، فَأَيْنَمَا دَارَ السَّلَاحِ فِيْنَا دَارَ الْعِلْمِ» (١).

١٩٠ - عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّمَا مَثَلُ السَّلَاحِ فِيْنَا كَمَثَلِ التَّابُوتِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَيْنَمَا دَارَ التَّابُوتُ دَارَ الْمُلْكِ، وَأَيْنَمَا دَارَ السَّلَاحِ فِيْنَا دَارَ الْعِلْمِ» (٢).

### الأئمة عليهم السلام عندهم الجفر والجامعه

١٩١ - عن أبي بصير، قال: «دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له: جُعلت فداك، إِنِّي أَسْأَلُكَ عَن مَسْأَلَةٍ هَاهُنَا أَحَدٌ يَسْمَعُ كَلَامِي؟

قال: فرفع أبو عبد الله عليه السلام ستراً بينه وبين بيت آخر، فأطلع فيه، ثم قال:

يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، سَلْ عَمَّا بَدَأَ لَكَ.

قال: قلت: جُعلت فداك، إِنِّ شِيعَتَكَ يَتَحَدَّثُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِمَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ بَاباً يُفْتَحُ لَهُ مِنْهُ أَلْفُ بَابٍ؟

قال: فقال: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، عَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلْفَ بَابٍ، يُفْتَحُ مِنْ كُلِّ بَابٍ أَلْفُ بَابٍ.

ص: ١٣٢

---

١- (١) علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن الشكين، عن نوح بن دراج،... الكافي ١: ٢٣٨. وبتفاوت يسير في بحار الأنوار ١٣: ٤٥٦.

٢- (٢) عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي نصر،... الكافي ١: ٢٣٨. بحار الأنوار ١٣: ٤٥٦.

قال: قلت: هذا - والله - العلم.

قال: فنكت ساعه فى الأرض، ثم قال: إِنَّهُ لَعِلْمٌ وَمَا هُوَ بِذَاكَ.

ثم قال: يا أبا مُحَمَّدٍ، وَإِنَّ عِنْدَنَا الْجَامِعَةَ، وَمَا يُدْرِيهُمْ مَا الْجَامِعَةُ؟

قال: قلت: جعلت فداك، وما الجامعه؟

قال: صِيحِفَهُ طُولُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً بِذِرَاعِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَإِمْلَائِهِ مِنْ فَلَاقِ فِيهِ وَخَطُّ عَلَى بَيْمِينِهِ، فِيهَا كُلُّ حَلَالٍ وَحَرَامٍ، وَكُلُّ شَيْءٍ يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ، حَتَّى الْأَرْضِ فِي الْخَدَشِ، وَضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى فَقَالَ: تَأْذَنُ لِي يَا أبا مُحَمَّدٍ؟

قال: قلت: جعلت فداك، إنما أنا لك فاصنع ما شئت.

قال: فغمزنى بيده، وقال: حَتَّى أَرْضِ هَذَا - كَأَنَّهُ مَغْضَبٌ -.

قال: قلت: هذا والله العلم.

قال: إِنَّهُ لَعِلْمٌ وَلَيْسَ بِذَاكَ.

ثم سكت ساعه ثم قال: وَإِنَّ عِنْدَنَا الْجَفْرَ، وَمَا يُدْرِيهُمْ مَا الْجَفْرُ؟

قال: قلت: وما الجفر؟

قال: وَعَاءٌ مِنْ أَدَمٍ، فِيهِ عِلْمُ النَّبِيِّينَ وَالْوَصِيِّينَ، وَعِلْمُ الْعُلَمَاءِ الَّذِينَ مَضَوْا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

قال: قلت: إن هذا هو العلم.

قال: إِنَّهُ لَعِلْمٌ وَلَيْسَ بِذَاكَ.

ثم سكت ساعه، ثم قال: وَإِنَّ عِنْدَنَا لَمْصْحَفَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ، وَمَا يُدْرِيهُمْ مَا مٌصْحَفُ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ؟

قال: قلت: وما مصحف فاطمه عليها السلام؟

قال: مٌصْحَفٌ فِيهِ مِثْلُ قُرْآنِكُمْ هَذَا ثَلَاثَ مَرَاتٍ، وَاللَّهُ مَا فِيهِ مِنْ قُرْآنِكُمْ حَرْفٌ وَاحِدٌ.

قال: قلت: هذا والله العلم.

قال: إِنَّهُ لَعِلْمٌ وَلَيْسَ بِذَاكَ.

ثم سكت ساعه ثم قال: إِنَّ عِنْدَنَا عِلْمٌ مَا كَانَ وَعِلْمٌ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ.

قال: قلت: جعلت فداك، هذا والله هو العلم.

قال: إِنَّهُ لَعِلْمٌ وَلَيْسَ بِذَاكَ.

قال: قلت: جعلت فداك، فأى شيء العلم؟

قال: مَا يَحْدُثُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، الْأَمْرُ بَعْدَ الْأَمْرِ، وَالشَّيْءُ بَعْدَ الشَّيْءِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» (١).

١٩٢ - عن حماد بن عثمان، قال: «سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: تَظْهَرُ الزَّنَادِقَةُ فِي سِنِّهِ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَةٍ، وَذَلِكَ أَنِّي نَظَرْتُ فِي مُصْحَفِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ.

قال: قلت: وما مصحف فاطمه؟

قال: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا قَبَضَ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ دَخَلَ عَلَى فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ مِنْ وَفَاتِهِ مِنَ الْحُزْنِ مَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَأَرْسَلَ اللَّهُ إِلَيْهَا مَلَكًا يُسَلِّى عَمَّهَا وَيَحْدِثُهَا، فَشَكَتَ ذَلِكَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: إِذَا أَحْسَسْتِ بِجِدْلِكَ وَسَمِعْتِ الصَّوْتَ قُولِي لِي، فَأَعْلَمْتَهُ بِذَلِكَ، فَجَعَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَكْتُبُ كُلَّمَا سَمِعَ حَتَّى أَتُبْتَ عَنْ ذَلِكَ مُصْحَفًا.

قال: ثُمَّ قَالَ: أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، وَلَكِنْ فِيهِ عِلْمٌ

ص: ١٣٤

١- (١) عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن محمّد، عن عبد الله بن الحجاج، عن أحمد بن عمر الحلبي... الكافي ١: ٢٣٨. تأويل الآيات: ١٠٩. ورواه أيضاً في: بحار الأنوار ٣٨: ٢٦، نقلاً عن بصائر الدرجات: ١٥١.

١٩٣ - عن الحسين بن أبي العلاء، قال: «سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إِنَّ عِنْدِي الْجَفْرَ الْأَبْيَضَ.

قال: قلت: فأى شىء فيه؟

قال: زَبُورُ دَاوُدَ، وَتَوْرَاهُ مُوسَى، وَإِنْجِيلُ عِيسَى، وَصُحُفُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَالْحَلَالُ وَالْحَرَامُ، وَمُصْحَفُ فَاطِمَةَ، مَا أَرُوعُ أَنَّ فِيهِ قُرْآنًا، وَفِيهِ مَا يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْنَا وَلَا نَحْتَاجُ إِلَى أَحَدٍ، حَتَّى فِيهِ الْجِلْدَةُ وَنِصْفُ الْجِلْدَةِ وَرُبْعُ الْجِلْدَةِ وَأَرْشُ الْخُدْشِ. وَعِنْدِي الْجَفْرُ الْأَحْمَرُ.

قال: قلت: وأى شىء فى الجفر الأحمر؟

قال: السَّلَاحُ، وَذَلِكَ إِتْمَا يُفْتَحُ لِلدَّمِ، يَفْتَحُهُ صَاحِبُ السَّيْفِ لِلْقَتْلِ.

قال له عبد الله بن أبى يعفور: أصلحك الله، أيعرف هذا بنو الحسن؟

فقال: إى - وَاللَّهِ - كَمَا يَعْرِفُونَ اللَّيْلَ أَنَّهُ لَيْلٌ، وَالنَّهَارَ أَنَّهُ نَهَارٌ، وَلَكِنَّهُمْ يَحْمِلُهُمُ الْحَسِيدُ وَطَلَبُ الدُّنْيَا عَلَى الْجُحُودِ وَالْإِنْكَارِ، وَلَوْ طَلَبُوا الْحَقَّ بِالْحَقِّ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ»(٢).

ص: ١٣٥

١- (١) عدّه من أصحابنا عن أحمد بن محمد، عن عمر بن عبدالعزيز،... الكافي ١: ٢٤٠. ورواه أيضاً فى بصائر الدرجات: ١٥٧. وأورده بعضه فى بحار الأنوار ٢٢: ٥٤٥.

٢- (٢) عدّه من أصحابنا عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم،... الكافي ١: ٢٤٠. وأورده فى: بحار الأنوار ٢٦: ٣٧. بصائر الدرجات: ١٥٠. وأورده مختصراً فى مستدرک الوسائل ١٨: ٣٨٧، الحديث ٢٣٠٤٤.

١٩٤ - عن سليمان بن خالد، قال: «قال أبو عبد الله عليه السلام: إِنَّ فِي الْجَفْرِ الَّذِي يَذْكُرُونَهُ (١) لَمَا يَسُوُّوهُمْ لِأَنَّهُمْ لَا يَقُولُونَ الْحَقَّ، وَالْحَقُّ فِيهِ، فَلْيُخْرِجُوا قَضَايَا عَلِيٍّ وَفَرَائِضَهُ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ، وَسَيَلُّوهُمْ عَنِ الْخَالَاتِ وَالْعَمَاتِ، وَلْيُخْرِجُوا مُصِيحَفَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامَ، فَإِنَّ فِيهِ وَصِيَّةَ فَاطِمَةَ، وَمَعَهُ سِتْرٌ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: (أَتْتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) (٢)».

١٩٥ - عن بكر بن كريب الصيرفي، قال: «سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إِنَّ عِنْدَنَا مَا لَأَنْتَاجُ مَعَهُ إِلَى النَّاسِ، وَإِنَّ النَّاسَ لَيَحْتَاجُونَ إِلَيْنَا، وَإِنَّ عِنْدَنَا كِتَابًا إِمْلَاءَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَحَطُّ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامَ، صِيحْفَهُ فِيهَا كُلُّ حَلَالٍ وَحَرَامٍ، وَإِنَّكُمْ لَتَأْتُونَنَا بِالْأَمْرِ فَنَعْرِفُ إِذَا أَخَذْتُمْ بِهِ، وَنَعْرِفُ إِذَا تَرَكْتُمُوهُ» (٣).

١٩٦ - عن فضيل بن يسار وبُريد بن معاوية وزراره: «أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ أَعْيُنَ قَالَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامَ: إِنَّ الزَّيْدِيَّةَ وَالْمَعْتَزِلَةَ قَدْ أَطَافُوا بِمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (٤)، فَهَلْ لَهُ سُلْطَانٌ؟

ص: ١٣٦

- 
- ١- (١) يعنى الأئمة الزيدية من بنى الحسن، يفتخرون به، ويدعون أنه عندهم.
  - ٢- (٢) علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى عن يونس، عن ذكره... الكافي ١: ٢٤١. ورواه أيضاً في: بحار الأنوار ٢٦: ٤٣، نقلاً عن بصائر الدرجات: ١٥٧ و ١٥٨.
  - ٣- (٣) (٤) عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن صالح بن سعيد، عن أحمد بن أبي بشر،... الكافي ١: ٢٤١. وأورده بتفاوت يسير في: بحار الأنوار ٢٦: ٤٤. بصائر الدرجات: ١٥٤.
  - ٤- (٤) هو محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، من أئمة الزيدية، الملقب بالنفوس الزكية، خرج على الدوانيقي وقتل.



فقال: وَاللَّهِ إِنَّ عِنْدِي لِكِتَابَيْنِ فِيهِمَا تَسْمِيَةُ كُلِّ نَبِيٍّ وَكُلِّ مَلَائِكَةٍ يَمْلِكُ الْأَرْضَ، لَمَّا - وَاللَّهِ - مَا مُحَمَّدٌ بُنُّ عَبْدِ اللَّهِ فِي وَاحِدٍ مِنْهُمَا» (١).

### إِنَّ الْأُمَّةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ كُلُّهُمْ فِي الْعِلْمِ سِوَاءٍ

١٩٧ - عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «لَيْسَ يَخْرُجُ شَيْءٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى يَبْدَأَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، ثُمَّ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثُمَّ بِوَاحِدٍ بَعْدَ وَاحِدٍ، لِكَيْلَا يَكُونَ آخِرُنَا أَعْلَمَ مِنْ أَوْلَانَا» (٢).

### إِنَّ الْأُمَّةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ يَعْلَمُونَ جَمِيعَ الْعُلُومِ

١٩٨ - عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عِلْمَيْنِ: عِلْمًا عِنْدَهُ لَمْ يُطْلَعْ عَلَيْهِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِهِ، وَعِلْمًا نَبَّأَهُ إِلَى مَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ، فَمَا نَبَّأَهُ إِلَى مَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ فَقَدْ أَنْتَهَى إِلَيْنَا» (٣).

١٩٩ - عن ضريس، قال: «سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عِلْمَيْنِ:

ص: ١٣٧

١- (١) عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَمْرِ بْنِ أَدِينَةَ،... الْكَافِي ١: ٢٤٢.

٢- (٢) عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ،... الْكَافِي ١: ٢٥٥.

٣- (٣) عَدَّهُ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ،... الْكَافِي

١: ٢٥٥. وَرَوَاهُ أَيْضًا فِي: بَحَارِ الْأَنْوَارِ ٤: ١١٠ وَ ٢٦: ١٦٤. بِصَائِرِ الدَّرَجَاتِ: ١١٠.

عِلْمٌ مَبْدُولٌ وَعِلْمٌ مَكْفُوفٌ.

فَأَمَّا الْمَبْدُولُ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ شَيْءٍ تَعَلَّمَهُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّسُلُ إِلَّا نَحْنُ نَعْلَمُهُ، وَأَمَّا الْمَكْفُوفُ فَهُوَ الَّذِي عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي أُمَّ الْكِتَابِ إِذَا خَرَجَ نَفَذًا<sup>(١)</sup>.

### إِنَّ الْأئِمَّةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ يُبَسِّطُ لَهُمُ الْعِلْمَ فَيَعْلَمُونَ

٢٠٠ - عن مُعَمَّرِ بْنِ خَلَادٍ، قَالَ: «سَأَلَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ فَارَسٍ، فَقَالَ لَهُ: أَتَعْلَمُونَ الْغَيْبَ؟

فَقَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يُبَسِّطُ لَنَا الْعِلْمَ فَتَعْلَمُ، وَيُقْبِضُ عَنَّا فَلَا نَعْلَمُ.

وَقَالَ: سَيَّرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَسِيرَهُ إِلَى جَبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأَسْرَهُ جَبْرِئِيلَ إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَسْرَهُ مُحَمَّدٌ إِلَى مَنْ شَاءَ اللَّهُ<sup>(٢)</sup>.

### إِنَّ الْأئِمَّةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ يَعْلَمُونَ مَتَى يَمُوتُونَ، وَيَمُوتُونَ بِاخْتِيَارِهِمْ

٢٠١ - عن الحسن بن محمد بن بشار، قال: حدّثني شيخ من أهل قطيعه الربيع من العامه ببغداد ممن كان ينقل عنه، قال: قال لي: قد رأيت بعض من يقولون بفضله من أهل هذا البيت، فما رأيت مثله قط في فضله ونسكه.

فقلت له: من؟ وكيف رأيتته؟

قال: جمعنا أيام السندی بن شاهك ثمانين رجلاً من الوجوه المنسويين إلى

ص: ١٣٨

١- (١) علي بن إبراهيم، عن صالح بن السندی، عن جعفر بن بشير،... الكافي ١: ٢٥٥. وأورده في: بحار الأنوار ٢٦: ١٦٣، نقلاً عن بصائر الدرجات: ١٠٩.

٢- (٢) عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى،... الكافي ١: ٢٥٦.

الخير، فأدخلنا على موسى بن جعفر عليهما السلام فقال لنا السندی: يا هؤلاء، انظروا إلى هذا الرجل هل حدث به حدث؟ فإنّ الناس يزعمون أنّه قد فُعل به، ويكثرون في ذلك، وهذا منزله وفراشه موسّع عليه غير مضيق، ولم يُردّ به أمير المؤمنين سوءاً، وإنما ينتظر به أن يُقدم فيناظر أمير المؤمنين، وهذا هو صحيح مُوسّع عليه في جميع اموره، فسלוه.

قال: ونحن ليس لنا همّ إلّا النظر إلى الرجل وإلى فضله وسّمته.

فقال موسى بن جعفر عليهما السلام: أمّا ما ذَكَرَ مِنَ التَّوَسُّعِ وَمَا أَشْبَهَهُمَا فَهُوَ عَلَى مَا ذَكَرَ، غَيْرَ أَنِّي أَخْبِرُكُمْ - أَيُّهَا النَّفَرُ - أَنِّي قَدْ سَقَيْتُ السَّمَّ فِي سَبْعِ تَمَرَاتٍ، وَأَنَا عَدَاً أَحْضَرُ، وَبَعْدَ عَدِّ أَمْوَتٍ.

قال: فنظرت إلى السندی بن شاهك يضطرب ويرتعد مثل السعفه»(١).

٢٠٢ - عن أبي الحسن موسى عليه السلام، قال: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ غَضِبَ عَلَى الشَّيْعَةِ (٢)

فَحَيَّرَنِي نَفْسِي أَوْ هُمْ، فَوَقَيْتُهُمْ - وَاللَّهِ - بِنَفْسِي»(٣).

٢٠٣ - عن عبد الملك بن أعين، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى التَّنْزِيلَ عَلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى كَانَ [مَا] بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، ثُمَّ خَيْرَ: النَّصْرُ أَوْ لِقَاءَ اللَّهِ، فَاخْتَارَ لِقَاءَ اللَّهِ تَعَالَى»(٤).

ص: ١٣٩

١- (١) عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى،... الكافي ١: ٢٥٨. بحار الأنوار ٤٨: ٢١٢. الغيبة للطوسي: ٣١. ورواه أيضاً في: أمالي الصدوق: ١٤٩. روضه الواعظين ١: ٢١٧. عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٩٦.

٢- (٢) قال في مرآة العقول: «لتركهم التقيّه، أو عدم انقيادهم لإمامهم، وخلوصهم في متابعتة».

٣- (٣) عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن بعض أصحابنا،... الكافي ١: ٢٦٠.

٤- (٤) عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن سيف» «ابن عميره،...

## إِن الْأَنْمَةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ يَعْلَمُونَ عِلْمَ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ

٢٠٤ - عن الحارث بن المغيرة وعده من أصحابنا، منهم عبدالأعلى، وأبو عبيده، وعبدالله بن بشر الخثعمي سمعوا أبا عبدالله عليه السلام يقول: «إِنِّي لَأَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ، وَأَعْلَمُ مَا فِي الْجَنَّةِ، وَأَعْلَمُ مَا فِي النَّارِ، وَأَعْلَمُ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ».

قال: ثم مكث هنيهة، فرأى أن ذلك كبر على من سمعه منه فقال: عَلِمْتُ ذَلِكَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: فِيهِ تَبْيَانٌ كُلِّ شَيْءٍ (١) (٢).

٢٠٥ - عن هشام بن الحكم، قال: «سألت أبا عبدالله عليه السلام بمنى عن خمسمائة حرف من الكلام فأقبلت أقول: يقولون كذا وكذا. قال: فيقول: قُلْ كَذَا وَكَذَا».

قلت: جعلت فداك، هذا الحلال وهذا الحرام. أعلم أنك صاحبه، وأنتك أعلم الناس به، وهذا هو الكلام. فقال لي: وَيَكْ - يا هشام - [لَا] يَحْتَجُّ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى خَلْقِهِ بِحُجَّتِهِ لَأَيْكُونَ عِنْدَهُ كُلُّ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ (٣).

## لَمْ يَعْلَمْ اللَّهُ نَبِيَّهَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عِلْمًا إِلَّا وَقَدْ أَمَرَهُ بِتَعْلِيمِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

٢٠٦ - عن حمران بن أعين، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: «إِنَّ جِبْرِيْلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَى رَسُولَ

ص: ١٤٠

١- (١) في القرآن الكريم: (تَبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ) النحل ١٦: ٨٩.

٢- (٢) من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن يونس بن يعقوب،... الكافي ١: ٢٦١. ورواه أيضاً في بحار الأنوار ١١١: ٢٦ و ٨٦: ٨٩، نقلاً عن بصائر الدرجات: ١٢٨.

٣- (٣) علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن علي بن مَعْبُد،... الكافي ١: ٢٦٢. وأورده أيضاً في: بحار الأنوار ١٣٨: ٢٦. بصائر الدرجات: ١٢٣.

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِرُمَّانَتَيْنِ، فَأَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِحْدَاهُمَا وَكَسَّرَ الْأُخْرَى بِنِصْفَيْنِ، فَأَكَلَ نِصْفًا وَأَطْعَمَ عَلِيًّا نِصْفًا.

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا أَخِي، هَلْ تَدْرِي مَا هَاتَانِ الرُّمَّانَتَانِ؟

قَالَ: لَا.

قَالَ: أَمَا الْأُولَى فَالْتُّبُوهُ، لَيْسَ لَكَ فِيهَا نَصِيبٌ، وَأَمَا الْأُخْرَى فَالْعِلْمُ، أَنْتَ شَرِيكِي فِيهِ.

فقلت: أصلحك الله، كيف كان؟ يكون شريكه فيه؟

قال: لَمْ يُعَلِّمِ اللَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عِلْمًا إِلَّا وَأَمَرَهُ أَنْ يُعَلِّمَهُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ» (١).

٢٠٧ - عن زراره، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «نَزَلَ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِرُمَّانَتَيْنِ مِنَ الْجَنَّةِ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُمَا، فَأَكَلَ وَاحِدَةً وَكَسَّرَ الْأُخْرَى بِنِصْفَيْنِ، فَأَعْطَى عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ نِصْفَهَا فَأَكَلَهَا، فَقَالَ: يَا عَلِيُّ، أَمَا الرُّمَّانَةُ الْأُولَى الَّتِي أَكَلْتَهَا فَالْتُّبُوهُ، لَيْسَ لَكَ فِيهَا شَيْءٌ، وَأَمَا الْأُخْرَى فَهِيَ الْعِلْمُ، فَأَنْتَ شَرِيكِي مِنْهُ» (٢).

### جهات علوم الأنتم عليهم السلام

٢٠٨ - عن المفصل بن عمر، قال: «قلت لأبي الحسن عليه السلام: رُوينا عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: إِنْ عَلِمْنَا غَابِرًا، وَمَرْبُورًا، وَنَكَتًا فِي الْقُلُوبِ، وَنَقَرًا فِي الْأَسْمَاعِ.

ص: ١٤١

١- (١) علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن اذينة، عن عبد الله بن سليمان،... الكافي ١: ٢٤٣. تأويل الآيات:

١٠٧. وأورده أيضاً في: بحار الأنوار ٤٠: ٢١٠، نقلاً عن بصائر الدرجات: ٢٩٢ و ٢٩٣.

٢- (٢) علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن اذينة،... الكافي ١: ٢٤٣. بحار الأنوار ١٧: ١٣٦. وأورده أيضاً في

بصائر الدرجات: ٢٩٣.

فقال: أَمَا الْغَابِرُ فَمَا تَقَدَّمَ مِنْ عِلْمِنَا، وَأَمَا الْمَرْبُورُ فَمَا يَأْتِينَا، وَأَمَا النَّكْتُ فِي الْقُلُوبِ فإِلَهُمَّ، وَأَمَا النَّقْرُ فِي الْأَسْمَاعِ فَأَمْرُ الْمَلِكِ» (١).

### الأئمة عليهم السلام يعلمون بما يحدث للبشر

٢٠٩ - عن عبدالواحد بن المختار، قال: «قال أبو جعفر عليه السلام: لَوْ كَانَ لِأَلْسِنَتِكُمْ أَوْكِيَّةٌ لَحَدَّثْتُ كُلَّ امْرِئٍ بِمَا لَهُ وَعَلَيْهِ» (٢).

٢١٠ - عن عبدالله بن مسكان، قال: «سمعت أبا بصير يقول: قلت لأبي عبدالله عليه السلام:

من أين أصاب أصحاب علي ما أصابهم مع علمهم بمناياهم وبلاياهم؟

قال: فأجابني - شبه المغضب -: مِمَّنْ ذَلِكَ إِلَّا مِنْهُمْ؟!

فقلت: ما يمنعك، جعلت فداك؟

قال: ذَلِكَ بَابٌ أَغْلِقُ، إِلَّا إِنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا فَتَحَ مِنْهُ شَيْئًا يَسِيرًا. ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، إِنَّ أَوْلِيكَ كَانَتْ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ أَوْكِيَّةٌ» (٣).

### تفويض أمر الدين إلى النبي والأئمة عليهم السلام

٢١١ - عن موسى بن أشيم، قال: «كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فسأله رجل عن آية

ص: ١٤٢

١- (١) علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عمِّه حدثه،... الكافي ١: ٢٦٤. ورواه بتفاوت ما في: بحار الأنوار ٢٦: ٦٠. بصائر الدرجات: ٣١٨.

٢- (٢) عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن أبان بن عثمان،... الكافي ١: ٢٦٤. وأورده في: بحار الأنوار ٢٦: ١٤٩. بصائر الدرجات: ٤٢٣.

٣- (٣) وبهذا الإسناد: عن أحمد بن محمد، عن ابن سنان،... الكافي ١: ٢٦٤. ورواه في بحار الأنوار ٢٦: ١٤٤.

من كتاب الله عز وجل فأخبره بها.

ثم دخل عليه داخل فسأله عن تلك الآية، فأخبره بخلاف ما أخبر [به] الأوّل، فدخلني من ذلك ما شاء الله حتى كأنّ قلبي يُشرح بالسكاكين. فقلت في نفسي:

تركت أبا قتاده بالشام لا يُخطئ في الواو وشبهه، وجئت إلى هذا يُخطئ هذا الخطاء كلّ.

فبينما أنا كذلك إذ دخل عليه آخر فسأله عن تلك الآية، فأخبره بخلاف ما أخبرني وأخبر صاحبي، فسكنت نفسي، فعلمت أنّ ذلك منه تقيّه.

قال: ثم التفت إلى فقال لي: يا بنّ أشيم، إنّ الله عزّ وجلّ فوّض إلى سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ فَقَالَ: (هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ) ١، وَفَوَّضَ إِلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ: (وَ مَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا) ٢، فَمَا فَوَّضَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَدْ فَوَّضَهُ إِلَيْنَا» (١).

٢١٢ - عن زراره، قال: «سمعت أبا جعفر وأبا عبد الله عليهما السلام يقولان: إنّ الله عزّ وجلّ فوّض إلى نبيّه صلى الله عليه وآله أمر خلقه لينظر كيف طاعتهم.

ثم تلا هذه الآية: (وَ مَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا) ٤» (٢).

٢١٣ - عن فضيل بن يسار، قال: «سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لبعض أصحاب

ص: ١٤٣

---

١- (٣) عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن يحيى بن عمران، عن يونس، عن بكّار بن بكر،... الكافي ١: ٢٦٥. بحار الأنوار ٤٧: ٥٠. وبتفاوت يسير رواه في الاختصاص: ٣٣٠.

٢- (٥) عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن الحجاج، عن ثعلبه،... الكافي ١: ٢٦٦. بحار الأنوار ١٧: ٤. ورواه أيضاً في بصائر الدرجات: ٣٧٩.

قيس الماصر: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَدَّبَ نَبِيَّهُ فَأَحْسَنَ أَدَبَهُ، فَلَمَّا أَكْمَلَ لَهُ الْأَدَبَ، قَالَ:

(وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ) ١ .

ثُمَّ فَوَّضَ إِلَيْهِ أَمْرَ الدِّينِ وَالْمَأْمَةِ لِيَسُوسَ عِبَادِهِ، فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: (وَ مَا آتَاكُمْ الرَّسُولَ فَخُذُوهُ وَ مَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا) ٢، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَانَ مُسَيِّدًا مُوَفَّقًا مُؤَيَّدًا بِرُوحِ الْقُدُسِ، لَا يَزِلُّ وَلَا يُخْطِئُ فِي شَيْءٍ مِمَّا يَسُوسُ بِهِ الْخَلْقَ، فَتَأَدَّبَ بِأَدَابِ اللَّهِ.

ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَرَضَ الصَّلَاةَ رَكَعَتَيْنِ رَكَعَتَيْنِ، عَشْرَ رَكَعَاتٍ، فَأَضَافَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِلَى الرَّكَعَتَيْنِ رَكَعَتَيْنِ، وَإِلَى الْمَغْرِبِ رَكَعِيَّةً فَصَارَتْ عِدِيلَ الْفَرِيضَةِ، لَمَّا يُجُوزُ تَرْكُوبًا إِلَى سِيْفَرٍ، وَأَفْرَدَ الرَّكَعَةَ فِي الْمَغْرِبِ فَتَرَكَهَا قَائِمَةً فِي السَّفَرِ وَالْحَضَرِ، فَأَجَازَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ ذَلِكَ كُلَّهُ، فَصَارَتْ الْفَرِيضَةُ سَبْعَ عَشْرَةَ رَكَعَةً.

ثُمَّ سَنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ النَّوَافِلَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ رَكَعَةً مِثْلَى الْفَرِيضَةِ، فَأَجَازَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ ذَلِكَ، وَالْفَرِيضَةُ وَالنَّافِلَةُ إِحْدَى وَخَمْسُونَ رَكَعَةً، مِنْهَا رَكَعَتَانِ بَعْدَ الْعُتَمَةِ جَالِسًا تَعُدُّ بَرَكَةً مَكَانَ الْوَتْرِ.

وَفَرَضَ اللَّهُ فِي السَّنَةِ صَوْمَ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَسَنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ صَوْمَ شَعْبَانَ وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي كُلِّ شَهْرٍ مِثْلَى الْفَرِيضَةِ، فَأَجَازَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ ذَلِكَ.

وَحَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْخَمْرَ بِعَيْنِهَا، وَحَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْمُسِيكِرَ مِنْ كُلِّ شَرَابٍ، فَأَجَازَ اللَّهُ لَهُ ذَلِكَ كُلَّهُ، وَعَافَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَشْيَاءَ وَكَرِهَهَا وَلَمْ يَنْهَ عَنْهَا نَهْيَ حَرَامٍ، إِنَّمَا نَهَى عَنْهَا نَهْيَ إِعَافَةٍ وَكَرَاهَةٍ، ثُمَّ رَخَّصَ فِيهَا، فَصَارَ الْأَخْذُ بِرُخْصِهِ وَاجِبًا عَلَى الْعِبَادِ كَوَجُوبِ مَا يَأْخُذُونَ بِنَهْيِهِ وَعَزَائِمِهِ، وَلَمْ يُرَخَّصْ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِيمَا نَهَاهُمْ



عَنْهُ نَهَى حَرَامًا، وَلَا فِيمَا أَمَرَ بِهِ أَمْرٌ فَرَضَ لِأَحَدٍ، فَكَثِيرُ الْمُسْتَكْرَمِ مِنَ الْأَشْرِيَةِ نَهَاهُمْ عَنْهُ نَهَى حَرَامٌ لَمْ يُرَخَّصْ فِيهِ لِأَحَدٍ، وَلَمْ يُرَخَّصْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِأَحَدٍ تَقْصِيرَ الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ ضَمَّهُمَا إِلَى مَا فَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، بَلْ أَلْزَمَهُمْ ذَلِكَ إِلْزَامًا وَاجِبًا، لَمْ يُرَخَّصْ لِأَحَدٍ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ إِلَّا لِلْمُسَافِرِ، وَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يُرَخَّصَ [شَيْئًا] مَا لَمْ يُرَخَّصْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَوَافَقَ أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمْرَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَنَهْيُهُ نَهْيَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَوَجِبَ عَلَى الْعِبَادِ التَّسْلِيمَ لَهُ كَالْتَّسْلِيمِ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى» (١).

### الأئمة عليهم السلام يُشبهون مَن مضى في العلم

٢١٤ - عن بُريد بن معاوية، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام، قال: «قلت له: ما منزلتكم؟ ومن تشبهون مَن مضى؟

قال: صاحبُ موسى وَذُو الْقُرْنَيْنِ، كَانَا عَالِمَيْنِ وَلَمْ يَكُونَا نَبِيَّيْنِ» (٢).

٢١٥ - عن الحارث بن المغيرة، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ مُحَدَّثًا.

فقلت: فنقول: نبيٌّ؟

قال: فحرَّك بيده هكذا، ثم قال: أَوْ كَصَاحِبِ سُلَيْمَانَ، أَوْ كَصَاحِبِ مُوسَى، أَوْ كَذِي الْقُرْنَيْنِ، أَوْ مَا بَلَّغَكُمْ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: وَفِيكُمْ مِثْلُهُ؟» (٣).

ص: ١٤٥

١- (١) علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن اذينة،... الكافي ١: ٢٦٦. بحار الأنوار ١٧: ٤.

٢- (٢) علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن اذينة،... الكافي ١: ٢٦٩. بحار الأنوار ١٣: ٣٠٤. ورواه أيضاً في تفسير العياشي ٢: ٣٤٠.

٣- (٣) عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار،... الكافي ١: ٢٦٩. ورواه أيضاً في: بحار الأنوار ٤٠: ١٤٢، نقلاً عن الاختصاص:»

٢١٦ - عن محمد بن مسلم، قال: «سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: الأئمة بمنزلة رسول الله صلى الله عليه وآله إلا أنهم ليسوا بأنبياء، ولما يحلُّ لهم من النساء ما يحلُّ للنبي صلى الله عليه وآله، فأما ما خلا ذلك فهم فيه بمنزلة رسول الله صلى الله عليه وآله و آله» (١). ٢١٧ - عن الحسين بن أبي العلاء، قال: «قال أبو عبد الله عليه السلام: إنما الوقوف علينا في الحلال والحرام، فأما التبوُّه فلا» (٢).

### إن الأئمة عليهم السلام محدثون مفهون

٢١٨ - عن محمد بن مسلم، قال: ذُكر المُحدِّث عند أبي عبد الله عليه السلام فقال: إنَّه يسمع الصوت ولا يرى الشخص، فقلت له: جُعلت فداك، كيف يعلم أنه كلام الملك؟ قال: إنَّه يُعطى السكينة والوقار حتَّى يعلم أنه كلام ملك» (٣).

### الروح التي يسدُّ الله بها الأئمة عليهم السلام

٢١٩ - عن أبي بصير، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى:

ص: ١٤٦

- ١- (١) عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن عبد الله بن بحر، عن ابن مسكان، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله،... الكافي ١: ٢٧٠. بحار الأنوار ١٦: ٣٦٠ و ٢٧: ٥٠.
- ٢- (٢) علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير،... الكافي ١: ٢٦٨. بحار الأنوار ٢٦: ٨٣.
- ٣- (٣) علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن رجل،... الكافي ١: ٢٧١. وأورده بتفاوت ما في: بحار الأنوار ٢٦: ٦٨، نقلاً عن بصائر الدرجات: ٣٢٣.

(وَ كَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ) ١ .

قال: خَلَقَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَعْظَمَ مِنْ جَبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ، كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُخْبِرُهُ وَيَسِدُّدُهُ، وَهُوَ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ بَعْدِهِ» (١).

٢٢٠ - عن أبي بصير، قال: «سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل:

(وَ يَسْئَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي) ٣ .

قال: خَلَقَ أَعْظَمَ مِنْ جَبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ، كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَهُوَ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ، وَهُوَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ» (٢).

٢٢١ - عن أبي بصير، قال: «سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: (وَ يَسْئَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي) ٥ .

قال: خَلَقَ أَعْظَمَ مِنْ جَبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ، لَمْ يَكُنْ مَعَ أَحَدٍ مِمَّنْ مَضَى، غَيْرَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَهُوَ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ يَسِدُّدُهُمْ، وَلَيْسَ كُلُّ مَا طَلَبَ وَجِدَ» (٣).

ص: ١٤٧

- 
- ١- (٢) عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن أبي الصباح الكناني،... الكافي ١: ٢٧٣. بحار الأنوار ١٨: ٢٦٤. ورواه أيضاً في: بحار الأنوار ٢٥: ٥٩، ٦١، نقلاً عن بصائر الدرجات: ٤٥٥ و ٤٥٦.
- ٢- (٤) علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن ابن مسكان،... الكافي ١: ٢٧٣. بحار الأنوار ١٨: ٢٦٥ و ٢٦٦: ٥٦.
- ٣- (٦) علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب الخزاز،...

## ان الأئمة عليهم السلام لم يفعلوا شيئاً إلا بعهد من الله

٢٢٢ - عن حريز، قال: «قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك، ما أقل بقاءكم أهل البيت، وأقرب آجالكم بعضها من بعض مع حاجه الناس إليكم؟!»

فقال: إِنَّ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا صَاحِبَةً فِيهَا مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ أَنْ يَعْمَلَ بِهِ فِي مُدَّتِهِ، فَإِذَا انْقَضَى مَا فِيهَا مِمَّا أَمَرَ بِهِ عَرَفَ أَنَّ أَجَلَهُ قَدْ حَضَرَ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُنْعِي إِلَيْهِ نَفْسَهُ، وَأَخْبَرَهُ بِمَا لَهُ عِنْدَ اللَّهِ، وَأَنَّ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَرَأَ صَحِيفَتَهُ الَّتِي أُعْطِيَهَا، وَفُسِّرَ لَهُ مَا يَأْتِي بِنَعْيٍ، وَبَقِيَ فِيهَا أَشْيَاءٌ لَمْ تُقْضَ، فَخَرَجَ لِلْقِتَالِ، وَكَانَتْ تِلْكَ الْأُمُورُ الَّتِي بَقِيََتْ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ سَأَلَتِ اللَّهَ فِي نُصْرَتِهِ، فَأَذِنَ لَهَا، وَمَكَّنَتْ تَسْتَعِدُّ لِلْقِتَالِ، وَتَتَأَهَّبُ لِذَلِكَ حَتَّى قُتِلَ، فَنَزَلَتْ وَقَدْ انْقَطَعَتْ مُدَّتُهُ وَقُتِلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: يَا رَبِّ، أَذِنْتَ لَنَا فِي الْأَنْحِدَارِ، وَأَذِنْتَ لَنَا فِي نُصْرَتِهِ، فَأَنْحَدَرْنَا وَقَدْ قَبِضْتَهُ؟

فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِمْ: أَنْ الزُّمُوا قَسْبِرَهُ حَتَّى تَرَوْهُ وَقَدْ خَرَجَ فَانْصُرُوهُ، وَابْكُوا عَلَيْهِ وَعَلَى مَا فَاتَكُمْ مِنْ نُصْرَتِهِ، فَإِنَّكُمْ قَدْ خُصِّصْتُمْ بِنُصْرَتِهِ، وَبِالْبُكَاءِ عَلَيْهِ، فَبَكَتِ الْمَلَائِكَةُ تَعْزِيًا وَحُزْنًا عَلَى مَا فَاتَهُمْ مِنْ نُصْرَتِهِ، فَإِذَا خَرَجَ يَكُونُونَ أَنْصَارَهُ» (١).

## ما هي علامات الإمام عليه السلام

٢٢٣ - عن هشام بن سالم وحفص بن البختري، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

ص: ١٤٨

١ - (١) علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم، عن أبي عبد الله البرزاز،... الكافي ١: ٢٨٣. بحار الأنوار ٢٢٥: ٤٥. وأورده أيضاً في كامل الزيارات: ٨٣.

قيل له: بأي شيء يُعرف الإمام؟

قال: بِالْوَصِيَّةِ الظَّاهِرَةِ وَبِالْفَضْلِ. إِنَّ الْإِمَامَ لَيْسَ يَتَطَيَّبُ أَحَدٌ أَنْ يَطْعَنَ عَلَيْهِ فِي فَمٍ وَلَمَّا بَطَنٍ وَلَا فَرَجٍ فَيُقَالُ: كَذَّابٌ، وَيَأْكُلُ أَمْوَالَ النَّاسِ، وَمَا أَشْبَهَ هَذَا»(١).

٢٢٤ - عن أحمد بن عمر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: سألته عن الدلالة على صاحب هذا الأمر.

فقال: الدَّلَالَةُ عَلَيْهِ: الْكِبَرُ، وَالْفَضْلُ، وَالْوَصِيَّةُ، إِذَا قَدِمَ الرَّكْبُ الْمَدِينَةَ، فَقَالُوا: إِلَى مَنْ أَوْصَى فُلَانٌ؟ قِيلَ: إِلَى فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ، وَدَوَرُوا مَعَ السَّلَاحِ حَيْثُمَا دَارَ، فَأَمَّا الْمَسَائِلُ فَلَيْسَ فِيهَا حُجَّةٌ»(٢).

### لا تعود الإمامة في أخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام

٢٢٥ - عن الحسين بن ثوير بن أبي فاخته، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «لَا تَعُودُ الْإِمَامَةُ فِي أَخَوَيْنِ بَعْدَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَبَدًا، إِنَّمَا جَرَتْ مِنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمَا قَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: (وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ) ٣، فَلَا تَكُونُ بَعْدَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا فِي الْأَعْقَابِ وَالْأَعْقَابِ»(٣).

ص: ١٤٩

١- (١) علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير،... الكافي ١: ٢٨٤. بحار الأنوار ٢٥: ١٦٦.

٢- (٢) علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس،... الكافي ١: ٢٨٥. بحار الأنوار ٢٥: ١٦٦.

٣- (٣) علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس،... الكافي ١: ٢٨٥. وأورده أيضاً في بحار الأنوار: ٢٥: ٢٥٢، نقلاً الغيبة

للطوسي: ٢٢٦.

٢٢٦ - عن محمد بن مروان، قال: «سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إِنَّ الْإِمَامَ لَيَسْمَعُ فِي بَطْنِ امِّهِ، فَإِذَا وُلِدَ خُطَّ بَيْنَ كَتِفَيْهِ: (و) تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَ عَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) ١، فَإِذَا صَارَ الْأَمْرُ إِلَيْهِ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ عَمُودًا مِنْ نُورٍ، يُبَصِّرُ بِهِ مَا يَعْمَلُ أَهْلُ كُلِّ بَلَدِهِ» (١).

٢٢٧ - عن جميل بن دراج، قال: روى غير واحد من أصحابنا أنه قال:

لَا تَتَكَلَّمُوا فِي الْإِمَامِ، فَإِنَّ الْإِمَامَ يَسْمَعُ الْكَلَامَ وَهُوَ فِي بَطْنِ امِّهِ، فَإِذَا وَضَعْتَهُ كَتَبَ الْمَلَكُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ: (و) تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَ عَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) ٣، فَإِذَا قَامَ بِالْأَمْرِ رُفِعَ لَهُ فِي كُلِّ بَلَدٍ مَنَارٌ يَنْظُرُ مِنْهُ إِلَى أَعْمَالِ الْعِبَادِ» (٢).

٢٢٨ - عن محمد بن عيسى بن عبيد، قال: «كنت أنا وابن فضال جلوساً، إذ أقبل يونس، فقال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام فقلت له: جعلت فداك، قد أكثر الناس في العمود.

قال: فقال لي: يا يونس، ما تراه، أتراه عموداً من حديد يُرْفَعُ لِصَاحِبِكَ؟

قال: قلت ما أدرى.

ص: ١٥٠

---

١- (٢) عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن الربيع بن محمد المُسَلِّي،... الكافي ١: ٣٨٧. ورواه في بحار الأنوار ١٣٤: ٢٦، نقلاً عن بصائر الدرجات: ٤٣٧.

٢- (٤) عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن حديد،... الكافي ١: ٣٨٨. وأورده في: بحار الأنوار ٤٥: ٢٥. بصائر الدرجات: ٤٣٥.

قال: لِكِنَّهُ مَلَكَ مُوَكَّلٌ بِكُلِّ بَلَدٍ يَزْفَعُ اللَّهُ بِهِ أَعْمَالَ تِلْكَ الْبَلَدِ.

قال: فقام ابن فضال فقبل رأسه وقال: رحمك الله، يا أبا محمد، لا تزال تجيء بالحديث الحق الذي يُفرج الله به عنا»(١).

### كَيْفِيَّةُ خَلْقِ أَيْدَانِ الْأُمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَأَرْوَاحِهِمْ

٢٢٩ - عن أبي يحيى الواسطي، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

«إِنَّ اللَّهَ خَلَقَنَا مِنْ عَلِيِّينَ، وَخَلَقَ أَرْوَاحَنَا مِنْ فَوْقِ ذَلِكِ، وَخَلَقَ أَرْوَاحَ شَيْعَتِنَا مِنْ عَلِيِّينَ، وَخَلَقَ أَجْسَادَهُمْ مِنْ دُونِ ذَلِكِ، فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكِ الْقَرَابَةُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ، وَقُلُوبُهُمْ تَحْنُ إِلَيْنَا»(٢).

٢٣٠ - عن علي بن رثاب، رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام، قال: «قال أمير المؤمنين عليه السلام: إِنَّ لِلَّهِ نَهْرًا دُونَ عَرْشِهِ وَدُونَ النَّهْرِ الَّذِي دُونَ عَرْشِهِ نُورٌ نُورُهُ، وَإِنَّ فِي حَافَتِي النَّهْرِ رُوحَيْنِ مَخْلُوقَيْنِ: رُوحَ الْقُدْسِ وَرُوحَ مِنْ أَمْرِهِ، وَإِنَّ لِلَّهِ عَشْرَ طِينَاتٍ، خَمْسَةٌ مِنَ الْجَنَّةِ، وَخَمْسَةٌ مِنَ الْأَرْضِ، فَفَسَّرَ الْجَنَانَ وَفَسَّرَ الْأَرْضَ.

ثُمَّ قَالَ: مَا مِنْ نَبِيٍّ وَلَا مَلَكَ مِنْ بَعْدِهِ جَبَلَهُ إِلَّا نَفَخَ فِيهِ مِنْ إِحْدَى الرُّوحَيْنِ، وَجَعَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ إِحْدَى الطِّينَتَيْنِ.

قلت لأبي الحسن الأول عليه السلام: ما الجبل؟

ص: ١٥١

١- (١) علي بن إبراهيم،... الكافي ١: ٣٨٨.

٢- (٢) عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد،... الكافي ١: ٣٨٩. بحار الأنوار ١٢: ٢٥ و ٤٤: ٥٨، وأورده بتفاوت يسير في: علل الشرائع ١: ١١٧. بصائر الدرجات: ١٩.

فقال: الْخَلْقُ غَيْرَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَنَا مِنَ الْعَشْرِ طِينَاتٍ وَنَفَخَ فِيْنَا مِنَ الرُّوحَيْنِ جَمِيعاً فَأَطْيَبَ بِهَا طِيباً»(١).

٢٣١ - عن أبي حمزه الثمالي، قال: «سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إِنَّ اللَّهَ خَلَقَنَا مِنْ أَعْلَى عَلِّيْنِ، وَخَلَقَ قُلُوبَ شِيعَتِنَا مِمَّا خَلَقْنَا، وَخَلَقَ أَبْدَانَهُمْ مِنْ دُونِ ذَلِكَ، فَتَلُّوْهُمْ تَهْوَى إِلَيْنَا، لِأَنَّهَا خُلِقَتْ مِمَّا خُلِقْنَا...»(٢).

### ليس بين الله وبين حجته حجاب

٢٣٢ - قال حدثني ثابت الثمالي، عن سيد العابدين علي بن الحسين عليهما السلام، قال:

ليس بين الله وبين حجته حجاب، فلا- لله دون حجته ستر، نحن أبواب الله، ونحن الصراط المستقيم، ونحن عيبه علمه، ونحن تراجمه وحيه، ونحن أركان توحيده، ونحن موضع سرّه»(٣).

ص: ١٥٢

١- (١) علي بن إبراهيم، عن علي بن حسيان ومحمد بن يحيى، عن سلمه بن الخطاب، وغيره، عن علي بن حسان، عن علي بن عطية،... الكافي ١: ٣٨٩. بحار الأنوار ٢٥: ٥٠ و ٤٦: ٥٨. ورواه في بصائر الدرجات: ١٩، ٤٤٦.

٢- (٢) عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد، عن أبي نهشل، قال: حدثني محمد بن إسماعيل،... الكافي ١: ٣٩٠. بحار الأنوار ٥: ٢٣٥ و ٤٣: ٥٨ و ١٢٧: ٦٤. تأويل الآيات: ٧٤٨. تفسير القمّي ٢: ٤١١. بصائر الدرجات: ١٥. علل الشرائع ١: ١١٦. المحاسن ١: ١٣٢.

٣- (٣) حدثنا أبي رحمه الله، قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر،... معاني الأخبار: ٣٥. بحار الأنوار ٢٤: ١٢.



## إِنَّ الْأُمَّةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ إِذَا ظَهَرَ أَمْرُهُمْ حَكَمُوا بِحُكْمِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

٢٣٣ - عن أبي عبيدة الحذاء، قال: «كُنَّا زَمَانَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ قُبِضَ نَتَرَدَّدُ كَالْغَنَمِ لَا رَاعِيَ لَهَا، فَلَقِينَا سَالِمَ بْنَ أَبِي حَفْصَةَ، فَقَالَ لِي: يَا أَبَا عُبَيْدَةَ، مَنْ إِمَامُكَ؟

فقلت: أئمتي آل محمد.

فقال: هلكت وأهلكت، أما سمعت أنا وأنت أبا جعفر عليه السلام يقول: مَنْ مَاتَ وَلَيْسَ عَلَيْهِ إِمَامٌ مَاتَ مِثَّةً جَاهِلِيَّةً؟

فقلت: بلى، لعمرى ولقد كان قبل ذلك بثلاث أو نحوها دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فرزق الله المعرفة، فقلت لأبي عبد الله عليه السلام: إِنَّ سَالِمًا قَالَ لِي كَذَا وَكَذَا.

قال: فقال: يَا أَبَا عُبَيْدَةَ، إِنَّهُ لَأَيُّمُوتُ مِمَّا مَيِّتُ حَتَّى يُخَلِّفَ مِنْ بَعْدِهِ مَنْ يَعْمَلُ بِمِثْلِ عَمَلِهِ، وَيَسِيرُ بِسِيرَتِهِ، وَيَدْعُو إِلَى مَا دَعَا إِلَيْهِ.

يَا أَبَا عُبَيْدَةَ، إِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْ مَا أُعْطِيَ دَاوُدَ أَنْ أُعْطِيَ سُلَيْمَانَ.

ثم قال: يَا أَبَا عُبَيْدَةَ، إِذَا قَامَ قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَكَمَ بِحُكْمِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ لَا يَسْأَلُ بَيْنَهُ» (١).

٢٣٤ - عن زراره، قال: «كنت عند أبي جعفر عليه السلام فقال له رجل من أهل الكوفة يسأله عن قول أمير المؤمنين عليه السلام: سَلُونِي عَمَّا شِئْتُمْ، فَلَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَنْبَأْتُكُمْ بِهِ.

قال: إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ عِنْدَهُ عِلْمٌ شَيْءٍ إِلَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَلْيَذْهَبِ

ص: ١٥٣

١- (١) علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن منصور، عن فضل الأعور،... الكافي ١: ٣٩٧. ورواه أيضاً في بحار الأنوار

٨٥: ٢٣. بصائر الدرجات: ٢٥٩. الخرائج والجرائح ٢: ٨٦١.

النَّاسُ حَيْثُ شَأُوُوا، فَوَاللَّهِ لَيْسَ الْأَمْرُ إِلَّا مِنْ هَاهُنَا، وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى بَيْتِهِ»(١).

٢٣٥ - عن أبي مریم، قال: «قال أبو جعفر عليه السلام لسلمه بن كهيل والحكم بن عتيبه: شَرِّقَا وَغَرِّبَا فَلَا تَجِدَانِ عِلْمًا صَحِيحًا إِلَّا شَيْئًا خَرَجَ مِنْ عِنْدِنَا أَهْلِ الْبَيْتِ»(٢).

٢٣٦ - روى عن أبي بصير، قال: «سألت أبا جعفر عليه السلام عن شهادة ولد الزنا تجوز؟

فقال: لا.

فقلت: إنَّ الحكم بن عتيبه يزعم أنَّها تجوز.

فقال: اللَّهُمَّ لَا تَغْفِرْ ذَنْبَهُ، مَا قَالَ اللَّهُ لِلْحَكَمِ: (وَإِنَّهُ لَمَذْكُورٌ لَكَ وَ لِقَوْمِكَ) ٣ فَلْيَذْهَبِ الْحَكَمُ يَمِينًا وَشِمَالًا، فَوَاللَّهِ لَا يُؤْخَذُ الْعِلْمُ إِلَّا مِنْ أَهْلِ بَيْتِ نَزَلَ عَلَيْهِمْ جِبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ»(٣).

ص: ١٥٤

١- (١) عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي نصر، عن مثنى،... الكافي ١: ٣٩٩. وسائل الشيعة ٢٧: ٦٩، الحديث

٣٣٢٢٣. وبتفاوت يسير في: مستدرک الوسائل ١٧: ٢٧٥. بحار الأنوار ٢: ٩٤ و ١٣٦: ٤٠. بصائر الدرجات: ١٢، ٥١٨.

٢- (٢) عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الوشاء، عن ثعلبه بن ميمون... الكافي ١: ٣٩٩. وسائل الشيعة ٢٧: ٤٣، الحديث

٣٣١٦٦ و ٣٣٢٢٤: ٦٩. بحار الأنوار ٤٦: ٣٣٥.

٣- (٤) عليّ بن إبراهيم، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن أبان بن عثمان،... الكافي ١: ٤٠٠. وسائل الشيعة ٢٧: ٣٧٤،

الحديث ٣٣٩٨٣. وأورده أيضاً في مستدرک الوسائل ١٧: ٢٧٤، الحديث ٢١٣٢٣. بحار الأنوار ٢: ٩١ و ٣١٧: ١٠١. بصائر

الدرجات: ٩. اختيار معرفه الرجال (رجال الكشي): ٢٠٩. ورواه مختصراً في عوالي اللآلي ٢: ٣٤٦.

## إِنَّ حَدِيثَهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ

٢٣٧ - روى عن ابن سنان، أو غيره، رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام، قال: «إِنَّ حَدِيثَنَا صِعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ، لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا صُدُورٌ مُنِيرَةٌ، أَوْ قُلُوبٌ سَلِيمَةٌ، أَوْ أَخْلَاقٌ حَسَنَةٌ.

إِنَّ اللَّهَ أَخَذَ مِنْ شَيْعَتِنَا الْمِيثَاقَ كَمَا أَخَذَ عَلَى بَنِي آدَمَ (أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ) ١، فَمَنْ وَفَى لَنَا وَفَى اللَّهُ لَهُ بِالْجَنَّةِ، وَمَنْ أَبْغَضَنَا وَلَمْ يُؤَدِّ إِلَيْنَا حَقَّنَا فِي النَّارِ خَالِدًا مُخَلَّدًا» (١).

## سِيرُهُ الْإِمَامُ فِي نَفْسِهِ وَفِي مَطْعَمِهِ وَمَلْبَسِهِ

٢٣٨ - عن المعلّى بن خنيس، قال: «قلت لأبي عبد الله عليه السلام يوماً: جُعِلت فداك، ذكرت آل فلان و ما هم فيه من النعيم فقلت: لو كان هذا إليكم لعشنا معكم.

فقال: هَيْهَاتَ - يَا مُعَلَّى - أَمَا وَاللَّهِ أَنْ لَوْ كَانَ ذَاكَ مَا كَانَ إِلَّا سَيَاسَةَ اللَّيْلِ، وَسِيَاحَةَ النَّهَارِ، وَلُبْسَ الْخَشَنِ، وَأَكْلَ الْجَشْبِ، فَزُورَى ذَلِكَ عَنَّا فَهَلْ رَأَيْتَ ظُلَامَةً قَطُّ صَبَّرَهَا اللَّهُ تَعَالَى نِعْمَةً إِلَّا هَذِهِ» (٢).

٢٣٩ - روى عن حمّاد بن عثمان، قال: «حضرت أبا عبد الله عليه السلام وقال له رجل:

أصلحك الله، ذكرت أنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام كان يلبس الخشن، يلبس القميص بأربعة دراهم، وما أشبه ذلك، ونرى عليك اللباس الجديد.

فقال له: إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَلْبَسُ ذَلِكَ فِي زَمَانٍ لَا يُتَكْرَمُ عَلَيْهِ،

ص: ١٥٥

١- (٢) عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن البرقي،... الكافي ١: ٤٠١. ورواه أيضاً في: بحار الأنوار ٢: ١٩٠. بصائر الدرجات: ٢٥.

٢- (٣) عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان،... الكافي ١: ٤١٠.

وَلَوْ لَيْسَ مِثْلَ ذَلِكَ الْيَوْمَ شَهْرَ بِهِ، فَخَيْرٌ لِيَّاسٍ كُلِّ زَمَانٍ لِيَّاسٍ أَهْلِهِ، غَيْرَ أَنَّ قَائِمَنَا أَهْلَ النَّبِيِّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ إِذَا قَامَ لَيْسَ ثِيَابَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَسَارَ بِسَيْرِهِ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ»(١).

### الأئمة عليهم السلام كلهم قائمون بأمر الله تعالى

٢٤٠ - عن الحكم بن أبي نعيم، قال: «أتيت أبا جعفر عليه السلام وهو بالمدينة، فقلت له: عليّ نذر بين الركن والمقام إن أنا لقيتك أن لا أخرج من المدينة حتى أعلم أنك قائم آل محمد أم لا، فلم يجبنى بشيء، فأقمت ثلاثين يوماً.

ثم استقبلني في طريق فقال: يا حَكَمُ، إِنَّكَ لَهَا هُنَا بَعْدُ.

فقلت: نعم، إنني أخبرتك بما جعلت لله عليّ، فلم تأمرني، ولم تنهني عن شيء، ولم تجبني بشيء؟

فقال: بَكَرَ عَلِيٌّ غُدْوَةَ الْمَنْزِلِ، فَعُدُوتَ عَلَيْهِ.

فقال عليه السلام: سَلْ حَاجَتَكَ.

فقلت: إنني جعلت لله عليّ نذراً وصياماً وصدقة بين الركن والمقام إن أنا لقيتك أن لا أخرج من المدينة حتى أعلم أنك قائم آل محمد أم لا. فإن كنت أنت رابطتك، وإن لم تكن أنت، سرت في الأرض فطلبت المعاش.

فقال: يا حَكَمُ، كُنَّا قَائِمِينَ بِأَمْرِ اللَّهِ.

قلت: فأنت المهديّ؟

قال: كُنَّا نَهْدِي إِلَى اللَّهِ.

ص: ١٥٦

---

١- (١) عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد البرقي، عن أبيه، عن محمّد بن يحيى الخزاز،... الكافي ١: ٤١١. بحار الأنوار ٤٠: ٣٣٦ و ٤٧: ٥٤. وأورده بتفاوت يسير في: وسائل الشيعة ٥: ١٧، الحديث ٥٧٧٢، نقلاً عن الكافي ٦: ٤٤٤.

قلت: فأنت صاحب السيف؟

قال: كُنَّا صَاحِبِ السَّيْفِ وَوَارِثِ السَّيْفِ.

قلت: فأنت الذى تقتل أعداء الله، ويعزّ بك أولياء الله، ويظهر بك دين الله؟

فقال: يا حَكَمُ، كَيْفَ أَكُونُ أَنَا وَقَدْ بَلَغْتُ خَمْسًا وَأَرْبَعِينَ [سَنَه]؟! وَإِنَّ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ أَقْرَبُ عَهْدًا بِاللَّبَنِ مِنِّي، وَأَخْفُ عَلَى ظَهْرِ الدَّابَّةِ» (١).

### باب صلّه الإمام عليه السلام

٢٤١ - روى عن الخبيرى ويونس بن ظبيان، قالاً: «سمعنا أبا عبد الله عليه السلام يقول:

ما مِنْ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ إِخْرَاجِ الدَّارِهِمْ إِلَى الْإِمَامِ، وَإِنَّ اللَّهَ لَيَجْعَلُ لَهُ الدَّرَهَمَ فِي الْجَنَّةِ مِثْلَ جَبَلِ أُحُدٍ.

ثم قال: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: (مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً) ٢.

قال: هُوَ - وَاللَّهِ - فِي صِلَةِ الْإِمَامِ خَاصَّةً» (٢).

٢٤٢ - روى عن معاذ صاحب الأَكْسِيهِ، قال: «سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

ص: ١٥٧

١- (١) عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن زيد بن أبي الحسن،... الكافي ١: ٥٣٦. بحار الأنوار ٥١: ١٤٠.

٢- (٣) عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الوشاء، عن عيسى بن سليمان النخّاس، عن المفضل بن عمر،... الكافي ١: ٥٣٧. بحار الأنوار ٢٤: ٢٧٩. تأويل الآيات: ٦٣٣.

إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَسْأَلْ خَلْقَهُ مَا فِي أَيْدِيهِمْ قَرْضًا مِنْ حَاجِهِ بِهِ إِلَى ذَلِكِ، وَمَا كَانَ لِلَّهِ مِنْ حَقٍّ فَإِنَّمَا هُوَ لَوْلِيهِ» (١).

٢٤٣ - روى عن الحسن بن ميثاق، عن أبيه، قال: «قال لى أبو عبدالله عليه السلام:

يَا مِيثَاقُ، دِرْهَمٌ يُوصَلُ بِهِ الْإِمَامُ أَكْبَرُ مِنْ أَلْفِ دِرْهَمٍ» (٢).

٢٤٤ - روى عن يونس، عن بعض رجاله، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: «دِرْهَمٌ يُوصَلُ بِهِ الْإِمَامُ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ دِرْهَمٍ فِي مَا سِوَاهُ مِنْ وُجُوهِ الْبِرِّ» (٣).

### وجوب دفع الخمس إلى ذوى القربى

٢٤٥ - روى عن سليمان بن قيس، قال: «سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: نَحْنُ وَاللَّهُ الَّذِينَ عَنِ اللَّهِ بِذِي الْقُرْبَى، الَّذِينَ قَرَنَهُمُ اللَّهُ بِنَفْسِهِ وَنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ: (مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَاللِّرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبَى وَ الْيَتَامَى وَ الْمَسَاكِينِ) ٤ مِنْهَا خَاصَّةٌ، وَلَمْ يَجْعَلْ لَنَا سَهْمًا فِي الصَّدَقَةِ، أَكْرَمَ اللَّهُ نَبِيَّهُ وَأَكْرَمَنَا أَنْ يُطْعِمَنَا أَوْ سَاخَ مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ» (٤).

ص: ١٥٨

١- (١) وبهذا الإسناد [أى عدّه من أصحابنا]، عن أحمد بن محمد بن محمد بن سنان، عن حمّاد بن أبى طلحة،... الكافى

١: ٥٣٧. ورواه بتفاوت يسير وزياده فى آخره فى مشكاة الأنوار: ١٠٦.

٢- (٢) على بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى،... الكافى ١: ٥٣٧.

٣- (٣) على بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى،... الكافى ١: ٥٣٨.

٤- (٤) على بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبان»

٢٤٦ - روى عن حفص بن البختري، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: الأنفال ما لم يوجف عليه بخيل ولا- ركاب، أو قوم صالحوا، أو قوم أعطوا بأيديهم، وكل أرض خربه وبطون الأودييه، فهو لرسول الله صلى الله عليه وآله، وهو للإمام من بعده يضعه حيث يشاء»(١).

٢٤٧ - روى عن بعض أصحابنا، عن العبد الصالح عليه السلام، قال: «الْخُمْسُ مِنْ خَمْسَةِ أَشْيَاءَ: مِنَ الْغَنَائِمِ، وَالْعَوَصِ، وَمِنَ الْكُنُوزِ، وَمِنَ الْمَعَادِنِ، وَالْمَلَاخِ، يُؤْخَذُ مِنْ كُلِّ هَذِهِ الصُّنُوفِ الْخُمْسُ، فَيَجْعَلُ لِمَنْ جَعَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ، وَيُقَسَّمُ الْأَرْبَعَةُ الْأَخْمَاسِ بَيْنَ مَنْ قَاتَلَ عَلَيْهِ، وَوَلَى ذَلِكَ، وَيُقَسَّمُ بَيْنَهُمُ الْخُمْسُ عَلَى سِتَّةِ أَشْيَاءٍ: سَيِّئِهِمْ لِلَّهِ، وَسَهْمِهِمْ لِرَسُولِ اللَّهِ، وَسَهْمِهِمْ لِذِي الْقُرْبَى، وَسَهْمِهِمْ لِلْيَتَامَى، وَسَهْمِهِمْ لِلْمَسَاكِينِ، وَسَهْمِهِمْ لِإِبْنَاءِ السَّبِيلِ...»(٢).

٢٤٨ - روى عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، قال: «كنت عند أبي جعفر الثاني عليه السلام إذ دخل عليه صالح بن محمد بن سهل - وكان يتولى له الوقف بقم -، فقال: يا سيدي، اجعلني من عشره آلاف في حل فأني أنفقتها.

ص: ١٥٩

- 
- ١- (١) علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير... الكافي ١: ٥٣٩. وسائل الشيعة ٩: ٥٢٣، الحديث ١٢٦٢٥.
- ٢- (٢) علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى،... الكافي ١: ٥٣٩. وسائل الشيعة ٩: ٤٨٧، الحديث ١٢٥٤٩ و: ٥١٣، الحديث ١٢٦٠٧.

فقال له: أنت في حلّ.

فلما خرج صالح، قال أبو جعفر عليه السلام: أحدهم يثب على أموال حقّ آل محمّد وأيتامهم ومساكينهم وفقراءهم وأبناء سبيلهم فيأخذه ثمّ يجيء فيقول:

اجعلني في حلّ، أتراه ظنّ أنّي أقول: لا أفعل، والله ليسألنهم الله يوم القيامة عن ذلك سؤالاً حثيثاً<sup>(١)</sup>.

ص: ١٦٠

---

١- (١) عليّ بن إبراهيم، عن أبيه،... الكافي ١: ٥٤٨. وسائل الشيعة ٩: ٥٣٧، الحديث ١٢٦٦٤.



نصّ النبى الكرىم ضمن عشرات الروايات على إمامه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام والأئمة الهداه ووصايتهم من بعده، وهكذا ورد النصوص الكثره عن لسان العتره الطاهره لكل واحد من الأئمة عليهم السلام، وروى الإمام على بن إبراهيم هذه النصوص كبقية الروايات بسنده المتصل إليهم عليهم السلام.

وأما ما ورد فى هذا الفصل كما يلى: نصوص من الله ورسوله على أئمة الهدى، نصوص الرسول فى إمامه أمير المؤمنين، رسول الله وحديث بيعه الغدير، آخر فريضه نزلت على رسول الله هى ولاية أمير المؤمنين، نصّ الإمام أمير المؤمنين بالخلافه والولاية، النصّ على أمير المؤمنين، النصّ على الحسن بن على ء عليهما السلام، الإشارة والنصّ على الحسين بن على عليهما السلام، الإشارة والنصّ على على بن الحسين عليهما السلام، النصّ على أبى عبد الله الصادق عليه السلام، الإشارة والنصّ على أبى الحسن موسى عليه السلام، الاشارة والنصّ على أبى الحسن الرضا عليه السلام، الإشارة والنصّ على أبى جعفر الثانى عليه السلام، الإشارة والنصّ على أبى الحسن الثالث عليه السلام، أحاديث فى المهدي عليه السلام وفى غيبته وكراهه التوقيف بخروج القائم، التمحيص قبل خروجه، إلى غير ذلك من النصوص.

٢٤٩ - روى عن غياث بن إبراهيم، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين عليهم السلام، قال: «سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله: إني مخلف فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي، مَنْ العترة؟

فقال: أنا، والحسن، والحسين، والأئمة التسعة من ولد الحسين. تاسعهم مهديهم وقائمهم، لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله صلى الله عليه وآله حوضه» (١).

### ما جاء في الأئمة الإثني عشر عليهم السلام والنصّ عليهم

٢٥٠ - عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفرى، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، قال:

«أَقْبَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَمَعَهُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ مُتَّكِيٌّ عَلَى يَدِ سَيِّلْمَانَ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ فَجَلَسَ، إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ حَسَنُ الْهَيْئَةِ وَاللِّبَاسِ، فَسَلَّمَ عَلَيَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَزَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

فَجَلَسَ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَسْأَلُكَ عَنْ ثَلَاثِ مَسَائِلَ إِنْ أُخْبِرْتَنِي بِهِنَّ عَلِمْتُ أَنَّ الْقَوْمَ رَكِبُوا مِنْ أَمْرِكَ مَا قَضَى عَلَيْهِمْ، وَأَنْ لَيْسُوا بِمَأْمُونِينَ فِي دُنْيَاهُمْ وَآخِرَتِهِمْ، وَإِنْ تَكُنَّ الْآخَرَى عَلِمْتُ أَنَّكَ وَهُمْ شَرُّ سَوَاءٍ.

ص: ١٦٢

١- (١) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرِ الْهَمْدَانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ... معانى الأخبار: ٩٠. كمال الدين ١: ٢٤٠. عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٥٧. إعلام الوری: ٣٩٦. القصص للراوندى: ٣٦٠. بحار الأنوار ٢٣: ١٤٧ و ٢١٥: ٢٥ و ٣٦: ٣٧٣.

فَقَالَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: سَلْنِي عَمَّا بَدَا لَكَ.

قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنِ الرَّجُلِ إِذَا نَامَ أَيْنَ تَذْهَبُ رُوحُهُ، وَعَنِ الرَّجُلِ كَيْفَ يَذْكَرُ وَيُنْسَى؟ وَعَنِ الرَّجُلِ كَيْفَ يُشَبَّهُ وَلَعْدَهُ الْأَعْمَامُ وَالْأَخْوَالُ؟

فَأَلْتَفَتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْحَسَنِ فَقَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، أَجِبْهُ.

قَالَ: فَأَجَابَهُ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ الرَّجُلُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَلَمْ أَزَلْ أَشْهَدُ بِهَا.

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَلَمْ أَزَلْ أَشْهَدُ بِذَلِكَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَصِيُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَالْقَائِمُ بِحُجَّتِهِ - وَأَشَارَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ - وَلَمْ أَزَلْ أَشْهَدُ بِهَا.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَصِيُّهُ، وَالْقَائِمُ بِحُجَّتِهِ - وَأَشَارَ إِلَى الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ -.

وَأَشْهَدُ أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ وَصِيَّ أَخِيهِ، وَالْقَائِمُ بِحُجَّتِهِ بَعْدَهُ.

وَأَشْهَدُ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ أَنَّهُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ الْحُسَيْنِ بَعْدَهُ.

وَأَشْهَدُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ أَنَّهُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ.

وَأَشْهَدُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بِأَنَّهُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ مُحَمَّدٍ.

وَأَشْهَدُ عَلَى مُوسَى أَنَّهُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ.

وَأَشْهَدُ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى أَنَّهُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ.

وَأَشْهَدُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ أَنَّهُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى.

وَأَشْهَدُ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بِأَنَّهُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ.

وَأَشْهَدُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بِأَنَّهُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ.

كَمَا مِلْتُ جَوْرًا.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ.

ثُمَّ قَامَ فَمَضَى.

فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، اتَّبِعْهُ، فَانظُرْ أَيْنَ يَقْصِدُ.

فَخَرَجَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: مَا كَانَ إِلَّا أَنْ وَضَعَ رِجْلَهُ خَارِجًا مِنَ الْمَسْجِدِ، فَمَا دَرَيْتُ أَيْنَ أَخَذَ مِنْ أَرْضِ اللَّهِ، فَرَجَعْتُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَعْلَمْتُهُ.

فَقَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، أَتَعْرِفُهُ؟

قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَعْلَمُ.

قَالَ: هُوَ الْخِضْرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).

٢٥١ - روى عن سليم بن قيس، قال: «سمعت عبد الله بن جعفر الطيار يقول:

كُنَّا عِنْدَ مَعَاوِيَةَ، أَنَا وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ وَعَمْرُ بْنُ أُمِّ سَلَمَةَ، وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، فَجَرَى بَيْنِي وَبَيْنَ مَعَاوِيَةَ كَلَامٌ فَقُلْتُ لِمَعَاوِيَةَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ:

أَنَا أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، ثُمَّ أَخِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، فَإِذَا اسْتُشْهِدَ عَلِيُّ، فَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، ثُمَّ ابْنِي الْحُسَيْنُ مِنْ بَعْدِهِ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، فَإِذَا اسْتُشْهِدَ فَابْنُهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، وَسْتَدْرِكُهُ يَا عَلِيُّ، ثُمَّ ابْنُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ

ص: ١٦٤

١- (١) عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد البرقي،... الكافي ١: ٥٢٥. بحار الأنوار ٣٦: ٤١٤. الغيبة للطوسي: ١٥٤. ورواه أيضاً فى: كمال الدين ١: ٣١٣. الغيبة للنعماني: ٥٨. عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٦٥. علل الشرائع ١: ٩٦. الاحتجاج ١: ٢٦٦.

مِنْ أَنْفُسِهِمْ، وَسْتُدْرِكُهُ يَا حُسَيْنُ، ثُمَّ يُكَمِّلُهُ اثْنَيْ عَشَرَ إِمَامًا، تَشَعُّهُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ.

قال عبدالله بن جعفر: واستشهدت الحسن والحسين وعبدالله بن عباس وعمر بن امّ سلمه وأسامة بن زيد، فشهدوا لى عند معاوية.

قال سُلَيْم: وقد سمعت ذلك من سلمان وأبى ذرّ والمقداد، وذكروا أنّهم سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله (١).

٢٥٢ - عن أبى الطفيل، قال: «شَهِدْتُ جَنَازَةَ أَبِي بَكْرٍ يَوْمَ مَاتَ، وَشَهِدْتُ عَمْرَ حِينَ بُويعَ وَعَلِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَالِسَ نَاحِيهِ، فَأَقْبَلَ غُلَامٌ يَهُودِيٌّ جَمِيلٌ [الوجه] بَهِيٍّ، عَلَيْهِ ثِيَابٌ حَسَانٌ، وَهُوَ مِنْ وَلَدِ هَارُونَ، حَتَّى قَامَ عَلِيٌّ رَأْسَ عَمْرٍ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَنْتَ أَعْلَمُ هَذِهِ الْأُمَّةَ بِكُتَابِهِمْ وَأَمْرَ نَبِيِّهِمْ؟

قال: فطأطأ عمر رأسه.

فقال: إِيَّاكَ أَعْنَى، وَأَعَادَ عَلَيْهِ الْقَوْلَ.

فقال له عمر: لِمَ ذَاكَ؟

قال: إِنِّي جِئْتُكَ مَرْتَادًا لِنَفْسِي شَاكًّا فِي دِينِي.

فقال: دُونَكَ هَذَا الشَّابُّ.

قال: وَمَنْ هَذَا الشَّابُّ؟

ص: ١٦٥

---

١- (١) عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمْرِو الْيَمَانِيِّ، عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ وَمَحْمَدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَدِينَةَ. وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَلَالٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَدِينَةَ، عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ، ... الْكَافِي ١: ٥٢٩. الْغَيْبَةُ لِلنَّعْمَانِيِّ: ٩٥. وَرَوَاهُ أَيْضًا فِي: كَمَالِ الدِّينِ ١: ٢٧٠. عِيُونَ أَخْبَارِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ ١: ٤٧. الخصال ٢: ٤٧٧. إعلام الوری: ٣٩٥.

قال: عليّ بن أبي طالب، ابن عمّ رسول الله صلى الله عليه وآله، وهذا أبو الحسن والحسين ابني رسول الله صلى الله عليه وآله، وهذا زوج فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله.

فاقبل اليهودي على عليّ عليه السلام فقال: أكذاك أنت؟

قال: نعم.

قال: إني أريد أن أسألك عن ثلاث وثلاث وواحدة.

قال: فتبسّم أمير المؤمنين عليه السلام من غير تبسّم وقال: يا هاروني، ما منعك أن تقول سبعا؟

قال: أسألك عن ثلاث، فإن أجبتني سألت عما بعدهنّ، وإن لم تعلمهنّ علمت أنه ليس فيكم عالم.

قال عليّ عليه السلام: فَإِنِّي أَسْأَلُكَ بِاللَّهِ الَّذِي تَعْبُدُهُ لِيُنَّ أَنَا أَجِبْتُكَ فِي كُلِّ مَا تُرِيدُ لَتَدَعَنَّ دِينَكَ وَتَتَدَخُلَنَّ فِي دِينِي؟

قال: ما جئت إلّالذاك.

قال: فسّل.

قال: أخبرني عن أول قطره دم قطرت على وجه الأرض أي قطره هي؟ وأول عينٍ فاظت على وجه الأرض أي عين هي؟ وأول شيء اهترّ على وجه الأرض أي شيء هو؟

فأجابه أمير المؤمنين عليه السلام، فقال له: أَخْبِرْنِي عَنِ الثَّلَاثِ الْآخِرِ.

أخبرني عن محمد كم له من إمام عدل؟ وفي أيّ جنّه يكون؟ ومن ساكنه معه في جنّته؟

فقال: يا هاروني، إِنَّ لِمُحَمَّدٍ اثْنَيْ عَشَرَ إِمَامًا عَدْلًا، لَأَيُّضُهُ رُؤُوسُهُمْ خِذْلَانُ مَنْ خَذَلَهُمْ، وَلَا يَسْتَوْحِشُونَ بِخِلَافٍ مَنْ خَالَفَهُمْ، وَإِنَّهُمْ فِي الدِّينِ أَرْسَبُ مِنَ الْجِبَالِ الرُّوَاسِي فِي الْأَرْضِ، وَمَسْكَنُ مُحَمَّدٍ فِي جَنَّتِهِ مَعَهُ أَوْلِيكَ الْاَثْنَا عَشَرَ الْإِمَامَ الْعَدْلُ.

ص: ١٦٦

فقال: صدقت والله الذي لا إله إلا هو، إني لأجدها في كتب أبي هارون، كتبه بيده وإملاء موسى عمي عليهما السلام.

قال: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْوَاحِدَةِ؟ أَخْبِرْنِي عَنْ وَصِيِّ مُحَمَّدٍ كَمْ يَعِيشُ مِنْ بَعْدِهِ؟ وَهَلْ يَمُوتُ أَوْ يُقْتَلُ؟

قال: يا هاروني، يَعِيشُ بَعْدَهُ ثَلَاثِينَ سَنَةً، لَأَيَّزِيدُ يَوْمًا وَلَا يَنْقُصُ يَوْمًا، ثُمَّ يُضْرَبُ ضَرْبَهُ هَاهُنَا - يَعْنِي عَلَى قَرْنِهِ - فَتُخَضَّبُ هَذِهِ مِنْ هَذَا.

قال: فصاح الهاروني وقطع كُستِيحَهُ وهو يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، و أشهد أن محمداً عبده ورسوله، وأنتك وصيته، ينبغى أن تفوق ولا تُفَاق، وأن تُعَظِّمَ ولا تُسْتَضْعَفَ.

قال: ثم مضى به علي عليه السلام إلى منزله فعلمه معالم الدين<sup>(١)</sup>.

٢٥٣ - روى عن أبي حمزه، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «إِنَّ اللَّهَ أَرْسَلَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَجَعَلَ مِنْ بَعْدِهِ اثْنَيْ عَشَرَ وَصِيًّا، مِنْهُمْ مَنْ سَبَقَ وَمِنْهُمْ مَنْ بَقِيَ، وَكُلُّ وَصِيٍّ جَزَتْ بِهِ سُنَّتُهُ، وَالْأَوْصِيَاءُ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى سُنَّتِهِ أَوْصِيَاءُ عِيسَى، وَكَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ، وَكَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى سُنَّتِهِ الْمَسِيحَ»<sup>(٢)</sup>.

ص: ١٤٧

١- (١) عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن عبد الله بن القاسم، عن حنان بن السراج، عن داود بن سليمان الكسائي... الكافي ٥٢٩:١. بحار الأنوار ١٠٥:٣٠. إعلام الوري: ٣٨٨. ورواه أيضاً في: كمال الدين ٢٩٩:١. بحار الأنوار ٣٧٧:٣٦. تقريب المعارف: ١٧٩.

٢- (٢) علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن محمد بن الفضيل،... الكافي ٥٣٢:١. بحار الأنوار ٣٩٢:٣٦. الإرشاد ٣٤٥:٢. إعلام الوري: ٣٨٦. الخصال ٤٧٨:٢. عيون أخبار الرضا عليه السلام ٥٥:١. كشف الغمّة ٥٠٦:٢. وأورده أيضاً في روضه الواعظين ٢٦١:٢.

٢٥٤ - روى عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «يَكُونُ تَسَعُهُ أُمَّهُ بَعْدَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، تَسِعُهُمْ قَائِمُهُمْ» (١).

### نصوص من الله ورسوله على أئمة الهدى عليهم السلام

٢٥٥ - عن أبي بصير، قال: «سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل:

﴿وَاطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ ٢.

فقال: نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

فقلت له: إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ: فما له لم يَسْمَ عَلِيًّا وَأَهْلَ بَيْتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؟

قال: فقال: قُولُوا لَهُمْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَزَلَتْ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَلَمْ يُسَمَّ اللَّهُ لَهُمْ ثَلَاثًا وَلَا أَرْبَعًا، حَتَّى كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هُوَ الَّذِي فَسَّرَ ذَلِكَ لَهُمْ.

وَنَزَلَتْ عَلَيْهِ الزَّكَاةُ وَلَمْ يُسَمَّ لَهُمْ مِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا دِرْهَمًا، حَتَّى كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هُوَ الَّذِي فَسَّرَ ذَلِكَ لَهُمْ.

وَنَزَلَ الْحِجُّ فَلَمْ يَقْعَلْ لَهُمْ: طُوفُوا اسْمِئِيلًا حَتَّى كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هُوَ الَّذِي فَسَّرَ ذَلِكَ لَهُمْ، وَنَزَلَتْ: ﴿وَاطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾، وَنَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي عَلِيٍّ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: اوصيكم بكتاب الله وأهل بيتي، فإنني سألت الله عز وجل أن لا يفترق

ص: ١٤٨

١- (١) علي بن إبراهيم، عن ابن أبي عمير، عن سعيد بن غزوان،... الكافي ١: ٥٣٣. الغيبة للنعماني: ٩٤. الغيبة للطوسي: ١٤٠. الخصال ٢: ٤٨٠. بحار الأنوار ٣٦: ٣٩٥. ورواه أيضاً في تقريب المعارف: ١٨٣.



بَيْنَهُمَا حَتَّى يُورِدَهُمَا عَلَيَّ الْحَوْضَ، فَأَعْطَانِي ذَلِكَ.

وَقَالَ: لَا تَعْلَمُوهُمْ فَهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ.

وَقَالَ: إِنَّهُمْ لَنْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ بَابِ هُدًى، وَلَنْ يُدْخِلُوكُمْ فِي بَابِ ضَلَالَةٍ، فَلَوْ سَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَمْ يُبَيِّنْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ لَادَّعَاها آلُ فُلانٍ وَآلُ فُلانٍ، وَلَكِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْزَلَهُ فِي كِتَابِهِ تَصْدِيقًا لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا) ١، فَكَانَ عَلِيُّ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَفَاطِمَةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، فَأَدْخَلَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَحْتَ الْكِسَاءِ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ أَهْلًا وَثَقْلًا وَهَوْلًا أَهْلُ بَيْتِي وَثَقْلِي.

فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ، أَلَسْتُ مِنْ أَهْلِكَ؟

فَقَالَ: إِنَّكَ إِلَيَّ خَيْرٌ، وَلَكِنْ هُوَ لِأَهْلِي وَثَقْلِي.

فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ عَلِيُّ أَوْلَى النَّاسِ بِالنَّاسِ لِكَثْرَةِ مَا بَلَغَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَإِقَامَتِهِ لِلنَّاسِ، وَأَخَذَهُ بِيَدِهِ.

فَلَمَّا مَضَى عَلِيُّ لَمْ يَكُنْ يَسْتَطِيعُ عَلِيُّ - وَلَمْ يَكُنْ لِيَفْعَلَ - أَنْ يُدْخِلَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَلَا الْعَبَّاسَ بْنَ عَلِيٍّ وَلَا وَاحِدًا مِنْ وُلْدِهِ إِذَا لَقِيَ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْزَلَ فِيْنَا كَمَا أَنْزَلَ فِيكَ، فَأَمَرَ بِطَاعَتِنَا كَمَا أَمَرَ بِطَاعَتِكَ، وَبَلَغَ فِيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَمَا بَلَغَ فِيكَ، وَأَذْهَبَ عَنَّا الرِّجْسَ كَمَا أَذْهَبَهُ عَنكَ.

فَلَمَّا مَضَى عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْلَى بِهَا لِكِبَرِهِ.

فَلَمَّا تُوُفِّيَ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُدْخِلَ وُلْدَهُ، وَلَمْ يَكُنْ لِيَفْعَلَ ذَلِكَ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ:

وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ<sup>١</sup> فَيَجْعَلُهَا فِي وُلْدِهِ إِذَا لَقِيَ الْحَسَيْنُ أَمَرَ اللَّهُ بِطَاعَتِي كَمَا أَمَرَ بِطَاعَتِكَ وَطَاعَةِ أَبِيكَ، وَبَلَغَ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَمَا بَلَغَ فِيكَ وَفِي أَبِيكَ، وَأَذْهَبَ اللَّهُ عَنِّي الرَّجْسَ كَمَا أَذْهَبَ عَنْكَ وَعَنْ أَبِيكَ.

فَلَمَّا صَارَتْ إِلَى الْحَسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَدْعِيَ عَلَيْهِ كَمَا كَانَ هُوَ يَدْعِي عَلَى أَخِيهِ وَعَلَى أَبِيهِ، لَوْ أَرَادَا أَنْ يَصْرِفَا الْأَمْرَ عَنْهُ وَلَمْ يَكُونَا لِيُنْفَعَا.

ثُمَّ صَارَتْ حِينَ أَفْضَتْ إِلَى الْحَسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَجَرَى تَأْوِيلُ هَذِهِ آيَةِ: (وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ).

ثُمَّ صَارَتْ مِنْ بَعْدِ الْحَسَيْنِ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، ثُمَّ صَارَتْ مِنْ بَعْدِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

وَقَالَ: الرَّجْسُ هُوَ الشُّكُّ، وَاللَّهُ لَأَنْشُكُ فِي رَبَّنَا أَبَدًا<sup>(١)</sup>.

٢٥٦ - عن أبي جعفر عليه السلام قال: «أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ رَسُولَهُ بِوِلَايَةِ عَلِيٍّ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ:

(إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ)<sup>٣</sup>، وَفَرَضَ وِلَايَةَ أَوْلَى الْأَمْرِ، فَلَمْ يَدْرُوا مَا هِيَ، فَأَمَرَ اللَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ يُفَسِّرَ لَهُمُ الْوِلَايَةَ، كَمَا فَسَّرَ لَهُمُ الصَّلَاةَ وَالزَّكَاةَ وَالصَّوْمَ وَالْحَجَّ.

ص: ١٧٠

---

١- (٢) علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس؛ و علي بن محمد، عن سهل بن زياد أبي سعيد، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن ابن مسكان،... الكافي ٢٨٦:١. ومثله في: بحار الأنوار ٣٥:٢١٠. تفسير العياشي ١:٢٤٩. تفسير فرات الكوفي: ١١٠.

فَلَمَّا آتَاهُ ذَلِكَ مِنَ اللَّهِ، ضَاقَ بِذَلِكَ صِدْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَتَخَوَّفَ أَنْ يَزْتَدُوا عَنْ دِينِهِمْ، وَأَنْ يُكَذَّبُوهُ، فَضَاقَ صِدْرُهُ، وَرَاجَعَ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ: (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ) ١.

فَصَدَعَ بِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى ذِكْرَهُ، فَقَامَ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ، فَنَادَى الصَّلَاةَ جَامِعَةً، وَأَمَرَ النَّاسَ أَنْ يُبَلِّغَ الشَّاهِدَ الْغَائِبَ. قال عمر بن اذينة: قالوا جميعاً - غير أبي الجارود -: وقال أبو جعفر عليه السلام:

وَكَانَتِ الْفَرِيضَةُ تُنَزَّلُ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ الْأُخْرَى، وَكَانَتِ الْوَلَايَةُ آخِرَ الْفَرَائِضِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَّمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي) ٢.

قال أبو جعفر عليه السلام: يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: لَأُنزِلُ عَلَيْكُمْ بَعْدَ هَذِهِ فَرِيضَةً، قَدْ أَكْمَلْتُ لَكُمْ الْفَرَائِضَ (١).

٢٥٧ - عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «كنت عنده جالساً، فقال له رجل: حدثني عن ولاية علي، أو من الله أو من رسوله؟

فغضب، ثم قال: وَيَحْكُكَ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَخَوْفَ لِلَّهِ مِنْ أَنْ يَقُولَ مَا لَمْ يَأْمُرْ بِهِ اللَّهُ، بَلِ افْتَرَضَهُ كَمَا افْتَرَضَ اللَّهُ الصَّلَاةَ وَالزَّكَاةَ وَالصَّوْمَ وَالْحَجَّ» (٢).

ص: ١٧١

١- (٣) علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن اذينة، عن زرارة والفضيل ابن يسار وبكير بن أعين ومحمد بن مسلم وبريد بن معاوية وأبي الجارود، جميعاً... الكافي ١: ٢٨٩.

٢- (٤) علي بن إبراهيم، عن صالح بن السندی، عن جعفر بن بشير، عن هارون بن خارجه،...»

## نصوص الرسول صلى الله عليه وآله في إمامه أمير المؤمنين في تقدم أمير المؤمنين على سائر الخلق

٢٥٨ - قال المحدث الكبير في تفسيره: فحدثني أبي، عن مسلم بن خالد، عن محمد بن جابر، عن ابن مسعود، قال: «قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله لما رجع من حجّه الوداع: يا ابن مسعود، قد قرب الأجل، ونعت إليّ نفسي، فممنّ لذلك بعدى؟ فأقبلت أعدّ عليه رجلاً رجلاً، فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال: ثكلتك الثواكل، فأين أنت عن عليّ بن أبي طالب، لم لا تقدّمه على الخلق أجمعين.

يا ابن مسعود، إنّه إذا كان يوم القيامة رفعت لهذه الأئمّه أعلام. فأول الأعلام لوائي الأعظم مع عليّ بن أبي طالب والناس أجمعين تحت لواءه ينادى مناداً: هذا الفضل يا ابن أبي طالب» (١).

## رسول الله صلى الله عليه وآله وحديث بيعه الغدير

قال الإمام المفسّر في ذيل آيه: (يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ):

نزلت هذه الآية في عليّ (وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ) ٢.

قال: نزلت هذه الآية في منصرف رسول الله صلى الله عليه وآله من حجّه الوداع، وحجّ رسول الله حجّه الوداع لتمام عشر حجج من مقدمه المدينة...

ثم قال: فلما كان آخر يوم من أيام التشريق أنزل الله: (إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ

ص: ١٧٢

وَ الْفَتْحُ) ١ ، فقال رسول الله: نعت إلى نفسي، ثم نادى الصلاه جامعه في مسجد الخيف، فاجتمع الناس، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: نصر الله امرواً سمع مقاتلي فوعاها، وبلغها من لم يسمعها، فرب حامل فقه غير فقيه، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ثلاث لا يغل عليهن، قلب امرء مسلم أخلص العمل لله، والنصيحه لأئمة المسلمين ولزوم جماعتهم، فإن دعوتهم محيطه من ورائهم، المؤمنون إخوه تكافأ دماءهم بسعي بدمتهم أدناهم، وهم يد على من سواهم.

أيها الناس، إني تارك فيكم الثقلين.

قالوا: يا رسول الله، وما الثقلان؟

قال: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فإنه قد نبأني اللطيف الخبير، إنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض كإصبعي هاتين، وجمع بين سبأتيه، ولا أقول كهاتين رجع بين سبأته والوسطى فتفضل هذه على هذه.

فاجتمع قوم من أصحابه وقالوا: يريد محمد أن يجعل الإمامه في أهل بيته.

فخرج أربعة نفر منهم إلى مكة ودخلوا الكعبه وتعاهدوا وتعاهدوا وكتبوا فيما بينهم كتاباً إن مات محمد أو قتل أن لا يردوا هذا الأمر في أهل بيته أبداً.

فأنزل الله على نبيه في ذلك: (أَمْ أُبْرِمُوا آمراً فإنا مبرمون \* أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بلى وَرُسُلنا لَعَدِينهم يَكْتُبُونَ) ٢ .

فخرج رسول الله صلى الله عليه و آله من مكة يريد المدينة حتى نزل منزلاً يقال له غدیر خم، وقد علم الناس مناسكهم، وأوعز إليهم وصيته إذ نزلت عليه هذه الآية: (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته و الله يعصمك من الناس) .

فقام رسول الله صلى الله عليه وآله فقال بعد أن حمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس، هل تعلمون من وليكم؟ فقالوا: نعم الله ورسوله.

ثم قال: أستم تعلمون أنى أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: بلى.

قال: اللهم اشهد.

فأعاد ذلك عليهم ثلاثاً كل ذلك يقول مثل قوله الأول. ويقول الناس كذلك ويقول: اللهم اشهد، ثم أخذ بيد أمير المؤمنين عليه السلام فرفعها حتى بدا للناس بياض إبطيهما ثم قال: ألا من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره واخذل من خذله، وأحب من أحبه.

ثم رفع رأسه إلى السماء، فقال: اللهم اشهد عليهم وأنا من الشاهدين، فاستفهمه عمر، فقام من بين أصحابه فقال: يا رسول الله، هذا من الله ومن رسوله؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: نعم من الله ورسوله، إنه أمير المؤمنين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، يقعه الله يوم القيامة على الصراط، فيدخل أولياؤه الجنة وأعداؤه النار.

فقال أصحابه الذين ارتدوا بعده: قد قال محمد في مسجد الخيف ما قال، وقال هاهنا ما قال، وإن رجع إلى المدينة يأخذنا بالبيعه له، فاجتمعوا أربعة عشر نفرًا وتامروا على قتل رسول الله صلى الله عليه وآله...» (١).

### آخر فريضه نزلت هي ولاية أمير المؤمنين عليه السلام

٢٥٩ - قال المفسر الكبير علي بن إبراهيم في ذيل قوله تعالى: (اليوم أكملت

ص: ١٧٤

١- (١) تفسير القمى ١: ١٧٣. بحار الأنوار ٣٧: ١١٤.

لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَّمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا) ١ ، فَإِنَّهُ حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ:

«آخِرُ فَرِيضَةِ أَنْزَلَهَا اللَّهُ الْوَلَايَةَ، ثُمَّ لَمْ يَنْزِلْ بَعْدَهَا فَرِيضَةٌ، ثُمَّ أَنْزَلَ (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ) بِكَرَاعِ الْغَنَمِ، فَأَقَامَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِالْجَحْفَةِ، فَلَمْ يَنْزِلْ بَعْدَهَا فَرِيضَةٌ» (١).

### ما فرض الله من ولايه على والأئمة عليهم السلام على الناس

٢٦٠ - عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ، قَالَ: «سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَحْيِيَ حَيَاتِي، وَيَمُوتَ مِيتَتِي، وَيَدْخُلَ جَنَّةَ عَدْنِ الَّتِي غَرَسَهَا اللَّهُ رَبِّي بِيَدِهِ، فَلْيَتَوَلَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، وَلْيَتَوَلَّ وَلِيَّهُ، وَلْيُعَادِ عَدُوَّهُ، وَلْيَسَلِّمْ لِلْأَوْصِيَاءِ مِنْ بَعِيدِهِ، فَإِنَّهُمْ عِزَّتِي، مِنْ لَحْمِي وَ دَمِي، أَعْطَاهُمُ اللَّهُ فَهْمِي وَعِلْمِي، إِلَى اللَّهِ أَشْكُو [أَمْرًا] أُمَّتِي، الْمُتَنَكِّرِينَ لِفَضْلِهِمْ، الْقَاطِعِينَ فِيهِمْ صِلَتِي. وَأَيْمُ اللَّهِ، لَيَقْتُلَنَّ ابْنِي، لَا أَنَالَهُمُ اللَّهُ شَفَاعَتِي» (٢).

### نصب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام بالخلافه والولاية

قال علي بن إبراهيم في تفسيره في ذيل قوله تعالى: (وَهُمْ بِمَا لَمْ يَنَالُوا).

ص: ١٧٥

١- (٢) تفسير القمّي ١: ١٦٢. بحار الأنوار ٣٧: ١١٢. وفي بحار الأنوار: «كراع الغميم».

٢- (٣) عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن أبي المغراء، عن محمد بن سالم،... الكافي ١: ٢٠٩. ورواه بتفاوت في: بحار الأنوار ٢٣: ١٣٨ و ٣٦: ٢٤٧، نقلًا عن بصائر الدرجات: ٤٩ و ٥٠.

٢٦١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ التَّاجِرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَثْمَانَ الصُّوفِيَّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ غَدِيرِ خَمٍّ، كَانَ بِحِذَائِهِ سَبْعَةٌ مِنْ الْمَنَافِقِينَ، وَهُمْ فُلَانٌ، وَفُلَانٌ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، وَأَبُو عَيْيِدَةَ، وَسَالِمُ مَوْلَى أَبِي حَذِيفَةَ، وَالْمَغِيرَةَ بْنِ شَعْبَةَ.

قال الثاني: أما ترون عينه كأنما عيننا مجنون - يعنى النبى -، الساعة يقوم ويقول: قال لى ربى.

فلما قام قال: أيها الناس، من أولى بكم من أنفسكم؟

قالوا: الله ورسوله.

قال: اللهم فاشهد.

ثم قال: ألا - من كنت مولاه فعلى مولاه. وسلموا عليه بأمره المؤمنين، فنزل جبرئيل وأعلمم رسول الله بمقاله القوم، فدعاهم وسألهم، فأنكروا وحلفوا، فأنزل الله: (يُحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا) ١ .

### اجتماع الأبالسه خوفاً من انتصاب على عليه السلام

٢٦٢ - قال رحمه الله فى ذيل قوله تعالى: (وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) ٢، قال: «فإنه حدثنى أبى، عن ابن أبى عمير، عن ابن سنان، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: «لما أمر الله نبيه أن ينصب أمير المؤمنين للناس فى قوله: (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك بغدير خم فقال: من كنت مولاه



فعلى مولاه، فجاءت الأبالسه إلى إبليس الأكبر وحثوا التراب على رؤوسهم.

فقال لهم إبليس: ما لكم؟

فقالوا: إن هذا الرجل قد عقد اليوم عقده لا يحلها شيء إلى يوم القيامة.

فقال لهم إبليس: كلا إن الذين حوله قد وعدوني فيه عدّه لن يخلفوني.

فأنزل الله على رسوله: (وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ) «(١)».

### طلب النبي صلى الله عليه وآله من الله بأن يجعل علياً عليه السلام وزيره

٢٦٣ - قال القمّي في تفسيره ذيل قوله تعالى: (فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صِدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ كِتَابٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَائِكَةٌ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ) ٢: «فإنه حدّثني أبي، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن ابن مسكان، عن عماره بن سويد، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: سبب نزول هذه الآية أن رسول الله صلى الله عليه وآله خرج ذات يوم فقال لعليّ: يا علي، أتني سألت الله الليله بأن يجعلك وزيرى ففعل، وسألته أن يجعلك وصيى ففعل، وسألته أن يجعلك خليفتى فى امّتى ففعل.

فقال رجل من أصحابه المنافقين: والله لصاع من تمر فى شئ بال أحبّ إلىّ ممّا سأل محمّدا ربّه، ألا سأله ملكاً يعضده، أو مالاً يستعين به على ما فيه. ووالله ما دعا عليّاً قطّ إلى حقّ أو إلى باطل إلّا أجابه.

فأنزل الله على رسوله: (فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ) «(٢)».

ص: ١٧٧

١- (١) تفسير القمّي ٢: ٢٠١. بحار الأنوار ٣٧: ١١٩ و ٦٠: ١٨٥.

٢- (٣) تفسير القمّي ١: ٣٢٢. بحار الأنوار ٣٦: ٨٠. تأويل الآيات: ٢٣٠.

٢٦٤ - روى عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام فى قول الله عز وجل: (وَلَقَدْ عَاهَدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَنَسَىٰ وَ لَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا) ١ .

قال: عَاهَدْنَا إِلَيْهِ فِي مُحَمَّدٍ وَالْأَيْمَةِ مِنْ بَعْدِهِ، فَتَرَكَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ عَزْمٌ أَنَّهُمْ هَكَذَا وَإِنَّمَا سُمِّيَ أَوْلَىٰ الْعَزْمِ لِأَنَّهُ عَاهَدَ إِلَيْهِمْ فِي مُحَمَّدٍ وَالْأَوْصِيَاءِ مِنْ بَعْدِهِ، وَالْمَهْدَىٰ وَسِيرَتِهِ وَأَجْمَعَ عَزْمُهُمْ عَلَىٰ أَنَّ ذَلِكَ كَذَلِكَ وَالْإِقْرَارِ بِهِ» (١).

٢٦٥ - روى عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «نَزَلَ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهَذِهِ الْآيَةِ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَكَذَا: (بِسْمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ (فِي عَلِيٍّ) بَغْيًا) ٣» (٢).

٢٦٦ - روى عن جابر، قال: «نَزَلَ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهَذِهِ الْآيَةِ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ هَكَذَا:

(وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا (فِي عَلِيٍّ) فَاتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ) ٥» (٣).

ص: ١٧٨

١- (٢) عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن مفضل بن صالح،... الكافي ١: ٤١٦. بحار الأنوار ٢٤: ٣٥١.

٢- (٤) علي بن إبراهيم، عن أحمد بن محمد البرقي، عن أبيه، عن محمد بن سنان عن عمّار بن مروان، عن منخل،... الكافي ١: ٤١٧. تأويل الآيات: ٨١. ورواه بتفاوت يسير فى: بحار الأنوار ٣٦: ٩٨، نقلاً عن تفسير العياشى ١: ٥٠.

٣- (٦) وبهذا الإسناد، عن محمد بن سنان، عن عمّار بن مروان، عن منخل،... الكافي ١: ٤١٧. تأويل الآيات: ٤٦.

٢٦٧ - روى عن مُنْخَل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «نَزَلَ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِهَذِهِ الْآيَةِ هَكَذَا: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا) ١ (فِي عَلِيِّ) نُوراً مُبِيناً» (١).

٢٦٨ - روى عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: (فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً) ٣.

قال: هِيَ الْوَلَايَةُ» (٢).

٢٦٩ - عن إبراهيم الهمداني يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى:

(وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ) ٥.

قال: الْأَنْبِيَاءُ وَالْأَوْصِيَاءُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ» (٣).

٢٧٠ - عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى: (سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ \* لِلْكَافِرِينَ (بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ) لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ) ٧.

ص: ١٧٩

---

١- (٢) وبهذا الإسناد، عن محمد بن سنان، عن عمّار بن مروان،... الكافي ١: ٤١٧. وأيضاً في: بحار الأنوار ٣٥: ٥٧. المناقب لابن شهر آشوب ٣: ١٠٦.

٢- (٤) علي بن إبراهيم، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن علي بن أبي حمزة،... الكافي ١: ٤١٨. بحار الأنوار ٢٣: ٣٧٥. تفسير القمي ٢: ١٥٤.

٣- (٦) عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد،... الكافي ١: ٤١٩. بحار الأنوار ٢٤: ١٨٨، ٣٥٢. ورواه في المناقب لابن شهر آشوب ٢: ١٥١.

ثم قال: هكذا والله نزل بها جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وآله»(١).

٢٧١ - عن أبي حمزه، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: (هَذَانِ خَصِمَانٍ اِخْتَصِمَا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا) (بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ) (قَطَعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ) ٢»(٢).

٢٧٢ - روى عن محمد بن علي الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل:

(رَبِّ اغْفِرْ لِي وَ لِوَالِدَيَّ وَ لِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا) ٤ يعنى الولايه، مَنْ دَخَلَ فِي الْوَلَايَةِ دَخَلَ فِي بَيْتِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

وقوله: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا) ٥ يعنى الأئمه عليهم السلام وولايتهم، مَنْ دَخَلَ فِيهَا دَخَلَ فِي بَيْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ»(٣).

ص: ١٨٠

---

١- (١) علي بن إبراهيم، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد، عن محمد بن سليمان، عن أبيه... الكافي ١: ٤٢٢. بحار الأنوار

٣٧٨: ٢٣. ورواه أيضاً في المناقب لابن شهر آشوب ٣: ١٠٦. بحار الأنوار ٥٧: ٣٥. الصراط المستقيم: ٦٠.

٢- (٣) علي بن إبراهيم، عن أحمد بن محمد البرقي، عن أبيه، عن محمد بن الفضيل،... الكافي ١: ٤٢٢.

٣- (٦) عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال عن المفضل بن صالح،... الكافي ١: ٤٢٣. بحار الأنوار

٣٣٠: ٢٣. وروى صدر الحديث في تأويل الآيات: ٧٠٢.

٢٧٣ - روى عن محمد بن الفضيل، عن الرضا عليه السلام، قال قلت: (قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ) ١.

قال: بُولَايِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُ هَؤُلَاءِ مِنْ دُنْيَاهُمْ» (١).

٢٧٤ - روى عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام فى قوله: (وَ أَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا) ٣.

قال: هُمُ الْأَوْصِيَاءُ» (٢).

٢٧٥ - روى عن رجل، عن أبى عبد الله عليه السلام فى قوله تعالى:

(وَلَقَدْ أَوْحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَنْ أَشْرَكَتَ لِيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ).

قال: يَعْنَى إِنْ أَشْرَكَتَ فِى الْوَلَايَةِ غَيْرَهُ.

(بَلِ اللَّهِ فَاعْبُدْ وَ كُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ) يَعْنَى بَلِ اللَّهِ فَاعْبُدْ بِالطَّاعَةِ، وَ كُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ أَنْ عَصَدْتُكَ بِأَخِيكَ وَابْنَ عَمِّكَ» (٣).

٢٧٦ - روى عن عمرو بن حُرَيْث، قال: «سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ:

(كَشَجَرِهِ طَيِّبِهِ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِى السَّمَاءِ) ٤.

ص: ١٨١

١- (٢) وبهذا الإسناد، عن أحمد بن محمد، عن عمر بن عبد العزيز... الكافى ١: ٤٢٣. تأويل الآيات: ٢٢١. بحار الأنوار ٢٤: ٦١.

٢- (٤) عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل،... الكافى ١: ٤٢٥. ورواه أيضاً فى المناقب لابن شهر آشوب ٤: ٣٧٨.

٣- (٥) على بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحكم بن بهلول،... الكافى ١: ٤٢٧. بحار الأنوار ٢٣: ٣٨٠.

قال: فَقال: رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه و آله أَصِلْها، وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَزَعْها، وَالْأَئِمَّةُ مِنْ ذُرِّيَّتِها أَعْصانُها، وَعِلْمُ الْأَئِمَّةِ ثَمَرَتُها، وَشِعْرَتُهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَرَقَها، هَلْ فيها فَضْلٌ؟

قال: قلت: لا والله.

قال: وَاللَّهِ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَوْلِدُ فَتَوَرَّقُ وَرَقَهُ فيها، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَمُوتُ فَتَسْقُطُ وَرَقَهُ مِنْها»(١).

٢٧٧ - روى عن سماعة بن مهران، عن أبي عبد الله عليه السلام فى قول الله عزَّ وجلَّ:

(يُؤْتِكُمْ كَفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ). قال: الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ.

(وَ يَجْعَلُ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ) ٢. قال: إِمَامٌ تَأْتُمُونَ بِهِ»(٢).

٢٧٨ - روى عن أبي عبد الله عليه السلام فى قوله: (وَ يَسْتَبِيحُونَكَ أَ حَقُّ هُوَ).

قال: ما تَقُولُ فى عَلِيٍّ (قُلْ إِي وَ رَبِّى إِنَّهُ لَحَقُّ وَ ما أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ) ٤»(٣).

٢٧٩ - روى عن سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام فى قول الله جلَّ وعزَّ: (وَ أَوْفُوا

ص: ١٨٢

---

١- (١) عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن سيف، عن أبيه،... الكافى ١: ٤٢٨. و رواه أيضا بتفاوت ما فى: تفسير العياشى ٢: ٢٢٤. تفسير فرات الكوفى: ٢١٩. بحار الأنوار ٤٤: ٣٧.

٢- (٣) عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن القاسم بن سليمان،... الكافى ١: ٤٣٠. تفسير القمى ٢: ٣٥٢.

٣- (٥) علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن القاسم بن محمد الجوهري، عن بعض أصحابه،... الكافى ١: ٤٣٠. و رواه أيضا فى: بحار الأنوار ٣٧: ١٦١. المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٣٩.

بِعَهْدِي).

قال: بولايه أمير المؤمنين عليه السلام.

(أوف بعهدكم) ١ أوف لكم بالجئه» (١).

٢٨٠ - روى عن أبي عبيده الحذاء قال: «سألت أبا جعفر عليه السلام عن الإستطاعه وقول الناس، فقال - وتلا هذه الآية (ولا يزالون مختلفين \* إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم)» ٣ - يا أبا عبيده، الناس مختلفون في إصابه القول وكلهم هالك.

قال: قلت قوله: (إلا من رحم ربك). قال: هم شيعتنا، ولرحمتي خلقهم، وهو قوله: (ولذلك خلقهم).

يقول: لطاعه الإمام، الرحمه التي يقول: (و رحمتي وسعت كل شئ).

يقول: علم الإمام ووسع علمه الذي هو من علمه كل شئ هم شيعتنا.

قال: (فساكتبها للذين يتقون) ٤ يعنى ولايه غير الإمام وطاعته.

ثم قال: (يجدونّه مكتوباً عندهم في التوراه و الإنجيل) يعنى النبي صلى الله عليه و آله والوصي والقائم (يأمرهم بالمعروف) [إذا قام].

(وينهاهم عن المنكر) والمنكر من أنكر فضل الإمام وجحدّه.

(ويحلّ لهم الطيبات) أخذ العلم من أهله.

ص: ١٨٣

١- (٢) على بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير،... الكافي ١: ٤٣١. بحار الأنوار ٢٤: ٣٥٨. وأورده أيضاً بتفاوتيسير في: تفسير فرات الكوفي: ٥٨. بحار الأنوار ٣٦: ٩٧، ١٣٠ و ٣٧: ٦٢.

(وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ) وَالْخَبَائِثُ قَوْلُ مَنْ خَالَفَ.

(وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ) وَهِيَ الذُّنُوبُ الَّتِي كَانُوا فِيهَا قَبْلَ مَعْرِفَتِهِمْ فَضَّلَ الْإِمَامَ.

(وَالْأَغْلَامَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ) وَالْأَغْلَامُ مَا كَانُوا يَقُولُونَ مِمَّا لَمْ يَكُونُوا أَمْرًا بِهِ مِنْ تَزَكِّي فَضْلِ الْإِمَامِ، فَلَمَّا عَرَفُوا فَضْلَ الْإِمَامِ وَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ، وَالْإِصْرُ: الذَّنْبُ، وَهِيَ الْأَصَارُ.

ثُمَّ نَسَبَهُمْ فَقَالَ: (فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ) يَعْنِي بِالْإِمَامِ.

(وَعَزَّوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) ١ يَعْنِي الَّذِينَ اجْتَنَبُوا الْجِبْتَ وَالطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا، وَالْجِبْتُ وَالطَّاغُوتُ فُلَانٌ وَفُلَانٌ، وَالْعِبَادَةُ طَاعَةُ النَّاسِ لَهُمْ.

ثُمَّ قَالَ: (وَآيَّبُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَاسْلُمُوا لَهُ) ٢.

ثُمَّ جَزَاهُمْ فَقَالَ: (لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ) ٣.

وَالْإِمَامُ يُبَشِّرُهُمْ بِقِيَامِ الْقَائِمِ وَبِطُهُورِهِ، وَبِقَتْلِ أَعْدَائِهِمْ، وَبِالنَّجَاهِ فِي الْآخِرَةِ، وَالْوُرُودِ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الصَّادِقِينَ عَلَى الْحَوْضِ (١).

### الإشارة والنص على أمير المؤمنين عليه السلام

٢٨١ - عن بشير الدهان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه

ص: ١٨٤

١- (٤) عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن حماد بن عثمان،... الكافي ١: ٤٢٩. بحار الأنوار ٢٤: ٣٥٣.



الَّذِي تُوْفِّي فِيهِ: اذْعُوا لِي خَلِيلِي، فَأَرْسَلْتَا إِلَى أَبِيهِمَا، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أُعْرِضَ عَنْهُمَا، ثُمَّ قَالَ: اذْعُوا لِي خَلِيلِي، فَأَرْسِلْ إِلَيَّ عَلِيٌّ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ أَكَبَّ عَلَيْهِ يُحَدِّثُهُ، فَلَمَّا خَرَجَ لِقِيَاهُ فَقَالَا لَهُ: مَا حَدَّثَكَ خَلِيلُكَ؟  
فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَلْفَ بَابٍ، يَفْتَحُ كُلُّ بَابٍ أَلْفَ بَابٍ»(١).

٢٨٢ - عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «كان في دُؤابه سيف رسول الله صلى الله عليه وآله صحيفة صغيرة، فقلت لأبي عبد الله عليه السلام: أي شيء كان في تلك الصحيفة؟  
قال: هِيَ الْأَحْرُفُ الَّتِي يَفْتَحُ كُلُّ حَرْفٍ أَلْفَ حَرْفٍ.

قال أبو بصير: قال أبو عبد الله عليه السلام: فَمَا خَرَجَ مِنْهَا حَرْفَانِ حَتَّى السَّاعَةِ»(٢).

٢٨٣ - عن فضيل [بن] سُكْرَه، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جُعِلت فداك، هل للماء الذي يغسل به الميت حدٌ محدود؟  
قال: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا مِتُّ فَاسْتَقِ سِتًّا قَرِيبًا مِنْ مَاءٍ بِئْرٍ غَرَسَ فَعَسَّلَنِي وَكَفَّنِي وَحَنَّنَنِي، فَإِذَا فَرِغْتَ مِنْ غُسْلِي وَكَفَّنِي فَخُذْ بِجَوَامِعِ كَفْنِي وَأَجْلِسْنِي ثُمَّ سَلْنِي عَمَّا شِئْتَ، فَوَاللَّهِ لَأَتَسَأَلَنَّ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَجَبْتُكَ فِيهِ»(٣).

ص: ١٨٥

- 
- ١- (١) علي بن إبراهيم، عن أبيه و صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن يحيى بن معمر العطار،... الكافي ١: ٢٩٦. وفي الخصال ٢: ٦٤٦ و ٦٤٧. بصائر الدرجات: ٣١٤. بحار الأنوار ٢٢: ٤٦٣ و ٤٦٤.
- ٢- (٢) عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن علي بن أبي حمزة،... الكافي ١: ٢٩٦. ورواه أيضاً في: بحار الأنوار ٤٠: ١٣٣. بصائر الدرجات: ٣٠٨. الخصال ٢: ٦٤٩.
- ٣- (٣) عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي نصر،...

٢٨٤ - عن سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: «شَهِدْتُ وَصِيَّهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ أَوْصَى إِلَى ابْنِهِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأَشْهَدُ عَلَى وَصِيَّتِهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمُحَمَّدًا وَجَمِيعَ وَلَدِهِ وَرُؤَسَاءِ شِيعَتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، ثُمَّ دَفَعَ إِلَيْهِ الْكِتَابَ وَالسَّلَاحَ وَقَالَ لِابْنِهِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا بُنَيَّ، أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ أَوْصِيَكَ بِإِلَيْكَ، وَأَنْ أَدْفَعُ إِلَيْكَ كُتُبِي وَسِلَاحِي، كَمَا أَوْصَى إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ وَدَفَعَ إِلَيَّ كُتُبَهُ وَسِلَاحَهُ، وَأَمَرَنِي أَنْ آمُرَكَ إِذَا حَضَرَكَ الْمَوْتُ أَنْ تَدْفَعَهَا إِلَى أَخِيكَ الْحُسَيْنِ.

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ ابْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ: وَأَمَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ تَدْفَعَهَا إِلَيَّ ابْنِكَ هَذَا، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

ثُمَّ قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ: وَأَمَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ تَدْفَعَهَا إِلَيَّ ابْنِكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَأَقْرَبُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمِنِّي السَّلَامُ» (١).

٢٨٥ - عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ لَمَّا حَضَرَهُ الَّذِي حَضَرَهُ قَالَ لِابْنِهِ الْحَسَنِ: إِذْ نُ مَنِي حَتَّى اسِرَّ إِلَيْكَ مَا أَسَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَيَّ، وَأَتَمَمْتَكَ عَلَى مَا اتَّمَمَنِي عَلَيْهِ، فَفَعَلْ» (٢).

ص: ١٨٦

١- (١) عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمْرِو الْيَمَانِيِّ وَعَمْرِو بْنِ أَدِيْنَةَ، عَنْ أَبَانَ... الْكَافِي ١: ٢٩٧. وَرَوَاهُ أَيْضًا فِي التَّهْذِيبِ ٩: ١٧٦، بِزِيَادِهِ.

٢- (٢) عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِيرٍ،... الْكَافِي ١: ٢٩٨. بَحَارُ الْأَنْوَارِ ٤٣: ٣٢٢. إِعْلَامُ الْوَرَى: ٢٠٨.

٢٨٦ - حَدَّثَنَا شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ: «أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ سَارَ إِلَى الْكُوفَةِ اسْتَوْدَعَ أُمَّ سَلْمَةَ كِتَابَهُ وَالْوَصِيَّةَ، فَلَمَّا رَجَعَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَفَعَهَا إِلَيْهِ» (١).

٢٨٧ - عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «أَوْصَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْحَسَنِ وَأَشْهَدَ عَلِيَّ وَصِيَّتِهِ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَمُحَمَّدًا وَجَمِيعَ وُلْدِهِ وَرُؤُسَاءَ شِيعَتِهِ وَأَهْلَ بَيْتِهِ، ثُمَّ دَفَعَ إِلَيْهِ الْكِتَابَ وَالسَّلَاحَ.

ثُمَّ قَالَ لِإِبْنِهِ الْحَسَنِ: يَا بَنِيَّ، أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ أَوْصِيَ إِلَيْكَ، وَأَنْ أَدْفَعَ إِلَيْكَ كُتُبِي وَسِلَاحِي، كَمَا أَوْصَى إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ وَدَفَعَ إِلَيَّ كُتُبَهُ وَسِلَاحَهُ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَمُرَكَ إِذَا حَضَرَكَ الْمَوْتُ أَنْ تَدْفَعَهُ إِلَى أَخِيكَ الْحُسَيْنِ.

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلِيَّ ابْنَ الْحُسَيْنِ وَقَالَ: أَمَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ تَدْفَعَهُ إِلَيَّ ابْنِكَ هَذَا، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ ابْنِ ابْنِهِ عَلِيَّ بْنِ الْحُسَيْنِ.

ثُمَّ قَالَ لِغُلَامِ بْنِ الْحُسَيْنِ: يَا بَنِيَّ، وَأَمَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ تَدْفَعَهُ إِلَيَّ ابْنِكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَأَقْرَبُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمِنِّي السَّلَامَ.

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلِيَّ ابْنَ الْحُسَيْنِ، فَقَالَ: يَا بَنِيَّ، أَنْتَ وَلِيُّ الْأَمْرِ وَوَلِيُّ الدَّمِّ، فَإِنْ عَفَوْتَ فَلَكَ، وَإِنْ قَتَلْتَ فَضَرْبُهُ مَكَانَ ضَرْبِهِ وَلَا تَأْتُمْ» (٢).

ص: ١٨٧

١- (١) عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر الحضرمي، قال: حدّثني الأجلح وسلمه بن كهيل وداود بن أبي يزيد وزيد اليمامي قالوا،... الكافي ١: ٢٩٨. إعلام الوری: ٢٠٨. كشف الغمّه ١: ٥٣٢.

٢- (٢) عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن عمرو بن شمر... الكافي ١: ٢٩٨. التهذيب ٩: ١٧٦.

## الإشارة والنص على الحسين بن عليّ عليهما السلام

٢٨٨ - عن محمد بن مسلم، قال: «سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لَمَّا حَضَرَ الْحَسَنَ ابْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ الْوَفَاءُ قَالَ لِلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا أَخِي، إِنِّي أَوْصِيكَ بِوَصِيَّتِهِ فَاحْفَظْهَا، إِذَا أَنَا مِتُّ فَهَيِّئْنِي، ثُمَّ وَجَّهْنِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِأَحْدَثِ بِهِ عَهْدًا، ثُمَّ اصْرِفْنِي إِلَى أُمِّي، ثُمَّ رُدَّنِي فَادْفِنْنِي بِبِالْبَقِيْعِ، وَاعْلَمْ أَنَّهُ سَيُصَيَّبُنِي مِنْ عَائِشَةَ مَا يَعْلَمُ اللَّهُ وَالنَّاسُ صَنِيعَهَا وَعِدَاوَتَهَا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ، وَعِدَاوَتَهَا لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ.

فَلَمَّا قُبِضَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ [وَ] وَضِعَ عَلَى السَّرِيرِ ثُمَّ انْطَلَقُوا بِهِ إِلَى مُصَلَّى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الَّذِي كَانَ يُصَلِّي فِيهِ عَلَى الْجَنَائِزِ، فَصَلَّى عَلَيْهِ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَحَمَلَ وَأَدْخَلَ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَلَمَّا أَوْقَفَ عَلَى قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذَهَبَ ذُو الْعُوَيْنَيْنِ إِلَى عَائِشَةَ فَقَالَ لَهَا: إِنَّهُمْ قَدْ أَقْبَلُوا بِالْحَسَنِ لِيُدْفَنُوهُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَخَرَجَتْ مُبَادِرَةً عَلَى بَعْلِ بِسْرَجٍ - فَكَانَتْ أَوَّلَ امْرَأَةٍ رَكِبَتْ فِي الْإِسْلَامِ سَرْجًا - فَقَالَتْ: نَحْوَا ابْنَكُمْ عَنْ بَيْتِي، فَإِنَّهُ لَا يُدْفَنُ فِي بَيْتِي وَيُهْتَكِرُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ حِجَابُهُ.

فَقَالَ لَهَا الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَدِيمًا هَتَكْتَ أَنْتِ وَأَبُوكِ حِجَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَدْخَلْتِ عَلَيْهِ بَيْتَهُ مِنْ لَائِحِبُ قُرْبِهِ، وَإِنَّ اللَّهَ سَائِلُكَ عَنْ ذَلِكَ يَا عَائِشَةُ» (١).

## الإشارة والنص على بن الحسين عليهما السلام

٢٨٩ - عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «لَمَّا حَضَرَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ص: ١٨٨

١- (١) علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن بكر بن صالح (قال الكليني) وعده من أصحابنا، عن ابن زياد، عن محمّد بن سليمان الديلمي، عن هارون بن الجهم،... الكافي ٣: ٣٠٠. وسائل الشيعة ٣: ١٦٣، الحديث ٣٢٩٦ (مختصراً).

ما حَضَرَهُ دَفَعَ وَصِيَّتَهُ إِلَى ابْنَتِهِ فَاطِمَةَ ظَاهِرَةً فِي كِتَابٍ مُدْرَجٍ، فَلَمَّا أَنْ كَانَ مِنْ أَمْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا كَانَ دَفَعَتْ ذَلِكَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

قلت له: فما فيه، يرحمك الله؟

فقال: ما يَحْتَاجُ إِلَيْهِ وُلْدُ آدَمَ مِنْذُ كَانَتْ الدُّنْيَا إِلَى أَنْ تَفْنَى» (١).

٢٩٠ - عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «إِنَّ الْحُسَيْنَيْنِ صَيَلَمَا تُتَّ اللّٰهُ عَلَيْهِ لَمَّا صَارَ إِلَى الْعِرَاقِ اسْتَوْدَعَ أُمَّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا الْكُتُبَ وَالْوَصِيَّةَ، فَلَمَّا رَجَعَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَفَعَتْهَا إِلَيْهِ» (٢).

٢٩١ - عن فليح بن أبي بكر الشيباني، قال: «وَاللّٰهُ إِنِّي لَجَالِسٌ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَعِنْدَهُ وَلَدُهُ، إِذْ جَاءَهُ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ الْأَنْصَارِيُّ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِهِ أَبِي جَعْفَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَخَلَا بِهِ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَخْبَرَنِي أَنَّ سَادِرَكَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ يُقَالُ لَهُ: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ يَكْنَى أَبُو جَعْفَرَ، فَإِذَا أَدْرَكَتَهُ فَأَقْرَأَهُ مِنِّي السَّلَامَ.

قال: ومضى جابر ورجع أبو جعفر عليه السلام فجلس مع أبيه علي بن الحسين عليهما السلام وإخوته، فلما صلى المغرب قال علي بن الحسين لأبي جعفر عليه السلام: أي شيء قال لك جابر بن عبد الله الأنصاري؟

فقال: قال: إِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: إِنَّكَ سَتُدْرِكُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي اسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ

ص: ١٨٩

١- (١) عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن ابن سنان،... الكافي ١: ٣٠٤. ورواه أيضاً في: بحار الأنوار ٥٤: ٢٦، نقلاً عن بصائر الدرجات: ١٤٨.

٢- (٢) عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة،... الكافي ١: ٣٠٤. بحار الأنوار ١٩: ٤٦. إعلام الوري: ٢٥٧. ورواه أيضاً في المناقب ٤: ١٧٢، لكن جاء في غير الكافي: «سار» بدلاً عن «صار».

عَلِيٌّ يُكْنَى أَبُو جَعْفَرٍ فَاقْرَأْهُ مِنِّي السَّلَامَ.

فقال له أبوه: هَيْئاً لَكَ - يَا بُنَيَّ - مَا حَصَّكَ اللَّهُ بِهِ مِنْ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ لَا تَطَّلِعْ إِخْوَتَكَ عَلَى هَذَا فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا، كَمَا كَادُوا إِخْوَهُ يُوسُفَ لِيُوسِفَ عَلَيْهِ السَّلَامَ»(١).

### الإشارة والنص على أبي عبدالله الصادق عليه السلام

٢٩٢ - عن سدير الصيرفي، قال: «سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إِنَّ مِنْ سَعَادَةِ الرَّجُلِ أَنْ يَكُونَ لَهُ الْوَلَدُ، يَعْرِفُ فِيهِ شِبْهَ خَلْقِهِ وَخَلْقِهِ وَشِمَائِلِهِ، وَإِنِّي لَأَعْرِفُ مِنْ ابْنِي هَذَا شِبْهَ خَلْقِي وَخَلْقِي وَشِمَائِلِي، يَعْنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ»(٢).

٢٩٣ - عن طاهر، قال: «كنت عند أبي جعفر عليه السلام فأقبل جعفر عليه السلام، فقال أبو جعفر عليه السلام: هَذَا خَيْرُ الْبَرِيَّةِ أَوْ أَحْيَرُ»(٣).

٢٩٤ - عن عبدالأعلى، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إِنَّ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامَ اسْتَوْدَعَنِي مَا هُنَاكَ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ: ادْعُ لِي شُهُودًا، فَدَعَوْتُ أَرْبَعَةً مِنْ قُرَيْشٍ، فِيهِمْ نَافِعُ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ.

قال: اكْتُبْ: هَذَا مَا أَوْصَى بِهِ يَعْقُوبُ بَنِيهِ: (إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمْ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ

ص: ١٩٠

١- (١) علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حنان بن سدير،... الكافي ٣٠٤:١.

٢- (٢) علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن المثنى،... الكافي ٣٠٦:١. ورواه أيضاً باختصار في: الكافي ٤:٦. وسائل الشيعة ٣٥٦:٢١، الحديث ٢٧٢٨٥.

٣- (٣) عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم،... الكافي ٣٠٦:١.

إِلَّا وَ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) ١ .

وَأَوْصَى مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ إِلَى ابْنِهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَأَمَرَهُ أَنْ يُكْفِنَهُ فِي بُرْدِهِ الَّذِي كَانَ يُصَلِّي فِيهِ الْجُمُعَةَ، وَأَنْ يَعْمَمَهُ بِعِمَامَتِهِ، وَأَنْ يُرَبِّعَ قَبْرَهُ وَيَرْفَعَهُ أَرْبَعَ أَصَابِعَ، ثُمَّ يَحِلَّ أَطْمَارَهُ عِنْدَ دَفْنِهِ.

ثُمَّ قَالَ لِلشُّهُودِ: انصَرِفُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ.

فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَتِ - بَعْدَ مَا انصَرَفُوا - مَا كَانَ فِي هَذَا بِأَنْ تُشْهَدَ عَلَيْهِ؟

فَقَالَ: إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ تُغَلَّبَ وَأَنْ يُقَالَ: إِنَّهُ لَمْ يُوصَ، فَأَرَدْتُ أَنْ تَكُونَ لَكَ حُجَّةً»(١).

### الإشارة والنص على أبي الحسن موسى عليه السلام

٢٩٥ - عن مُعَاذِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «قُلْتُ لَهُ: أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي رَزَقَ أَبَاكَ مِنْكَ هَذِهِ الْمَنْزِلَةَ أَنْ يَرْزُقَكَ مِنْ عَقْبِكَ قَبْلَ الْمَمَاتِ مِثْلِهَا.

فَقَالَ: قَدْ فَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ.

قال: قلت: مَنْ هُوَ - جُعِلت فداك -؟

فَأشار إلى العبد الصالح وهو راقد فقال: هَذَا الرَّاقِدُ وَهُوَ غَلامٌ»(٢).

ص: ١٩١

١- (٢) عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ،... الكافي ١: ٣٠٧. بحار الأنوار ٤٧: ١٣. إعلام الوري: ٢٧٤.

٢- (٣) عَدَّهُ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخِرَازِيِّ، عَنْ ثُبَيْتٍ،... الكافي ١: ٣٠٨. بحار الأنوار ٤٨: ١٧، نقلاً عن إعلام الوري: ٢٩٦.

٢٩٦ - عن عبدالرحمن بن الحجاج، قال: «سألت عبدالرحمن في السنه التي أخذ فيها أبو الحسن الماضي عليه السلام فقلت له: إن هذا الرجل قد صار في يد هذا وما ندرى إلى ما يصير، فهل بلغك عنه في أحد من ولده شيء؟

فقال لي: ما ظننت أن أحداً يسألني عن هذه المسأله، دخلت على جعفر بن محمد في منزله، فإذا هو في بيت كذا في داره في مسجد له وهو يدعو، وعلى يمينه موسى بن جعفر عليه السلام يؤمن على دعائه، فقلت له، جعلني الله فداك، قد عرفت انقطاعي إليك وخدمتي لك، فمن ولي الناس بعدك؟

فقال: إن موسى قد لبس الدرع وساوى عليّه.

فقلت له: لا أحتاج بعد هذا إلى شيء» (١).

٢٩٧ - عن صفوان الجمال، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: «قال له منصور بن حازم:

بأبي أنت وأمي، إن الأنفس يغدا عليها ويروح، فإذا كان ذلك، فمن؟

فقال أبو عبدالله عليه السلام: إذا كان ذلك فهو صاحبكم، وضرب بيده على منكب أبي الحسن عليه السلام الأيمن - في ما أعلم - وهو يومئذ خماسي، وعبدالله بن جعفر جالس معنا» (٢).

### الإشارة والنص على أبي الحسن الرضا عليه السلام

٢٩٨ - عن نعيم القابوسي، عن أبي الحسن عليه السلام أنه قال: «إن ابني علياً أكبر»

ص: ١٩٢

١- (١) وبهذا الإسناد، عن أحمد بن محمد، قال: حدّثني أبو عليّ الأرجاني الفارسي،... الكافي ١: ٣٠٨.

٢- (٢) عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي نجران،... الكافي ١: ٣٠٩. إعلام الوري: ٢٩٧. ورواه أيضاً في الإرشاد ٢: ٢١٨. بحار الأنوار ١٨: ٤٨.



وُلْدِي، وَأَبْرَهُمْ عِنْدِي، وَأَحَبَّهُمْ إِلَيَّ، وَهُوَ يُنْظَرُ مَعِيَ فِي الْجَنَّةِ وَلَمْ يُنْظَرِ فِيهِ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ وَصِيٌّ نَبِيٍّ» (١).

٢٩٩ - عن الحسين بن المختار، قال: «خرج إلينا من أبي الحسن عليه السلام بالبصرة ألواح مكتوب فيها بالعرض: عَهْدِي إِلَى أَكْبَرِ وُلْدِي، يُعْطَى فُلَانٌ كَذَا، وَفُلَانٌ كَذَا، وَفُلَانٌ كَذَا، وَفُلَانٌ لَأُعْطَى حَتَّى أَجِيءَ أَوْ يُفْضِيَ إِلَيَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيَّ الْمَوْتَ، إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ» (٢).

### الإشارة والنص على أبي جعفر الثاني عليه السلام

٣٠٠ - عن زكريا بن يحيى بن النعمان الصيرفي، قال: «سمعت علي بن جعفر يحدث الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين فقال: والله لقد نصر الله أبا الحسن الرضا عليه السلام.

فقال له الحسن: إي والله - جعلت فداك - لقد بغى عليه إخوته.

فقال علي بن جعفر: إي والله، ونحن عمومته بغينا عليه.

فقال له الحسن: جعلت فداك، كيف صنعتم، فإني لم أحضركم؟

قال: قال له إخوته ونحن أيضاً: ما كان فينا إمام قط حائل اللون.

فقال لهم الرضا عليه السلام: هو ابني.

قالوا: فإن رسول الله صلى الله عليه وآله قد قضى بالقافه، فبيننا وبينك القافه.

ص: ١٩٣

١- (١) عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن معاوية بن حكيم،... الكافي ١: ٣١١.

٢- (٢) عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن عبد الله بن المغيرة،... الكافي ١: ٣١٣.

قال: ابْعَثُوا أَنْتُمْ إِلَيْهِمْ، فَأَمَّا أَنَا فَلَا، وَلَا تُعَلِّمُوهُمْ لِمَا دَعَوْتُمُوهُمْ، وَلِتَكُونُوا فِي بُيُوتِكُمْ.

فلَمَّا جَاؤُوا أَقْعَدُونَا فِي الْبَسْتَانِ، وَاصْطَفَّ عَمُومَتَهُ وَإِخْوَتَهُ وَأَخْوَاتَهُ، وَأَخَذُوا الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامَ وَالْبَسُوهُ جَبَّةً صَوْفَ وَقَلَنَسُوهُ مِنْهَا، وَوَضَعُوا عَلَى عُنُقِهِ مَسْحَاهُ وَقَالُوا لَهُ:

ادْخُلِ الْبَسْتَانَ كَأَنَّكَ تَعْمَلُ فِيهِ.

ثُمَّ جَاؤُوا بِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالُوا: أَلْحَقُوا هَذَا الْغُلَامَ بِأَبِيهِ.

فَقَالُوا: لَيْسَ لَهُ هَاهُنَا أَبٌ، وَلَكِنَّ هَذَا عَمُّ أَبِيهِ، وَهَذَا عَمُّ أَبِيهِ، وَهَذَا عَمَّةٌ، وَهَذِهِ عَمَّتُهُ، وَإِنْ يَكُنْ لَهُ هَاهُنَا أَبٌ فَهُوَ صَاحِبُ الْبَسْتَانِ، فَإِنَّ قَدَمِيهِ وَقَدَمِيهِ وَاحِدَةٌ.

فلَمَّا رَجَعَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: هَذَا أَبُوهُ.

قال علي بن جعفر: ففقت فمصصت ريق أبي جعفر عليه السلام ثم قلت له: أشهد أنك إمامي عند الله، فبكى الرضا عليه السلام ثم قال: يا عم، ألم تسمع أبي وهو يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله بأبي: ابن خير الإمام ابن التوبية الطيبة الفم، الممتجبه الرحم، ويلهم لعن الله الأعميس وذريته صاحب الفتنة، ويقتلهم ستين شهورا وأياما، يسومهم خسفاً، ويسقيهم كأساً مضبره، وهو الطريد الشريد الموتور بأبيه وجدته، صاحب العيبة، يقال: مات أو هلك، أي وإد سلك؟! أف يكون هذا - يا عم - إلّا مني.

فقلت: صدقت، جعلت فداك»(١).

### النص والإشارة على أبي الحسن الثالث عليه السلام

٣٠١ - عن إسماعيل بن مهران، قال: «لما خرج أبو جعفر عليه السلام من المدينة إلى

ص: ١٩٤

١- (١) علي بن إبراهيم، عن أبيه؛ وعلي بن محمد القاساني جميعاً.. الكافي ١: ٣٢٢. مسائل علي بن جعفر عليه السلام: ٣٢١.

بغداد في الدفعه الأولى من خرجته، قلت له عند خروجه: جعلت فداك، إني أخاف عليك في هذا الوجه، فيألى من الأمر بعدك؟

فكر بوجهه إلى ضاحكاً وقال: ليس الغيبه حيث ظننت في هذه السنه.

فلما اخرج به الثانيه إلى المعتصم صرت إليه فقلت له: جعلت فداك، أنت خارج فيألى من هذا الأمر من بعدك؟

فبكي حتى اخضلت لحيته، ثم التفت إلى فقال: عند هذه يخاف عليّ، الأمر من بعدى إلى ابني عليّ»(١).

### النهى عن ذكر اسمه عجل الله تعالى فرجه الشريف

٣٠٢ - عن الريان بن الصلت، قال: «سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول - وسئل عن القائم - فقال: لا يرى جسمه، ولا يسمي اسمه»(٢).

### أحاديث في غيبه الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف

٣٠٣ - عن المفضل بن عمر، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: «أقرب ما يكون العباد من الله جل ذكره، وأرضى ما يكون عنهم إذا اقتصدوا حجه الله حيل وعز، ولم يظهر لهم، ولم يعلموا مكانه، وهم في ذلك يعلمون أنه لم تبطل حجه الله حيل ذكره ولا ميثاقه، فعندها فتوقعوا الفرج صباحاً ومساءً، فإن أشد ما يكون غضب الله على أعدائه إذا اقتصدوا حجته ولم يظهر لهم، وقد علم أن أولياءه لا يرتابون، ولو علم أنهم يرتابون

ص: ١٩٥

١- (١) علي بن إبراهيم، عن أبيه،... الكافي ١: ٣٢٣. بحار الأنوار ٥٠: ١١٨. الإرشاد ٢: ٢٩٨. إعلام الوري: ٣٥٦.

٢- (٢) عدّه من أصحابنا، عن جعفر بن محمد، عن ابن فضال... الكافي ١: ٣٣٣. وسائل الشيعة ١٦: ٢٣٩، الحديث ٢١٤٥٧.



قال: يخاف - و أوما بيده إلى بطنه - ثم قال: يا زرارهُ، وَهُوَ الْمُتَنَظِّرُ، وَهُوَ الَّذِي يُشَكُّ فِي وِلَادَتِهِ، مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: مات أبوه بلا خَلْفٍ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ:

حَمِيلٌ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: إِنَّهُ وُلِدَ قَبْلَ مَوْتِ أَبِيهِ بِسِنَيْنِ، وَهُوَ الْمُتَنَظِّرُ، غَيْرَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ أَنْ يَمْتَحِنَ الشَّيْخَةَ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَزْتَابُ الْمُبْطِلُونَ يَا زُرَّارَهُ.

[قال: قلت: جعلت فداك، إن أدركت ذلك الزمان أي شيء أعمل؟

قال: يا زُرَّارَهُ، [إذا أدركت هذا الزمان فادع بهذا الدعاء: اللَّهُمَّ عَرَّفَنِي نَفْسَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي نَفْسَكَ لَمْ أَعْرِفْ نَبِيَّكَ، اللَّهُمَّ عَرَّفَنِي رَسُولَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي رَسُولَكَ لَمْ أَعْرِفْ حُجَّتَكَ، اللَّهُمَّ عَرَّفَنِي حُجَّتَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي حُجَّتَكَ ضَلَلْتُ عَن دِينِي.

ثم قال: يا زُرَّارَهُ، لَأَبْدَّ مِنْ قَتْلِ غَلامٍ بِالْمَدِينَةِ.

قلت: جعلت فداك: أليس بقتله جيش السفيناني؟

قال: لَأ، وَلَكِنْ يَقْتُلُهُ جَيْشُ آلِ بَنِي فُلانٍ يَجِيءُ حَتَّى يَدْخُلَ الْمَدِينَةَ، فَيَأْخُذُ الْغَلامَ فَيَقْتُلُهُ، فَإِذَا قَتَلَهُ بَغِيًّا وَعَدوانًا وَظُلْمًا لَأَيْمَهُلُونَ، فَعِنْدَ ذَلِكَ تَوَقَّعِ الْفَرَجَ إِنْ شاءَ اللَّهُ» (١).

٣٠٦ - عن معروف بن خَرَّبُودِ، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «إِنَّمَا نَحْنُ كَنُجُومِ السَّماءِ، كُلَّمَا غابَ نَجْمٌ طَلَعَ نَجْمٌ، حَتَّى إِذَا أَشْرَتُمْ بِأَصَابِعِكُمْ، وَمَلْتُمْ بِأَعْنَاقِكُمْ، عَيَّبَ اللَّهُ عَنْكُمْ نَجْمَكُمْ، فَاسْتَوَتْ بَنُو عَجْدِ الْمُطَلَّبِ، فَلَمْ يُعْرِفْ أَيُّ مِنْ أَيُّ، فَإِذَا طَلَعَ نَجْمُكُمْ

ص: ١٩٧

١- (١) علي بن إبراهيم، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن عبد الله بن موسى، عن عبد الله بن بكير... الكافي ١: ٣٣٧. ورواه أيضاً في الغيبة للطوسي: ٣٣٣.

فَاَحْمَدُوا رَبَّكُمْ»(١).

٣٠٧ - عن محمد بن مسلم، قال: «سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إِنْ بَلَغَكُمْ عَنْ صَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ غَيْبَهُ فَلَا تُنْكِرُوهَا»(٢).

٣٠٨ - عن محمد بن مسلم، قال: «سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إِنْ بَلَغَكُمْ عَنْ صَاحِبِكُمْ غَيْبَهُ فَلَا تُنْكِرُوهَا»(٣).

٣٠٩ - عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «لَا يَدُّ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ مِنْ غَيْبِهِ، وَلَا يَدُّ لَهُ فِي غَيْبَتِهِ مِنْ عَزْلِهِ، وَنِعْمَ الْمُنْتَزِلُ طَيْبُهُ وَمَا بِثَلَاثِينَ مِنْ وَحْشِهِ»(٤).

٣١٠ - عن زراره، قال: «سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إِنْ لَلِقَائِمِ غَيْبَهُ قَبْلَ أَنْ يَتُومَ إِنَّهُ يَخَافُ - وَأَوْمًا يَبْدُوهُ إِلَى بَطْنِهِ - يَعْنِي الْقَتْلَ»(٥).

٣١١ - عن أبان بن تغلب، قال: «قال أبو عبد الله عليه السلام: كَيْفَ أَنْتَ إِذَا وَقَعَتِ الْبُطْشَةُ

ص: ١٩٨

١- (١) علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حنان بن سدير،... الكافي ١: ٣٣٨. الغيبة للنعماني: ١٥٦.

٢- (٢) علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب الخزاز،... الكافي ١: ٣٣٨. الغيبة للنعماني: ١٥٦.

٣- (٣) عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن أبي أيوب الخزاز،... الكافي ١: ٣٤٠. الغيبة للنعماني: ١٨٨.

٤- (٤) عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء من علي بن أبي حمزة،... الكافي ١: ٣٤٠. بحار الأنوار ١٥٧: ٥٢. الغيبة للنعماني: ١٨٨.

٥- (٥) وبهذا الإسناد، عن أحمد بن محمد، عن أبيه محمد بن عيسى، عن ابن بكير،... الكافي ١: ٣٤٠.

بَيْنَ الْمَسِيحِيِّينَ، فَيَارِزُ الْعِلْمَ كَمَا تَارِزُ الْحَيَّةُ فِي حُجْرِهَا، وَاخْتَلَفَتِ الشَّيْعَةُ، وَسَمِيَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا كَذَابِينَ، وَتَفَلَّ بَعْضُهُمْ فِي وُجُوهِ بَعْضٍ؟

قلت: جعلت فداك، ما عند ذلك من خير.

فقال لي: الْخَيْرُ كُلُّهُ عِنْدَ ذَلِكَ ثَلَاثًا» (١).

### كراهه التوقيت بخروج القائم عجل الله تعالى فرجه الشريف

٣١٢ - عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «سألته عن القائم عليه السلام.

فقال: كَذَبَ الْوَقَاتُونَ، إِنَّا أَهْلَ بَيْتٍ لَأُتَوِّقُ» (٢).

### التمحيص والامتحان قبل خروج القائم عجل الله تعالى فرجه الشريف

٣١٣ - عن يعقوب السراج وعلي بن رثاب، عن أبي عبد الله عليه السلام: «أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا بُوِيعَ بَعْدَ مَقْتَلِ عُثْمَانَ، صَعَدَ الْمُنْبَرِ وَخَطَبَ بِحُطْبِهِ - ذَكَرَهَا - يَقُولُ فِيهَا: أَلَا وَإِنَّ بِلَيْتِكُمْ قَدْ عَادَتْ كَهَيْئَتِهَا يَوْمَ بَعَثَ اللَّهُ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. وَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ لَتَبْلُلَنَّ بَلْبَلَهُ، وَلَتَغْرُبَنَّ غَرْبَهُ، حَتَّى يَعُودَ أَسْفَلُكُمْ أَعْلَاكُمْ، وَأَعْلَاكُمْ أَسْفَلُكُمْ، وَلَيَسْبِقَنَّ سَابِقُونَ كَانُوا قَصْرُوا، وَلَيَقْصُرَنَّ سَبَاقُونَ كَانُوا سَبَقُوا. وَاللَّهُ مَا كَتَمْتُ وَشَمَّهُ، وَلَا كَذَبْتُ كَذْبَهُ، وَلَقَدْ نُبِّئْتُ بِهَذَا الْمَقَامِ وَهَذَا الْيَوْمِ» (٣).

ص: ١٩٩

١- (١) بهذا الاسناد، عن الوشاء، عن علي بن الحسن،.... الكافي ١: ٣٤٠. الغيبة للنعماني: ١٥٩.

٢- (٢) عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن علي بن أبي حمزة... الكافي ١: ٣٦٨. بحار الأنوار ٥٢: ١١٧، نقلاً عن الغيبة للنعماني: ٢٩٤.

٣- (٣) علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب،...

## حديث عن ظهور الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف

٣١٤ - قال رحمه الله في ذيل قوله تعالى: (وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ) ١: «فإنه حدّثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن أبي خالد الكابلي، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: واللّه لكأني أنظر إلى القائم عليه السلام وقد أسند ظهره إلى الحجر، ثم ينشد الله حقّه.

ثم يقول: يا أيها الناس، من يحاجني في الله فأنا أولى بالله.

أيها الناس، من يحاجني في آدم، فأنا أولى بآدم.

أيها الناس، من يحاجني في نوح فأنا أولى بنوح.

أيها الناس، من يحاجني في إبراهيم فأنا أولى بإبراهيم.

أيها الناس، من يحاجني في موسى، فأنا أولى بموسى.

أيها الناس، من يحاجني في عيسى فأنا أولى بعيسى.

أيها الناس، من يحاجني في محمّد صلى الله عليه و آله فأنا أولى من محمّد صلى الله عليه و آله.

أيها الناس، من يحاجني في كتاب الله فأنا أولى بكتاب الله.

ثم ينتهي إلى المقام، فيصلّي ركعتين وينشد حقّه.

ثم قال جعفر عليه السلام: هو والله المضطر في كتاب الله في قوله: (أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَ يَكْشِفُ السُّوءَ وَ يَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ) ٢، فيكون أول من يبايعه جبرئيل، الثلاثمائة والثلاثة عشر رجلاً، فمن كان ابتلى بالمسير وافاه، ومن لم يتل بالمسير فقد عن فراشه، وهو قول أمير المؤمنين: هم المفقودون عن فرشهم، وذلك



قول الله: (فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعاً) ١ (١).

### حرق المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف دور بنى اميه

٣١٥ - قال رحمه الله - عند قوله تعالى: (سَأَلْ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ) ٣ .

قال: «سئل أبو جعفر عليه السلام عن معنى هذا، فقال: نار تخرج من المغرب وملك يسوقها من خلفها حتى تأتي دار بنى سعد بن همام عند مسجدهم، فلا تدع داراً لبنى امية إلا أحرقتها وأهلها، ولا تدع داراً فيها وتر لآل محمد إلا أحرقتها وذلك المهدي عليه السلام» (٢).

### صلاه عيسى عليه السلام خلف المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف

٣١٦ - قال علي بن إبراهيم في ذيل آيه (وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً) ٥ :

حدّثني أبي، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود المنقري، عن أبي حمزه، عن شهر بن حوشب، قال: قال لي الحجاج: بأن آيه في كتاب الله قد أعيتني.

فقلت: أيها الأمير، أيه آيه هي؟

فقال: قوله: (وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ)

والله إنني لأمر باليهودي والنصراني فيضرب عنقه، ثم ارمقه بعيني، فما أراه يحرك

ص: ٢٠١

١- (٢) تفسير القمّي ٢: ٢٠٤. بحار الأنوار ٥٢: ٣١٥.

٢- (٤) تفسير القمّي ٢: ٣٨٥. بحار الأنوار ٥٢: ١٨٨.

شفتيه حتّى يخدم.

فقلت: أصلح الله الأمير، ليس على ما تأولت.

قال: كيف هو؟

قلت: إن عيسى ينزل قبل يوم القيامة إلى الدنيا، فلا يبقى أهل مله يهودى ولا نصرانى إلّا آمن به قبل موته ويصلّى خلف المهدي.

قال: ويحك، أنّى لك هذا، ومن أين جئت به؟

فقلت حدّثني به محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

فقال: جئت بها والله من عين صافيه<sup>(١)</sup>.

ص: ٢٠٢

---

١- (١) تفسير القمّي ١: ١٥٨. بحار الأنوار ٩: ١٩٥ و ١٤: ٣٤٩ و ٥٣: ٥٠. القصص للجزائري: ٤٢٢.

خصّص هذا الفصل بمجموعه من الروايات و الأحاديث المرويّه عن الإمام عليّ بن إبراهيم القمّي بأسناده عن المعصومين عليهم السلام حول الإسلام والكفر، وما يرتبط بهما من العناوين، كالفطره التي فطر الناس عليها، أبواب دعائم الإسلام، ومعنى الإسلام، ودرجات الإيمان، وأنّ الهدايه من الله، وأنّ الإسلام يُحقن به الدم، وأنّ الإيمان يشرك الإسلام ولا-عكس، وأبواب الكفر ووجوهه، وأدنى ما يكون به العبد مؤمناً أو كافراً، و باب الضلال، و حكم الضلاله، و حكم الشكّ في الله، ودعائم الكفر وشعبه، و حكم بعض الطوائف في الإيمان والكفر، كالثنويّه والدهريّه، ورأى الإمام عليّ بن إبراهيم في الدهريّه، إلى غير ذلك من الأحاديث في هذه الأبواب.

### باب فطره الله التي فطر الناس عليها

٣١٧ - روى عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: «قلت: (فَطَرَتَ اللَّهُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا)» (١)؟

قال: التَّوْحِيدُ» (٢).

ص: ٢٠٣

١- (١) الروم ٣٠:٣٠.

٢- (٢) عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير،... الكافي ١٢:٢.

٣١٨ - عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «سألته عن قول الله عز وجل: (فَطَرَتِ اللَّهُ التِّي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا) ما تلك الفطره؟

قال: هي الإسلام، فطرهم الله حين أخذ ميثاقهم على التوحيد، قال:

(أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ) ١، وفيه المؤمن والكافر» (١).

٣١٩ - عن زراره، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «سألته عن قول الله عز وجل:

(حُنْفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ) ٣. قال: الحنفيّة من الفطره التي فطر الله الناس عليها.

لا تبدل لخلق الله) ٤. قال: فطرهم على المعرفة به.

قال زراره: وسألته عن قول الله عز وجل: (وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى) ٥.

قال: أخرج من ظهر آدم ذريته إلى يوم القيامة، فخرجوا كالذر، فعرفهم وأراهم أنفسهم، ولولا ذلك لم يعرف أحد ربه.

وقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كل مولود يولد على الفطره، يعنى المعرفة بأن الله عز وجل خالقُه.

كذلك قوله: (وَلَيْسَ سَأَلْتُهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ) ٦» (٢).

ص: ٢٠٤

١- (٢) علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس،... الكافي ١٢: ٢. بحار الأنوار ٣: ٢٧٨ و ١٣٤: ٦٤. التوحيد: ٣٢٩.

٢- (٧) علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن اذينة،...»

٣٢٠ - عن محمد الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله: (فَطَرَتِ اللَّهُ التِّي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا).

قال: فَطَرَهُمْ عَلَى التَّوْحِيدِ (١).

### باب دعائم الإسلام

٣٢١ - روى عن عجلان أبي صالح، قال: «قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أوقفني على حدود الإيمان.

فقال: شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَالْإِقْرَارُ بِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، وَصَلَوَاتُ الْخَمْسِ، وَأَدَاءُ الزَّكَاةِ، وَصَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَحُجُّ الْبَيْتِ، وَوَلَايَةُ وَلِيِّنَا وَعَدَاوَةُ عَدُوِّنَا، وَالِدُّخُولُ مَعَ الصَّادِقِينَ» (٢).

٣٢٢ - عن زراره، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسَةِ أَشْيَاءَ:

عَلَى الصَّلَاةِ، وَالزَّكَاةِ، وَالْحُجِّ، وَالصَّوْمِ، وَالْوَلَايَةِ.

قال زراره: فقلت: وأى شيء من ذلك أفضل؟

فقال: الْوَلَايَةُ أَفْضَلُ، لِأَنَّهَا مِفْتَاحُهُنَّ، وَالْوَالِي هُوَ الدَّلِيلُ عَلَيْهِنَّ.

قلت: ثم الذي يلي ذلك في الفضل؟

ص: ٢٠٥

١- (١) علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن فضال، عن ابن أبي جميله،... الكافي ١٣:٢. التوحيد: ٣٢٩.

٢- (٢) علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن،... الكافي ١٨:٢. وسائل الشيعة ١٧:١، الحديث ٩. بحار الأنوار ٦٥:٣٣٠.

فقال: الصَّلاةُ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: الصَّلاةُ عَمُودُ دِينِكُمْ.

قال: قلت: ثم الذى يليها فى الفضل؟

قال: الزَّكَاةُ، لِإِنَّهُ قَرَنَهَا بِهَا وَبَدَأَ بِالصَّلاةِ قَبْلَهَا، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:

الزَّكَاةُ تُذْهِبُ الذُّنُوبَ.

قلت: والذى يليها فى الفضل؟

قال: الْحَجُّ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: (وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ) ١.

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لِحَجَّهِ مَقْبُولَةٌ خَيْرٌ مِنْ عِشْرِينَ صِيَالَةً نَافِلَةً، وَمَنْ طَافَ بِهَذَا الْبَيْتِ طَوَافًا أَحْصَى فِيهِ اسْبُوعُهُ، وَأَحْسَنَ رَكَعَتَيْهِ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ.

وَقَالَ فِي يَوْمٍ عَرَفَهُ وَيَوْمٍ أُمِرَ دَلْفَهُ مَا قَالَ.

قلت: فماذا يتبعه؟ قال: الصَّوْمُ.

قلت: وما بال الصوم صار آخر ذلك أجمع؟

قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الصَّوْمُ جَنَّةٌ مِنَ النَّارِ.

قال: ثم قال: إِنَّ أَفْضَلَ الْأَشْيَاءِ مَا إِذَا فَاتَكَ لَمْ تَكُنْ مِنْهُ تَوْبَهُ دُونَ أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِ فَتُؤَدِّيَهُ بِعَيْنِهِ، إِنَّ الصَّلاةَ وَالزَّكَاةَ وَالْحَجَّ وَالْوَلَايَةَ لَيْسَ يَقَعُ شَيْءٌ مَكَانَهَا دُونَ أَدَائِهَا، وَإِنَّ الصَّوْمَ إِذَا فَاتَكَ أَوْ قَصُرَتْ أَوْ سَافَرْتَ فِيهِ، أَدَّيْتَ مَكَانَهُ أَيَّاماً غَيْرَهَا، وَجَزَيْتَ ذَلِكَ الذَّنْبَ بِصَدَقَةٍ، وَلَا قِضَاءَ عَلَيْكَ، وَلَيْسَ مِنْ تِلْكَ الْأَرْبَعَةِ شَيْءٌ يُجْزِيكَ مَكَانَهُ غَيْرُهُ.

قال: ثم قال: ذُرْوَةُ الْأَمْرِ وَسَنَامُهُ وَمِفْتَاحُهُ، وَبَابُ الْأَشْيَاءِ، وَرِضَا الرَّحْمَنِ،

الطَّاعَةُ لِلْإِمَامِ بَعْدَ مَعْرِفَتِهِ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: (مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَ مَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا) ١.

أَمَا لَوْ أَنَّ رَجُلًا قَامَ لَيْلَهُ، وَصَامَ نَهَارَهُ، وَتَصَدَّقَ بِجَمِيعِ مَالِهِ، وَحَجَّ جَمِيعَ دَهْرِهِ، وَلَمْ يَعْرِفْ وِلَايَةَ وَلِيِّ اللَّهِ فَيُؤَالِيَهُ، وَيَكُونُ جَمِيعَ أَعْمَالِهِ بِدَلَالَتِهِ إِلَيْهِ، مَا كَانَ لَهُ عَلَى اللَّهِ جَلٌّ وَعَزٌّ حَقٌّ فِي ثَوَابِهِ، وَلَا كَانَ مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ.

ثم قال: أَوْلَيْكَ الْمُحْسِنُ مِنْهُمْ يُدْخِلُهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ» (١).

٣٢٣ - روى عن فضيل، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «بنى الإسلام على خمس:

الصلاة، والزكاة، والصوم، والحج، والولاية، ولم يناد بشيء ما نودى بالولاية يوم الغدير» (٢).

٣٢٤ - روى عن عيسى بن السري، قال: «قلت لأبي عبد الله عليه السلام: حدثني عما بُنيت عليه دعائم الإسلام إذا أنا أخذت بها زكى عملي، ولم يضرنى جهل ما جهلت بعده.

فقال: شهادته أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله، والإقرار بما جاء به من عند الله، وحق في الأموال من الزكاة، والولاية التي أمر الله عز وجل بها ولاية آل محمد صلى الله عليه وآله، فإن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من مات ولا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية.

ص: ٢٠٧

١- (٢) علي بن إبراهيم، عن أبيه وعبد الله بن الصلت جميعاً، عن حماد بن عيسى، عن حريز بن عبد الله... الكافي ٢: ١٨. بحار الأنوار ٦٥: ٣٣٢. ورواه مختصراً في وسائل الشيعة ١: ١٣، الحديث ٢. وأورده أيضاً في المحاسن ١: ٢٨٦.

٢- (٣) علي بن إبراهيم، عن صالح بن السندی، عن جعفر بن بشير، عن أبان،... الكافي ٢: ٢١.

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: (أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ) ١، فَكَانَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثُمَّ صَارَ مِنْ بَعْدِهِ الْحَسَنُ، ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِ الْحُسَيْنُ، ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، ثُمَّ هَكَذَا يَكُونُ الْأَمْرُ. إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَصْلُحُ إِلَّا بِإِمَامٍ، وَمَنْ مَاتَ لَا يَعْرِفُ إِمَامَهُ مَاتَ مِثَّةَ جَاهِلِيَّةٍ، وَأَخْوَجُ مَا يَكُونُ أَحَدُكُمْ إِلَى مَعْرِفَتِهِ إِذَا بَلَغَتْ نَفْسُهُ هَاهُنَا، قَالَ: وَأَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ - يَقُولُ حِينَئِذٍ: لَقَدْ كُنْتُ عَلَى أَمْرٍ حَسَنٍ» (١).

٣٢٥ - روى عن أبي الجارود، قال: «قلت لأبي جعفر عليه السلام: يا بن رسول الله، هل تعرف مودتي لكم، وانقطاعي إليكم، ومولاتي إياكم؟

قال: فقال: نعم.

قال: فقلت: فإني أسألك مسأله تجيبني فيها، فإني مكفوف البصر، قليل المشى، ولا أستطيع زيارتكم كل حين.

قال: هات حاجتك.

قلت: أخبرني بدينك الذي تدين الله عز وجل به أنت وأهل بيتك لأدين الله عز وجل به.

قال: إن كنت أقصرت الخطبه فقد أعظمت المسأله، والله لأعطينك ديني ودين آبائي الذي تدين الله عز وجل به، شهاده أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله، والإقرار بما جاء به من عند الله، والولاية لولينا، والبرائه من عدونا، والتسليم لأمرنا، وانتظار قائمنا، والاجتهاد والورع» (٢).

ص: ٢٠٨

١- (٢) علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن حماد بن عثمان،... الكافي ٢: ٢١.

٢- (٣) الكافي ٢: ٢١. بحار الأنوار ٦٦: ١٤.



٣٢٦ - روى عن أبي بصير، قال: «سمعتَه يسأل أبا عبد الله عليه السلام فقال له: جعلت فداك، أخبرني عن الدين الذي افترض الله عز وجل على العباد، ما لا يسعهم جهله ولا يقبل منهم غيره، ما هو؟

فقال: أعد عليّ، فأعاد عليه.

فقال: شهادته أن لا إله إلا الله، وأنّ محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت من استطاع إليه سبيلاً، وصوم شهر رمضان.

ثم سكت قليلاً، ثم قال: والولاية - مرتين -.

ثم قال: هذا الذي فرض الله على العباد، ولما يشيأ الربُّ العباد يوم القيامة فيقول: أأأ زدتني على ما افترضت عليك؟ ولكن من زاد زاده الله، إن رسول الله صلى الله عليه وآله سنَّ سنناً حسنة جميلة يتبغى للناس الأخذ بها» (١).

٣٢٧ - روى عن عمرو بن حريث، قال: «دخلت على أبي عبد الله عليه السلام - وهو في منزل أخيه عبد الله بن محمد - فقلت له: جعلت فداك، ما حوّلك إلى هذا المنزل؟

قال: طلبتُ التزّهة.

فقلت: جعلت فداك ألا أقصُّ عليك ديني؟

فقال: بلى.

قلت: أدين الله بشهادته أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنّ محمداً عبده ورسوله، وأنّ الساعة آتية لا ريب فيها، وأنّ الله يبعث من في القبور، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم شهر رمضان، وحج البيت، والولاية لعليّ أمير المؤمنين بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، والولاية للحسن والحسين، والولاية لعليّ بن الحسين، والولاية

ص: ٢٠٩

١- (١) عليّ بن إبراهيم، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن عليّ بن أبي حمزة،... الكافي ٢: ٢٢. بحار الأنوار ٦٦: ١٥. وسائل الشيعة ١: ١٨، الحديث ١٦.

لمحمد بن علي، ولك من بعده، صلوات الله عليهم أجمعين، وأنكم أئمتي، عليه أحياء وعليه أموت وأدين الله به.

فقال: يا عمرو، هذا والله دين الله، ودين آبائي، الذي أدين الله به في السر والعلانية. فاتق الله، وكف لسانك إلا من خير، ولا تقل إني هديت نفسي، بل الله هداك، فأد شكري ما أنعم الله عز وجل به عليك، ولا تكن ممن إذا أقبل طعن في عينه، وإذا أدبر طعن في قفاه، ولا تحمِل الناس على كاهلك، فإنك أوشك - إن حملت الناس على كاهلك - أن يصدعوا شعب كاهلك» (١).

### باب إن الإسلام يحقن به الدم

٣٢٨ - روى عن القاسم الصيرفي شريك المفضل، قال: «سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: الإسلام يحقن به الدم، وتؤدى به الأمانة، وتشتغل به الفروج، والثواب على الإيمان» (٢).

٣٢٩ - روى عن محمد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام، قال: «الإيمان إقرار وعمل، والإسلام إقرار بلا عمل» (٣).

ص: ٢١٠

١- (١) علي بن إبراهيم، عن أبيه؛ وأبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار جميعاً، عن صفوان... الكافي ٢: ٢٣. بحار الأنوار ٥: ٦٦. ورواه أيضاً في رجال الكشي: ٤١٨. مستدرک الوسائل ١: ٧١، الحديث ٩.

٢- (٢) علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن الحكم بن أيمن،... الكافي ٢: ٢٤. وسائل الشيعة ٢٠: ٥٥٦. ورواه أيضاً في: بحار الأنوار ٦٥: ٢٤٣، نقلاً عن المحاسن ١: ٢٨٥.

٣- (٣) علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن العلاء،...

٣٣٠ - روى عن جميل بن درّاج، قال: «سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل (قَالَ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَ لَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَ لَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ) ١.

فقال لى: أَلَا تَرَى أَنَّ الْإِيمَانَ غَيْرَ الْإِسْلَامِ» (١).

### باب إن الإيمان يشرك الإسلام ولا عكس

٣٣١ - روى عن فضيل بن يسار، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: الْإِيمَانُ يُشَارِكُ الْإِسْلَامَ، وَالْإِسْلَامُ لَا يُشَارِكُ الْإِيمَانَ» (٢).

٣٣٢ - روى عن فضيل بن يسار، قال: «سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إِنَّ الْإِيمَانَ يُشَارِكُ الْإِسْلَامَ وَلَا يُشَارِكُهُ الْإِسْلَامُ، إِنَّ الْإِيمَانَ مَا وَقَرَ فِي الْقُلُوبِ، وَالْإِسْلَامُ مَا عَلَنَهُ الْمَنَاجِحُ وَالْمَوَارِيثُ وَحَقْنِ الدَّمَاءِ، وَالْإِيمَانُ يَشْرِكُ الْإِسْلَامَ وَالْإِسْلَامُ لَا يَشْرِكُ الْإِيمَانَ» (٣).

٣٣٣ - روى عن أبي الصباح الكناني، قال: «قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أَيْهِمَا أَفْضَلُ:

ص: ٢١١

١- (٢) علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس،... الكافي ٢: ٢٤. بحار الأنوار ٦٥: ٢٤٦.

٢- (٣) علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن موسى بن بكر،... الكافي ٢: ٢٥. بحار الأنوار ٦٥: ٣٤٨. رجال النجاشي: ٤٣.

٣- (٤) علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن درّاج،... الكافي ٢: ٢٦. بحار الأنوار ٦٥: ٢٤٩.

الإيمان أو الإسلام؟ فَإِنَّ مَنْ قَبِلْنَا يَقُولُونَ: إِنَّ الْإِسْلَامَ أَفْضَلُ مِنَ الْإِيمَانِ.

فقال: الْإِيمَانُ أَرْفَعُ مِنَ الْإِسْلَامِ.

قلت: فأوجدني ذلك.

قال: ما تقولُ فيمنَ أهدتَ في المسجدِ الحرامِ مُتعمداً؟

قال: قلت: يضرب ضرباً شديداً.

قال: أصبت.

قال: فما تقولُ فيمنَ أهدتَ في الكعبةِ مُتعمداً؟

قلت: يقتل،

قال: أصبت. أَلَا تَرَى أَنَّ الْكَعْبَةَ أَفْضَلُ مِنَ الْمَسْجِدِ، وَأَنَّ الْكَعْبَةَ تَشْرِكُ الْمَسْجِدَ وَالْمَسْجِدَ لَا يَشْرِكُ الْكَعْبَةَ، وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ يَشْرِكُ الْإِسْلَامَ، وَالْإِسْلَامُ لَا يَشْرِكُ الْإِيمَانَ (١).

### باب إنَّ الإسلام قبل الإيمان

٣٣٤ - عن عبدالرحيم القصير، قال: «كُتِبَ مَعَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَعِينٍ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْأَلُهُ عَنِ الْإِيمَانِ مَا هُوَ؟

فَكُتِبَ إِلَيْهِ مَعَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَعِينٍ: سَأَلْتُ - رَحِمَكَ اللَّهُ - عَنِ الْإِيمَانِ، وَالْإِيمَانُ هُوَ الْإِقْرَارُ بِاللِّسَانِ، وَعَقْمٌ فِي الْقَلْبِ، وَعَمَلٌ بِالْأَرْكَانِ.

ص: ٢١٢

١- (١) عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن الحسن بن محبوب،... الكافي ٢: ٢٦. بحار الأنوار ٦٥: ٢٥٠.

الإيمان، وهو يُشارك الإيمان، فإذا أتى العبد كبيرة من كبائر المعاصي أو صغيرة من صغائر المعاصي التي نهى الله عز وجل عنها كان خارجاً من الإيمان، ساقطاً عنه اسم الإيمان، وثابتاً عليه اسم الإسلام، فإن تاب واستغفر عاد إلى دار الإيمان، ولا يُخرجهُ إلى الكفر إلا الجحود والاستحلال: أن يقول للحلال:

هذا حرام، وللحرام: هذا حلال، ودان بذلك فعندها يكون خارجاً من الإسلام والإيمان، داخلاً في الكفر وكان بمنزلة من دخل الحرم ثم دخل الكعبة وأحدث في الكعبة حدثاً، فأخرج عن الكعبة وعن الحرم فضربت عنقه وصار إلى النار(١).

٣٣٥ - روى عن سماعة بن مهران، قال: «سألته عن الإيمان والإسلام، قلت له:

أفرق بين الإسلام والإيمان؟

قال: فأضرب لك مثله؟

قال: قلت: أورد ذلك.

قال: مثل الإيمان والإسلام مثل الكعبة الحرام من الحرم، قد يكون في الحرم ولما يكون في الكعبة، ولا يكون في الكعبة حتى يكون في الحرم، وقد يكون مسلماً ولا يكون مؤمناً ولا يكون مؤمناً حتى يكون مسلماً.

قال: قلت: فيخرج من الإيمان شيء؟

قال: نعم.

قلت: فيصيره إلى ماذا؟

ص: ٢١٣

١- (١) علي بن إبراهيم، عن العباس بن معروف، عن عبدالرحمن بن أبي نجران، عن حماد بن عثمان،... الكافي ٢: ٢٧. وسائل الشيعة ٢٨: ٢٧. بحار الأنوار ٥: ٣٣. التوحيد: ٢٢٩. القصص للراوندي: ٢٢٨.

قال: إِلَى الْإِسْلَامِ أَوْ الْكُفْرِ. وَقَالَ: لَوْ أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْكَعْبَةَ فَأَفَلَتْ مِنْهُ بَوْلُهُ أَخْرَجَ مِنَ الْكَعْبَةِ وَلَمْ يُخْرِجْ مِنَ الْحَرَمِ، فَغَسَلَ ثَوْبَهُ وَتَطَهَّرَ، ثُمَّ لَمْ يَمْنَعْ أَنْ يَدْخُلَ الْكَعْبَةَ. وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْكَعْبَةَ فَبَالَ فِيهَا مُعَاذَةً، أَخْرَجَ مِنَ الْكَعْبَةِ وَمِنَ الْحَرَمِ، وَضُرِبَتْ عُنُقُهُ»(١).

٣٣٦ - روى عن سلام الجعفي، قال: «سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الإيمان، فقال:

الإيمانُ أَنْ يُطَاعَ اللَّهُ فَلَا يُعْصَى»(٢).

### معنى الإسلام

٣٣٧ - روى عن عبد الله بن مسكان، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

«قلت له: ما الإسلام؟»

فقال: دِينَ اللَّهِ اسْمُهُ الْإِسْلَامُ، وَهُوَ دِينُ اللَّهِ قَبْلَ أَنْ تَكُونُوا حَيْثُ كُنْتُمْ، وَبَعْدَ أَنْ تَكُونُوا، فَمَنْ أَقْرَبَ بَيْنَ اللَّهِ فَهُوَ مُسْلِمٌ، وَمَنْ عَمِلَ بِمَا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ»(٣).

٣٣٨ - وعن أبي بصير، قال: «كنت عند أبي جعفر عليه السلام فقال له سلام: إن خيثمه

ص: ٢١٤

١- (١) عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عثمان بن عيسى،... الكافي ٢: ٢٨٠. الفقيه ٢: ٢٥١. وسائل الشيعه ١٣: ٣٩٣. بحار الأنوار ٦٥: ٢٧١. معاني الأخبار: ١٨٦.

٢- (٢) علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس،... الكافي ٢: ٣٣. بحار الأنوار ٩: ٢٥. و: ٢٩٣: ٦٥.

٣- (٣) عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى،... الكافي ٢: ٣٨. بحار الأنوار ٦٥: ٢٥٩. جامع الأخبار: ٣٧. مجموعه ورام ٢: ٣٦٧.

ابن أبي خيثمه يحدثنا عنك أنه سألك عن الإسلام فقلت له: إِنَّ الْإِسْلَامَ مِنْ اسْتَقْبَلَ قِبَلْتَنَا، وَشَهِدَ شَهَادَتَنَا، وَنَسَكَ نُسُكَنَا، وَوَالَى  
وَلَيْنَا، وَعَادَى عَدُوَّنَا، فَهُوَ مُسْلِمٌ.

فقال: صَدَقَ خَيْثَمَةُ.

قلت: وسألك عن الإيمان فقلت: الْإِيمَانُ بِاللَّهِ، وَالتَّصَدِيقُ بِكِتَابِ اللَّهِ، وَأَنْ لَا يَعِصِيَ اللَّهَ.

فقال: صَدَقَ خَيْثَمَةُ»(١).

## باب درجات الإيمان

٣٣٩ - عن عمّار بن أبي الأحوص، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَضَعَ الْإِيمَانَ عَلَى سَبْعَةِ أَشْهُمٍ: عَلَى الْبِرِّ،  
وَالصُّدْقِ، وَالْيَقِينِ، وَالرِّضَا، وَالْوَفَاءِ، وَالْعِلْمِ، وَالْحِلْمِ، ثُمَّ قَسَمَ ذَلِكَ بَيْنَ النَّاسِ، فَمَنْ جَعَلَ فِيهِ هَذِهِ السَّبْعَةَ الْأَشْهُمَ فَهُوَ كَامِلٌ،  
مُحْتَمِلٌ، وَقَسَمَ لِبَعْضِ النَّاسِ السَّهْمَ، وَلِبَعْضِ السَّهْمِينَ، وَلِبَعْضِ الثَّلَاثَةِ حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى السَّبْعَةِ.

ثم قال: لَاتَحْمِلُوا عَلَى صَاحِبِ السَّهْمِ سَهْمَيْنِ، وَلَا عَلَى صَاحِبِ السَّهْمَيْنِ ثَلَاثَةً فَتَبْهَؤُهُمْ.

ثم قال: كَذَلِكَ حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى السَّبْعَةِ»(٢).

٣٤٠ - روى عن أبي عمرو الزبيرى، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «قلت له:

ص: ٢١٥

١- (١) عنه، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن أيوب بن الحرّ،... الكافي ٣٨:٢. وسائل الشيعة

١٦٨:١٥. بحار الأنوار ٢٩٦:٦٥.

٢- (٢) عدّه، من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن الحسن بن محبوب،... الكافي ٤٢:٢. بحار الأنوار ١٥٩:٦٦.

إِنَّ لِلْإِيمَانِ دَرَجَاتٍ وَمَنَازِلَ يَتَفَاوَضُ الْمُؤْمِنُونَ فِيهَا عِنْدَ اللَّهِ؟

قال: نَعَمْ.

قلت: صفه لي - رحمك الله - حتى أفهمه.

قال: إِنَّ اللَّهَ سَبَقَ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ كَمَا يُسَبِّقُ بَيْنَ الْخَيْلِ يَوْمَ الرَّهَانِ، ثُمَّ فَضَّلَهُمْ عَلَى دَرَجَاتِهِمْ فِي السَّبْقِ إِلَيْهِ، فَجَعَلَ كُلَّ امْرَأٍ مِنْهُمْ عَلَى دَرَجَةٍ سَبَقَهُ، لِأَيُّنْفُضُهُ فِيهَا مِنْ حَقِّهِ وَلَا يَتَقَدَّمُ مَسْبُوقٌ سَابِقًا، وَلَا مَفْضُولٌ فَاضِلًا، تَفَاضَلَ بِذَلِكَ أَوَائِلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَأَوَاخِرُهَا، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ لِلْسَابِقِ إِلَى الْإِيمَانِ فَضْلٌ عَلَى الْمَسْبُوقِ إِذْ لَلْحَقِّ آخِرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَوْلَاهَا.

نَعَمْ، وَلَتَقَدَّمُوهُمْ إِذَا لَمْ يَكُنْ لِمَنْ سَبَقَ إِلَى الْإِيمَانِ الْفَضْلُ عَلَى مَنْ أُنْطَأَ عَنْهُ، وَلَكِنْ بِدَرَجَاتِ الْإِيمَانِ قَدَّمَ اللَّهُ السَّابِقِينَ، وَبِالْإِبْطَاءِ عَنِ الْإِيمَانِ آخَرَ اللَّهُ الْمُقْصِرِينَ، لِأَنَّا نَجِدُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْآخِرِينَ مَنْ هُوَ أَكْثَرُ عَمَلًا مِنَ الْأَوَّلِينَ، وَأَكْثَرُهُمْ صِيْلَةً وَصَوْمًا وَحَجًّا وَزَكَاةً وَجِهَادًا وَإِنْفَاقًا، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ سَوَابِقُ يَفْضَلُ بِهَا الْمُؤْمِنُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عِنْدَ اللَّهِ لَكَانَ الْآخِرُونَ بِكَثْرَةِ الْعَمَلِ مُقَدَّمِينَ عَلَى الْأَوَّلِينَ، وَلَكِنْ أَبِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُدْرِكَ آخِرُ دَرَجَاتِ الْإِيمَانِ أَوْلَاهَا وَيُقَدَّمَ فِيهَا مِنْ آخِرِ اللَّهُ أَوْ يُؤَخَّرَ فِيهَا مَنْ قَدَّمَ اللَّهُ.

قلت: أخبرني عما ندب الله عز وجل المؤمنين إليه من الاستباق إلى الإيمان.

فقال: قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: (سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ) ١.

وَقَالَ: (وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ \* أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ) ٢.



وَقَالَ: (وَ السَّابِقُونَ الْأَوْلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ وَ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَ رَضُوا عَنْهُ) ١ .

فَبَدَأَ بِالْمُهَاجِرِينَ الْأَوْلِينَ عَلَى دَرَجَةِ سَبَقِهِمْ، ثُمَّ تَنَى بِالْأَنْصَارِ، ثُمَّ ثَلَّثَ بِالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ، فَوَضَعَ كُلَّ قَوْمٍ عَلَى قَدْرِ دَرَجَاتِهِمْ وَ مَنْزِلِهِمْ عِنْدَهُ، ثُمَّ ذَكَرَ مَا فَضَّلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ أَوْلِيَاءَهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ:

(تَلَسَّكَ الرُّسُلُ فَضَلَّنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَ رَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَ آتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَ أَيْدِنَاهُ بُرُوحَ الْقُدْسِ وَ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَفْتَتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ وَ لَكِنْ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَ مِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ وَ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَفْتَتَلُوا وَ لَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ) ٢ .

وَقَالَ: (وَ لَقَدْ فَضَلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ) ٣ .

وَقَالَ: (انظُرْ كَيْفَ فَضَلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَ لِلآخِرَةِ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَ أَكْبَرُ تَفْضِيلًا) ٤ .

وَقَالَ: (هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ) ٥ .

وَقَالَ: (وَ يُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ) ٦ .

وَقَالَ: (الَّذِينَ آمَنُوا وَ هَاجَرُوا وَ جَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ

دَرَجَةٌ عِنْدَ اللَّهِ) ١ .

وَقَالَ: (وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا \* دَرَجَاتٍ مِنْهُ وَ مَغْفِرَةً وَ رَحْمَةً) ٢ .

وَقَالَ: (لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِ وَقَاتَلُوا) ٣ .

وَقَالَ: (يُرَفِّعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ) ٤ .

وَقَالَ: (ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَ لَا نَصَبٌ وَ لَا مَحْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ لَا يَطْؤُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَ لَا يَنَالُونَ مِنْ عِدُوِّ نِيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ) ٥ .

وَقَالَ: (وَ مَا تَقَدَّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ) ٦ .

وَقَالَ: (فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ \* وَ مَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ) ٧ ، فَهَذَا ذِكْرُ دَرَجَاتِ الْإِيمَانِ وَ مَنَازِلِهِ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (١) .

ص: ٢١٨

---

١- (٨) عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ بُرَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا... الْكَافِي ٢: ٤٠. بحار الأنوار ٢٢: ٣٠٨ و ٢٩: ٦٦. تفسير العياشي ١: ١٣٥.

## إِن الْهَدَايَةَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

٣٤١ - عن ثابت بن سعيد، قال: «قال أبو عبد الله عليه السلام: يا ثابت، ما لكم ولِلنَّاسِ، كُفُّوا عَنِ النَّاسِ، وَلَا تَدْعُوا أَحَدًا إِلَى أَمْرِكُمْ، فَإِنَّ اللَّهَ لَوْ أَنَّ أَهْلَ السَّمَاوَاتِ وَأَهْلَ الْأَرْضِينَ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَهْدُوا عَبْدًا يُرِيدُ اللَّهُ ضَلَالَتَهُ مَا اسْتَطَاعُوا عَلَى أَنْ يَهْدُوهُ، وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ السَّمَاوَاتِ وَأَهْلَ الْأَرْضِينَ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يُضِلُّوا عَبْدًا يُرِيدُ اللَّهُ هِدَايَتَهُ مَا اسْتَطَاعُوا أَنْ يُضِلُّوهُ.

كُفُّوا عَنِ النَّاسِ وَلَا يَقُولُ أَحَدٌ: عَمِّي وَأَخِي وَابْنِ عَمِّي وَجَارِي، فَإِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ خَيْرًا طَيَّبَ رُوحَهُ، فَلَا يَسْمَعُ مَعْرُوفًا إِلَّا عَرَفَهُ، وَلَا مُنْكَرًا إِلَّا أَنْكَرَهُ، ثُمَّ يَقْدِفُ اللَّهُ فِي قَلْبِهِ كَلِمَةً يَجْمَعُ بِهَا أَمْرَهُ» (١).

## إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا

٣٤٢ - عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «قال: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ خَيْرًا نَكَتَ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةً مِنْ نُورٍ، وَفَتَحَ مَسَامِعَ قَلْبِهِ، وَوَكَّلَ بِهِ مَلَكًا يُسَدِّدُهُ.

وَإِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ سُوءًا نَكَتَ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةً سَوْدَاءَ، وَسَدَّ مَسَامِعَ قَلْبِهِ، وَوَكَّلَ بِهِ شَيْطَانًا يُضِلُّهُ.

ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: (فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ

ص: ٢١٩

١- (١) عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن إسماعيل، عن إسماعيل السراج، عن ابن مسكان... الكافي ١: ١٦٥. وسائل الشيعة ١٦: ١٩٠. مستدرک الوسائل ١٢: ٢٤٣. بحار الأنوار ٥: ٢٠٣. المحاسن ١: ٢٠٠.

يَجْعَلُ صَدْرَهُ ضَيْقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ) ١ «(١).

## اجعلوا أمركم لله عز وجل

٣٤٣ - عن علي بن عقبه، عن أبيه، قال: «سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: اجعلوا أمركم لله ولا تجعلوه للناس، فإنه ما كان لله فهو لله، وما كان للناس فلا يصعد إلى الله، ولا تخاصموا الناس لدينكم، فإن المخاصمة ممرضة للقلب.

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: (إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَ لَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ) ٣.

وَقَالَ: (أَفَأَنْتَ تُكْرَهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ) ٤.

ذَرُوا النَّاسَ، فَإِنَّ النَّاسَ أَخَذُوا عَنِ النَّاسِ، وَإِنَّكُمْ أَخَذْتُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، إِنِّي سَمِعْتُ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا كَتَبَ عَلَى عَبْدٍ أَنْ يَدْخُلَ فِي هَذَا الْأَمْرِ كَانَ أَسْرَعَ إِلَيْهِ مِنَ الطَّيْرِ إِلَى وَكْرِهِ» (٢).

ص: ٢٢٠

١- (٢) علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن حمران، عن سليمان بن خالد... الكافي ١: ١٦٦. بحار الأنوار ٥: ٩٠. الاحتجاج ٢: ٤١١. تفسير العياشي ١: ٣٢١. التوحيد: ٤٥.

٢- (٥) الكافي ١: ١٦٦. عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال... وسائل الشيعة ١٥: ٢١٦. بحار الأنوار ٦٧: ٢٥٣. تحف العقول: ٣٧٥. القصص للراوندي: ١٩١. مشكاة الأنوار: ١١٩.

٣٤٤ - روى عن الحارث بن المغيرة، أو أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «قلت له: ما كان في وصية لقمان؟

قال: كان فيها الأعاجيب، وكان أعجب ما كان فيها أن قال لآبائه: خِفِ اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ خَيْفَةً لَوْ جِئْتَهُ بِيَرِّ الثَّقَلَيْنِ لَعَيْدَبَكَ، وَارْجُ اللّهُ رَجَاءً لَوْ جِئْتَهُ بِذُنُوبِ الثَّقَلَيْنِ لَرَحِمَكَ.

ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: كان أبي يقول: إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَبِيدِ مُؤْمِنٍ إِلَّا [وَ] فِي قَلْبِهِ نُورَانِ: نُورٌ خَيْفَةٍ وَنُورٌ رَجَاءٍ، لَوْ وُزِنَ هَذَا لَمْ يَزِدْ عَلَى هَذَا، وَلَوْ وُزِنَ هَذَا لَمْ يَزِدْ عَلَى هَذَا» (١).

٣٤٥ - روى عن أبي حمزة، قال: «قال أبو عبد الله عليه السلام: مَرِنَ عَرَفَ اللّهُ خَافَ اللّهُ، وَمَنْ خَافَ اللّهُ سَخَتْ نَفْسُهُ عَنِ الدُّنْيَا» (٢).

٣٤٦ - روى عن صالح بن حمزة رفعه، قال: «قال أبو عبد الله عليه السلام: إِنَّ مِنَ الْعِبَادَةِ شِدَّةَ الْخَوْفِ مِنَ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ، يَقُولُ اللّهُ: (إِنَّمَا يَخْشَى اللّهُ مِنَ الْعُلَمَاءِ) ٣.

ص: ٢٢١

---

١- (١) عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن حميد، عن علي بن حديد، عن منصور بن يونس،... الكافي ٦٧:٢. وسائل الشيعه ٢١٦:١٥. بحار الأنوار ٣٥٣:٦٧. تحف العقول: ٣٧٥. مشكاة الأنوار: ١١٩.

٢- (٢) عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن حمزة بن عبد الله الجعفرى، عن جميل بن دراج،... الكافي ٦٨:٢. وسائل الشيعه ٢٢٠:١٥. مستدرک الوسائل ٢٢٩:١١. بحار الأنوار ٣٥٦:٦٧. تحف العقول: ٣٢١. فقه الرضا عليه السلام: ٣٨١. كنز الفوائد ٣٥١:١. مجموعه ورام ١٨٥:٢. مشكاة الأنوار: ١١٧.

وَقَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: (فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَ اَخْشَوْنِ) ١.

وَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: (وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا) ٢.

قال: وقال أبو عبد الله عليه السلام: إِنَّ حُبَّ الشَّرَفِ وَالذِّكْرَ لَا يَكُونَانِ فِي قَلْبِ الْخَائِفِ الرَّاهِبِ» (١).

٣٤٧ - روى عن أبي عبيده الحذاء، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «الْمُؤْمِنُ بَيْنَ مَخَافَتَيْنِ: ذَنْبٌ قَدْ مَضَى لَا يَدْرِي مَا صَيَّرَ اللَّهُ فِيهِ، وَعُمْرٌ قَدْ بَقِيَ لَا يَدْرِي مَا يَكْتَسِبُ فِيهِ مِنَ الْمَهَالِكِ، فَهُوَ لَا يُصْبِحُ إِلَّا خَائِفًا وَلَا يُصَلِحُهُ إِلَّا الْخَوْفُ» (٢).

٣٤٨ - روى عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «كَانَ أَبِي يَقُولُ: إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَبِيدِ مُؤْمِنٍ إِلَّا مَا [وَ] فِي قَلْبِهِ نُورَانِ: نُورٌ خِيفَهُ وَنُورٌ رَجَاءٍ، لَوْ وُزِنَ هَذَا لَمْ يَزِدْ عَلَى هَذَا، وَلَوْ وُزِنَ هَذَا لَمْ يَزِدْ عَلَى هَذَا» (٣).

ص: ٢٢٢

---

١- (٣) عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن بعض أصحابه،... الكافي ٢: ٦٩. وسائل الشيعة ١٥: ٢٢٠. بحار الأنوار ٦٧: ٣٥٨.

٢- (٤) عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن فضيل بن عثمان،... الكافي ٢: ٧١. وسائل الشيعة ١٥: ٢١٩. مستدرک الوسائل ١١: ٢٣١. بحار الأنوار ٦٧: ٣٦٢. أعلام الدين: ٣٣٢. تحف العقول: ٣٧٧.

٣- (٥) عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه،... الكافي ٢: ٦٧. وسائل الشيعة ١٥: ٢١٦. مستدرک الوسائل ١١: ٢٢٤. بحار الأنوار ٦٧: ٣٥٣. تحف العقول: ٣٧٥.

## باب حسن الظن بالله عز وجل

٣٤٩ - روى عن أبي عبيدة الحذاء، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

قال الله تبارك وتعالى: لا يتكلم العاملون على أعمالهم التي يعملونها لثوابي، فإنهم لو اجتهدوا وأنعبوا أنفسهم - أعمارهم - في عبادتي كانوا مقصرين غير بالغين في عبادتهم كنه عبادتي فيما يطلبون عندي من كرامتي، والنعيم في جناتي، ورفع الدرجات العلى في جوارى، ولكن برحمتي فليثقوا، وفضلتي فليزجوا، وإلى حسن الظن بي فليطمئنوا، فإن رحمتي عند ذلك تدرهم، ومنى يبلغهم رضوانى، ومغفرتى تلبسهم عفوى، فإني أنا الله الرحمن الرحيم، وبذلك سميت» (١).

٣٥٠ - روى عن سفيان بن عيينه، قال: «سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: حسن الظن بالله أن لاتزجو إلا الله، ولا تخاف إلا ذنبك» (٢).

## باب التفويض إلى الله والتوكل عليه

٣٥١ - روى عن علي بن سويد، عن أبي الحسن الأول عليه السلام، قال: «سألته عن قول الله عز وجل: (وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ) ٣.

ص: ٢٢٣

- ١- (١) عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن داود بن كثير،... الكافي ٢: ٦٠. وسائل الشيعه ١: ٩٦. مستدرک الوسائل ١: ١٣٨. بحار الأنوار ٦٧: ٣٨٥. أعلام الدين: ٤٣. أمالي الطوسى: ٢١١. التمهيد: ٥٧. عدّه الداعى: ٢٣٧. فقه الرضا عليه السلام: ٣٦١. كنز الفوائد ١: ٢٢٢. مشكاة الأنوار: ٣١٤.
- ٢- (٢) علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن المنقرى،... الكافي ٢: ٧٢. وسائل الشيعه ١٥: ٢٣٠. بحار الأنوار ٦٧: ٣٦٧. مجموعه ورام ٢: ١٨٥.

فقال: التَّوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ دَرَجَاتٌ، مِنْهَا أَنْ تَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ فِي أُمُورِكَ كُلِّهَا، فَمَا فَعَلَ بِكَ كُنْتَ عَنْهُ رَاضِيًا. تَعَلَّمَ أَنَّهُ لَا يَأْلُوكَ إِلَّا خَيْرًا وَفَضْلًا، وَتَعَلَّمَ أَنَّ الْحُكْمَ فِي ذَلِكَ لَهُ، فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ بِتَفْوِيضِ ذَلِكَ، وَثِقْ بِهِ فِيهَا وَفِي غَيْرِهَا» (١).

٣٥٢ - روى عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «مَنْ أَعْطَى ثَلَاثَةَ لَمْ يُمْنَعْ ثَلَاثًا: مَنْ أَعْطَى الدُّعَاءَ أَعْطَى الْجَابَةَ، وَمَنْ أَعْطَى الشُّكْرَ أَعْطَى الزِّيَادَةَ، وَمَنْ أَعْطَى التَّوَكَّلَ أَعْطَى الْكِفَايَةَ.

ثُمَّ قَالَ: أَتَلَوْتَ كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: (وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ).

وَقَالَ: (لَنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ) ٢.

وَقَالَ: (ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ) ٣» (٢).

### فضل الإيمان على الإسلام

٣٥٣ - روى عن أبي بصير، قال: «قال لى أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا محمد، الإسلام

ص: ٢٢٤

١- (١) عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن غير واحد، عن عليّ بن أسباط، عن أحمد بن عمر الحطّال،... الكافي ٦٥:٢. وسائل الشيعه ٢١٣:١٥. مستدرک الوسائل ٢١٦:١١. بحار الأنوار ١٢٩:٦٨. مشكاه الأنوار: ١٦.

٢- (٢) عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد وعليّ بن إبراهيم، عن أبيه، جميعاً عن يحيى بن المبارك، عن عبد الله بن جبّله،... الكافي ٦٥:٢. وسائل الشيعه ٢٩:٧. بحار الأنوار ٤٣:٦٨. الخصال ١٠١:١. روضه الواعظين ٣٢٥:٢. المحاسن ٣:١.



دَرَجَةٌ. قَالَ: قَلْتُ: نَعَمْ.

قَالَ: وَالْإِيمَانُ عَلَى الْإِسْلَامِ دَرَجَةٌ. قَالَ: قَلْتُ: نَعَمْ.

قَالَ: وَالْتَّقْوَى عَلَى الْإِيمَانِ دَرَجَةٌ. قَالَ: قَلْتُ: نَعَمْ.

قَالَ: وَالْيَقِينُ عَلَى التَّقْوَى دَرَجَةٌ. قَالَ: قَلْتُ: نَعَمْ.

قَالَ: فَمَا أُوتِيَ النَّاسُ أَقْلًا مِنَ الْيَقِينِ، وَإِنَّمَا تَمَسَّكْتُمْ بِأَذْنَى الْإِسْلَامِ، فَإِيَّاكُمْ أَنْ يَنْفَلِتَ مِنْ أَيْدِيكُمْ» (١).

٣٥٤ - روى عن يونس، قال: «سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الإيمان والإسلام فقال: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّمَا هُوَ الْإِسْلَامُ، وَالْإِيمَانُ فَوْقَهُ بِدَرَجَةٍ، وَالتَّقْوَى فَوْقَ الْإِيمَانِ بِدَرَجَةٍ، وَالْيَقِينُ فَوْقَ التَّقْوَى بِدَرَجَةٍ، وَلَمْ يُقَسِّمْ بَيْنَ النَّاسِ شَيْءٌ أَقْلُ مِنَ الْيَقِينِ.

قَالَ: قَلْتُ: فَأَيُّ شَيْءٍ الْيَقِينُ؟

قَالَ: التَّوَكُّلُ عَلَى اللَّهِ، وَالتَّسْلِيمُ لِلَّهِ، وَالرِّضَا بِقَضَاءِ اللَّهِ، وَالتَّقْوِيضُ إِلَى اللَّهِ.

قَلْتُ: فَمَا تَفْسِيرُ ذَلِكَ؟

قَالَ: هَكَذَا قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ» (٢).

٣٥٥ - روى عن داود بن كثير الرقى، قال: «قلت لأبي عبد الله عليه السلام: سنن رسول

ص: ٢٢٥

١- (١) عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن هارون بن الجهم، أو غيره، عن عمر بن أبان الكلبى، عن عبد الحميد الواسطى،... الكافى ٥٢:٢. بحار الأنوار ١٣٧:٦٧.

٢- (٢) علّى بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى،... الكافى ٥٢:٢. بحار الأنوار ١٣٨:٦٧. تحف العقول: ٣٧٢. التمهيد: ٦٣. مشكاة الأنوار: ١١.

اللّٰهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَفَرَانِضَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ؟

فقال: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَرَضَ فَرَائِضَ مُوجِبَاتٍ عَلَى الْعِبَادِ، فَمَنْ تَرَكَ فَرِيضَةً مِنَ الْمُوجِبَاتِ فَلَمْ يَعْمَلْ بِهَا وَجَحَدَ بِهَا كَانَ كَافِرًا، وَأَمَرَ [رَسُولُ اللَّهِ] بِأُمُورٍ كُلِّهَا حَسَنَةً، فَلَيْسَ مَنْ تَرَكَ بَعْضَ مَا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ عِبَادَةً مِنَ الطَّاعَةِ بِكَافِرٍ، وَلَكِنَّهُ تَارِكٌ لِلْفَضْلِ، مَنْتَقِصٌ مِنَ الْخَيْرِ»(١).

٣٥٦ - روى عن زراره، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «وَاللَّهِ إِنَّ الْكُفْرَ لَأَقْدَمُ مِنَ الشُّرْكِ وَأَخْبَثُ وَأَعْظَمُ.

قال: ثم ذكر كفر إبليس حين قال الله له: اسجد لآدم فأبى أن يسجد، فألکفر أعظم من الشُّرك، فمن اختار على الله عزَّ وجلَّ، وأبى الطَّاعَةَ، وَأَقَامَ عَلَى الْكِبَائِرِ فَهُوَ كَافِرٌ، وَمَنْ نَصَبَ دِينًا غَيْرَ دِينِ الْمُؤْمِنِينَ فَهُوَ مُشْرِكٌ»(٢).

٣٥٧ - روى عن زراره، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: ذكر عنده سالم بن أبي حفصه وأصحابه فقال: إنهم ينكرون أن يكون من حارب علياً عليه السلام مشركين؟

فقال أبو جعفر عليه السلام: فَإِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنََّّهُمْ كُفَّارٌ.

ثم قال لي: إِنَّ الْكُفْرَ أَقْدَمُ مِنَ الشُّرْكِ، ثم ذكر كفر إبليس حين قال له:

اسجد فأبى أن يسجد، وقال: الْكُفْرُ أَقْدَمُ مِنَ الشُّرْكِ، فَمَنْ اجْتَرَى عَلَى اللَّهِ فَأَبَى الطَّاعَةَ، وَأَقَامَ عَلَى الْكِبَائِرِ فَهُوَ كَافِرٌ يَعْنِي مُشْتَحِفٌّ كَافِرٌ»(٣).

ص: ٢٢٤

١- (١) عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب،... الكافي ٢: ٣٨٣. وسائل الشيعة ١: ٣٠.

٢- (٢) علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز،... الكافي ٢: ٣٨٣.

٣- (٣) علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن عبد الله بن بكير،...

٣٥٨ - عن أبي عمرو الزبيرى، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «قلت له: أخبرنى عن وجوه الكفر فى كتاب الله عز وجل؟

قال: الكُفْرُ فى كتابِ اللهِ علىَ خمسِهِ أوجهٍ. فَمِنْهَا كُفْرُ الجُحودِ، والجُحودُ علىَ وجهينِ، والكُفْرُ بِتَرْكِ ما أمرَ اللهُ، وكُفْرُ البراءةِ، وكُفْرُ النِّعمِ.

فَأَمَّا كُفْرُ الجُحودِ فَهُوَ الجُحودُ بِالرُّبوبيَّةِ، وَهُوَ قَوْلُ مَنْ يَقُولُ: لِمَ رَبِّ، وَلِمَ جَنَّةُ، وَلِمَ نارُ، وَهُوَ قَوْلُ صِنْفَيْنِ مِنَ الزَّنادِقَةِ يُقالُ لَهُمُ: الدَّهْرِيُّ، وَهُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ:

(وَ ما يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ)، وَهُوَ دِينٌ وَضَعُوهُ لِأَنفُسِهِمْ بِالِاسْتِحْسانِ علىَ غَيْرِ تَبَيُّتٍ مِنْهُمْ وَلا تَحْقِيقِ لشيءٍ مِمَّا يَقُولُونَ.

قالَ اللهُ عزَّ وجلَّ: (إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ) ١، إِنَّ ذلِكَ كَما يَقُولُونَ.

وَقالَ: (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُونَ) ٢، يَعمى بِتَوْحِيدِ اللهِ تَعالى، فَهذا أَحَدُ وُجوهِ الكُفْرِ.

وَأَمَّا الوَجهُ الأَخرُ مِنَ الجُحودِ علىَ مَعرِفِهِ، وَهُوَ أَنْ يَجْحَدَ الجاحِدُ، وَهُوَ يَعمى أَنَّهُ حَقُّ قَدِ اسْتَقَرَّ عِنْدَهُ، وَقَدِ قالَ اللهُ عزَّ وجلَّ: (وَ جَحَدُوا بِها وَ اسْتَيْقَنَتْها أَنفُسُهُمْ ظُلْماً وَ عُلْواً) ٣.

وَقالَ اللهُ عزَّ وجلَّ: (وَ كانوا مِنْ قَبْلِ يَسْتَفْتِحُونَ علىَ الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جاءَهُمْ ما

عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ) ١، فِهَذَا تَفْسِيرٌ وَجْهِي الْجُحُودِ.

وَالْوَجْهُ الثَّالِثُ مِنَ الْكُفْرِ كُفْرُ النَّعْمِ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى يَحْكِي قَوْلَ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: (هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَتْلُوَنِي أَمْ أَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ) ٢

وَقَالَ: (لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ) ٣.

وَقَالَ: (فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ) ٤.

وَالْوَجْهُ الرَّابِعُ مِنَ الْكُفْرِ تَوَكُّعٌ مَا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ:

(وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ \* ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحْرَمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَتَقْتُمُونَ بَعْضَ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ، فَكَفَرْتُمْ بِتَوَكُّعٍ مَا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ، وَنَسِيتُمْ إِلَى الْإِيمَانِ، وَلَمْ يَاقْبَلْهُ مِنْهُمْ، وَلَمْ يَنْفَعَهُمْ عِنْدَهُ، فَقَالَ: (فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ) ٥.

وَالْوَجْهُ الْخَامِسُ مِنَ الْكُفْرِ كُفْرُ الْبِرَاءَةِ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ يَحْكِي قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: (كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ

وَحَدَّثَهُ ١، يَعْنِي تَبَرَّأْنَا مِنْكُمْ.

وَقَالَ يَذْكُرُ إِبْلِيسَ وَتَبَرَّتْهُ مِنْ أَوْلِيَائِهِ مِنَ الْإِنْسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: (إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَسْرَكْتُمُونَ مِنْ قَبْلُ) ٢.

وَقَالَ: (إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا) ٣، يَعْنِي يَتَبَرَّءُ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ (١).

### أدنى ما يكون به العبد مؤمناً أو كافراً

٣٥٩ - روى عن سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: «سَمِعْتُ عَلِيًّا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ - وَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ: مَا أَدْنَى مَا يَكُونُ بِهِ الْعَبْدُ مُؤْمِنًا، وَأَدْنَى مَا يَكُونُ بِهِ الْعَبْدُ كَافِرًا، وَأَدْنَى مَا يَكُونُ بِهِ الْعَبْدُ ضَالًّا؟»

فَقَالَ لَهُ: قَدْ سَأَلْتَ فَافْهَمْ الْجَوَابَ -: أَمَا أَدْنَى مَا يَكُونُ بِهِ الْعَبْدُ مُؤْمِنًا أَنْ يُعْرِفَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى نَفْسَهُ فَيَقَرَّ لَهُ بِالطَّاعَةِ، وَيُعْرِفَهُ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَيَقَرَّ لَهُ بِالطَّاعَةِ، وَيُعْرِفَهُ إِمَامَهُ وَحُجَّتَهُ فِي أَرْضِهِ وَشَاهِدَهُ عَلَى خَلْقِهِ، فَيَقَرَّ لَهُ بِالطَّاعَةِ.

قلت له: يا أمير المؤمنين، وإن جهل جميع الأشياء إلأما وصفت؟

قال: نَعَمْ، إِذَا أَمَرَ اطَّاعَ، وَإِذَا نُهِىَ انْتَهَى.

وَأَدْنَى مَا يَكُونُ بِهِ الْعَبْدُ كَافِرًا مَنْ زَعَمَ أَنَّ شَيْئًا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ اللَّهَ أَمَرَ بِهِ وَنَصَبَهُ دِينًا

ص: ٢٢٩

١- (٤) عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَزِيدٍ،... الْكَافِي ٢: ٣٨٩. بحار الأنوار ٣: ٢٤٦. الخرائج والجرائج ٣: ١١٥٣.

يَتَوَلَّى عَلَيْهِ وَيَزْعَمُ أَنَّهُ يَعْبُدُ الَّذِي أَمَرَهُ، وَإِنَّمَا يَعْبُدُ الشَّيْطَانَ.

وَأَذْنَى مَا يَكُونُ بِهِ الْعَبْدُ ضَالِّمَا أَنْ لَمَّا يَعْرِفَ حُجَّهَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَشَاهِدَهُ عَلَى عِبَادِهِ، الَّذِي أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِطَاعَتِهِ وَفَرَضَ وَلَا يَتَنَّهُ.

قلت: يا أمير المؤمنين، صفهم لى.

فقال: الَّذِينَ قَرَنَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِنَفْسِهِ وَنَبِيِّهِ فَقَالَ: (أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ) ١.

قلت: يا أمير المؤمنين، جعلنى الله فداك، أوضح لى.

فقال: الَّذِينَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فِي آخِرِ خُطْبَتِهِ يَوْمَ قَبْضَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ:

إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا: كِتَابَ اللَّهِ، وَعَثْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي، فَإِنَّ اللَّطِيفَ الْخَبِيرَ قَدْ عَاهَدَ إِلَيَّ أَنْهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ كَهَاتَيْنِ - وَجَمَعَ بَيْنَ مُسَبِّحَتِهِ - وَ لَمَّا أَقُولُ كَهَاتَيْنِ - وَجَمَعَ بَيْنَ الْمَسْبُوحِ وَالْوَسْطَى - فَتَسْبِقُ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى، فَتَمَسَّكُوا بِهِمَا لَاتَزِلُّوا وَ لَأ تَضِلُّوا، وَ لَأ تَقْدَمُومُ فَتَضِلُّوا» (١).

٣٦٠ - روى عن زراره، عن أبى جعفر عليه السلام، قال: «قلت له: فما تقول فى مناكحه الناس، فأنى قد بلغت ما تراه وما تزوجت قط.»

فقال: وَمَا يَمْنَعُكَ مِنْ ذَلِكَ؟

فقلت: ما يمنعنى إلا أننى أخشى أن لا تحل لى مناكحتهم فما تأمرنى؟

فقال: فَكَيْفَ تَصْنَعُ وَأَنْتَ شَابٌّ، أَتَصْبِرُ؟

ص: ٢٣٠

١- (٢) على بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن ابن اذينة، عن أبان بن أبى عيَّاش،... الكافى ٢: ٤١٤.

قلت: اتخذ الجوارى.

قال: فهاتِ الآن، فيما تستحلُّ الجوارى؟

قلت: إنَّ الأمه ليست بمنزله الحرّه، إن رابتنى بشيء بعثتها واعتزلتها.

قال: فحدّثنى بما استحللتها؟

قال: فلم يكن عندى جواب. فقلت له: فما ترى، أتزوج؟

فقال: ما ابالى أن تفعل.

قلت: رأيت قولك: ما ابالى أن تفعل، فإنّ ذلك على جهتين تقول: لست ابالى أن تأثم من غير أن آمرك، فما تأمرنى أفعل ذلك بأمرك؟

فقال لى: قد كان رسول الله صلى الله عليه وآله تزوج، وقد كان من أمر امرأه نوح وأمرأه لوط ما قد كان، إنهما قد كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين.

فقلت: إن رسول الله صلى الله عليه وآله ليس فى ذلك بمنزلى إنما هى تحت يده، وهى مقرّه بحكمه، مقرّه بدينه.

قال: فقال لى: ما ترى من الخيانه فى قول الله عزّ وجلّ (فخانتاهما) ١ ما يعنى بذلك، وقد زوج رسول الله صلى الله عليه وآله فلاتا؟

قلن؛ أصلحك الله، ما تأمرنى أنطلق فأزوج بأمرك؟

فقال لى: إن كنت فاعلاً فعليك بالبلهائ من النساء.

قلت: وما البلهائ؟

قال: ذوات الخدور العفائف.

فقلت: من هى على دين سالم بن أبى حفصه؟

قال: لا.

فقلت: مَنْ هِيَ عَلَى دِينِ رَبِّعِهِ الرَّأْيِ؟

قال: لَا، وَلَكِنَّ الْعَوَاتِقَ اللَّوَاتِي لَا يُنْصَبْنَ كُفْرًا، وَلَا يَعْرِفْنَ مَا تَعْرِفُونَ.

قلت: وهل تعدو أن تكون مؤمنة أو كافره؟

فقال: تَصَوْمُ وَتُصَلِّي وَتَتَّقِي اللَّهَ وَلَا تَدْرِي مَا أَمْرُكُمْ.

فقلت: قد قال الله عز وجل: (هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ) ١-والله لا يكون أحد من الناس ليس بمؤمن ولا كافر.

قال: فقال أبو جعفر عليه السلام: قَوْلُ اللَّهِ أَصْدَقُ مِنْ قَوْلِكَ. يَا زُرَّارَةُ، أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: (خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ) ٢ فَلِمَا قَالَ (عَسَى)؟

فقلت: ما هم إلا مؤمنين أو كافرين.

قال: فقال: ما تقول في قوله عز وجل: (إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانَ لَا يَشَاءُ تَطِيعُونَ حِيلَهُ وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا) ٣ إِلَى الْإِيمَانِ؟

فقلت: ما هم إلا مؤمنين أو كافرين.

فقال: وَاللَّهِ مَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ وَلَا كَافِرِينَ.

ثم أقبل عليّ فقال: ما تقول في أصحاب الأعراف؟

فقلت: ما هم إلا مؤمنين أو كافرين. إن دخلوا الجنة فهم مؤمنون، وإن دخلوا النار فهم كافرون.

فقال: وَاللَّهِ مَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ وَلَا كَافِرِينَ. وَلَوْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ لَدَخَلُوا الْجَنَّةَ كَمَا دَخَلَهَا



الْمُؤْمِنِينَ، وَلَوْ كَانُوا كَافِرِينَ لَدَخَلُوا النَّارَ كَمَا دَخَلَهَا الْكَافِرُونَ، وَلَكِنَّهُمْ قَوْمٌ قَدِ اسْتَيْتَوْتُمْ حَسَنَاتِهِمْ وَسَيِّئَاتِهِمْ فَكُفِرْتُمْ بِهِمْ بِالْأَعْمَالِ، وَإِنَّهُمْ لَكَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.

فقلت: أمن أهل الجنة هم أم من أهل النار؟

فقال: اتركهم حيث تركهم الله.

قلت: أفتزجهم؟

قال: نعم، أزرعهم كما أزرعهم الله، إن شاء أدخلهم الجنة برحمتيه، وإن شاء ساقهم إلى النار بذنوبهم ولم يظلمهم.

فقلت: هل يدخل الجنة كافر؟

قال: لا.

قلت: فهل يدخل النار إلا الكافر؟

قال: فقال: لَمَا، إِلْمَا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ. يَا زُرَّارَةُ، إِنِّي أَقُولُ مَا شَاءَ اللَّهُ، وَأَنْتَ لَاتَقُولُ مَا شَاءَ اللَّهُ، أَمَا إِنَّكَ إِنْ كَبُرْتَ رَجَعْتَ وَتَحَلَّلْتَ عَنْكَ عُقْدُكَ» (١).

### باب الضلال وحكم الضلالة

٣٦١ - روى عن هاشم صاحب البريد، قال: «كنت أنا ومحمد بن مسلم وأبو الخطاب مجتمعين، فقال لنا أبو الخطاب: ما تقولون فيمن لم يعرف هذا الأمر؟

فقلت: من لم يعرف هذا الأمر فهو كافر.

فقال أبو الخطاب: ليس بكافر حتى تقوم عليه الحجة، فإذا قامت عليه الحجة فلم يعرف فهو كافر.

ص: ٢٣٣

١- (١) علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن رجل... الكافي ٢: ٤٠٢. وسائل الشيعة ٢٠: ٥٥٧.

فقال له محمد بن مسلم: سبحان الله، ما له إذا لم يعرف ولم يجحد يكفر؟! ليس بكافر إذا لم يجحد.

قال: فلما حججت دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فأخبرته بذلك.

فقال: إِنَّكَ قَدْ حَضَرْتَ وَغَابَا، وَلَكِنَّ مَوْعِدَكُمْ اللَّيْلَةَ، الْجَمْرَةَ الْوُسْطَى بِمِنَى.

فلما كانت الليلة اجتمعنا عنده، وأبو الخطاب ومحمد بن مسلم، فتناول وساده فوضعها في صدره، ثم قال لنا: ما تقولون في خدامكم ونسائكم وأهليكم، أليس يشهدون أن لا إله إلا الله؟ قلت: بلى.

قال: أليس يشهدون أن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قلت: بلى.

قال: أليس يصلون ويصومون ويحجون؟ قلت: بلى.

قال: فيعرفون ما أنتم عليه؟ قلت: لا.

قال: فما هم عندكم؟ قلت: من لم يعرف [هذا الأمر] فهو كافر.

قال: سبحان الله، أما رأيت أهل الطريق وأهل المياه؟ قلت: بلى.

قال: أليس يصلون ويصومون؟ أليس يشهدون أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قلت: بلى.

قال: فيعرفون ما أنتم عليه؟ قلت: لا.

قال: فما هم عندكم؟ قلت: من لم يعرف هذا الأمر فهو كافر.

قال: سبحان الله، أما رأيت الكعبة والطواف وأهل اليمن، وتعلقهم بأستار الكعبة؟ قلت: بلى.

قال: أليس يشهدون أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله، ويصلون ويحجون؟ قلت: بلى.

قال: فيعرفون ما أنتم عليه؟ قلت: لا.

قال: فَمَا تَقُولُونَ فِيهِمْ؟ قلت: مَنْ لَمْ يَعْرِفْ فَهُوَ كَافِرٌ.

قال: سُبْحَانَ اللَّهِ، هَذَا قَوْلُ الْخَوَارِجِ.

ثم قال: إِنْ شِئْتُمْ أَخْبِرْتُكُمْ. فقلت أنا: لا.

فقال: أَمَا إِنَّهُ شَرٌّ عَلَيْكُمْ أَنْ تَقُولُوا بِشَيْءٍ مَا لَمْ تَسْمَعُوهُ مِنَّا.

قال: فظننت أنه يديرنا على قول محمد بن مسلم<sup>(١)</sup>.

٣٦٢ - روى عن محمد بن مسلم، قال: «كنت عند أبي عبد الله عليه السلام جالساً عن يساره ووزاراه عن يمينه، فدخل عليه أبو بصير فقال: يا أبا عبد الله، ما تقول فيمن شك في الله؟

فقال: كافرٌ، يا أبا محمدٍ.

قال: فشك في رسول الله؟

فقال: كافرٌ.

ثم التفت إلى وزاراه فقال: إِنَّمَا يَكْفُرُ إِذَا جَحَدَ<sup>(٢)</sup>.

٣٦٣ - روى عن عثمان بن عيسى، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «مَنْ شَكَّ فِي اللَّهِ بَعْدَ مَوْلِدِهِ عَلَى الْفِطْرَةِ لَمْ يَفِيءْ إِلَى خَيْرٍ أَبَدًا»<sup>(٣)</sup>.

ص: ٢٣٥

١- (١) علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج،... الكافي ٢: ٤٠١. وسائل الشيعة ٧٠: ٢٧.

٢- (٢) عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن خلف بن حماد، عن أبي أيوب الخزاز،... الكافي ٢: ٣٩٩. وسائل الشيعة ٣٥٦: ٢٨.

٣- (٣) عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله،... الكافي ٢: ٤٠٠. مستدرک الوسائل ١٨: ١٧٩.

٣٦٤ - روى عنه، عن أبيه، رفعه إلى أبي جعفر عليه السلام، قال: «لَا يَنْفَعُ مَعَ الشَّكِّ وَالْجُحُودِ عَمَلٌ» (١).

٣٦٥ - روى عن أبي بصير، قال: «سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل:

(اتَّخَذُوا أَحْبَابَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ) ٢.

فقال: أما والله ما دَعَوْهُمْ إِلَى عِبَادَةِ أَنْفُسِهِمْ، وَلَوْ دَعَوْهُمْ إِلَى عِبَادَةِ أَنْفُسِهِمْ لَمَا أَجَابُوهُمْ، وَلَكِنْ أَحَلُّوا لَهُمْ حَرَامًا، وَحَرَّمُوا عَلَيْهِمْ حَلَالًا، فَعَبَدُوهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ» (٢).

### باب حكم الشك في الله

٣٦٦ - روى عن الحسين بن الحكم، قال: «كتبت إلى العبد الصالح عليه السلام اخبره أني شاك، وقد قال إبراهيم عليه السلام: (رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُخَيِّمُ الْمَوْتَى) ٤، وإني أحب أن تُريني شيئاً.

فكتب عليه السلام: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ مُؤْمِنًا وَأَحَبَّ أَنْ يَزِدَادَ إِيمَانًا، وَأَنْتَ شَاكٌّ، وَالشَّاكُّ لَا خَيْرَ فِيهِ.

وكتب: إِنَّمَا الشُّكُّ مَا لَمْ يَأْتِ الْيَقِينَ، فَإِذَا جَاءَ الْيَقِينُ لَمْ يَجْزِ الشُّكُّ.

وكتب: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: (وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ وَإِنْ وَجَدْنَا

ص: ٢٣٦

١- (١) الكافي ٢: ٤٠٠. مستدرک الوسائل ١٨: ١٧٩. بحار الأنوار ٦٩: ١٢٤. فقه الرضا عليه السلام: ٣٨٨.

٢- (٣) عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن عبد الله بن مسكان،... الكافي ٢: ٣٩٨. و سائل الشيعة ٢٧: ١٢٤. بحار الأنوار ٢: ٩٨. المحاسن ١: ٢٤٦.

أَكْثَرُهُمْ لَفَاسِقِينَ) ١ .

قال: نَزَلَتْ فِي الشَّاكِّ» (١).

٣٦٧ - روى عن أبي بصير، قال: «سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل:

(الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ) ٣ .

قال: بِشَكِّ» (٢).

### باب الشرك

٣٦٨ - روى عن بُريد العجلي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «سألته عن أدنى ما يكون العبد به مشركاً.

قال: فقال: مَنْ قَالَ لِلنَّوَاهِ: إِنَّهَا حَصَاةٌ، وَلِلْحَصَاةِ: إِنَّهَا نَوَاهٌ، ثُمَّ دَانَ بِهِ» (٣).

٣٦٩ - روى عن ضريس، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: (وَ مَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَ هُمْ مُشْرِكُونَ) ٤ .

ص: ٢٣٧

---

١- (٢) علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس،... الكافي ٣٩٩:٢.

٢- (٤) عنه، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن هارون بن خارجه،... الكافي ٣٩٩:٢. بحار الأنوار ١٥٣:٦٦. تفسير العياشي ١:٣٦٦.

٣- (٥) علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس،... الكافي ٣٩٧:٢.

قال: شِرْكٌ طَاعَهُ وَلَيْسَ شِرْكٌ عِبَادَهُ.

وعن قوله عز وجل: (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ) ١ .

قال: إِنَّ الْآيَةَ تَنْزِلُ فِي الرَّجُلِ ثُمَّ تَكُونُ فِي أَتْبَاعِهِ.

ثم قلت: كل من نصب دونكم شيئاً فهو ممن يعبد الله على حرف؟

فقال: نَعَمْ، وَقَدْ يَكُونُ مَخْضاً (١).

٣٧٠ - روى عن عبد الله بن يحيى الكاهلي، قال: «قال أبو عبد الله عليه السلام: لَوْ أَنَّ قَوْمًا عَبَدُوا اللَّهَ وَخَدَهُ لِشَرِيكَ لَهُ، وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ، وَآتَوْا الزَّكَاةَ، وَحَجَّجُوا الْبَيْتَ، وَصَامُوا شَهْرَ رَمَضَانَ، ثُمَّ قَالُوا لِسُنَى ۚ صَنَعَهُ اللَّهُ أَوْ صَنَعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَلَا صَنَعَ خِلَافَ الَّذِي صَنَعَ؟ أَوْ وَجَدُوا ذَلِكَ فِي قُلُوبِهِمْ، لَكَانُوا بِذَلِكَ مُشْرِكِينَ.

ثم تلا هذه الآية: (فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) ٣ .

ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: فَعَلَيْكُمْ بِالتَّسْلِيمِ (٢).

### باب دعائم الكفر وشعبه

٣٧١ - عن سليم بن قيس الهلالي، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه، قال:

ص: ٢٣٨

١- (٢) علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن ابن بكير،... الكافي ٣١٧:٢. وسائل الشيعة ١٢٦:٢٧.

٢- (٤) علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر،... الكافي ٣٩٨:٢.

بَيْنِي الْكُفْرَ عَلَى أَرْبَعِ دَعَائِمٍ: الْفِسْقِ، وَالْغُلُوِّ، وَالشَّكِّ، وَالشُّبْهِهِ.

وَالْفِسْقِ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ: عَلَى الْجَفَاءِ، وَالْعَمَى، وَالْغَفْلَةِ، وَالْعُتُوِّ، فَمَنْ جَفَا اخْتَقَرَ الْحَقَّ، وَمَقَّتِ الْفُقَهَاءَ، وَأَصِيرَ عَلَى الْحِنْثِ الْعَظِيمِ، وَمَنْ عَمِيَ نَسِيَ الذُّكْرَ، وَاتَّبَعَ الظَّنَّ، وَبَارَزَ خَالِقَهُ، وَأَلْحَ عَلَيْهِ الشَّيْطَانَ، وَطَلَبَ الْمَغْفِرَةَ بِلَا تَوْبَةٍ وَلَا اسْتِكَانَةٍ وَلَا غَفْلَةٍ، وَمَنْ غَفَلَ جَنَى عَلَى نَفْسِهِ، وَانْقَلَبَ عَلَى ظَهْرِهِ، وَحَسِبَ عَيْهَ رُشْدًا، وَغَرَّتْهُ الْأَمَانِي، وَأَخَذَتْهُ الْحَسِرَةُ وَالنَّدَامَةُ إِذَا قُضِيَ الْأَمْرُ، وَانْكَشَفَ عَنْهُ الْغِطَاءُ، وَيَدَا لَهُ مَا لَمْ يَكُنْ يَحْتَسِبُ، وَمَنْ عَتَا عَنْ أَمْرِ اللَّهِ شَكًّا، وَمَنْ شَكَّ تَعَالَى اللَّهُ عَلَيْهِ، فَأَذَلَّهُ بِسُلْطَانِهِ وَصَدَّ عَرَهُ بِجَلَالِهِ، كَمَا اغْتَرَّ بِرَبِّهِ الْكَرِيمِ، وَفَرَّطَ فِي أَمْرِهِ.

وَالْغُلُوُّ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ: عَلَى التَّعَمُّقِ بِالرَّأْيِ، وَالتَّنَازُعِ فِيهِ، وَالزَّيْعِ، وَالشَّقَاقِ، فَمَنْ تَعَمَّقَ لَمْ يُنِبْ إِلَى الْحَقِّ، وَلَمْ يَزِدْ إِلَّا غَرْقًا فِي الْعَمْرَاتِ، وَلَمْ تَنْحَسِرْ عَنْهُ فِتْنَةٌ إِلَّا عَشِيَّتُهُ أُخْرَى، وَانْخَرَقَ دِينُهُ فَهُوَ يَهْوَى فِي أَمْرِ مَرِيحٍ (١)، وَمَنْ نَازَعَ فِي الرَّأْيِ وَخَاصَمَ شُيْهَرَ بِالْمِثْلِ (٢) مِنْ طُولِ اللَّجْجِاجِ، وَمَنْ زَاغَ قَبِحَتْ عِنْدَهُ الْحَسِينَةُ، وَحَسِيْنَتٌ عِنْدَهُ السَّيِّئَةُ، وَمَنْ شَاقَّ أَعْوَرَتْ عَلَيْهِ طُرُقُهُ، وَاعْتَرَضَ عَلَيْهِ أَمْرُهُ، فَضَاقَ عَلَيْهِ مَخْرَجُهُ إِذَا لَمْ يَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُؤْمِنِينَ.

وَالشَّكُّ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ: عَلَى الْمَرْيَةِ، وَالْهَوَى، وَالتَّرَدُّدِ، وَالتَّسْتِيسْلَامِ. وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: (فَبَأَى آيَاءِ رَبِّكَ تَمَارَى) ٣.

وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: عَلَى الْمَرْيَةِ، وَالْهَوْلِ مِنَ الْحَقِّ، وَالتَّرَدُّدِ، وَالتَّسْتِيسْلَامِ لِلْجَهْلِ

ص: ٢٣٩

١- (١) أهل المرح هو الخلط، يقال أمرهم مريج أى مختلف، مفردات الراغب: ٧٦٤. وفي القرآن الكريم: (بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَرِيحٍ) ق ٥٠:٥.

٢- (٢) المثل: الحمق.

وَأَهْلِهِ. فَمَنْ هَالَهُ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ نَكَصَ عَلَى عَقْبَيْهِ، وَمَنْ امْتَرَى فِي الدِّينِ تَرَدَّدَ فِي الرَّيْبِ، وَسَبَقَهُ الْمَأْوِلُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَذْرَكَهُ  
الْمَأْخَرُونَ، وَوَطِئَتْهُ سَيْنَابِكُ الشَّيْطَانِ، وَمَنْ اسْتَسَلِمَ لِهَلَاكِهِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ هَلَكَ فِيمَا بَيْنَهُمَا، وَمَنْ نَجَا مِنْ ذَلِكَ فَمِنْ فَضْلِ الْيَقِينِ،  
وَلَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ خَلْقًا أَقَلَّ مِنَ الْيَقِينِ.

وَالشُّبْهَةُ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ: إِعْجَابٌ بِالزَّيْنَةِ، وَتَسْوِيلُ النَّفْسِ، وَتَأْوِيلُ الْعُوجِ (١)، وَلِبْسُ الْحَقِّ بِالْبَاطِلِ، وَذَلِكَ بِأَنَّ الزَّيْنَهَ تَصْدِفُ عَنِ  
الْبَيِّنَةِ، وَأَنَّ تَسْوِيلَ النَّفْسِ تُقْحِمُ عَلَى الشَّهْوَةِ، وَأَنَّ الْعُوجَ يَمِيلُ بِصَاحِبِهِ مَيْلًا عَظِيمًا، وَأَنَّ اللَّبْسَ ظُلْمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ، فَذَلِكَ  
الْكُفْرُ وَدَعَائِمُهُ وَشُعْبَتُهُ.

قال: وَالنَّفَاقُ عَلَى أَرْبَعِ دَعَائِمٍ: عَلَى الْهَوَى، وَالْهُوَيْنَا، وَالْحَفِيطَةَ، وَالطَّمَعِ.

فَالْهَوَى عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ: عَلَى الْبَغْيِ، وَالْعُدْوَانِ، وَالشَّهْوَةِ، وَالطُّغْيَانِ، فَمَنْ بَغَى كَثُرَتْ غَوَائِلُهُ، وَتَخَلَّى مِنْهُ، وَقَصَّرَ عَلَيْهِ، وَمَنْ اعْتَدَى  
لَمْ يُؤْمِنْ بِوَأْتِقُهُ، وَلَمْ يَسَلِّمْ قَلْبُهُ، وَلَمْ يَمْلِكْ نَفْسَهُ عَنِ الشَّهَوَاتِ، وَمَنْ لَمْ يَعْدِلْ نَفْسَهُ فِي الشَّهَوَاتِ خَاضَ فِي الْخَبِيثَاتِ، وَمَنْ طَغَى  
ضَلَّ عَلَى عَمْدٍ بِلَا حُجَّةٍ.

وَالْهُوَيْنَا عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ: عَلَى الْعِزَّةِ، وَالْأَمَلِ، وَالْهَيْبَةِ، وَالْمُمَاطَلَةِ، وَذَلِكَ بِأَنَّ الْهَيْبَةَ تَرُدُّ عَنِ الْحَقِّ، وَالْمُمَاطَلَةَ تُفَرِّطُ فِي الْعَمَلِ حَتَّى  
يُقْسِمَ عَلَيْهِ الْأَجَلُ، وَلَوْ لَا الْأَمَلُ عَلِمَ الْإِنْسَانُ مَا هُوَ فِيهِ، وَلَوْ عَلِمَ حَسَبَ مَا هُوَ فِيهِ مَاتَ خُفَاتًا مِنَ الْهُولِ وَالْوَجَلِ، وَالْعِزَّةُ تُقَصِّرُ بِالْمَرْءِ  
عَنِ الْعَمَلِ.

ص: ٢٤٠

١- (١) أى تأويل العوج وتغييره بوجه يخفى عوجه ويبرز استقامته فيظن أنه مستقيم.



الْعَصِيَّةَ جَارًا، فَيَسَسُ الْأَمْرَ بَيْنَ إِذْبَارٍ وَفُجُورٍ، وَإِضْرَارٍ وَجُورٍ عَلَى الصِّرَاطِ.

وَالطَّمَعُ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ: الْفَرَحِ، وَالْمَرَحِ، وَاللَّجَاجَةِ، وَالتَّكَاثُرِ، فَالْفَرَحُ مَكْرُوهٌ عِنْدَ اللَّهِ، وَالْمَرَحُ حَيْلَاءٌ، وَاللَّجَاجَةُ بَلَاءٌ لِمَنْ اضْطَرَّتْهُ إِلَى حَمْلِ الْأَثَامِ، وَالتَّكَاثُرُ لَهُوَ وَلَعِبٌ وَشُغْلٌ وَاسْتِتْدَالُ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ.

فَذَلِكَ النِّفَاقُ وَدَعَائِمُهُ وَشُعْبَتُهُ. وَاللَّهُ قَاهِرٌ فَوْقَ عِبَادِهِ، تَعَالَى ذِكْرُهُ، وَحَيَلٌ وَجْهُهُ، وَأَحْسَنَ كُلِّ شَيْءٍ حَلْقَهُ، وَأَنْبَسَتْ يَدَاهُ، وَوَسَّعَتْ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَتُهُ، وَظَهَرَ أَمْرُهُ، وَأَشْرَقَ نُورُهُ، وَفَاضَتْ بَرَكَتُهُ، وَاسْتَضَاءَتْ حِكْمَتُهُ، وَهَيَّمَنَ كِتَابُهُ، وَفَلَجَتْ حُجَّتُهُ، وَخَلَصَ دِينُهُ، وَاسْتَظْهَرَ سُلْطَانَهُ، وَحَقَّتْ كَلِمَتُهُ، وَأَقْسَطَتْ مَوَازِينُهُ، وَبَلَغَتْ رُسُلُهُ، فَجَعَلَ السَّيِّئَةَ ذَنْبًا، وَالذَّنْبَ فِتْنَةً، وَالْفِتْنَةَ دَنْسًا.

وَجَعَلَ الْحُسْنَى عُتْبَى، وَالْعُتْبَى تَوْبَةً، وَالتَّوْبَةَ طَهُورًا.

فَمَنْ تَابَ اهْتَدَى، وَمَنْ افْتَنَّ عَوَى، مَا لَمْ يَتُبْ إِلَى اللَّهِ، وَيَعْتَرِفْ بِذَنْبِهِ، وَلَا يَهْلِكَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا هَالِكٌ.

اللَّهُ اللَّهُ، فَمَا أَوْسَعَ مَا لَمَدَيْهِ مِنَ التَّوْبَةِ، وَالرَّحْمَةِ، وَالْبُشْرَى، وَالْحِلْمِ الْعَظِيمِ، وَمَا أَنْكَلَ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْأَنْكَالِ، وَالْجَحِيمِ، وَالْبَطْشِ الشَّدِيدِ، فَمَنْ ظَفَرَ بِطَاعَتِهِ اجْتَلَبَ كَرَامَتَهُ، وَمَنْ دَخَلَ فِي مَعْصِيَتِهِ ذَاقَ وَبَالَ نِقْمَتِهِ، وَعَمَّا قَلِيلٍ لِيُصْبِحَنَّ نَادِمِينَ(١).

### حكم بعض الطوائف في الإيمان والكفر

٣٧٢ - عن أبي مسروق، قال: «سألني أبو عبد الله عن أهل البصرة، فقال لي:

ص: ٢٤١

١- (١) علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن عمر بن اذينة، عن أبان بن أبي عياش،... الكافي ٢: ٣٩٣. بحار الأنوار ٦٩: ١٢١. كتاب سليم: ٩٥٣.

ما هم؟ قلت: مرجئه وقدرية وحرورية.

فقال: لَعَنَ اللَّهُ تِلْكَ الْمِلَّةَ الْكَافِرَةَ الْمُشْرِكَةَ الَّتِي لَاتَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى شَيْءٍ [\(١\)](#).

## التنويه

ومن الطوائف الكافره والخارجه عن الإسلام هم التنويه.

قال الطريحي: «التنويه من يثبت مع القديم قديماً غيره.

قيل وهم فرق المجوس يثبتون مبدئين مبدء للخير ومبدء للشر، وهما النور والظلمه، ويقولون بنبوه إبراهيم عليه السلام. وقيل: هم طائفه يقولون إن كل مخلوق للخلق الأول، وقد شهد لبطلان قولهم قوله عليه السلام في وصف الحق تعالى لا من شيء كان ولا من شيء خلق ما كان جميع حجج التنويه وشبههم» [\(٢\)](#).

## رأى الإمام على بن إبراهيم فى التنويه

قال: «وأما الرد على التنويه، فقولته: (مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذَا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ) [٣](#).

قال: لو كان إلهان لطلب كل واحد منهما العلو، وإذا شاء واحد أن يخلق إنساناً شاء الآخر أن يخالفه فيخلق بهيمه، فتكون الخلق منهما على مشيئتهما واختلاف إرادتهما بخلق إنسان وبهيمه فى حاله واحده، وهذا من أعظم المحال غير موجود، وإذا بطل هذا ولم يكن بينهما اختلاف، بطل الإثنان وكان واحداً، فهذا التدبير

ص: ٢٤٢

---

١- (١) على بن إبراهيم، عنه أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن حكيم وحماد بن عثمان،... الكافي ٢: ٣٨٧. وسائل الشيعة ٣٥٥: ٢٨.

٢- (٢) مجمع البحرين: ١٦.

وأتصّاله، وقوام بعضه ببعض بالأهواء، و الإرادات، مشيئات، تدلّ على صانع واحد، وهو قوله عزّ وجلّ: (مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذَا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ)، وقوله: (لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا) ١.

## الدهريّة

ومن الطوائف الكافره الضالّه الدهريّة، والدهرى - بالفتح -: الملحد، والدهريّة - على ما فى المجمع -: قوم يقولون لا ربّ، ولا جنّه، ولا نار، ويقولون:

(وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ) ٢، وهو دين وضعوه لأنفسهم بالاستحسان منهم على غير تثبيت (١).

## رأى الإمام على بن إبراهيم فى الدهريّة

قال: «وأمرًا ما هو ردّ على الدهريّة، زعموا أنّ الدهر لم يزل ولا يزال أبداً، وليس له مدبّر ولا صانع، وانكروا البعث والنشور، فحكى الله عزّ وجلّ قولهم، فقال:

(وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا) - وإنا قالوا نحيا ونموت - (وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ) ٤.

فردّ الله عليهم فقال عزّ وجلّ: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبُعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِنُبَيِّنَ لَكُمْ

ص: ٢٤٣

وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ آخِرِ مَسِيَّتِي ثُمَّ نَخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّىٰ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا) .

ثم ضرب للبعث والنشور مثلاً، فقال: (وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً) - أى يابسه ميتة - (فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ) ١ - أى حسن - (ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّهُ يُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَأَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ \* وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ) .

وقوله: (اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ فَتُبْرِئُ سَيِّحَابًا فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسْفًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبِشِرُونَ \* وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُنْزَلَ عَلَيْهِمْ مِنَ قَبْلِهِ لُمُبْلِسِينَ \* فَانظُرْ إِلَىٰ آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ ذَٰلِكَ لَمُحْيِ الْمَوْتَىٰ) ٢ .

وقوله: (أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ \* وَالْأَرْضَ مِمَّا دَرَأْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ \* - إلى قوله: - وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلَدَهُ مَيِّتًا كَذَٰلِكَ الْخُرُوجُ) ٣ .

وقوله: (وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ (يس ٧٨) \* قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ) ٤ .

ومثله كثير مما هو رد على الدهريته»(١).

ص: ٢٤٤

١- (٥) تفسير علي بن إبراهيم ١: ٢٩.

## الفصل الثامن: عقائد اخرى من خلال مروياته؛

### اشاره

جمعنا فى هذا الفصل ما رواه الإمام على بن إبراهيم فى عقائد اخرى غير التوحيد والنبوه والإمامه، كالقضاء والقدر، والمشيه والإراده، والإبتلاء والإختيار، والسعاده والشقاوه، والخير والشرّ، ونفى الجبر والتفويض، وهكذا الجبر والقدر والأمر بين الأمرين، ورد الإمام على بن إبراهيم على المجبره، ورأيه فى المعتزله، وعقيدته فى المعراج والإسراء، وعقيدته فى الرجعه، وغير ذلك.

### باب المشيه والإراده

٣٧٣ - عن أبى بصير، قال: «قلت لأبى عبدالله عليه السلام: شاء وأراد، وقدّر وقضى؟

قال: نَعَمْ.

قلت: وأحبّ؟

قال: لا.

قلت: وكيف شاء وأراد، وقدّر وقضى، ولم يحبّ؟

قال: هكذا خَرَجَ إِلَيْنَا<sup>(١)</sup>.

٣٧٤ - عن عبدالله بن سنان، عن أبى عبدالله عليه السلام، قال: «سمعتَه يقول: أَمَرَ اللَّهُ

ص: ٢٤٥

---

١- (١) على بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمن، عن أبان،... الكافى ١: ١٥٠. بحار الأنوار ٥: ١٢١. تفسير القمى ١: ٢٤.

وَلَمْ يَشَأْ، وَشَاءَ وَلَمْ يَأْمُرْ، أَمَرَ إِبْرَاهِيمَ أَنْ يَسْجُدَ لِأَدَمَ، وَشَاءَ أَنْ لَا يَسْجُدَ، وَلَوْ شَاءَ لَسَجَدَ، وَنَهَى آدَمَ عَنْ أَكْلِ الشَّجَرَةِ، وَشَاءَ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا، وَلَوْ لَمْ يَشَأْ لَمْ يَأْكُلْ» (١).

٣٧٥ - عن الفتح بن يزيد الجرجاني، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: «إِنَّ لِلَّهِ إِرَادَتَيْنِ وَمَشِيئَتَيْنِ: إِرَادَةٌ حَتْمٌ وَإِرَادَةٌ عَزْمٌ، يَنْهَى وَهُوَ يَشَاءُ، وَيَأْمُرُ وَهُوَ لَا يَشَاءُ، أَوْ مَا رَأَيْتَ أَنَّهُ نَهَى آدَمَ وَزَوْجَتَهُ أَنْ يَأْكُلَا مِنَ الشَّجَرَةِ، وَشَاءَ ذَلِكَ، وَلَوْ لَمْ يَشَأْ أَنْ يَأْكُلَا لَمَا غَلَبَتْ مَشِيئَتُهُمَا مَشِيئَةَ اللَّهِ تَعَالَى، وَأَمَرَ إِبْرَاهِيمَ أَنْ يَذْبَحَ إِسْحَاقَ وَلَمْ يَشَأْ أَنْ يَذْبَحَهُ، وَلَوْ شَاءَ لَمَا غَلَبَتْ مَشِيئَةُ إِبْرَاهِيمَ مَشِيئَةَ اللَّهِ تَعَالَى» (٢).

٣٧٦ - عن فضيل بن يسار، قال: «سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: «شَاءَ وَأَرَادَ، وَلَمْ يُحِبَّ وَلَمْ يَرْضَ، شَاءَ أَنْ لَا يَكُونَ شَيْءٌ إِلَّا بِعِلْمِهِ، وَأَرَادَ مِثْلَ ذَلِكَ، وَلَمْ يُحِبَّ أَنْ يُقَالَ: ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ، وَلَمْ يَرْضَ لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ» (٣).

### في القضاء والقدر

٣٧٧ - عن علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ: مَنْ لَمْ يَرْضَ بِقَضَائِي، وَلَمْ يَأْمُرْ بِقُدْرِي، فَلْيَلْتَمَسْ إِلَهًا غَيْرِي.

ص: ٢٤٦

١- (١) علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن واصل بن سليمان... الكافي ١: ١٥٠.

٢- (٢) علي بن إبراهيم، عن المختار بن محمد الهمداني ومحمد بن الحسن بن عبد الله بن الحسن العلوي، جميعاً... الكافي ١: ١٥١.

٣- (٣) علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن درست بن أبي منصور... الكافي ١: ١٥١. بحار الأنوار ٥: ٥٦. التوحيد: ٣٣٩. معاني الأخبار: ١٧٠.

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: في كل قضاء الله خيره للمؤمن»(١).

## باب الابتلاء والاختيار

٣٧٨ - عن حمزة بن محمد الطيار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ما من قبضٍ ولا بسطٍ إلا ولله فيه مشيئة وقضاء وابتلاء»(٢).

٣٧٩ - عن حمزة بن محمد الطيار، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «إنه ليس شيء في قبض أو بسط، مما أمر الله به أو نهى عنه، إلا وفيه لله عز وجل ابتلاء وقضاء»(٣).

## في السعادة والشقاوة

٣٨٠ - عن علي بن حنظله، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: «يسلك بالسعيد في طريق الأشقياء حتى يقول الناس: ما أشبهه بهم، بل هو منهم، ثم يتداركه السعادة، وقد يسلك بالشقي طريق السعداء، حتى يقول الناس: ما أشبهه بهم، بل هو منهم، ثم يتداركه الشقاء، إن من كتبه الله سعيداً وإن لم يبق من الدنيا إلا فوق ناقه

ص: ٢٤٧

١- (١) حدثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد المؤدب، قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي،... التوحيد: ٥٧٠. مستدرک الوسائل: ٤١٠. كشف الغمّة ٢: ٢٨٨.

٢- (٢) علي بن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن... الكافي ١: ١٥٢. بحار الأنوار ٥: ٢١٦. التوحيد: ٣٥٤. المحاسن ١: ٢٧٩.

٣- (٣) عمده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن فضالة بن أيوب... الكافي ١: ١٥٢. بحار الأنوار ٥: ٢١٧. التوحيد: ٣٥٤. المحاسن ١: ٢٧٨.

## باب الخير والشر

٣٨١ - عن معاوية بن وهب، قال: «سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إِنَّ مِمَّا أَوْحَى اللَّهُ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ فِي التَّوْرَةِ: أَنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، خَلَقْتُ الْخَلْقَ وَخَلَقْتُ الْخَيْرَ، وَأَجْرِيَّتُهُ عَلَى يَدِي مَنْ أَحَبُّ، فَطُوبَى لِمَنْ أَجْرِيَّتُهُ عَلَى يَدِيهِ.

وَأَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، خَلَقْتُ الْخَلْقَ وَخَلَقْتُ الشَّرَّ، وَأَجْرِيَّتُهُ عَلَى يَدِي مَنْ أَرِيدُهُ، فَوَيْلٌ لِمَنْ أَجْرِيَّتُهُ عَلَى يَدِيهِ»(٢).

٣٨٢ - عن محمد بن مسلم، قال: «سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إِنَّ فِي بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كُتُبِهِ: أَنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، خَلَقْتُ الْخَيْرَ وَخَلَقْتُ الشَّرَّ، فَطُوبَى لِمَنْ أَجْرِيَّتُهُ عَلَى يَدِيهِ الْخَيْرَ، وَوَيْلٌ لِمَنْ أَجْرِيَّتُهُ عَلَى يَدِيهِ الشَّرَّ، وَوَيْلٌ لِمَنْ يَقُولُ:

كَيْفَ ذَا، وَكَيْفَ ذَا»(٣).

٣٨٣ - عن مفضل بن عمر، وعبد المؤمن الأنصاري، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

ص: ٢٤٨

---

١- (١) عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن معلى بن عثمان... الكافي ١: ١٥٤. بحار الأنوار ٥: ١٥٩. التوحيد: ٣٥٧. المحاسن ١: ٢٨٠.

٢- (٢) عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن ابن محبوب وعلي بن الحكم... الكافي ١: ١٥٤. بحار الأنوار ٥: ١٦٠. المحاسن ١: ٢٨٣.

٣- (٣) عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن حكيم... الكافي ١: ١٥٤. بحار الأنوار ٥: ١١٠. المحاسن ١: ٢٨٣.



«قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، خَالِقُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، فَطُوبَى لِمَنْ أُجْرِيَتْ عَلَى يَدَيْهِ الْخَيْرُ، وَوَيْلٌ لِمَنْ أُجْرِيَتْ عَلَى يَدَيْهِ الشَّرُّ، وَوَيْلٌ لِمَنْ يَقُولُ: كَيْفَ ذَا وَكَيْفَ ذَا.»

قال يونس: يعنى من ينكر هذا الأمر بتفقه فيه»(١).

### نفى الجبر والتفويض

٣٨٤ - عن حفص بن قرط، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالشُّوْءِ وَالْفَحْشَاءِ فَقَدْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ بَعِيْرٌ مِثِّيْنِهِ اللَّهُ فَقَدْ أَخْرَجَ اللَّهَ مِنْ سُلْطَانِهِ، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ بِالْخَيْرِ وَالشَّرِّ: الصَّحَّةَ وَالْمَرَضَ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: (وَ نَبَلُّوْكُمْ بِالشَّرِّ وَ الْخَيْرِ فِتْنَةً)»٢»٣.

### الجبر والقدر والأمر بين الأمرين

٣٨٥ - عن يونس بن عبد الرحمن، قال: «قال لى أبو الحسن الرضا عليه السلام: يا يونس، لا تقل بقول القدرية، فإن القدرية لم يقولوا بقول أهل الجنة، ولا بقول أهل النار، ولا بقول إبليس، فإن أهل الجنة قالوا: (الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله)»٤.

ص: ٢٤٩

---

١- (١) على بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن بكار بن كردم... الكافي ١: ١٥٤. المحاسن ١: ٢٨٣.

وَقَالَ أَهْلُ النَّارِ: رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ (١).

وَقَالَ إِبْلِيسُ: (رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي) الْآيَةَ (١).

فقلت: واللّه ما أقول بقولهم، ولكنى أقول: لا يكون إلّا بما شاء الله وأراد، وقدّر وقضى.

فقال: يا يونس، ليس هكذا، لا يكون إلّا ما شاء الله وأراد، وقدّر وقضى.

يا يونس، تعلم ما المشيئة؟ قلت: لا.

قال: هي الذكّر الأوّل.

تعلم ما الإرادة؟ قلت: لا.

قال: هي العزيمة على ما يشاء.

تعلم ما القدر؟ قلت: لا.

قال: هي الهندسة، ووضع الحدود من البقاء والفناء.

قال: ثم قال: والقضاء هو الإبرام، وإقامه العين.

قال: فاستأذنته أن أقبل رأسه، وقلت: فتحت لى شيئاً كنت عنه فى غفله» (٢).

٣٨٦ - عن حفص بن قرط، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ فَقَدْ كَذَّبَ عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ بغيرِ مَشِيئَةِ اللَّهِ فَقَدْ أَخْرَجَ اللَّهَ مِنْ سُلْطَانِهِ،  
وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمَعَاصِيَ بغيرِ قُوَّةِ اللَّهِ

ص: ٢٥٠

١- (٢) الحجر ١٥: ٣٩.

٢- (٣) علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مرار... الكافي ١: ١٥٧.

فَقَدْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ أُذْخِلَهُ اللَّهُ النَّارَ»(١).

٣٨٧ - عن إسماعيل بن جابر، قال: «كان في مسجد المدينة رجل يتكلم في القدر والناس مجتمعون.

قال: فقلت: يا هذا، أسألك؟

قال: سل.

قلت: يكون في ملكك الله تبارك وتعالى ما لا يريد؟

قال: فأطرق طويلاً ثم رفع رأسه إليّ فقال [لي]: يا هذا، لئن قلت: إنه يكون في ملكه ما لا يريد، إنه لمقهور، ولئن قلت: لا يكون في ملكه إلّا ما يريد أقررت لك بالمعاصي.

قال: فقلت لأبي عبد الله عليه السلام: سألت هذا القدرى فكان من جوابه كذا وكذا.

فقال: لِنَفْسِهِ نَظَرٌ، أَمَا لَوْ قَالَ غَيْرَ مَا قَالَ لَهَلَكَ»(٢).

٣٨٨ - عن صالح بن سهل، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «سئل عن الجبر والقدر، فقال: لَأَجْبِرُ وَلَا قَدَرَ، وَلَكِنْ مَنَزَلَةٌ بَيْنَهُمَا، فِيهَا الْحَقُّ الَّتِي بَيْنَهُمَا لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا الْعَالِمُ أَوْ مَنْ عَلَّمَهَا إِيَّاهُ الْعَالِمُ»(٣).

٣٨٩ - عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام، قالوا: «إِنَّ اللَّهَ أَرْحَمُ بِخَلْقِهِ مِنْ أَنْ يُجْبَرَ

ص: ٢٥١

---

١- (١) علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن... الكافي ١: ١٥٨. مستدرک الوسائل ٩: ٩٢. بحار الأنوار ٥: ١٢٧.

٢- (٢) عدّه من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله، عن عثمان بن عيسى... الكافي ١: ١٥٨.

٣- (٣) علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن... الكافي ١: ١٥٩.

خَلَقَهُ عَلَى الذَّنُوبِ ثُمَّ يُعَذِّبُهُمْ عَلَيْهَا، وَاللَّهُ أَعَزُّ مِنْ أَنْ يُرِيدَ أَمْرًا فَلَا يَكُونُ.

قال: فسئلا عليهما السلام: هل بين الجبر والقدر منزله ثلثه؟

قالا: نَعَمْ، أَوْسَعُ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ»(١).

٣٩٠ - عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «قال له رجل: جُعلت فداك، أجبر الله العباد على المعاصي؟

فقال: الله أَعَدَّلُ مِنْ أَنْ يُجْبِرَهُمْ عَلَى الْمَعَاصِي ثُمَّ يُعَذِّبُهُمْ عَلَيْهَا.

فقال له: جُعلت فداك، ففوض الله إلى العباد؟

قال: فقال: لَوْ فَوَّضَ إِلَيْهِمْ لَمْ يَحْصِرْهُمْ بِالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ.

فقال له: جُعلت فداك، فبينهما منزله؟

قال: فقال: نَعَمْ، أَوْسَعُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ»(٢).

٣٩١ - عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «اللَّهُ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يُكَلِّفَ النَّاسَ مَا لَا يُطِيقُونَ، وَاللَّهُ أَعَزُّ مِنْ أَنْ يَكُونَ

فِي سُلْطَانِهِ مَا لَا يُرِيدُ»(٣).

## الردّ على المجبره

قال المحدث الجليل والمفسر الكبير ردّاً على المجبره: «وأما الردّ على المجبره ،

ص: ٢٥٢

١- (١) عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن غير واحد... الكافي ١: ١٥٩. وسائل الشيعة ٢٧: ١٦٦.

بحار الأنوار ٥: ٥١. التوحيد: ٣٦٠.

٢- (٢) عليّ بن إبراهيم، عن محمّد، عن يونس، عن عدّه... الكافي ١: ١٥٩.

٣- (٣) عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد البرقي، عن عليّ بن الحكم... الكافي ١: ١٦٠. بحار الأنوار ٥: ٤١. التوحيد: ٣٦٠.

المحاسن ١: ٢٩٦. مشكاة الأنوار: ١٤٧.

الذين قالوا: ليس لنا صنع ونحن مجبرون، يحدث الله لنا الفعل عند الفعل، وإنما الأفعال هي منسوبة إلى الناس على المجاز لا على الحقيقة، وتأولوا في ذلك آيات من كتاب الله عز وجل لم يعرفوا معناها مثل قوله: (وَمَا تَشَاؤُنَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ) ١ .

وقوله: (فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا) ٢ ، وغير ذلك من الآيات التي تأويلها على خلاف معانيها.

وفيما قالوه إبطال للثواب والعقاب، وإذا قالوا ذلك ثم أقروا بالثواب والعقاب نسبوا الله إلى الجور، وإنه يعذب العبد على غير اكتساب وفعل، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً، أن يعاقب أحداً على غير فعله وبغير حجة واضحة عليه، والقرآن كله رد عليهم، قال الله تبارك وتعالى: (لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ) ٣ ، فقوله عز وجل (لَهَا) و (عَلَيْهَا) هو على الحقيقة لفعالها.

وقوله: (فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ \* وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ) ٤ .

وقوله: (كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ) ٥ .

وقوله: (ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيكُمْ) ٦ .

وقوله: (وَأَمَّا تَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى) ٧ .

وقوله: (إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ) ، يعنى بيّننا له طريق الخير وطريق الشرّ (إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا) ١ .

قوله: (وَ عَادًا وَ ثَمُودَ وَ قَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنْ مَسَاكِينِهِمْ وَ زَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَ كَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ \* وَ قَارُونَ وَ فِرْعَوْنَ وَ هَامَانَ وَ لَقَدْ جَاءَهُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ وَ مَا كَانُوا سَابِقِينَ \* فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنْبِهِ - لم يقل:

بفعلنا - فَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَ مِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَ مِنْهُمْ مَنْ حَسَفْنَا بِهِ - وبداره - الْأَرْضَ وَ مِنْهُمْ مَنْ أَعْرَقْنَا وَ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ وَ لَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ) ٢ .

ومثله كثير نذكره، ونذكر ما احتجت به المجبره من القرآن الذى لم يعرفوا معناه وتفسيره فى مواضعه إن شاء الله»(١).

### رأى الشيخ فى المعتزله

٣٩٢ - قال المفسّر الجليل على بن إبراهيم القمى فى تفسيره ردّاً على المعتزله: «وأما الردّ على المعتزله، فإنّ الردّ من القرآن عليهم كثير، وذلك أنّ المعتزله قالوا: نحن نخلق أفعالنا وليس لله فيها صنع، ولا مشيئه، ولا إرادته، ويكون ما شاء إبليس ولا يكون ما شاء الله، واحتجوا إنّهم خالقون، لقول الله عزّ وجلّ:

(فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ) ٤ ، فقالوا: فى الخلق خالقون غير الله، فلم يعرفوا معنى الخلق وعلى كم وجه هو، فسئل الصادق عليه السلام أفوض الله إلى العباد أمراً؟

ص: ٢٥٤

فقال: الله أَجَلٌ وَأَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ.

فقيل: فأجبرهم على ذلك؟

فقال: الله أعدل من أن يجبرهم على فعل ثم يعذبهم عليه.

فقيل له: فهل بين هاتين المنزلتين منزله؟

قال: نعم.

فقيل: ما هي؟

فقال: سر من أسرار ما بين السماء والأرض» - وفي حديث آخر قال: سئل هل بين الجبر والقدر منزله؟

قال: نعم.

قيل: فما هي؟

قال: سر من أسرار الله. قال: هكذا خرج إلينا -.

### باب الإستطاعة

٣٩٣ - عن علي بن أسباط، قال: «سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الإستطاعة، فقال: يَشِيءُ تَطِيْعُ الْعَبْدُ بَعْدَ أَرْبَعِ خِصَالٍ: أَنْ يَكُونَ مُخْلِى السَّرْبِ، صَحِيحَ الْجِسْمِ، سَلِيمَ الْجَوَارِحِ، لَهُ سَبَبٌ وَارِدٌ مِنَ اللَّهِ.

قال: قلت: جعلت فداك، فسّر لي هذا؟

قال: أَنْ يَكُونَ الْعَبْدُ مُخْلِى السَّرْبِ، صَحِيحَ الْجِسْمِ، سَلِيمَ الْجَوَارِحِ، يُرِيدُ أَنْ يَزْنِيَ فَلَا يَجِدُ امْرَأَةً، ثُمَّ يَجِدُهَا، فَأَمَّا أَنْ يَعْصِمَ نَفْسَهُ فَيَمْتَنِعَ كَمَا امْتَنَعَ يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَوْ يُخْلِى بَيْنَهُ وَبَيْنَ إِرَادَتِهِ فَيَزْنِيَ فَيَسْمَى زَانِيًا، وَلَمْ يُطِيعِ اللَّهَ بِإِكْرَاهٍ، وَلَمْ يَعْصِهِ بِعَلْبِهِ» (١).

ص: ٢٥٥

١- (١) علي بن إبراهيم، عن الحسن بن محمد، عن علي بن محمد القاساني...

٣٩٤ - عن رجل من أهل البصره، قال: «سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الإستطاعه، فقال: أَسْتَطِيعُ أَنْ تَعْمَلَ مَا لَمْ يُكُونْ؟ قال: لا.

قال: فَتَسْتَطِيعُ أَنْ تَنْتَهِيَ عَمَّا قَدْ كُونُ؟ قال: لا.

قال: فقال له أبو عبدالله عليه السلام: فَمَتَى أَنْتَ مُسْتَطِيعٌ؟ قال: لا أدري.

قال: فقال له أبو عبدالله عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ خَلْقًا فَجَعَلَ فِيهِمْ آلَهَ الْإِسْطِطَاعِ، ثُمَّ لَمْ يُفَوِّضْ إِلَيْهِمْ، فَهَمْ مُسْتَطِيعُونَ لِلْفِعْلِ وَقَتَ الْفِعْلِ مَعَ الْفِعْلِ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ الْفِعْلَ، فَإِذَا لَمْ يَفْعَلُوهُ فِي مَلِكِهِ لَمْ يَكُونُوا مُسْتَطِيعِينَ أَنْ يَفْعَلُوا فِعْلًا لَمْ يَفْعَلُوهُ، لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَعَزُّ مِنْ أَنْ يُضَادَّهُ فِي مَلِكِهِ أَحَدٌ.

قال البصرى: فالناس مجبورون؟

قال: لَوْ كَانُوا مَجْبُورِينَ كَانُوا مَعْدُورِينَ.

قال: ففَوِّضْ إِلَيْهِمْ؟ قال: لا.

قال: فما هم؟ قال: عَلِمَ مِنْهُمْ فِعْلًا فَجَعَلَ فِيهِمْ آلَهَ الْفِعْلِ، فَإِذَا فَعَلُوا كَانُوا مَعَ الْفِعْلِ مُسْتَطِيعِينَ.

قال البصرى: أشهد أنه الحق، وأنكم أهل بيت النبوه والرساله»(١).

٣٩٥ - عن صالح النيلي، قال: «سألت أبا عبدالله عليه السلام: هل للعباد من الاستطاعه شيء؟

قال: فقال لي: إِذَا فَعَلُوا الْفِعْلَ كَانُوا مُسْتَطِيعِينَ بِالْإِسْطِطَاعِ الَّتِي جَعَلَهَا اللَّهُ فِيهِمْ.

ص: ٢٥٦

---

١- (١) محمّد بن يحيى وعليّ بن إبراهيم جميعاً، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم وعبدالله بن يزيد جميعاً... الكافي ١: ١٦١.



قال: قلت وما هي؟

قال: الآله مثل الزانى إذا زنا كان مُسْتَطِيعاً لِلزَّنا حينَ زنا، ولو أنه ترك الزنا ولم يزن كان مُسْتَطِيعاً لِتَرْكِهِ إذا ترك.

قال: ثم قال: ليس له من الاستطاعة قبل الفعل قليل ولا كثير، ولكن مع الفعل والتترك كان مُسْتَطِيعاً.

قلت: فعلى ماذا يعذبه؟

قال: بِالْحُجْبَةِ الْبَالِغَةِ وَالْآلِهَ الَّتِي رَكَّبَ فِيهِمْ. إِنَّ اللَّهَ لَمْ يُجْبِرْ أَحَدًا عَلَى مَعْصِيَتِهِ، وَلَا أَرَادَ إِرَادَةَ حَتْمِ الْكُفْرِ مِنْ أَحَدٍ، وَلَكِنْ حِينَ كَفَرَ كَانَ فِي إِرَادَةِ اللَّهِ أَنْ يَكْفُرَ، وَهُمْ فِي إِرَادَةِ اللَّهِ وَفِي عِلْمِهِ أَنْ لَا يَصِيرُوا إِلَى شَيْءٍ مِنَ الْخَيْرِ.

قلت: أراد منهم أن يكفروا؟

قال: ليس هكذا أقول، ولكننى أقول: علام أنهم سيكفرون، فأراد الكفر لعملة فيهم، وليسيت هي إرادة حتم إنما هي إرادة اختيار<sup>(١)</sup>.

### عقيدته فى المعراج والإسراء

واعتقد المفسر الكبير على بن إبراهيم القمى بمعراج النبى صلى الله عليه وآله، واستدل على ذلك بالآيات المباركة كما يلي:  
قال: «أما الرد على من أنكر المعراج والإسراء، فقولُه: (وَهُوَ بِالْأَفْقِ الْأَعْلَى \* ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى \* فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى) ٢ .

ص: ٢٥٧

---

١- (١) محمد بن أبى عبد الله، عن سهل بن زياد وعلى بن إبراهيم، عن أحمد بن محمد ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعاً، عن على بن الحكم... الكافى ١: ١٦٢.

وقوله: (وَ سَتَلُّ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا) ١ .

وقوله: (فَسَتَلُّ الَّذِينَ يَتَقَرُّونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ) ٢ ، يعنى الأنبياء عليهم السلام، وإِنَّمَا رَأَاهُمْ فِي السَّمَاءِ لَمَّا اسْرَى بِهِ (١).

### عقيدته الإمام علي بن إبراهيم فى الرجعه

قال: «وَأَمَّا الرَّدُّ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ الرَّجْعَةَ فَقَوْلُهُ: (وَ يَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا) ٤ .

٣٩٦ - قال: وحدثني أبى، عن ابن أبى عمير، عن حماد، عن أبى عبد الله عليه السلام، قال:

ما يقول الناس فى هذه الآية: (وَ يَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا) ؟

قلت: يقولون إنما فى القيامة.

قال: ليس كما يقولون، إن ذلك فى الرجعه، أيحشر الله فى القيامة من كل أمة فوجاً ويدع الباقين. إنما آيه القيامة قوله: (وَ حَشَرْنَاَهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا) ٥ .

وقوله: (وَ حَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنْهُمْ لَا يَرْجِعُونَ) ٦ .

فقال الصادق عليه السلام: كل قرية أهلكت الله أهلها بالعذاب ومحضوا الكفر لا يرجعون فى الرجعه، وأما فى القيامة فيرجعون، أما غيرهم ممن لم يهلكوا بالعذاب أو محضوا الإيمان محضاً ومحضوا الكفر محضاً يرجعون.

ص: ٢٥٨

٣٩٧ - قال: وحدثنى أبي، عن ابن أبي عمير، عن عبد الله بن مسكان، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: (وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمِهِ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ) ١

قال: ما بعث الله نبياً من لدن آدم إلى عيسى عليه السلام إلا أن يرجع إلى الدنيا فينصر أمير المؤمنين عليه السلام، وهو قوله: (لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ) يعنى رسول الله (وَلَتَنْصُرُنَّهُ) يعنى أمير المؤمنين. ومثله كثير.

وما وعد الله تبارك وتعالى الأئمة عليهم السلام من الرجعه والنصره، فقال: (وَعِدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا - يا معشر الأئمة - مِنْكُمْ وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسِّرَنَّ تَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَ لَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَ لَيُيَسِّرَنَّ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ حَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا) ٢، فهذا مما يكون إذا رجعوا إلى الدنيا.

وقوله: (وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ) ٣، فهذا كله مما يكون في الرجعه.

٣٩٨ - قال: وحدثنى أبي، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، قال: ذكر عند أبي جعفر عليه السلام، جابر، فقال: رحم الله جابراً، لقد بلغ من علمه أنه كان يعرف تأويل هذه الآية: (إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ) ٤، يعنى الرجعه.

ومثله كثير نذكره في مواضعه (١).

٣٩٩ - وقال رحمه الله في ذيل قوله تعالى: (وَ حَرَامٌ عَلَى قَوْمِهِ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ

ص: ٢٥٩

١- (٥) تفسير القمى ١: ٢٤٩ و ٢: ١١، ١٢٣، ٢٣٢. بحار الأنوار ٢٢: ٩٩.

لا يَرْجِعُونَ) ١: فَإِنَّهُ حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ ابْنِ سَنَانَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، قَالَ: كُلُّ قَرِيْبِهِ أَهْلَكَ اللَّهُ أَهْلَهَا بِالْعَذَابِ لَا يَرْجِعُونَ فِي الرَّجْعَةِ، فَهَذِهِ الْآيَةُ مِنْ أَعْظَمِ الدَّلَالَةِ فِي الرَّجْعَةِ، لِأَنَّ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ لَا يَنْكُرُ أَنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ يَرْجِعُونَ إِلَى الْقِيَامَةِ، مَنْ هَلَكَ وَلَمْ يَهْلِكْ...»(١).

ص: ٢٦٠

---

١- (٢) تفسير القمّي ٢: ٥٠.

اعتقد الإمام المفسّر عليّ بن إبراهيم القمّي رحمه الله - كبقية الأعلام - بحقائمه الموت، والمعاد، وعالم البرزخ، والسؤال في القبر، ونفخ الصور لحشر الخلائق، وإحياءهم للحساب.

واعتقد بخلق الجنّة والنار فعلاً، وهكذا في الثواب والعقاب، والصراط، والميزان، والشفاعة، ومواعيد الله عزّ وجلّ، وشفاعته صلى الله عليه وآله في المحشر، وكيفيّة حشر المتّقين، ومصير المنكرين لولاّيه أهل البيت في يوم القيامة، وما اثر عنه من وصف الجنّة، وما أعدّ الله للمتّقين، وإحضار جهنّم في يوم الميعاد، ووصف نار جهنّم وشده سعيه.

وهذا ممّا نستفيده في هذا الفصل من عشرات الروايات والأحاديث التي رواها عن مشايخه العظام من أهل البيت عليهم السلام.

### حضور النبيّ والمعصومين عليهم السلام عند الاحتضار

قال رحمه الله عند قوله تعالى: (نُزُلًا مِّنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ) ١:

٤٠٠ - حدّثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

ما يموت موال لنا مبغض لأعدائنا إلا ويحضره رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين والحسن والحسين: فيسروه ويشرّوه، وإن كان غير موال لنا يراهم بحيث يسؤوه».

والدليل على ذلك قول أمير المؤمنين عليه السلام لحارث الهمداني:

يا حار همدان من يمت يرنيمن مؤمن أو منافق قبلا(١)

### في البرزخ والسؤال في القبر

٤٠١ - قال علي بن إبراهيم - في تفسيره عند قوله تعالى: (يُتَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَ يُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ) ٢ -: فإنه حدّثني أبي، عن علي بن مهزيار، عن عمر بن عثمان، عن المفضل بن صالح، عن جابر، عن إبراهيم بن العلي، عن سويد بن علقمه، عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: إن ابن آدم إذا كان في آخر يوم من أيام الدنيا وأول يوم من أيام الآخرة مثّل له أهله وماله وولده وعمله، فيلتفت إلى ماله فيقول: والله أنى كنت عليك لحريصاً شحيحاً، فما عندك؟ فيقول: خذ منى كفنك.

ثم يلتفت إلى ولده فيقول: والله أنى كنت لكم لمحّباً، وأنى كنت عليكم لمحامياً، فماذا عندكم، فيقولون: تؤدّيك إلى حفرتك ونواريك فيها.

ثم يلتفت إلى عمله، فيقول: والله أنى كنت فيك لزاهداً، وأنى كنت عليّ لثقيلاً، فماذا عندك؟ فيقول: أنا قرينك في قبرك ويوم حشرك، حتى اعرض أنا وأنت على ربّك، فان كان لله وليّاً أتاه أطيّب الناس ريحاً، وأحسنهم منظراً، وأزينهم ريشاً، فيقول: أبشر بروح الله، وريحان، وجنه نعيم، وقد قدمت خير مقدم.

ص: ٢٤٢

فيقول: مَنْ أنت؟ فيقول: أنا عمليك الصالح، ارتحل من الدنيا إلى الجنّة، وأنه ليعرف غاسله، ويناشد حامله أن يعجله، فإذا ادخل قبره أتاه ملكان، وهما فتانا القبر، يجزان أشعارهما وينحنان بأنيابهما وأصواتهما كالرعد العاصف، وأبصارهما كالبرق الخاطف، فيقولان له: من ربك، ومن نبيك، وما دينك؟

فيقول: الله ربّي، ومحمد نبيّ، والإسلام ديني.

فيقولان: ثبتك الله بما تحب وترضى، وهو قول الله: (يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ)، فيفسحان له في قبره مدد بصره، ويفتحان له باباً إلى الجنّة، ويقولان له: نم قرير العين نوم الشاب الناعم، وهو قوله: (أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا) ١ .

وإذا كان لربه عدوًّا، فإنه يأتيه أقبح خلق الله رياشاً وأنتنه ريحاً، فيقول له: مَنْ أنت؟ فيقول له: أنا عمليك، ابشر (فَنُزِّلُ مِنَ حَمِيمٍ \* وَ تَصْلِيَةٌ جَحِيمٍ) ٢، وأنه ليعرف غاسله ويناشد حامله أن يحبسه، فإذا ادخل قبره أتياه ففتحا القبر، فألقيا أكفانه، ثم قالا له: مَنْ ربك، ومن نبيك، وما دينك؟

فيقول: لا أدري، فيقولان له: لا دريت ولا هديت، فيضربانه بمرزبه ضربه ما خلق الله دابّه إلّا وتدعر لها ما خلا الثقلين، ثم يفتحان له باباً إلى النار، ثم يقولان له: نم بشرّ حال، فهو في الضيق مثل ما فيه القنا من الزج حتى أن دماغه يخرج مما بين ظفره ولحمه، ويسلط عليه حيات الأرض، وعقابها وهوامها، فتنهشه حتى يبعثه الله من قبره، وأنه ليتمنى قيام الساعة ممّا هو فيه من الشرّ (١) .

ص: ٢٤٣

## في سؤال القبر أيضاً

قال رحمه الله في تفسيره:

٤٠٢ - حدّثني أبي، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن عبد الحميد الطائي، عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إنّ العبد إذا دخل قبره جاءه منكر فزع منه يسأل عن النبيّ صلى الله عليه وآله فيقول له: ماذا تقول في هذا الرجل الذي كان بين أظهركم؟ فإن كان مؤمناً قال: أشهد أنّه رسول الله جاء بالحقّ، فيقال له: أرقده رقدته لا حلم فيها، ويتنحى عنه الشيطان، ويفسح له في قبره سبعة أذرع، ورأى مكانه في الجنّة.

قال: وإذا كان كافراً، قال: ما أدري، فيضرب ضربه يسمعها كلّ من خلق الله إلّا الإنسان، ويسلّط عليه الشيطان، وله عينان من نحاس أو نار يلمعان كالبرق الخاطف، فيقول له: أنا أخوك، ويسلّط عليه الحيات والعقارب، ويظلم عليه قبره ثمّ يضغطه ضغطه تختلف أضلاعه عليه، ثمّ نال بأصابعه فشرجه» (١).

## كيفية النفخ في الصور

قال رحمه الله عند قوله تعالى: (وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ) ٢.

٤٠٣ - فإنّه حدّثني أبي، عن الحسن بن محبوب، عن محمّد بن النعمان الأحول، عن سلام بن المستنير، عن ثوير بن أبي فاخته، عن عليّ بن الحسين عليه السلام، قال:

ص: ٢٦٤

١- (١) تفسير القمّي ١١٩:٢. بحار الأنوار ٦: ٢٢٤. أمالي الطوسي: ٣٤٧. تأويل الآيات: ٢٤٧. تفسير العياشي ٢: ٢٢٧.



سئل عن النفختين كم بينهما؟

قال: ما شاء الله.

ف قيل له: فأخبرني - يا بن رسول الله - كيف يُنفخ فيه؟

فقال: أمّا النفخة الأولى، فإنّ الله يأمر إسرائيل فيهبط إلى الأرض ومعه الصور، وللصور رأس واحد وطرفان، وبين طرف كلّ رأس منهما ما بين السماء والأرض.

قال: فإذا رأّت الملائكة إسرائيل وقد هبط إلى الدنيا ومعه الصور، قالوا: قد أذن الله في موت أهل الأرض، وفي موت أهل السماء.

قال: فيهبط اسرافيل بحظيره بيت المقدس، ويستقبل الكعبه، فإذا (رأوه) أهل الأرض قالوا: قد أذن الله في موت أهل الأرض.

قال: فينفخ فيه نفخة فيخرج الصوت من الطرف الذي يلي أهل الأرض، فلا يبقى في الأرض ذو روح إلّا صعق ومات، ويخرج الصوت من الطرف الذي يلي أهل السماوات، فلا يبقى في السماوات ذو روح إلّا صعق ومات، إلّا إسرائيل، فيمكثون في ذلك ما شاء الله.

قال: فيقول الله لإسرافيل: يا إسرائيل مت، فيموت إسرائيل فيمكثون في ذلك ما شاء الله، ثمّ يأمر الله السماوات فتمور، ويأمر الجبال فتسير، وهو قوله: (يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا \* وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سَيْرًا) ١، يعني تبسط، و(تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرِ الْأَرْضِ) ٢، يعني بأرض لم تكسب عليها الذنوب، بارزه ليس عليها جبال ولا نيات كما دحاها أول مره، ويعيد عرشه على الماء كما كان أول مره مستقلًا بعظمته وقدرته.

قال: فعند ذلك ينادى الجبار جَلّ جلاله بصوت من قبله جهورى يسمع أقطار

ص: ٢٤٥

السموات والأرضين (لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ) ١، فلا- يجيبه مجيب، فعند ذلك يقول الجبار مجيباً لنفسه: (اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ) وأنا قهرت الخلائق كلهم وأمتهم، إني أنا الله لا- إله إلا أنا وحدي، لا- شريك لي ولا- وزير لي، أنا خلقت خلق بيدي، وأنا أمتهم بمشيئتي، وأنا احييهم بقدرتي.

قال: فينفخ الجبار نفخه في الصور، فيخرج الصوت من أحد الطرفين الذي يلي السماوات، فلا يبقى في السماوات أحد إلّا حيي وقام كما كان، ويعود حمله العرش، وتحضر الجنّة والنار، وتحشر الخلائق للحساب.

قال: فرأيت عليّ بن الحسين عليهما السلام يبكي عند ذلك بكاءً شديداً»(١).

### إذا أراد الله أن يبعث الخلق

٤٠٤ - روى عن جميل بن درّاج عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام، قال: «إذا أراد الله عزّ وجلّ أن يبعث الخلق أمطر السماء وعلى الأرض أربعين صباحاً، فاجتمعت الأوصال ونبتت اللحوم»(٢).

### إحياء الخلق للحساب

٤٠٥ - قال رحمه الله في قوله تعالى: (لا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ

ص: ٢٦٦

١- (٢) تفسير القمّي ٢: ٢٢٢. بحار الأنوار ٦: ٣٢٤.

٢- (٣) حدّثنا أحمد بن زياد الهمداني، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير... أما لي الصدوق: ١٥٦. بحار الأنوار ٧: ٣٣. تفسير القمّي ٢: ٢٥٣. روضه الواعظين ٢: ٤٩٨.

هذا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعِدُونَ) إلى قوله: (إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ) ١، فإنه حدّثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن عمرو بن أبي شيبه، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «سمعتَه يقول ابتداءً منه: إِنَّ اللَّهَ إِذَا بَدَأَ لَهُ أَنْ يَبِينَ خَلْقَهُ وَيَجْمَعُهُمْ لِمَا لَا يَدَّ مِنْهُ أَمْرٌ مَنَادِيًّا يَنَادِي، فَاجْتَمَعَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ فِي أَسْرَعٍ مِنْ طَرْفَةِ الْعَيْنِ، ثُمَّ أَذِنَ لِسَمَاءِ الدُّنْيَا فَتَنَزَّلَ، فَكَانَ مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ وَأَذِنَ لِلْسَّمَاءِ فَتَنَزَّلَ، وَهِيَ ضَعْفُ الَّتِي تَلِيهَا، فَإِذَا رَأَاهَا أَهْلُ السَّمَاءِ الدُّنْيَا قَالُوا: جَاءَ رَبَّنَا، قَالُوا: لَا وَهوَ آتٍ، يَعْنِي أَمْرَهُ حَتَّى تَنزَلَ كُلَّ سَمَاءٍ تَكُونُ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا مِنْ وَرَاءِ الْأُخْرَى وَهِيَ ضَعْفُ الَّتِي تَلِيهَا.

ثُمَّ يَنْزِلُ أَمْرَ اللَّهِ (فِي ظُلُلٍ مِنَ الْعَمَامِ وَالْمَلَائِكَةِ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ) ٢.

ثُمَّ يَأْمُرُ اللَّهُ مَنَادِيًّا يَنَادِي: (يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَعْطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ) ٣.

قال: وبكى عليه السلام حتى إذا سكت.

قال: قلت: جعلني الله فداك، يا أبا جعفر وأين رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام وشيعته؟

فقال أبو جعفر عليه السلام: رسول الله صلى الله عليه وآله وعليّ عليه السلام وشيعته على كثران من المسك الأذفر على منابر من نور، يحزن الناس ولا يحزنون، ويفزع الناس ولا يفزعون.

ثم تلا هذه الآية: (مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ) ٤، فالحسنه - والله - ولايه عليّ عليه السلام.

ثم قال: (لا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ) (١).

## عقيدته في الجنة والنار

يعتقد المفسر الكبير الإمام علي بن إبراهيم القمي رحمه الله بأن الجنة والنار مخلوقتان، وأن النبي صلى الله عليه وآله دخلها في يوم المعراج والإسراء، ومز على النار.

فقال في تفسيره القيم: «وأما الرد على من انكر خلق الجنة والنار، فقولُه:

(عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنتَهَى \* عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى) ٢، وسدره المنتهى في السماء السابعة، وجنة المأوى عندها.

٤٠٦ - قال علي بن إبراهيم: حدثني أبي، عن حماد، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لَمَّا اسرى بي إلى السماء دخلت الجنة، فرأيت قصرًا من ياقوته حمراء، يرى داخلها من خارجها، وخارجها من داخلها من ضيائها، وفيها بيتان من درّ وزبرجد، فقلت: يا جبرئيل، لمن هذا القصر؟

فقال: هذا لمن أطاب الكلام، وأدام الصيام، وأطعم الطعام، وتهجد بالليل والناس نيام.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: يا رسول الله، وفي امتك من يطيق هذا؟

فقال: ادن مني يا علي، فدنا منه، فقال: أتدرى ما إطابه الكلام؟

قال: الله ورسوله أعلم.

قال: من قال: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر. أتدرى ما أدامه

ص: ٢٤٨

الصيام؟

قال: الله ورسوله أعلم.

قال: مَنْ صام رمضان ولم يفطر منه يوماً. وتدرى ما إطعام الطعام.

قال: الله ورسوله أعلم.

قال: من طلب لعياله ما يكفّ به وجوههم عن الناس. وتدرى ما التهجد بالليل والناس نيام؟

قال: الله ورسوله أعلم.

قال: من لم ينم حتى يصلّى العشاء الآخرة، ويعنى بالناس نيام اليهود والنصارى، فإنهم ينامون ما بينها.

٤٠٧ - وبهذا الإسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لما اسرى بي إلى السماء دخلت الجنة، فرأيت فيها قيعان تفق، ورأيت فيها ملائكة يبنون لبنه من ذهب ولبنه من فضه، وربما أمسكوا.

فقلت لهم: ما لكم ربّما بنيتم وربّما أمسكتم؟

فقالوا: قول المؤمن في الدنيا سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، فإذا قال بنينا، وإذا أمسك أمسكنا».

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لما اسرى بي إلى سبع سمواته أخذ بيدي جبرئيل، فأدخلني الجنة، فأجلسني على درنوك من درانيك الجنة، فناولني سفرجله، فانفلقت نصفين، فخرجت من بينهما حوراء، فقامت بين يدي، فقالت: السلام عليك يا محمّد، السلام عليك يا أحمد، السلام عليك يا رسول الله، فقلت: وعليك السلام، مَنْ أنت؟

فقالت: أنا الراضية المرضية، خلقتي الجبار من ثلاثة أنواع، أسفلى من المسك، ووسطى من العنبر، وأعلى من الكافور، وعجنت بماء الحيوان.

ص: ٢٤٩

ثم قال جلّ ذكره لى: كوني، فكنت لأخيك ووصيك على بن أبي طالب صلوات الله عليه.

قال: وقال أبو عبد الله عليه السلام: «وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يكثر تقبيل فاطمه عليها السلام، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عائشه، أنه لَمّا اسرى بى إلى السماء دخلت الجنّه، فأدنانى جبرئيل عليه السلام من شجره طوبى وناولنى من ثمارها فأكلته، فلمّا هبطت إلى الأرض حوّل الله ذلك ماء فى ظهرى، فواقعت خديجه، فحملت بفاطمه، فما قبلتها إلّا وجدت رائحه شجره طوبى منها.

ومثل ذلك كثير ممّا هو ردّ على من أنكر المعراج وخلق الجنّه والنار»(١).

### عقيدته فى الثواب والعقاب

قال المفسر الكبير على بن إبراهيم: «وأما الردّ على من أنكر الثواب والعقاب، فقوله: (يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلِّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ \* فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فَفِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ \* خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ) ٢.

وأما قوله: (ما دامتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ) إنّما هو فى الدنيا، فإذا قامت القيامة تبدّل السماوات والأرض.

وقوله: (النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا) ٣، فالغدوّ والعشى إنّما يكون فى دار المشركين، وأما فى القيامة فلا يكون غدوّاً ولا عشيّاً.

قوله: (وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا) ٤، يعنى فى جنان الدنيا التى تنتقل

ص: ٢٧٠

إليها أرواح المؤمنين، فأما في جنات الخلد فلا يكون غدواً ولا عشياً.

وقوله: (وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ) ١، فقال الصادق عليه السلام: البرزخ القبر، وفيه الثواب والعقاب بين الدنيا والآخرة.

والدليل على ذلك قول العالم عليه السلام: وَاللَّهِ مَا نَخَافُ عَلَيْكُمْ إِلَّا الْبَرْزَخَ.

وقوله عز وجل: (وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتاً بَلْ أحياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ \* فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَ يَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) ٢.

قال الصادق: يستبشرون والله في الجنة بمن لم يلحقوا بهم من خلفهم من المؤمنين في الدنيا.

ومثله كثير مما هو ردّ على من أنكر عذاب القبر<sup>(١)</sup>.

٤٠٨ - وقال في ذيل آية: (وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتاً بَلْ أحياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ \* فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ)، فإنه حدّثني أبي، عن الحسن ابن محبوب، عن أبي عبيدة الحذاء عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

هم والله شعيتنا إذا دخلوا الجنة واستقبلوا الكرامه من الله استبشروا بمن لم يلحق بهم من إخوانهم من المؤمنين في الدنيا (أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ).

وهو ردّ على من يبطل الثواب والعقاب بعد الموت<sup>(٢)</sup>.

ص: ٢٧١

١- (٣) تفسير القمّي ١: ٣١.

٢- (٤) تفسير القمّي ١: ١٣٤. بحار الأنوار ٦: ٢١٤.

٤٠٩ - قال في تفسيره في معنى الصراط المستقيم: وحَدَّثني أبي، عن القاسم بن محمَّد، عن سليمان بن داود المنقري، عن جعفر بن غياث، قال: وصف أبو عبد الله عليه السلام الصراط، فقال: ألف سنة صعود، و ألف سنة هبوط، وألف سنة حدال (١).

٤١٠ - وعنه، عن سعدان بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سألته عن الصراط.

فقال: هو أدق من الشعر، وأحد من السيف، فمنهم من يمر عليه مثل البرق، ومنهم من يمر عليه مثل عدو الفرس، ومنهم من يمر عليه ماشياً، ومنهم من يمر عليه حبواً، ومنهم من يمر عليه متعلّقاً، فتأخذ النار منه شيئاً وتترك منه شيئاً (٢).

### مقام النبي صلى الله عليه وآله في يوم القيامة

٤١١ - وعن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة الخزاز، عن ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إذا سألتم الله فاسألوه الوسيله.

فسألنا النبي صلى الله عليه وآله عن الوسيله، فقال: هي درجتى فى الجنه، وهى ألف مرقاه جوهره، إلى مرقاه زبرجد، إلى مرقاه لؤلؤ، إلى مرقاه ذهب، إلى مرقاه فضه، فيؤتى بها يوم القيامة حتى تنصب مع درجه النبيين، وهى فى درجه النبيين كالقمر بين الكواكب، فلا يبقى يومئذ نبي ولا شهيد ولا صديق إلّا قال:

طوبى لمن كانت هذه درجته.

ص: ٢٧٢

١- (١) تفسير القمى ١: ٤١. بحار الأنوار ٨٣: ٥٢.

٢- (٢) المصدر المتقدم.



فينادى المنادى ويسمع النداء جميع النبيين والصدّيقين والشهداء والمؤمنين هذه درجه محمّد صلى الله عليه و آله فقال رسول الله: فأقبل يومئذٍ متّزراً بريطه من نور، على رأسى تاج الملك، مكتوب عليه لا إله إلا الله، محمّد رسول الله، على ولىّ الله، المفلحون هم الفائزون بالله، وإذا مررنا بالنبيين، قالوا: هذان ملكان مقربان، وإذا مررنا بالملائكة، قالوا: هذان ملكان لم نعرفهما ولم نرهما أو قال: هذان نبيان مرسلان حتّى أعلو الدرجه و على يتبعنى، حتّى إذا صرت فى أعلى الدرجه منها، و على أسفل منى ويده لوائى، فلا يبقى يومئذٍ نبي ولا مؤمن إلّا رفعوا رؤوسهم إلىّ يقولون: طوبى لهذين العبدین ما أكرمهما على الله.

فينادى المنادى يسمع النبيين وجميع الخلائق: هذا حبيبي محمّد، وهذا ولىّى علىّ بن أبى طالب، طوبى لمن أحبّه، وويل لمن أبغضه وكذب عليه.

ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه و آله: يا علىّ، فلا يبقى يومئذٍ فى مشهد القيامة أحد يحبّك إلّا استروح إلى هذا الكلام، وبيضّ وجهه، وفرح قلبه، ولا يبقى أحد ممّن عاداك، ونصب لك حرباً، أو جحد لك حقّاً، إلّا اسودّ وجهه واضطريت قدماه.

فبينما أنا كذلك إذا بملكين قد أقبلا إلىّ، أمّا أحدهما فرضوان خازن الجنّه، وأمّا الآخر فمالك خازن النار، فيدنو إلى رضوان ويسلّم علىّ ويقول: السلام عليك يا رسول الله، فأردّ عليه السلام فأقول: أيّها الملك الطيّب الريح، الحسن الوجه، الكريم على ربّه، من أنت؟

فيقول: أنا رضوان خازن الجنّه، أمرنى ربّى أن آتيك بمفاتيح الجنّه فخذها يا محمّد.

فاقول: قد قبلت ذلك من ربّى، فله الحمد على ما أنعم به علىّ، ادفعها إلى أخى علىّ بن أبى طالب، فيدفعها إلىّ علىّ ويرجع رضوان.

ثمّ يدنو مالك خازن النار، فيسلّم علىّ ويقول: السلام عليك يا حبيب الله.

فأقول له: عليك السلام أيها الملك، ما أنكر رؤيتك، وأقبح وجهك، من أنت؟

فيقول: أنا مالك خازن النار، أمرني ربي أن آتيك بمفاتيح النار،

فأقول: قد قبلت ذلك من ربي، فله الحمد على ما أنعم به عليّ وفضّلني به، ادفعها إلى أخي عليّ بن أبي طالب، فیدفعها إليه، ثم يرجع مالك، فيقبل عليّ عليه السلام ومعه مفاتيح الجنة ومقاليد النار، حتى يقف على شفير جهنم ويأخذ زمامها بيده، وقد علا زفيرها واشتدّ حرّها وكثر شررها، فتنادى جهنم: يا عليّ، جزني قد أطفأ نورك لهبي.

فيقول لها عليّ: قرى يا جهنم، ذرى هذا وليي وخذي هذا عدوى، فلجهنم يومئذٍ أشدّ مطاوعه لعليّ من غلام أحدكم لصاحبه، فإن شاء يذهب به يمنه وإن شاء يذهب به يسره، ولجهنم يومئذٍ أشدّ مطاوعه لعليّ فيما يأمرها به من جميع الخلائق، وذلك أنّ عليّاً عليه السلام يومئذٍ قسيم الجنة والنار<sup>(١)</sup>.

### محاسبه الأنبياء والمرسلين

٤١٢ - قال: وحدّثني أبي، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن النعمان، عن ضريس، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: (هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم) ٢، قال:

إذا كان يوم القيامة وحشر الناس للحساب، فيمرون بأهوال يوم القيامة، فلا ينتهون إلى العرصه حتى يجهدوا جهداً شديداً.

قال: فيقفون بفناء العرصه، ويشرف الجبار عليهم وهو على عرشه، فأول من يدعى ببناء يسمع الخلائق أجمعون، أن يهتف باسم محمد بن عبدالله النبي القرشي العربي، قال: فيتقدّم حتى يقف على يمين العرش.

قال: ثم يدعى بصاحبكم عليّ عليه السلام، فيتقدّم حتى يقف على يسار رسول الله صلى الله عليه وآله،

ص: ٢٧٤

١- (١) تفسير القمي ٢: ٣٠٠. بحار الأنوار ٧: ٣٢٦.

ثم يدعى بأمه محمد فيقفون على يسار علي عليه السلام، ثم يدعى بنبي نبي وأمه معه من أول النبيين إلى آخرهم وأمتهم معهم، فيقفون عن يسار العرش.

قال: ثم أول ما يدعى للمسألة القلم، قال: فيتقدم، فيقف بين يدي الله في صورة الآدميين.

فيقول الله: هل سطرت في اللوح ما ألهمتك وأمرتك به من الوحي؟

فيقول القلم: نعم، يا رب، قد علمت أني قد سطرت في اللوح ما أمرتني وألهمتني به من وحيك.

فيقول الله: فمن يشهد لك بذلك؟

فيقول: يا رب، وهل اطلع على مكنون سرّك خلق غيرك؟

قال: فيقول له الله: أفلحت حجتك.

قال: ثم يدعى باللوح فيتقدم في صورة الآدميين حتى يقف مع القلم، فيقول له: هل سطر فيك القلم ما ألهمته وأمرته به من وحي.

فيقول اللوح: نعم، يا رب، وبلغته إسرأفيل، فيتقدم مع القلم واللوح في صورة الآدميين، فيقول الله: هل بلغك اللوح ما سطر فيه القلم من وحي؟

فيقول: نعم، يا رب، وبلغته جبرئيل، فيدعى بجبرئيل فيتقدم حتى يقف مع إسرأفيل، فيقول الله: هل بلغك إسرأفيل ما بلغ؟

فيقول: نعم، يا رب، وبلغته جميع أنبيائك وأنفدت إليهم جميع ما انتهى إلي من أمرك، وأدّيت رسالتك إلي نبي نبي ورسول، رسول وبلغتهم كل وحيك، وحكمتك، وكتبك، وإن آخر من بلغته رسالتك، ووحيك، وحكمتك، وعلمك، وكتابك، وكلامك، محمد بن عبد الله العربي، القرشي الحرمي حبيبي.

قال أبو جعفر عليه السلام: فإن أول من يدعى من ولد آدم للمسألة محمّد بن عبد الله صلى الله عليه وآله، فيدنيه الله حتى لا يكون خلق أقرب إلى الله يومئذ منه، فيقول الله: يا محمد، هل بلغك

جبرئيل ما أوحيت إليك وأرسلته به إليك من كتابي وحكمتي وعلمي، وهل اوحى ذلك إليك؟

فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله: نعم، يا رب، قد بلغني جبرئيل جميع ما أوحيته إليه وأرسلته من كتابك وحكمتك وعلمك، وأوحاه إليّ.

فيقول الله لمحمد: هل بلغت امتك ما بلغك جبرئيل من كتابي وحكمتي وعلمي؟

فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله: نعم، يا رب، قد بلغت امتي ما أوحى إليّ من كتابك وحكمتك وعلمك، وجاهدت في سبيلك.

فيقول الله لمحمد: فمن يشهد لك بذلك؟

فيقول محمد صلى الله عليه وآله: يا رب أنت الشاهد لي بتبليغ الرسالة، وملائكتك، والأبرار من امتي، وكفى بك شهيداً.

فيدعى بالملائكة فيشهدون لمحمد بتبليغ الرسالة، ثم يدعى بأمة محمد فيسألون: هل بلغكم محمد رسالتي وكتابي وحكمتي وعلمي، وعلمكم ذلك؟

فيشهدون لمحمد بتبليغ الرسالة والحكمة والعلم، فيقول الله لمحمد: فهل استخلفت في امتك من بعدك من يقوم فيهم بحكمتي وعلمي ويفسر لهم كتابي، ويبين لهم ما يختلفون فيه من بعدك، حجة لي خليفه في الأرض؟

فيقول محمد صلى الله عليه وآله: نعم، يا رب، قد خلفت فيهم علي بن أبي طالب، أخي ووزيرى، وخير امتي، ونصبته لهم علماً في حياتي، ودعوتهم إلى طاعته، وجعلته خليفتي في امتي، وإماماً يقتدى به الأئمة من بعدى إلى يوم القيامة.

فيدعى بعلي بن أبي طالب عليه السلام فيقال له: هل أوصى إليك محمد صلى الله عليه وآله واستخلفك في امته، ونصبك علماً لأئمة في حياته، وهل قمت فيهم من بعده مقامه؟

وكادوا يقتلونني، وقدموا قدامى من آخرت، وأخروا من قدمت، ولم يسمعوا منى ولم يطيعوا أمرى، فقاتلتهم فى سبيلك حتى قتلونى.

يقال لعلّى: فهل خلفت من بعدك فى امّه محمّد حجّه وخليفه فى الأرض يدعو عبادى إلى دينى وإلى سبيلى؟

فيقول علىّ: نعم، يا ربّ، قد خلفت فيهم الحسن ابنى وابن بنت نبيك.

فيدعى بالحسن بن علىّ عليه السلام فيسأل عمّا سئل عنه علىّ بن أبى طالب عليه السلام.

قال: ثمّ يدعى بإمام إمام وبأهل عالمه، فيحتجّون بحجّتهم، فيقبل الله عذرهم ويجيز حجّتهم.

قال: ثمّ يقول الله: (هذا يومٌ ينفع الصادقين صدقهم) [\(١\)](#).

### محاسبه المؤمن فى يوم القيامة

٤١٣ - قال علىّ بن إبراهيم فى ذيل قوله تعالى: (فَرُبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَى سَبِيلًا) ٢، فإنّه حدّثنى أبى، عن جعفر بن إبراهيم، عن أبى الحسن الرضا عليه السلام، قال: إذا كان يوم القيامة اوقف المؤمن بين يديه، فيكون هو الذى يتولّى حسابه، فيعرض عليه عمله، فينظر فى صحيفته، فأول ما يرى سيئاته، فيتغير لذلك لونه، وترتعش فرائصه، وتفزع نفسه، ثمّ يرى حسناته، فتقر عينه، وتسرّ نفسه، وتفرح روحه، ثمّ ينظر إلى ما أعطاه من الثواب فيشتدّ فرحه، ثمّ يقول الله للملائكة: هلمّوا الصحف التى فيها الأعمال التى لم يعملوها.

قال: فيقرؤها، ثمّ يقولون: وعزّتك، إنك لتعلم أنّا لم نعمل منها شيئاً.

ص: ٢٧٧

١- (١) تفسير القمى ١: ١٩٨. بحار الأنوار ٧: ٢٨٢.

فيقول: صدقتم نويتموها فكتبناها لكم ثم يثابون عليها»(١).

وقال رحمه الله في ذيل قوله تعالى: (إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ) ٢ .

٤١٤ - وحديثي أبي، عن جعفر وإبراهيم، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: إذا كان يوم القيامة أوقف الله المؤمن بين يديه وعرض عليه عمله، فينظر في صحيفته، فأول ما يرى سيئاته، فيتغير لذلك لونه وترتعد فرائصه، ثم تعرض عليه حسناته، فتفرح لذلك نفسه، فيقول الله عز وجل: بدّلوا سيئاتهم حسنات وأظهروها للناس، فيبدّل الله لهم، فيقول الناس: أما كان لهؤلاء سيئه واحده، وهو قوله:

(يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ) ٣ «(٢).

### غفران الله لعبد أحسن الظن به

٤١٥ - قال رحمه الله عند قوله تعالى: (وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرْدَاكُمْ فَأَصِيبْكُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ) ٥ ، فإنه حدثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن عبدالرحمن بن الحجاج، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: حديث يرويه الناس فيمن يؤمر به آخر الناس إلى النار،

فقال: أما إنه ليس كما يقولون، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن آخر عبد يؤمر به إلى النار، فإذا أمر به التفت، فيقول الجبار ردّوه فيردّونه فيقول له: لم التفت إليّ؟

ص: ٢٧٨

١- (١) تفسير القمّي ١: ٤١٦. مستدرک الوسائل ١: ٩١. بحار الأنوار ٧: ٢٨٩.

٢- (٢) تفسير القمّي ٢: ٩٣. بحار الأنوار ٦٨: ٢٤٣.

فيقول: يا ربّ لم يكن ظنّي بك هذا.

فيقول: وما كان ظنّك بي؟

فيقول الجبّار: يا ملائكتي، لا- وعزّتي وجلالي وآلائي وعلوي وارتفاع مكاني، ما ظنّ بي عبدى ساعه من خير قطّ، ولو ظنّ بي ساعه من خير ما روّعته بالنار، أجزوا له كذبه فأدخلوه الجنّه.

ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ليس من عبد يظنّ بالله خيراً إلّا كان عند ظنّه به...»(١).

### كلام الرب مع المؤمن الغنى والفقير

قال رحمه الله عند قول الله تعالى: (الْأَخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ) ٢ .

٤١٦ - أخبرنا أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن حمّاد بن عيسى، عن شعيب بن يعقوب، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن عليّ عليه السلام... ويدعى بالمؤمن الغنى يوم القيامة إلى الحساب، يقول الله تبارك وتعالى: عبدى.

قال: لبيك يا ربّ.

قال: ألم أجعلك سمياً وبصيراً، وجعلت لك مالاً كثيراً؟

قال: بلى يا ربّ.

قال: فما أعددت للقائي؟

قال: آمنت بك، وصدّقت رسولك، وجاهدت في سبيلك.

ص: ٢٧٩

---

١- (١) تفسير القمّي ٢: ٢٣٦. مستدرک الوسائل ١١: ٢٥١. بحار الأنوار ٦٧: ٣٨٤. ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ١٧٣. مشكاه الأنوار: ٣٦.

قال: فماذا فعلت فيما آتيتك؟

قال: أنفقت في طاعتك.

قال: ماذا أورثت في عقبك؟

قال: خلقتني وخلقتهم، ورزقتني ورزقتهم، وكنت قادراً على أن ترزقهم كما رزقتني، فوكلت عقبى إليك.

فيقول الله عز وجل: صدقت، أذهب، فلو تعلم ما لك عندى لضحكت كثيراً.

ثم يدعى بالمؤمن الفقير، فيقول: يا عبدى.

فيقول: لبيك يا رب.

فيقول: ماذا فعلت.

فيقول: يا رب هديتني لدينك، وأنعمت عليّ، وكففت عني ما لو بسطته لخشيت أن يشغلني عما خلقتني له.

فيقول الله عز وجل: صدقت عبدى، لو تعلم ما لك عندى لضحكت كثيراً.

ثم يدعى بالكافر الغنى، فيقول: ما أعددت للقائى؟

فيقول: ماذا فعلت فيما آتيتك؟

فيقول: ورثته عقبى.

فيقول: من خلقك؟ فيقول: أنت.

فيقول من خلق عقبك؟ فيقول: أنت.

فيقول: ألم أك قادراً على أن أرزق عقبك كما رزقتك؟

فان قال: نسيت، هللك، وإن قال: لم أدر ما أنت، هللك.

فيقول الله عز وجل: لو تعلم ما لك عندى لبكيت كثيراً.

قال: ثم يدعى بالكافر الفقير، فيقول: يابن آدم، ما فعلت فيما أمرتك؟



فيقول: ابتليتني ببلاء الدنيا حتى أنسيتني ذكرك، وشغلتنني عمّا خلقتني له.

فيقول له: فهلاً دعوتني فأرزقك، وسألتنني فأعطيتك؟

فإن قال: يا ربّ نسيت، هللك، وإن قال: لم أدر ما أنت، هللك.

فيقول له: لو تعلم ما لك عندى لبكيت كثيراً<sup>(١)</sup>.

## في الشفاعة ومواعيد الله عز وجلّ

٤١٧ - عن محمد بن أبي عمير، قال: «سمعت موسى بن جعفر عليهما السلام يقول:

لا يخلد الله في النار إلا أهل الكفر والجحود، وأهل الضلال والشرك، ومن اجتنب الكبائر من المؤمنين لم يسأل عن الصغائر، قال الله تبارك وتعالى: (إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا) ٢.

قال: فقلت له يابن رسول الله، فالشفاعة لمن تجب من المذنبين؟

قال: حدّثني أبي، عن آبائه عن عليّ: قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إنّما شفّعتي لأهل الكبائر من امتي، فأما المحسنون منهم فما عليهم من سييل.

قال ابن أبي عمير: فقلت له: يابن رسول الله، فكيف تكون الشفاعة لأهل الكبائر والله - تعالى ذكره - يقول: (وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَىٰ وَهُمْ مِنْ خَشِيَّتِهِ مُشْفِقُونَ) ٣ ومن يرتكب الكبائر لا يكون مرتضى.

فقال: يا أبا أحمد، ما من مؤمن يرتكب ذنباً إلا ساءه ذلك وندم عليه، وقد قال النبيّ صلى الله عليه وآله كفى بالندم توبه.

ص: ٢٨١

١- (١) تفسير القمّي ٢: ٢٦٠. بحار الأنوار ٧: ١٧٣.

وقال: من سرّته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن؛ فمن لم يندم على ذنب يرتكبه فليس بمؤمن، ولم تجب له الشفاعة، وكان ظالماً، والله تعالى ذكره يقول:

(مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ) ١ .

فقلت له: يا بن رسول الله، وكيف لا يكون مؤمناً من لم يندم على ذنب يرتكبه؟

فقال: يا أبا أحمد، ما من أحد يرتكب كبيره من المعاصي وهو يعلم أنه سيعاقب عليها إلّا ندم على ما ارتكب، ومتى ندم كان تائباً مستحقاً للشفاعة، ومتى لم يندم عليها كان مقراً، والمقر لا يُغفر له، لأنّه غير مؤمن بعقوبه ما ارتكب، ولو كان مؤمناً بالعقوبه لندم، وقد قال النبيّ صلى الله عليه وآله: لا كبيره مع الاستغفار، ولا صغيره مع الإصرار.

وأما قول الله عزّ وجلّ: (وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى) ، فإنّهم لا يشفعون إلّا لمن ارتضى الله دينه، والدين الإقرار بالجزاء على الحسنات والسيئات، فمن ارتضى الله دينه ندم على ما ارتكبه من الذنوب لمعرفة بعاقبته في القيامة» (١).

### غضب الإمام الباقر عليه السلام من إنكار بعض الناس الشفاعة

قال رحمه الله في ذيل قوله تعالى: (وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ) ٣ .

٤١٨ - قال: حدّثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار، عن أبي العباس المكبر، قال: دخل مولى لامرأه عليّ بن الحسين عليه السلام على ابن جعفر عليه السلام

ص: ٢٨٢

---

١ - (٢) حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضى الله عنه، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير،... التوحيد: ٦٢٢. مشكاة الأنوار: ٣٢٨. بحار الأنوار: ٨: ٣٥١.

يقال له أبو أيمن، فقال: يا أبا جعفر، يغرون الناس ويقولون شفاعه محمد، شفاعه محمد.

فغضب أبو جعفر عليه السلام حتى تربيده وجهه، ثم قال: ويحك يا أبا أيمن، أغرك أن عفت بطنك وفرجك، أما لو قد رأيت أفراع القيامة لقد احتجت إلى شفاعه محمد صلى الله عليه وآله.

ويلك فهل يشفع إلّامن وجبت له النار؟

ثم قال: ما أحد من الأولين والآخرين إلّاهو محتاج إلى شفاعه محمد صلى الله عليه وآله يوم القيامة.

ثم قال أبو جعفر عليه السلام: إنّ لرسول الله صلى الله عليه وآله الشفاعه في أمته، ولنا الشفاعه في شيعتنا، ولشيعتنا الشفاعه في أهاليهم.

ثم قال: وإن المؤمن ليشفع مثل ربيعه ومضر، فإنّ المؤمن ليشفع حتى لخادمه، ويقول: يا ربّ حقّ خدمتي كان يقيني الحرّ والبرد»(١).

### شفاعه النبي صلى الله عليه وآله في المحشر

٤١٩ - قال عليّ بن إبراهيم عند قوله تعالى: (عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً) ٢، فإنّه حدّثني أبي، عن الحسن بن محبوب، عن زراعه، عن سماعه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن شفاعه النبي صلى الله عليه وآله يوم القيامة.

يلجم الناس يوم القيامة العرق فيقولون: انطلقوا بنا إلى آدم يشفع لنا عند ربنا، فيأتون آدم، فيقولون: يا آدم، اشفع لنا عند ربك. فيقول: إنّ لى ذنباً وخطيئه فعليكم بنوح.

ص: ٢٨٣

١- (١) تفسير القمّي ٢: ١٧٦. بحار الأنوار ٨: ٣٨. تأويل الآيات: ٣٨٧.

فيأتون نوحاً فيردّهم إلى من يليه، ويردّهم كلّ نبيّ إلى من يليه، حتّى ينتهوا إلى عيسى، فيقول: عليكم بمحمّد رسول الله، فيعرضون أنفسهم عليه ويسألونه، فيقول: انطلقوا، فينطلق بهم إلى باب الجنّة، ويستقبل باب الرحمة، ويخر ساجداً، فيمكث ما شاء الله، فيقول الله: ارفع رأسك واشفع تشفع واسأل تعط، وذلك هو قوله: (عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَحْمُوداً) «(١)».

### شفاعه النبي صلى الله عليه وآله عن أبيه وأمه وعمّه

٤٢٠ - قال: «وحدّثنى أبي، عن محمّد بن أبي عمير، عن معاوية وهشام، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو قد قمت المقام المحمود لشفعت في أبي، وأمّي، وعمّي، وأخ كان لي في الجاهليّة...» (٢).

### شفاعه النبي صلى الله عليه وآله لشيعه عليّ عليه السلام

٤٢١ - قال عليّ بن إبراهيم في قوله تعالى: (وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْساً) ٣، فإنّه حدّثنى أبي، عن الحسن بن محبوب، عن أبي محمّد الوايشي، عن أبي الورد، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إذا كان يوم القيامة جمع الله الناس في صعيد واحد وهم حفاه عراه، فيوقفون في المحشر حتّى يعرقوا عرقاً شديداً، وتشتدّ أنفاسهم، فيمكثون في ذلك خمسين عاماً، وهو قول الله:

(وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْساً) .

قال: ثمّ ينادى منادٍ من تلقاء العرش: أين النبيّ الأمّيّ؟

ص: ٢٨٤

١- (١) تفسير القمّي ١: ٤١٥. بحار الأنوار ٨: ٣٥.

٢- (٢) تفسير القمّي ١: ٤١٥. الفقيه ٤: ٣٦. بحار الأنوار ٨: ٣٦. مكارم الأخلاق: ٤٤٢.

فيقول الناس: قد أسمعت فسّم باسمه، فينادى أين نبيّ الرحمة؟ أين محمّد بن عبد الله الأُمّيّ؟

فيقدم رسول الله صلى الله عليه وآله أمام الناس كلّهم حتّى ينتهى إلى حوض طوله ما بين أيله وصنعاء، فيقف عليه، فينادى بصاحبكم، فيقدم علىّ عليه السلام أمام الناس، فيقف معه، ثم يؤذن للناس فيمرون، فيبين وارد الحوض يومئذ وبين مصروف عنه.

فاذا رأى رسول الله صلى الله عليه وآله من يصرف من محبينا يبكي ويقول: يا ربّ شيعة علىّ.

قال: فيبعث الله إليه ملكاً، فيقول له: ما يبكيك يا محمّد؟

فيقول: أبكى لأناس من شيعة علىّ، أراهم قد صرفوا تلقاء أصحاب النار، ومنعوا ورود حوضي.

قال: فيقول الملك: إنّ الله يقول: قد وهبتهم لك يا محمّد، وصفحت لهم عن ذنوبهم بحبهم لك ولعترتك، وألحقتهم بك وبمن كانوا يتولّون به، وجعلناهم في زمرك، فأوردهم حوضك.

فقال أبو جعفر عليه السلام: فكم من باكٍ يومئذٍ وبأكيه ينادون: يا محمّداه، إذا رأوا ذلك، ولا يبقى أحد يومئذٍ يتولّانا ويحبنا ويتبرأ من عدونا ويغضهم، إلّا كانوا في حزبنا ومعنا ويردون حوضنا<sup>(١)</sup>.

### كيفية حشر المتقين

٤٢٢ - قال المفسّر الكبير في قوله تعالى: (يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفِدَاءً \* وَنُشِيقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وَرِزْقًا)، فإنّه حدّثني أبي، عن محمّد بن أبي عمير، عن عبد الله بن شريك العامري، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سألت علىّ عليه السلام،

ص: ٢٨٥

رسول الله صلى الله عليه وآله عن تفسير قوله: (يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا \*).

قال: يا علي، إن الوفد لا يكون إلّا رباناً، أولئك رجال اتقوا الله فأحبهم الله، واختصهم، ورضى أعمالهم، فسمّاهم الله المتقين.

ثم قال: يا علي، أما والذي فلق الحبة، وبرأ النسمة، أنهم ليخرجون من قبورهم وبياض وجوههم كبياض الثلج، عليهم ثياب بياضها كبياض اللبن، عليهم نعال الذهب، شراكها من لؤلؤ يتلألأ.

وفى حديث آخر قال: إن الملائكة لتستقبلهم بنوق الجنة، عليها رحائل الذهب، مكلّله بالدرّ والياقوت، وجلالها الاستبرق والسندس، وخطامها جدل الإرجوان، وأزمتها من زبرجد، فتطير بهم إلى المحشر، مع كلّ رجل منهم ألف ملك، من قدّامه وعن يمينه وعن شماله، يزفونهم زفّاً، حتّى ينتهوا بهم إلى باب الجنة الأعظم، وعلى باب الجنة شجرة، الورقة منها يستظل تحتها مائه الف من الناس، وعن يمين الشجرة عين مطهره مزكّيه، فيسقون منها شربه، فيطهر الله قلوبهم من الحسد، ويسقط عن أبقارهم الشعر، وذلك قوله: (وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا) ﴿١﴾ (١).

من تلك العين المطهره، ثم يرجعون إلى عين اخرى عن يسار الشجرة فيغتسلون منها عين الحياه فلا يموتون أبداً، ثم يوقف بهم قدّام العرش، وقد سلموا من الآفات والأسقام والحرّ والبرد أبداً.

قال: فيقول الجبرّار للملائكة الذين معهم: احشروا أوليائى إلى الجنة، ولا تقفوهم مع الخلائق، فقد سبق رضائى عنهم ووجبت رحمتى لهم، فكيف اريد أن اوقفهم مع أصحاب الحسنات والسيئات، فتسوقهم الملائكة إلى الجنة.

فاذا انتهوا إلى باب الجنة الأعظم (ضربوا) الملائكة الحلقة ضربه فتصرّ صريراً،

ص: ٢٨٦

فيلغ صوت صريرها كل حوراء خلقها الله وأعدّها لأوليائه، فيتباشرون إذا سمعن صرير الحلقة، ويقول بعضهن لبعض: قد جاءنا أولياء الله، فيفتح لهم الباب، فيدخلون الجنة، فيشرف عليهم أزواجهم من الحور العين والآدميين، فيقلن: مرحباً بكم، فما كان أشد شوقنا إليكم، ويقول لهنّ أولياء الله مثل ذلك.

فقال عليّ ٧: من هؤلاء يا رسول الله؟

فقال صلى الله عليه وآله: يا عليّ هؤلاء شيعةك وشيعتنا المخلصون، وأنت إمامهم، وهو قول الله: (يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفِدًا \* وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وَرِذَا) ١١: ٢.

### باب الأطفال، وعدل الله فيهم

٤٢٣ - عن عبدالسلام بن صالح الهروي، عن الرضا عليه السلام، قال: «قلت له لأئىّ علّه أغرق الله عزّ وجلّ الدنيا كلّها في زمن نوح وفيهم الأطفال ومن لا ذنب له؟

فقال: ما كان فيهم الأطفال؛ لأنّ الله عزّ وجلّ أعقم أصلاب قوم نوح وأرحام نسائهم أربعين عاماً فانقطع نسلهم، فغرقوا ولا طفل فيهم، وما كان الله عزّ وجلّ ليهلك بعدابه من لا ذنب له، وأما الباقيون من قوم نوح عليه السلام فغرقوا لتكذيبهم لنبيّ الله نوح وسائرهم اغرقوا برضاهم بتكذيب المكذّبين ومن غاب عن أمر فرضى به كان كمن شهدته وأتاه» (١).

٤٢٤ - وعن جابر بن يزيد الجعفي، قال: «قلت لأبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام: يا بن رسول الله، إنّنا نرى من الأطفال من يولد ميتاً، ومنهم من يسقط غير

ص: ٢٨٧

---

١- (٣) حدّثنا زياد بن جعفر الهمداني رحمه الله، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه،... بحار الأنوار ٥: ٢٨٣. التوحيد: ٣٩٢. عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٧٥.

تأم، ومنهم من يولد أعمى أخرس، أو أصم، ومنهم من يموت من ساعته إذا سقط على الأرض، ومنهم من يبقى إلى الإحتلام، ومنهم من يعمر حتى يصير شيخاً، فكيف ذلك وما وجهه؟

فقال عليه السلام: إن الله تبارك وتعالى أولى بما يدبره من أمر خلقه منهم وهو الخالق والمالك لهم، فمن منعه التعمير فإنه منعه ما ليس له، ومن عمره فإنه ما أعطاه ما ليس له، فهو المتفضل بما أعطاه، وعادل فيما منع، ولا يسأل عما يفعل وهم يسألون.

قال جابر: فقلت له: يابن رسول الله، وكيف لا يسأل عما يفعل؟

قال: لأنه لا يفعل إلا ما كان حكمه وصواباً، وهو المتكبر الجبار، والواحد القهار، فمن وجد في نفسه حرجاً في شيء مما قضى الله فقد كفر، ومن أنكر شيئاً من أفعاله جحد<sup>(١)</sup>.

## الأعراف

٤٢٥ - و عن بُريد، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «الأعراف: كثنان بين الجنة والنار، رجال، الأئمة صلوات الله عليهم، يقفون على الأعراف مع شيعتهم، وقد سيق المؤمنون إلى الجنة بلا حساب، فيقول الأئمة لشيعتهم من أصحاب الذنوب: انظروا إلى إخوانكم في الجنة وقد سيقوا إليها بلا حساب، وهو قول الله تبارك وتعالى:

(سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَ هُمْ يَطْمَعُونَ) ٢/٣.

ص: ٢٨٨

١- (١) حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان الخزاز، عن عمرو بن شمر،... التوحيد: ٦٠٨.



## ذبح الموت بين الجنه والنار

٤٢٦ - قال رحمه الله في تفسيره ذيل قوله تعالى: (وَ أَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَ هُمْ فِي غَفْلَةٍ وَ هُمْ لَا يُؤْمِنُونَ) ١ ، فإنه حدّثني أبي، عن الحسن بن محبوب، عن أبي ولّاد الحنّاط، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «سئل عن قوله: (وَ أَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ) .

قال: ينادى منادٍ من عند الله - وذلك بعد ما صار أهل الجنه في النار وأهل النار في النار -: يا أهل الجنه ويا أهل النار، هل تعرفون الموت في صورته من الصور؟

فيقولون: لا، فيؤتى بالموت في صورته كبش أملح، فيوقف بين الجنه والنار، ثم ينادون جميعاً أشرفوا وانظروا إلى الموت، فيشرفون، ثم يأمر الله به فيذبح، ثم يقال يا أهل الجنه، خلود فلا موت أبداً، ويا أهل النار، خلود فلا موت أبداً» (١).

## مصير المنكرين لولايه أهل البيت عليهم السلام في القيامة

قال رحمه الله عند قوله تعالى: (ذَلِكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَ بِمَا كُنتُمْ تَمْرَحُونَ) ٣

٤٢٧ - قال: حدّثني أبي، عن الحسن بن محبوب، عن عليّ بن رئاب، عن ضريس الكناني، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قلت له: جعلت فداك، ما حال الموحّدين المقرّين بنبوّه محمّد صلى الله عليه و آله من المسلمين المذنبين الذين يموتون وليس لهم إمام ولا يعرفون ولا يتكلم؟

فقال: أمّا هؤلاء فإنّهم في حفرة لا يخرجون منها، فمن كان له عمل صالح

ص: ٢٨٩

١- (٢) تفسير القمّي ٢: ٢٤. بحار الأنوار ٨: ٣٤٤.

ولم يظهر منه عداوه فإنه يخذله خدّاً أي الجنّة التي خلقها بالمغرب، فيدخل عليه الروح في حفرته إلى يوم القيامة، حتى يلقي الله فيحاسبه بحسناته وسيئاته. فأما إلى الجنّة وإما إلى النار، فهؤلاء الموقوفون لأمر الله.

قال: وكذلك نفعل بالمستضعفين والبله والأطفال وأولاد المسلمين الذين لم يبلغوا الحلم. وأما النصاب من أهل القبلة، فإنهم يخذلهم خدّاً إلى النار التي خلقها الله في المشرق، فيدخل عليهم اللهب والشرر والدخان وفوره الحميم إلى يوم القيامة، ثم بعد ذلك مصيرهم إلى الجحيم، (في النار يُسَجَرُونَ)

(ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ)

(مِنْ دُونِ اللَّهِ) ١، أي أين إمامكم الذي اتخذتموه دون الإمام الذي جعله الله للناس إماماً (١).

### لا يعذب الله بالنار موحّداً

٤٢٨ - عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: والذى بعثنى بالحقّ بشيراً، لا يعذب الله بالنار موحّداً أبداً، وإنّ أهل التوحيد ليشفّعون فيشفّعون.

ثمّ قال عليه السلام: إنّه إذا كان يوم القيامة أمر الله تبارك وتعالى بقوم ساءت أعمالهم في دار الدنيا إلى النار، فيقولون: يا ربّنا، كيف تدخلنا النار وقد كنّا نوحّدك في دار الدنيا؟ وكيف تحرق بالنار ألسنتنا وقد نطقنا بتوحيدك في دار الدنيا؟ وكيف تحرق قلوبنا وقد عقدت على أن لا إله إلّا أنت؟ أم كيف تحرق وجوهنا وقد عفرناها لك في التراب؟ أم كيف تحرق أيدينا وقد رفعناها بالدعاء إليك؟

ص: ٢٩٠

١- (٢) تفسير القمّي ٢: ٢٣١. الكافي ٢: ٢٤٦. بحار الأنوار ٦: ٢٨٩.

فيقول الله جلّ جلاله: ساءت أعمالكم في دار الدنيا فجزاؤكم نار جهنّم.

فيقولون: يا ربّنا، عفوك أعظم أم خطيئتنا؟

فيقول الله عزّ وجلّ: بل عفوى.

فيقولون: رحمتك أوسع أم ذنوبنا؟

فيقول بل رحمتى.

فيقولون إقرارنا بتوحيدك أعظم أم ذنوبنا؟

فيقول عزّ وجلّ: بل إقراركم بتوحيدي أعظم.

فيقولون: يا ربّنا، فليسعنا عفوك ورحمتك التى وسعت كلّ شيء.

فيقول الله جلّ جلاله: ملائكتى، وعزّتى وجلالى، ما خلقت خلقاً أحبّ إليّ من المقرّين بتوحيدي، وأن لا إله غيرى، وحقّ عليّ

ان لا اصلى بالنار أهل توحيدي، أدخلوا عبادى الجنّه»(١).

### عدم دخول المؤمنين النار

٢٢٩ - عن زراره، قال: قلت لأبى جعفر عليه السلام: يدخل النار مؤمن؟

قال: لا والله.

قلت: فما يدخلها إلّا كافر؟

ص: ٢٩١

---

١- (١) حدّثنا حمزه بن محمّد بن أحمد بن جعفر بن محمّد بن زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب، قال: أخبرنى علىّ بن إبراهيم بن هاشم، قال: حدّثنى إبراهيم بن إسحاق النهاوندى، عن عبد الله بن حماد الأنصارى، عن الحسين بن يحيى بن الحسين، عن عمرو بن طلحه، عن أسباط بن نصر، عن عكرمه،... أمالى الصدوق: ٢٦٣. بحار الأنوار ١: ٣. التوحيد: ٢٩. روضه الواعظين: ١: ٤٢.

قال: لَأ، إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ، فَلَمَّا رَدَدَتْ عَلَيْهِ مَرَارًا.

قال لي: أَى زُرَارَةَ، إِيَّيْ أَقُولُ لَأَوْ أَقُولُ: إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ، وَأَنْتَ تَقُولُ: لَأَوْلًا تَقُولُ:

إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ.

قال: فحدّثني هشام بن الحكم وحمّاد، عن زراره، قال: قلت في نفسي: شيخ لا علم له بالخصومه.

قال: فقال لي: يا زُرَارَةَ، مَا تَقُولُ فِيمَنْ أَقَرَّ لَكَ بِالْحُكْمِ، أَتَقْتُلُهُ؟ مَا تَقُولُ فِي خَدَمِكُمْ وَأَهْلِيكُمْ أَتَقْتُلُهُمْ؟

قال: فقلت: أنا - والله - الذي لا علم لي بالخصومه»(١).

### في وصف الجنّة، وما أعدّ الله للمتقين

قال رحمه الله ثمّ ذكر الله ما أعدّه للمؤمنين، فقال: (إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) - إلى قوله: -

(وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ) ٢ .

٤٣٠ - حدّثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام:

جُعِلت فداك، يا بن رسول الله، شوّفتني.

فقال: يا أبا محمّد، إنّ من أدنى نعيم الجنّة يوجد ريحها من مسيره ألف عام من مسافه الدنيا، وإنّ أدنى أهل الجنّة منزلاً لو نزل به أهل الثقلين الجنّ والإنس لوسعهم طعاماً وشراباً، ولا ينقص ممّا عنده شيء، وإنّ أيسر أهل الجنّة منزله من يدخل الجنّة

ص: ٢٩٢

١- (١) عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبدالرحمن بن الحجاج،.... الكافي ٢: ٣٨٥.

فيرفع له ثلاث حدائق، فإذا دخل أدناها رأى فيها من الأزواج والخدم والأنهار والأثمار، ما شاء الله مما يملأ عينه قره وقلبه مسره، فإذا شكر الله وحمده قيل له ارفع رأسك إلى الحديقته الثانيه فيها ما ليس فى الأخرى.

فيقول يا ربّ: أعطنى هذه.

فيقول الله تعالى: إن أعطيتك إياها سألتنى غيرها.

فيقول: ربّ هذه هذه، فإذا هو دخلها شكر الله وحمده.

قال: فيقال: افتحوا له باب الجنّه، ويقال له: ارفع رأسك، فإذا قد فتح له باب من الخلد، ويرى أضعاف ما كان فيما قبل، فيقول عند تضاعف مسراته: ربّ لك الحمد الذى لا يحصى اذ مننت علىّ بالجنان ونجيتنى من النيران.

قال أبو بصير: فبكيت، قلت له: جعلت فداك، زدنى.

قال: يا أبا محمّد، إن فى الجنّه نهراً فى حافته جوار نابتات، إذ مرّ المؤمن بجاريه أعجبتة قلعتها وأنبت الله مكانها اخرى.

قلت: جعلت فداك، زدنى.

قال: المؤمن يزوّج ثمانمائه عذراء وأربعه آلاف ثيب وزوجتين من الحور العين.

قلت: جعلت فداك، ثمانمائه عذراء؟

قال: نعم، ما يفرش فيهنّ شيئاً إلّا وجدها كذلك.

قلت: جعلت فداك، من أىّ شيء خلقن الحور العين؟

قال: من ترابه الجنّه النورانيه، ويرى مخّ ساقيةا من وراء سبعين حلّه، كبدها مرآته وكبده مرآتها.

قلت: جعلت فداك، ألهنّ كلام يكلمن به أهل الجنّه؟

قال: نعم، كلام يتكلمن به لم يسمع الخلائق بمثله.

قلت: ما هو؟

قال: يقلن نحن الخالدات فلا نموت، ونحن الناعمات فلا نبوس، ونحن المقيمات فلا نظعن، ونحن الراضيات فلا نسخط، طوبى لمن خلق لنا، وطوبى لمن خلقنا له، نحن اللواتي لو أن قرن إحدانا علق في جو السماء لأغشى نوره الأبصار»(١).

### تحف الله للمؤمنين في الجنة

قال رحمه الله في ذيل قوله تعالى: (لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِّنْ فَوْقِهَا غُرَفٌ) ٢ .

٤٣١ - حدّثني أبي، عن الحسن بن محبوب، عن محمّد بن إسحاق، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سألت عليّ عليه السلام، رسول الله صلى الله عليه وآله عن تفسير هذه الآية، فقال: لماذا بنيت هذه الغرف يا رسول الله؟

فقال: يا عليّ، تلك غرف بناها الله لأوليائه بالدرّ والياقوت والزبرجد، سقوفها الذهب محبوبه بالفضه، لكلّ غرفه منها ألف باب من ذهب، على كلّ باب منها ملك موكل به، وفيها فرش مرفوعه بعضها فوق بعض من الحرير والديباج بألوان مختلفه، وحشوها المسك والعنبر والكافور، وذلك قول الله: (وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ) ٣، فإذا دخل المؤمن إلى منزله في الجنة وضع على رأسه تاج الملك والكرامه، وأبس حلل الذهب والفضه والياقوت والدرّ منظوماً في الإكليل تحت التاج، وأبس سبعين حلّه بألوان مختلفه منسوجه بالذهب والفضه واللؤلؤ والياقوت الأحمر وذلك قوله: (يُحَلَّلُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَ لُؤْلُؤًا وَ لِيَأْسُهُمُ فِيهَا حَرِيرٌ) ٤ .

ص: ٢٩٤

فإذا جلس المؤمن على سريريه اهتزّ سريريه فرحاً، فإذا استقرت لوليّ الله منازلته في الجنّة استأذن عليه الملك الموكل بجنانه ليهيئه بكرامه الله إياه، فيقول له خدام المؤمن ووصفاؤه: مكانك، فإنّ وليّ الله قد اتكأ على أرائكه وزوجته الحوراء العيناء قد هيئت له، فاصبر لوليّ الله حتّى يفرغ من شغله.

قال: فتخرج عليه زوجته الحوراء من خيمتها تمشى مقبله وحولها وصفاءؤها تحنيها، عليها سبعون حلّه منسوجه بالياقوت واللؤلؤ والزبرجد صبغن بمسك وعنبر، وعلى رأسها تاج الكرامه، ورجليها نعلان من ذهب مكللان بالياقوت واللؤلؤ، وشراكهما ياقوت أحمر، فإذا ادنيت من وليّ الله وهمّ أن يقوم الها شوقاً، تقول له: يا وليّ الله، ليس هذا يوم تعب ولا نصب، فلا تقم أنا لك و أنت لي، فيعتقان قدر خمسمائه عام من أعوام الدنيا لا يملها ولا تملّه.

قال: فينظر إلى عنقها، فإذا عليها قلاده من قصب ياقوت أحمر وسطها لوح مكتوب: أنت يا وليّ الله حبيبي، وأنا الحوراء حبيبتك، إليك تباغت نفسي، وإليّ تباغت نفسك، ثمّ يعث الله ألف ملك يهنّونه بالجنه ويزوّجونه الحوراء.

قال: فينتهون إلى أوّل باب من جنّانه فيقولون للملك الموكل بأبواب الجنان:

استأذن لنا على وليّ الله، فإنّ الله بعثنا مهنّين.

فيقول الملك: حتى أقول للحاجب فيعلمه مكانكم.

قال: فيدخل الملك إلى الحاجب وبينه وبين الحاجب: ثلاث جنان حتّى ينتهي إلى أوّل باب، فيقول للحاجب: إنّ على باب الغرفه ألف ملك أرسلهم ربّ العالمين جاؤوا يهنّون وليّ الله، وقد سألوا أن أستأذن لهم عليه.

فيقول له الحاجب: إنّه ليعظم عليّ أن أستأذن لأحد على وليّ الله وهو مع زوجته.

فيقوم القيم إلى الخدام، فيقول لهم: إن رسل الجبار على باب العرصه وهم ألف ملك أرسلهم يهتئون ولي الله، فاعلمهم مكانهم.  
قال: فيعلمونه الخدام مكانهم.

قال: فيأذن لهم فيدخلون على ولي الله وهو في الغرفه، ولها ألف باب، وعلى كل باب من أبوابها ملك موكل به، فإذا أذن للملائكه بالدخول على ولي الله، فتح كل ملك بابَه الذي قد وكل به، فيدخل كل ملك من باب من أبواب الغرفه، فيبلغونه رساله الجبار، وذلك قول الله: (وَ الْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ) ٢١.

### أستله الهروي عن الرضا عليه السلام عن خلق الجنه والنار

٤٣٢ - روى عن عبدالسلام بن صالح الهروي، قال: «قلت لعلی بن موسى الرضا عليه السلام: يا بن رسول الله، ما تقول في الحديث الذي يرويه أهل الحديث ان المؤمنين يزورون ربهم عن منازلهم في الجنه؟

فقال عليه السلام: يا أبا الصلّت، إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَضَّلَ نَبِيَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالْمَلَائِكَةِ، وَجَعَلَ طَاعَتَهُ طَاعَتَهُ، وَمُبَايَعَتَهُ مُبَايَعَتَهُ، وَزِيَارَتَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ زِيَارَتَهُ، فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: (مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ) ٣.

وَقَالَ: (إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ) ٤.

وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ زَارَنِي فِي حَيَاتِي أَوْ بَعْدَ مَمَاتِي، فَقَدْ زَارَ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ، وَدَرَجَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الْجَنَّةِ أَرْفَعُ الدَّرَجَاتِ، فَمَنْ زَارَهُ إِلَى دَرَجَتِهِ فِي الْجَنَّةِ مِنْ مَنْزِلِهِ



فَقَدْ زَارَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

قال: فقلت له: يا ابن رسول الله، فما معنى الخبر الذى رووه انّ ثواب لا إله إلا الله النظر إلى وجه الله؟

فقال: يا أبا الصلت، مَنْ وصف الله بوجهه كالوجوه فقد كفر ولكن وجه الله أنبيأؤه ورسله وحججه صلوات الله عليهم، هم الذين بهم يتوجه إلى الله وإلى دينه و معرفته وقال الله عزّ وجلّ: (كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ \* وَبَقِيَ وَجْهُ رَبِّكَ) ١ .

وقال عزّ وجلّ: (كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ) ٢، فالنظر إلى أنبياء الله ورسله وحججه عليهم السلام فى درجاتهم ثواب عظيم للمؤمنين يوم القيامة، وقد قال النبىّ صلى الله عليه وآله:

مَنْ أَبْغَضَ أَهْلَ بَيْتِي وَعَتَرْتِي لَمْ يَرْنِي وَلَمْ أَرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

وقال: إنّ فيكم من لا يرانى بعد أن يفارقنى.

يا أبا الصلت، إنّ الله تبارك وتعالى لا يوصف بمكان، ولا يدرك بالأبصار والأوهام.

قال: فقلت له: يا ابن رسول الله، فأخبرنى عن الجنّة والنار أهما اليوم مخلوقتان؟

فقال: نعم، وإنّ رسول الله قد دخل الجنّة ورأى النار لَمَّا عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ.

قال: فقلت له، فإنّ قوماً يقولون إنّهما اليوم مقدرتان غير مخلوقتين.

فقال عليه السلام: ما اولئك منّا ولا نحن منهم. مَنْ أَنْكَرَ خَلْقَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ فَقَدْ كَذَّبَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَكَذَّبَنَا، وَلَيْسَ مِنْ وَلَا يَتَنَا عَلَى شَيْءٍ، وَخَلَّدَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ. قال الله عزّ وجلّ: (هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ \* يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آتٍ) ٣ .

وقال النبي صلى الله عليه وآله: لَمَّا عَرَجَ بِي السَّمَاءَ أَخَذَ بِيَدِي جِبْرَائِيلُ فَأَدْخَلَنِي الْجَنَّةَ فَنَاولَنِي مِنْ رَطْبِهَا فَأَكَلْتَهُ فَتَحَوَّلَ ذَلِكَ نَظْقَهُ فِي صُلْبِي، فَلَمَّا هَبَطْتُ إِلَى الْأَرْضِ وَاقَعْتُ خَدَيْجَهُ فَحَمَلْتُ بِفَاطِمَةَ، فَفَاطِمَةُ حَوْرَاءُ إِنْسِيَّةٍ، فَكَلَّمَا اشْتَقَّتْ إِلَى رَائِحَةِ الْجَنَّةِ شَمَمْتُ رَائِحَةَ ابْنَتِي فَاطِمَةَ»(١).

## إحضار جهنم في يوم الميعاد

قال رحمه الله عند قوله تعالى: (وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ وَأَنَّى لَهُ الذُّكْرَى) ٢.

٤٣٣ - قال: حدّثني أبي، عن عمرو بن عثمان، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ، سئِلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ: بِذَلِكَ أَخْبَرَنِي الرُّوحُ الْأَمِينُ، إِنَّ اللَّهَ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، إِذَا أْبْرَزَ الْخَلَائِقَ وَجَمَعَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ أَتَى بِجَهَنَّمَ تَقَادُّمًا بِأَلْفِ زِمَامٍ، مَعَ كُلِّ زِمَامٍ مِائَةٌ أَلْفٍ مَلِكٍ مِنَ الْغَلَاظِ الشَّدَادِ، لَهَا هُدَاهُ وَغَضَبُ وَزْفِيرٌ وَشَهيقٌ، وَأَنَّهُا لَتَتَزَفَّرُ الزَّفْرَةَ، فَلَوْلَا إِنَّ اللَّهَ أَخْرَجَهُمُ لِلْحِسَابِ لِأَهْلَكَ الْجَمِيعِ، ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْهَا عَنقٌ فِيحِيطُ بِالْخَلَائِقِ الْبَرِّ مِنْهُمْ وَالْفَاجِرِ، فَمَا خَلَقَ اللَّهُ عَبْدًا مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَلَكًا وَلَا نَبِيًّا إِلَّا يَنَادِي نَفْسِي، وَأَنْتَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ تَنَادَى أُمَّتِي أُمَّتِي. ثُمَّ يَوْضَعُ عَلَيْهَا الصَّرَاطَ أَدَقَّ مِنْ حَدِّ السِّيفِ، عَلَيْهَا ثَلَاثُ قَنَاظِرٍ، فَأَمَّا وَاحِدُهُ فَعَلَيْهَا الْأَمَانَةُ وَالرَّحْمُ، وَالثَّانِيَةُ فَعَلَيْهَا الصَّلَاةُ، وَأَمَّا الثَّلَاثَةُ فَعَلَيْهَا

ص: ٢٩٨

١- (١) حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قال: حدّثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم،... أمالي الصدوق: ٤١٢. بحار الأنوار ٤: ٣. الاحتجاج ٢: ٤٠٨. تفسير فرات: ٧٥. التوحيد: ١١٧. روضه الواعظين ١: ١٤٩. عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ١١٥. كشف الغمّة ١: ٤٥٩. مناقب آل أبي طالب ٣: ٣٣٤.

عدل رب العالمين لا إله غيره، فيكلفون بالممرّ عليها فيحبسهم الرحم والأمانه، فإن نجوا منهما حبستهم الصلاه، فإن نجوا منهما كان المنتهى إلى رب العالمين، وهو قوله: (إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ) ١، والناس على الصراط فمتعلق بيد وتزول قدم، ومستمسك بقدم والملائكة حولها ينادون: يا حليم اعف واصفح وعد بفضلك وسلّم، والناس يتهافتون في النار كالفراس فيها، فإذا نجا ناج برحمه الله مرّ بها، فقال: الحمد لله وبنعمته تتم الصالحات وتزكو الحسنات، والحمد لله الذي نجاني منك بعد اليأس بمنّه وفضله إن ربنا لغفور شكور» (١).

### فى وصف نار جهنم

٤٣٤ - قال رحمه الله فى ذيل قوله تعالى: (كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ) ٣ ، فإنه حدّثنى أبى، عن محمّد بن أبى عمير، عن أبى بصير، عن أبى عبد الله عليه السلام، قال: قلت له: يا بن رسول الله، خوفنى فإن قلبى قد قسا.

فقال: يا أبا محمّد، استعدّ للحياه الطويله، فإن جبرئيل جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو قاطب، وقد كان قبل ذلك يجىء وهو مبتسم،

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا جبرئيل، جئتني اليوم مقاطباً؟

فقال: يا محمّد، قد وضعت منافخ النار.

فقال: وما منافخ النار، يا جبرئيل؟

ص: ٢٩٩

١- (٢) تفسير القمى ٢: ٤١٨. أمالى الصدوق: ١٥٠. بحار الأنوار ٨: ٦٥. روضه الواعظين ٢: ٤٩٨.

فقال: يا محمّد، إنّ الله عزّ وجلّ أمر بالنار، فنفسخ عليها ألف عام حتّى ابيضّت، ونفسخ عليها ألف عام حتّى احمرّت، ثمّ نفخ عليها ألف عام حتّى اسودّت، فهي سوداء له مظلمه، لو أنّ قطره من الضريع قطرت في شراب أهل الدنيا لمت أهلها من نتنها، ولو أنّ حلقة من السلسلة التي طولها سبعون ذراعاً وضعت على الدنيا لذابت الدنيا من حرّها، ولو أنّ سربالاً من سراويل أهل النار علّق بين السماء والأرض لمت أهل الأرض من ريحه ووهجه.

فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله وبكى جبرئيل، فبعث الله إليهما ملكاً فقال لهما: إنّ ربكما يقرؤكما السلام ويقول: قد آمنتكما أن تذنبا ذنباً أعدبكما عليه.

فقال أبو عبدالله عليه السلام: فما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله جبرئيل مبتسماً بعد ذلك.

ثم قال: إنّ أهل النار يعظمون النار، وإن أهل الجنّة يعظمون الجنّة والنعيم، وإنّ أهل جهنّم إذا دخلوا هوروا فيها مسيره سبعين عاماً، فإذا بلغوا أعلاها قمعوا بالحديد واعيدوا في دركها، هذه حالهم، وهو قول الله عزّ وجلّ: (كَلِمًا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا) ثمّ تبدّل جلودهم جلوداً غير الجلود التي كانت عليهم.

فقال أبو عبدالله عليه السلام: حسبك يا أبا محمّد؟

قلت: حسبى حسبى<sup>(١)</sup>.

### منازل المؤمنين والكفار في الجنّة والنار

٤٣٥ - قال رحمه الله - في ذيل قوله تعالى: (أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ) ٢ - : فإنه حدّثني أبي، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال:

ما خلق الله خلقاً إلّا جعل له في الجنّة منزلاً وفي النار منزلاً، فإذا دخل أهل الجنّة الجنّة

ص: ٣٠٠

١- (١) تفسير القمّي ٥٥:٢. بحار الأنوار ٣٨٠:٨.

وأهل النار النار، نادى منادٍ: يا أهل الجنّة، أشرفوا، فيشرفون على أهل النار، وترفع لهم منازلهم فيها، ثمّ يقال لهم: هذه منازلكم التي لو عصيتم الله لدخلتموها يعنى النار، فلو أنّ أحداً مات فرحاً لمات أهل الجنّة فى ذلك اليوم فرحاً لما صرف عنهم من العذاب. ثمّ ينادى منادٍ: يا أهل النار، ارفعوا رؤوسكم، فيرفعون رؤوسهم، فينظرون منازلهم فى الجنّة وما فيها من النعيم، فيقال لهم: هذه منازلكم التي لو أطعتم ربّكم لدخلتموها.

قال: فلو أنّ أحداً مات حزناً لمات أهل النار حزناً، فيورث هؤلاء منازل هؤلاء، ويورث هؤلاء منازل هؤلاء، وذلك قول الله: (أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ \* الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) ١ .

### شده نار جهنم

٤٣٦ - وفى تفسير القمى: فى ذيل قوله تعالى: (وَعُقَبَى الْكَافِرِينَ النَّارُ) ٢ .

قال أبو عبد الله عليه السلام: «إنّ ناركم هذه جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم، وقد اطفئت سبعين مرّة بالماء ثمّ التهبت، ولولا ذلك ما استطاع آدمى أن يطفئها، وأنّها ليؤت بها القيامة حتّى توضع على النار، فتصرخ صرخه لا يبقى ملك مقرب، ولا نبي مرسل، إلّا جثا على ركبتيه فزعاً من صرختها» (١).

### المقصود من سعي جهنم

٤٣٧ - وفيه أيضاً فى ذيل قوله تعالى: (مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ

ص: ٣٠١

١- (٣) تفسير القمى ١: ٣٦٧. بحار الأنوار ٨: ٢٨٨. الزهد: ١٠١.

سَعِيرًا) ١ ، أى كَلَّمَا انطفت، فَإِنَّهُ حَدَّثَنِي أَبِي، عن ابن أبي عُمير، عن سيف بن عميره، يرفعه إلى علي بن الحسين عليه السلام، قال: «إِنَّ فِي جَهَنَّمَ وادياً يقال له سَعِيرٌ إِذَا خَبَتِ جَهَنَّمَ فَتَحَ سَعِيرُهَا، وَهُوَ قَوْلُهُ: (كَلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا) ، أى كَلَّمَا انطفت»(١).

ص: ٣٠٢

---

١- (٢) تفسير القمى ١: ٤١٩.

البقره - ٢

٦ (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ٢٢٧)

٢٣ (وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا ١٧٨)

٤٠ (وَأَوْفُوا بِعَهْدِي) ١٨٣

٨٤ (وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَآتْسِفُكُمْ لِمَاءِكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ ٢٢٨)

٨٥ (ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا ٢٢٨)

٨٩ (وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا ٢٢٧)

٩٠ (بِسْمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا ١٧٨)

١١٠ (وَمَا تَقْدُمُوا لَأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ ٢١٨)

١٢٥ (بَيْتِي) ٦٧

١٣٢ (إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ لَكُمْ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ ١٠٦، ١٩١)

١٤٣ (وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ ١١٩)

١٤٨ (فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ ٢٠١)

١٥٢ (فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ) ٢٢٨

٢١٠ (فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ ٢٦٧)

٢٤٥ (مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ١٥٧)

٢٥٣ (تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِّنْهُمْ مِّنْ كَلِمٍ ٢١٧

٢٥٥ (وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا ٦٤

٢٥٧ (اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ١٠٤

٢٦٠ (رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى) ٢٣٦

٢٦٩ (وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا) ٩٨

٢٨٦ (لَا يَكْفُلُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا) ٨٣

٢٨٦ (لَا يَكْفُلُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا ٢٥٣

آل عمران - ٣

٧ (وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ) ١٢٣

٧ (يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا) ١٢٤

٣٤ (ذُرِّيَّتَهُ بَعْضَهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) ١٢٩

٨١ (وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ ٢٥٩

٩٧ (وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ٢٠٦

١٦٣ (هُم دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ) ٢١٧

١٦٩ (وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ ٢٧١

١٧٠ (أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) ٢٧١

١٧٠ (فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ٢٧١

١٧٠ (فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ ٢٧١

١٨٢ (ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَكُمْ) ٢٥٣



٣١) إِن تَجْتَبُوا كِبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكْفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ ٢٨١

ص: ٣٠٤

٤٧ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آوْتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا) ١٧٩

٤٨ (فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَاتُكَلِّفُ إِلَّا نَفْسَكَ) ٧٧

٥٤ (أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ) ١٢١

٥٤ (فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا) ١٢١

٥٩ (أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ) ١٦٨، ٢٠٨، ٢٣٠

٦٤ (وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ ١١١

٦٥ (فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ١١١، ٢٣٨

٨٠ (مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ) ٤٩، ٦٩، ٢٩٦

٨٠ (مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ ٩٨، ٢٠٧

٩٥ (وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا) ٢١٨

٩٦ (دَرَجَاتٍ مِنْهُ) ٢١٨

٩٨ (إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ) ٢٣٢

١٠٠ (وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ ١٠٥

١٥٩ (إِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ ٢٠١

١٥٩ (وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ) ٢٠١

١٧١ (وَرُوحٍ مِنْهُ) ٦٥

المائدة - ٥

٣ (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي) ١٧١، ١٧٥

٢٧ (إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ) ٩٦

٤١ (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي ٧٨

٤٤) فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاحْشَوْنِ (٢٢٢)

٥٥) إِنَّمَا وَئِيكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ (١٧٠)

ص: ٣٠٥

٦٧ (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤

١١٩ (هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ) ٢٧٤ ٢٧٧

الأنعام - ٦

٦٨ (وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ ١١٥

٧٥ (وَكَذَلِكَ نُرَى إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ٦٤

٨٢ (الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ) ٢٣٧

١١٦ (وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ ١٥٠

١٢٥ (فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ ٢١٩، ٢٥٣

الأعراف - ٧

٢٨ (وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا ١٠٢

٣٣ (قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ) ١٠٣

٤٣ (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا ٢٤٩

٤٦ (سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ) ٢٨٨

١٠٢ (وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ ٢٣٧

١٥٦ (وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ ١٨٣

١٥٧ (الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ ١١٨

١٥٧ (يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ ١٨٣

١٥٧ (يُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ ١٨٣

١٧٢ (أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ) ١٥٥، ٢٠٤

١٧٢ (وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ٢٠٤



٥١ (ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيكُمْ) ٢٥٣

٧٥ (وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ) ١٤٩، ١٧٠

التوبة - ٩

٢٠ (الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ ٢١٧

٣١) (اتَّخَذُوا أَحْبَابَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ) ٢٣٦

٧٤ (وَهُمْوَا بِمَا لَمْ يَنَالُوا) ١٧٥

٧٤ (يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا) ١٧٦

٩١ (لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَىٰ وَلَا عَلَى

٩١ (مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ٨٤

٩٢) (وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا اتَّوَكَّاتِ تَحْمِلَهُمْ) ٨٥

١٠٠) (وَالسَّابِقُونَ الْأُولُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ٢١٧

١٠٢) (خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَنْ ٢٣٢

١٠٥) (وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ) ١٢٥، ١٢٦

١١٥) (وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ ٨١، ٨٣

١٢٠) (ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ ٢١٨

١٢٢) (فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا ١٠٥

يونس - ١٠

٦) (لَهُمُ الْبَشَرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ١٨٤

٥٣) (وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقُّ هُوَ ١٨٢

٥٨ (قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا ١٨١

ص: ٣٠٧

٩٤ (فَأَسْأَلِ الَّذِينَ يَقرءُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ) ٢٥٨

٩٩ (أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ) ٢٢٠

هود - ١١

٣ (وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ) ٢١٧

١٢ (فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ) ١٧٧

١٠٥ (يَوْمَ يَأْتِ لَاتَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ) ٢٧٠

١٠٦ (فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فَفِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ) ٢٧٠

١٠٧ (خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ) ٢٧٠

١١٨ (وَلَا يَرَالُونَ مُخْتَلِفِينَ) ١٨٣

١١٩ (إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ) ١٨٣

يوسف - ١٢

٥ (يَا بَنِيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ) ٩٣

٩٠ (قَالُوا أءَأَنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَا يُوسُفُ) ١٩٦

١٠٦ (وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ) ٢٣٧

١٠٨ (قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ) ١١٠

الرعد - ١٣

٧ (إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ) ١٧، ١١٨

٢٣ (وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ) ٢٩٦

٣٩ (يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُنْثِتُ) ٧٠

٤٣ (قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمٌ) ١٢٩





١٣٥ (وَعُقِبِي الْكَافِرِينَ النَّارُ) ٣٠١

إبراهيم - ١٤

٧ (لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ) ٢٢٤

٧ (لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ) ٢٢٨

٢٢ (إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ) ٢٢٩

٢٤ (كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ) ١٨١

٢٧ (يَتَّبِعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ) ٢٦٢، ٢٦٣

٣٧ (فَأَجْعَلُ أُفَيْدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ) ١١٢

٤٨ (تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرِ الْأَرْضِ) ٢٦٥

الحجر - ١٥

٢٩ (وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي) ٦٧

٢٩ (فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي) ٦٥

٣٩ (رَبِّ بِمَا أَعُوذُ بِتَنِي) ٢٥٠

النحل - ١٦

٤٣ (فَسَأَلُوا أَهْلَ الذُّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَاتَعْلَمُونَ) ١٢٢

الإسراء - ١٧

٩ (إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ) ١٢٤

٢١ (انظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلَلْآخِرَةُ أَكْبَرُ) ٢١٧

٥٥ (وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ) ٢١٧

ص: ٣٠٩

٧١ (يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ) ٩٩

٧٩ (عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَّحْمُوداً) ٢٨٣، ٢٨٤

٨٤ (إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ ٢٧٨

٨٤ (فَرُبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَى سَبِيلًا) ٢٧٧

٨٥ (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي) ١٤٧

٩٧ (مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعيراً) ٣٠٢

الكهف - ١٨

٤٧ (وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَداً) ٢٥٨

مريم - ١٩

١٢ (يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا) ١٠٩

٢٩ (إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا) ١٠٩

٣٠ (وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ ١٠٩

٣٩ (وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ ٢٨٩

٥١ (وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا) ٧٦

٥٤ (وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا) ٧٦

٦٢ (وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا) ٢٧٠

٨٥ (يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا) ٢٨٥، ٢٨٦

٨٦ (وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وَرِثَةً) ٢٨٥، ٢٨٧

طه - ٢٠

٦ (وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى) ٦٤



٧ (وَإِنْ تَجْهَرُ بِالْقَوْلِ ٦٤

٨٢ (وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى) ٩٦، ١١٢

١٠٨ (وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ٢٨٤

١١٥ (وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا) ١٧٨

الأنبياء - ٢١

٢٢ (لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا) ٢٤٣

٢٥ (وَتَبَلَّوْا كُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فَنَتَّهَ) ٢٤٩

٢٨ (وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ ٢٨١، ٢٨٢

٤٧ (وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ) ١٧٩

٩٥ (وَحَرَامٌ عَلَى قَوْمِهِ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَزْجَعُونَ) ٢٥٨، ٢٦٠

١٠٣ (لَا يَخْرُجُنَّهُمْ الْفَرْعُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ٢٦٦، ٢٦٨

١٠٤ (إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ) ٢٦٧

١٠٦ (رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ) ٢٥٠

الحج - ٢٢

٥ (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا ٢٤٣

٦ (ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّهُ يُحْيِي الْمَوْتَى وَأَنَّهُ عَلَى كُلِّ ٢٤٤

٧ (وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَّارَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ ٢٤٤

١١ (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ) ٢٣٨

١٤ (إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) ٢٩٢

١٩ (هَذَانِ حَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا ١٨٠

٢٢) كَلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا ٢٩٩، ٣٠٠

ص: ٣١١

٢٣ (وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ) ٢٩٢

٣١ (حُنْفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ) ٢٠٤

٤٤ (فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ ٩٧

٥٢ (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ) ٧٤

٧٧ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ ١١٩

٧٨ (وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ ١١٩

١٢٤ (بَنِيَّ) ٤٧

المؤمنون - ٢٣

١٠ (أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ) ٣٠٠، ٣٠١

١١ (الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفُرُودَ وَسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) ٣٠١

١٤ (فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ) ٢٥٤

٩١ (مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذًا ٢٤٢، ٢٤٣

١٠٠ (وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ) ٢٧١

النور - ٢٤

٣٧ (رِجَالٌ لَاتُكَلِّمُهُمْ بِنِجَارَةٍ وَلَا يَبِيعُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ ٩٤

٥٥ (وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ٢٥٩

الفرقان - ٢٥

٢٤ (أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا) ٢٤٣

٧٠ (يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ) ٢٧٨

ص: ٣١٢

١٤ (وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا) ٢٢٧

٤٠ (هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ

٤٢ (أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ ٢٠٠

٨٣ (وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا) ٢٥٨

٨٩ (مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ ٢٤٧

#### القصاص - ٢٨

٥ (وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُّوا فِي الْأَرْضِ) ٢٥٩

٥٠ (وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ) ١٠٣

٥٦ (إِنَّكَ لَأَتَّهَدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ) ٢٢٠

٨٥ (إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَيَّ مَعَادٍ) ٢٥٩

٨٨ (كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ) ٥٠، ٤٩، ٢٩٧

#### العنكبوت - ٢٩

١ (الم) ١٠٠

٢ (أَحْسِبَ النَّاسَ أَنْ يَتْرُكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ١٠٠

٢٥ (إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَوَدَّةَ ٢٢٩

٣٨ (وَعَادًا وَثَمُودَ وَقَدْ بَيَّنَّا لَكُمْ مِنْ مَسَاكِينِهِمْ وَزَيْنَ ٢٥٤

٣٨ (وَقَارُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ ٢٥٤

٤٠ (فَكَلَّمْنَا بِذُنُوبِهِ فَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ ٢٥٤

٤٩ (بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ) ١٢٤





٣٠ (فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا) ١٧٩

٣٠ (فُطِرَ اللَّهُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا) ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥

٣٠ (لَا تَبْدِيلَ لِحَلْقِ اللَّهِ) ٢٠٤

٤٨ (اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ فَتَنِيثُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ ٢٤٤

٤٩ (وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمُنْسِينَ ٢٤٤

٥٠ (فَانظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَةِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ٢٤٤

لقمان - ٣١

٢٠ (وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً) ٧٨

٢٥ (وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ٢٠٤

الأحزاب - ٣٣

٦ (النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ ١٠٦

٣٣ (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ١٦٩، ١٨٠

سبا - ٣٤

٣ (لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ ٧٣

٢٠ (وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا ١٧٦، ١٧٧

٢٣ (وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ إِذْنٌ لَهُ) ٢٨٢

٥١ (وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَرَعُوا فَلَا قُوَّةَ) ٢٠٠

٢٤ (وَإِنْ مِنْ أُمَّهِ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ) ٩٧

٢٨ (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ) ٢٢١

٣٣ (يُحَلِّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ ٢٩٤

٤١ (إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ ٦٣

٧٢ (فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ) ٢٩٠

٦٨ (وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْلَمُونَ) ٢٦

٧٨ (وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ ٢٤٤

٧٩ (قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ٢٤٤

٧٢ (وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي) ٦٧

٧٢ (فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي) ٦٥

٩ (هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ١٢٢، ١٢٣

٢٠ (لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِنْ فَوْقِهَا غُرَفٌ) ٢٩٤

٣٨ (وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ٢٠٤

٥٤ (وَأَنبِئُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ ١٨٤

٦٥ (وَلَقَدْ أَوْحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكَتَ ١٨١

٦٦ (بَلِ اللَّهُ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ) ١٨١



٦٨ (وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ ٢٦٤

٧٥ (وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) ٣٦

غافر - ٤٠

١٦ (لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ) ٢٦٦

١٦ (لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ) ٢٦٦

١٨ (مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ) ٢٨٢

٤٦ (النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا) ٢٧٠

٦٠ (ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ) ٢٢٤

٧٣ (ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ) ٢٩٠

٧٤ (مِنْ دُونِ اللَّهِ) ٢٩٠

٧٥ (ذَلِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا ٢٨٩

فصلت - ٤١

١٧ (وَأَمَّا تَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى) ٢٥٣

٢٣ (وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرَدَّاكُمْ ٢٧٨

٣٢ (نُزُلًا مِنْ غَفُورٍ رَحِيمٍ) ٢٦١

٥٤ (بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطٌ) ٧٣

الشورى - ٤٢

٥٢ (وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي ١٤٧

ص: ٣١٤

٤٤ (وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ) ١٥٤

٤٤ (وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ) ١٢٢

٤٥ (وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا) ٢٥٨

٤٧ (الْأَخِلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ) ٢٧٩

٧٩ (أَمْ أَدْرَأْتُمْ أُمَّرَاءَ فَنَآ مُبْرِمُونَ) ١٧٣

٨٠ (أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَنَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَىٰ وَرُسُلْنَا) ١٧٣

٨٤ (هُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهُ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهُ وَهُوَ الْحَكِيمُ) ٣٦

٢٤ (إِنَّ هُمْ إِلَّا يَنْظُنُونَ) ٢٢٧

٢٤ (وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ) ٢٢٧، ٢٤٣

٤ (اتَّبُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَهُ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ) ١٣٦

٣٥ (فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ) ٧٧

١٠ (إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ) ٤٩، ٢٩٦

١٤ (قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا) ٢١١

٥ (بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَّرِيحٍ) ٢٣٩

٦ (أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا ٢٤٤

٧ (وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ ٢٤٤

١١ (وَأَخْيَيْنَا بِهِ بَلَدَهُ مِثْلًا كَذَلِكَ الْخُرُوجِ) ٢٤٤

#### الطور - ٥٢

٩ (يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا) ٢٦٥

١٠ (وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سَيْرًا) ٢٦٥

#### النجم - ٥٣

٧ (وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى) ٢٥٧

٨ (ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى)

٩ (فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى) ٢٥٧

١١ (مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى) ٤٥

١٢ (أَفْتَمَارُؤُهُ عَلَىٰ مَا يَرَى) ٤٥

١٣ (وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى) ٤٥

١٤ (عِنْدَ سِدْرِهِ الْمُنْتَهَى) ٤٥، ٢٦٨

١٥ (عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى) ٤٥، ٢٦٨

٤٢ (وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الْمُنْتَهَى) ٤٠، ٤٥

٥٥ (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكَ تَتَمَارَى) ٢٣٩

٢٦ (كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ) ٥٠، ٢٩٧

٣٣ (يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا ٢٦٧

٤٤ (يُطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ) ٥١، ٢٩٧

٤٣ (هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ) ٥١، ٢٩٧

٩٣ (فَتُرْزَلُ مِنْ حَمِيمٍ ٢٦٣

١٠ (وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ) ٢١٦

١١ (أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ) ٢١٦

٣٤ (وَقُورٍ مَرْفُوعَةٍ) ٢٩٤

٩٤ (وَتَصْلِيَهُ جَحِيمٍ ٢٦٣

١٠ (لَا يَشْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَئِكَ ٢١٨

٢١ (سَابِقُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ ٢١٦

٢٨ (يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا ١٨٢

٦٢ (هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ) ٦٢

٧ (مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَىٰ ثَلَاثِهِ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسِهِ ٦٤، ٧٣

١١ (يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ٢١٨



٧ (مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ ١٥٨

٧) (وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا) ١٤٣، ١٤٤

الممتحنه - ٦٠

٤ (كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا ٢٢٩

التغابن - ٦٤

٢ (هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْكُمْ كَافِرٍ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ) ٢٣٢

الطلاق - ٦٥

٢ (وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا) ٢٢٢

٣ (وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ) ٢٢٣، ٢٢٤

٧ (لَا يَكُلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا) ٨٣

التحریم - ٦٦

١٠ (فَخَانَتَاهُمَا) ٢٣١

القلم - ٦٨

٤ (وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ) ١٤٤

الحاقه - ٦٩

١٧ (وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةَ) ٦٣

٣٩ (هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ) ١٤٣

ص: ٣٢٠

١ (سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَقِيعٍ) ١٧٩، ٢٠١

٢ (لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ) ١٧٩

١٣ (شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي ١٢٨

نوح - ٧١

٢٨ (بَيْتِي) ٦٧

٢٨ (رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا) ١٨٠

الجن - ٧٢

١٨ (وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا) ١٨١

المدثر - ٧٤

٣٨ (كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ) ٢٥٣

الإنسان - ٧٦

٣ (إِنَّمَا شَاكِرًا وَإِنَّمَا كَفُورًا) ٢٥٤

٣ (إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِنَّمَا شَاكِرًا وَإِنَّمَا كَفُورًا) ٨٢

٣ (إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ) ٢٥٤

٢١ (وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا) ٢٨٦

٣٠ (وَمَا تَشَاؤُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ) ٢٥٣

١٤ (إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمُرْصَادِ) ٢٩٩

٢٣ (وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ وَأَنَّى

البلد - ٩٠

١٠ (وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ) ٨٢

٢٧ (وَيَتَّبِعَى وَجْهَ رَبِّكَ) ٥٠، ٢٩٧

الشمس - ٩١

٨ (فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا) ٨٢

الزلزله - ٩٩

٧ (فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ) ٢٥٣، ٢١٨

٨ (وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ) ٢١٨، ٢٥٣

النصر - ١١٠

١ (إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ) ١٧٣

ص: ٣٢٢

«أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم أخی علي بن أبي طالب... ١٦٤

«نعت إلى نفسي... ١٧٣

«والذى بعثنى بالحق بشيراً، لا يعذب الله بالنار... ٢٩٠

«هى درجتى فى الجنه، وهى ألف مرقاه... ٢٧٢

«يابن مسعود، قد قرب الأجل، ونعت إلى نفسي... ١٧٢

«إن ابن آدم إذا كان فى آخر يوم من أيام الدنيا... ٢٦٢

«إن الله تبارك وتعالى طهرنا، وعصمنا، وجعلنا شهداء على... ١٢٠

«إن لله نهاراً دون عرشه ودون النهار الذى دون عرشه نور نوره... ١٥١

«بما عرفنى نفسه... ٦١

«بنى الكفر على أربع دعائم: الفسق، والغلو... ٢٣٩

«الحمد لله الذى لا يموت ولا تنقضى... ٣٥

«سلونى عما شئتم، فلا تسألونى عن شئ إلا... ١٥٣

«سل - يا يهودى - عما بدا لك... ٣٤

«سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: قال الله جلّ جلاله: مَنْ لَمْ يَرْضَ ... ٢٤٦

«قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله جلّ جلاله: ما آمن بي من فسر... ٤٦

«قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله عزّ وجلّ: ما آمن بي... ٦٦

«قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لله - عزّ وجلّ - تسعة و تسعون إسماً... ٥٩

«قَدْ سَأَلْتُ فَافْتَهُمِ الْجَوَابَ -: أَمَا أَدْنَى مَا يَكُونُ بِهِ... ٢٢٩

«اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حَامِلُ الْعَرْشِ وَالسَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ،... ٦٣

«نَحْنُ وَاللَّهِ الَّذِينَ عَنَى اللَّهُ بِذِي الْقُرْبَى،... ١٥٨

«ويدعى بالمؤمن الغنى يوم القيامة إلى الحساب، يقول... ٢٧٩

«هم المفقودون عن فرشهم... ٢٠٠

«يَا بُنَيَّ، أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ أَوْصِيَ إِلَيْكَ،... ١٨٦

«يَا هَارُونِي، مَا مَنَعَكَ أَنْ تَقُولَ سَبْعًا؟... ١٦٦

«إِنَّ فِي جَهَنَّمَ وادياً يقال له سَعِيرٌ إِذَا خَبَتْ جَهَنَّمَ فَتَحَ... ٣٠٢

«أَمَّا النّفخة الأولى، فَإِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ إِسْرَافِيلَ فِيهْبِطُ إِلَى الْأَرْضِ... ٢٦٥

«أَيُّ شَيْءٍ قَالَ لَكَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ؟... ١٨٩

«ليس بين الله وبين حجّته حجاب، فلا لله دون حجّته سقر،... ١٥٢

«إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَمَعَ اللَّهُ النَّاسَ فِي صَعِيدٍ... ٢٨٤

«إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَحَشَرَ النَّاسَ لِلْحِسَابِ، فَيَمْرُونَ بِأَهْوَالٍ... ٢٧٤

«أَفْضَلُ مَا يَتَقَرَّبُ بِهِ الْعِبَادُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ طَاعَةُ اللَّهِ،... ٩٩

«أَمَّا هَؤُلَاءِ فَإِنَّهُمْ فِي حَفْرِهِمْ لَا يَخْرُجُونَ مِنْهَا، فَمَنْ كَانَ لَهُ... ٢٨٩

«أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ رَسُولَهُ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ: ... ١٧٠



«إِنَّ الْإِسْلَامَ مِنْ اسْتَقْبَلِ قِبَلْتَنَا، وَشَهِدَ شَهَادَتَنَا... ٢١٥

«إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ لَمَّا حَضَرَهُ... ١٨٦

«إِنَّ حَدِيثَكُمْ هَذَا لَتَشْمِزُّ مِنْهُ قُلُوبُ الرِّجَالِ... ١٠١

«إِنَّ رَجُلًا قَامَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: ... ٦٠

«أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى النَّصْرَ عَلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى كَانَ [مَا] يَبِينُ... ١٣٩

«إِنَّ الْعِلْمَ الَّذِي نَزَلَ مَعَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ... ١٢٧

«إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ مُحَدَّثًا... ١٤٥

«إِنَّ عِيسَى يَنْزِلُ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَى الدُّنْيَا... ٢٠٢

«إِنَّ فِي بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كُتُبِهِ: أَنِّي أَنَا اللَّهُ... ٢٤٨

«إِنْ كُنْتَ أَقْصَرْتَ الْخُطْبَةَ فَقَدْ أَعْظَمْتَ الْمَسْأَلَةَ، وَاللَّهُ لِأَعْظَمِكَ دِينِي... ٢٠٨

«إِنَّ اللَّهَ إِذَا بَدَّلَ لَهُ أَنْ يَبِينَ خَلْقَهُ وَيَجْمَعُهُمْ لِمَا لَا يَدَّ مِنْهُ أَمْرٌ... ٢٦٧

«إِنَّ اللَّهَ أَرْحَمُ بِخَلْقِهِ مِنْ أَنْ يُجْبِرَ... ٢٥١

«إِنَّ اللَّهَ أَرْسَلَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى الْجِنِّ وَالْإِنْسِ... ١٦٧

«إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَتْ أَسْمَاؤُهُ الَّتِي يُدْعَى بِهَا... ٥٨

«إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَوْلَى بِمَا يَدْبُرُهُ مِنْ أَمْرِ خَلْقِهِ مِنْهُمْ... ٢٨٨

«إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَلَقَ مِنْ خَلْقِهِ... ٤٨

«إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَلَقَ مِنْ خَلْقِهِ، وَخَلَقَ خَلْقًا مِنْهُ... ٤٨

«إِنَّ اللَّهَ خَلَقَنَا مِنْ أَعْلَى عَالَمِينَ، وَخَلَقَ قُلُوبَ شِيَعَتِنَا... ١٥٢

«إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ مِنْ خَلْقِهِ... ٢٧

«إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ مِنْ خَلْقِهِ، وَخَلَقَهُ خَلْقًا... ٢٨

«إِنَّ لِلَّهِ عِزًّا وَجَلًّا عَلَمَيْنِ: عِلْمٌ مَبْدُوءٌ وَعِلْمٌ مَكْفُوفٌ... ١٣٨

«إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَوَّضَ إِلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمْرَ خَلْقِهِ لِيَنْظُرَ... ١٤٣

«إِنَّ اللَّهَ [تَبَارَكَ وَتَعَالَى] لَمْ يَدْعِ الْأَرْضَ بِغَيْرِ عَالِمٍ،... ٩٤

«إِنَّمَا نَحْنُ الَّذِينَ يَعْلَمُونَ، وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ عَدُوْنَا،... ١٢٢

ص: ٣٢٥



«إِنَّمَا نَحْنُ الَّذِينَ يَعْلَمُونَ، وَعَدُونَا الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ...» ١٢٣

«إِنَّمَا نَحْنُ كَنُجُومِ السَّمَاءِ، كُلَّمَا غَابَ نَجْمٌ طَلَعَ نَجْمٌ...» ١٩٧

«إِنَّ مِنْ سَعَادَةِ الرَّجُلِ أَنْ يَكُونَ لَهُ الْوَلَدُ، يَعْرِفُ فِيهِ...» ١٩٠

«إِنَّ مَنْ عَبَدَ الْإِسْمَ دُونَ الْمُسَمَّى بِالْأَسْمَاءِ أَشْرَكَ وَكَفَرَ...» ٣٣

«إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ عِنْدَهُ عِلْمٌ شَيْءٍ إِلَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ...» ١٥٣

«إِنَّهُ وَاحِدٌ صَمَدٌ، أَحَدِيُّ الْمَعْنَى...» ٥٢

«أَوْصَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْحَسَنِ...» ١٨٧

«إِيَّاكُمْ وَالتَّفَكَّرَ فِي اللَّهِ...» ٣٨

«إِيَّانَا عَنِّي، وَعَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْلُنَا وَأَفْضَلْنَا وَخَيْرُنَا بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ...» ١٢٩

«الْإِيْمَانُ إِفْرَازٌ وَعَمَلٌ...» ٢١٠

«بَنَى الْإِسْلَامَ عَلَى خَمْسٍ: الصَّلَاةِ، وَالزَّكَاةِ، وَالصَّوْمِ، وَالْحَجِّ...» ٢٠٧

«بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسَةِ أَشْيَاءَ: عَلَى...» ٢٠٥

«بِوَلَايَةِ عَلِيِّ...» ١٨٠

«تَعَالَى الْجَبَّارُ، تَعَالَى الْجَبَّارُ، مَنْ تَعَاطَى مَا تَمَّ...» ٣٩

«تَعَالَى اللَّهُ الْجَبَّارُ، إِنَّ مَنْ تَعَاطَى مَا تَمَّ هَلَكَ...» ٤٠

«جَعَلَ مِنْهُمْ الرُّسُلَ وَالْأَنْبِيَاءَ وَالْأَيْمَةَ...» ١٢١

«الْحَنِيفِيَّةُ مِنَ الْفِطْرَةِ الَّتِي فَطَرَ اللَّهُ النَّاسَ عَلَيْهَا...» ٢٠٤

«ذُرْوَةُ الْأَمْرِ وَسَنَامُهُ وَمِفْتَاحُهُ، وَبَابٌ...» ٩٨

«رَحِمَ اللَّهُ جَابِرًا، لَقَدْ بَلَغَ مِنْ عِلْمِهِ أَنَّهُ كَانَ يَعْرِفُ تَأْوِيلَ هَذِهِ...» ٢٥٩

«رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْمُنْدَرُ وَلِكُلِّ زَمَانٍ مَنَّا هَادٍ...» ١١٨

«سأل علي عليه السلام، رسول الله صلى الله عليه وآله عن تفسير هذه الآية، فقال: ... ٢٩٤

«شَرِّقًا وَغَرِّبًا فَلَا تَجِدَانِ عِلْمًا صَحِيحًا إِلَّا شَيْئًا خَرَجَ مِنْ عِنْدِنَا... ١٥٤

«صَاحِبُ مُوسَى وَدُو الْقُرْنَيْنِ، كَانَا عَالِمَيْنِ وَلَمْ يَكُونَا نَبِيِّنِ... ١٤٥

«عَهْدُنَا إِلَيْهِ فِي مُحَمَّدٍ وَالْأَنْبِيَاءِ مِنْ بَعْدِهِ... ١٧٨

ص: ٣٢٤

«فَإِنَّهُمْ يَزْعَمُونَ أَنَّهُمْ كُفَّارٌ... ٢٢٦

«فرسول الله صلى الله عليه و آله أفضل الراسخين فى العلم، قد علمه الله عزّ وجل ... ١٢٣

«قال رسول الله صلى الله عليه و آله: قال الله تبارك و تعالى: لا يتكلم العالمون... ٢٢٣

«قال رسول الله صلى الله عليه و آله: ما نظر الله عزّ وجلّ إلى ولى له... ١١٣

«قال الله تبارك و تعالى: لأعدّبنّ كلّ رعيّه فى... ١٠٤

«كان يومئذ نبياً حجة الله غير مرسل، أما تسمع لقوله حين قال...: ١٠٨

«كفى لأولى الألباب بخلق الربّ المسخر،... ٢٦

«كلّ قريه أهلك الله أهلها بالعذاب لا يرجعون فى الرجعه،... ٢٦٠

«لا، إلا من شاء الله... ٢٩٢

«لا ينفع مع الشكّ و الجحود عمل»... ٢٣٦

«لقد خاطب الله أمير المؤمنين عليه السلام فى كتابه... ١١١

«الله... ٤٩

«الله تعالى... ٤١

«اللهم لا تغفر ذنبه، ما قال الله للحكم...: ١٥٤

«لما حضر الحسن بن على ٨ الوفاة قال للحسين عليه السلام...: ١٨٨

«لما حضر الحسين عليه السلام ما حضره دفع وصيته... ١٨٩

«لما نزلت هذه الآية، سئل رسول الله صلى الله عليه و آله فقال: بذلك أخبرنى... ٢٩٨

«لو إن الإمام رُفع من الأرض... ٩٥

«لو كان لا لئسنتكم أوكية لحدت كل امرئى... ١٤٢

«من قال للتواه: إنها حصاء، وللحصاء...: ٢٣٧

«مَنْ مَاتَ وَلَيْسَ عَلَيْهِ إِمَامٌ مَاتَ مِثْلَهُ جَاهِلِيَّةً؟... ١٥٣

«مَنْ مَاتَ وَلَيْسَ لَهُ إِمَامٌ فَمِثْلُهُ مِثْلَهُ جَاهِلِيَّةً،... ١٠٢

«نَارٌ تَخْرُجُ مِنَ الْمَغْرِبِ وَمَلِكٌ يَسُوقُهَا... ٢٠١

«النَّبِيُّ الَّذِي يَرَى فِي مَنَامِهِ، وَيَسْمَعُ الصَّوْتَ،... ٧٤

ص: ٣٢٧

«نَحْنُ الْأُمَّةُ الْوَسْطُ، وَنَحْنُ شُهَدَاءُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى... ١١٩

«نَحْنُ حُجَّةُ اللَّهِ، وَنَحْنُ بَابُ اللَّهِ، وَنَحْنُ لِسَانُ اللَّهِ... ٧٠

«نَزَلَ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهَذِهِ الْآيَةِ عَلَى... ١٧٨

«نَزَلَ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهَذِهِ الْآيَةِ عَلَى مُحَمَّدٍ هَكَذَا...: ١٧٨

«نَزَلَ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِرُؤْيَايَيْنِ مِنَ الْجَنَّةِ فَأَعْطَاهُ... ١٤١

«نَعَمْ غَيْرَ مَعْقُولٍ، وَلَا مَحْدُودٍ... ٢٧

«نَعَمْ، يُخْرِجُهُ مِنَ الْحَدِيثِ: حَدُّ التَّعْطِيلِ... ٣٠

«وَاللَّهُ إِنَّا لَخَزَانِ اللَّهِ فِي سَمَائِهِ وَأَرْضِهِ... ١١٨

«وَاللَّهُ إِنَّ الْكُفْرَ لَأَقْدَمُ مِنَ الشُّرْكِ وَأَخْبَثُ وَأَعْظَمُ... ٢٢٦

«وَاللَّهُ لَكَأَنِّي أَنْظِرُ إِلَى الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ أَسْنَدَ ظَهْرَهُ إِلَى الْحَجْرِ... ٢٠٠

«وَاللَّهُ مَا تَرَكَ اللَّهُ أَرْضًا مِنْذُ قَبْضِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ... ٩٤

«وَأَمَّا النِّعْمَةُ الظَّاهِرَةُ فَهُوَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَا جَاءَ بِهِ مِنْ مَعْرِفَةِ اللَّهِ... ٧٨

«وَمَا أَنْتَ وَذَاكَ، إِنَّمَا كَلَّفَ النَّاسُ ثَلَاثَةً...: ١١٠

«وَمَا يَمْنَعُكَ مِنْ ذَلِكَ؟... ٢٣٠

«وَمَا يُنْكِرُونَ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ... ١١٠

«وَيُحَكِّكُ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَخْوَفَ لِلَّهِ مِنْ أَنْ يَقُولَ... ١٧١

«وَيُحَكِّكُ يَا أَبَا أَيْمَنَ، أَغْرَكَ أَنْ عَفَّ بَطْنَكَ وَفَرَجَكَ... ٢٨٣

«هَكَذَا كَانُوا يَطُوفُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، إِنَّمَا امْرُؤٌ أَنْ يَطُوفُوا بِهَا... ١١٢

«هُوَ الْعِقَابُ - يَا عَمْرُو - إِنَّهُ مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ زَالَ... ٥٣

«هِيَ الْوَلَايَةُ... ١٧٩

«هِيَ صُورَةٌ مُحَدَّثَةٌ مَخْلُوقَةٌ، وَاصْطَفَاهَا اللَّهُ وَاخْتَارَهَا... ٦٧

«يَا أَبَا عُبَيْدَةَ، النَّاسُ مُخْتَلِفُونَ فِي إِصَابَةِ الْقَوْلِ وَكُلُّهُمْ هَالِكٌ... ١٨٣

«يَا حَكَمٌ، إِنَّكَ لَهَا هُنَا بَعْدُ... ١٥٦

«يَا زِيَادُ، إِيَّاكَ وَالْخُصُومَاتِ، فَإِنَّهَا تُورِثُ الشَّكَّ،... ٣٨

ص: ٣٢٨

«يا زِيَادُ، إِيَّاكَ وَالْخُصُومَاتِ فَإِنَّهَا تُورِثُ الشَّكَّ، وَتُحْبِطُ الْعَمَلَ...» ٤١

«يا سَدِيرُ، إِنَّمَا أَمَرَ النَّاسُ أَنْ يَأْتُوا هَذِهِ الْأَحْجَارَ...» ١١٢

«يَكُونُ تَشَعُّهُ أَيْمَهُ بَعْدَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، تَأْسِعُهُمْ قَائِمُهُمْ...» ١٦٨

«الْأَيْمَةُ بِمَنْزِلَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَّا أَنَّهُمْ لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ...» ١٤٦

«أَتَسْتَطِيعُ أَنْ تَعْمَلَ مَا لَمْ يَكُونَ؟...» ٢٥٦

«اجْعَلُوا أَمْرَكُمْ لِلَّهِ وَلَا تَجْعَلُوهُ لِلنَّاسِ، فَإِنَّهُ مَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ لِلَّهِ...» ٢٢٠

«أَخَذَتْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ...» ٩٣

«إِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَبْعَثَ الْخَلْقَ أَمْطَرَ السَّمَاءَ وَعَلَى...» ٢٦٦

«إِذَا انْتَهَى الْكَلَامُ إِلَى اللَّهِ، فَأَمْسَكُوا وَتَكَلَّمُوا فِيمَا دُونَ الْعَرْشِ...» ٤٥

«إِذَا فَعَلُوا الْفِعْلَ كَانُوا مُسْتَطِيعِينَ بِالْإِسْتِطَاعَةِ...» ٢٥٦

«إِذَا كَانَ ذَلِكَ فَهُوَ صَاحِبِكُمْ...» ١٩٢

«الْإِسْلَامُ يُحَقِّنُ بِهِ الدَّمَ، وَتُؤَدَّى بِهِ الْأَمَانَةُ، وَتُسْتَحَلُّ بِهِ...» ٢١٠

«أَشْرَكَ بَيْنَ الْأَوْصِيَاءِ وَالرُّسُلِ فِي الطَّاعَةِ...» ٩٨

«الأعراف: كُتبان بين الجنة والنار، رجال،...» ٢٨٨

«اعْرِفْ إِمَامَكَ، فَإِنَّكَ إِذَا عَرَفْتَهُ لَمْ...» ١٠١

«أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعِبَادُ مِنَ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ...» ١٩٥

«اُكْتُبْ...» ٨٤

«أَلَا تَرَى أَنَّ الْإِيمَانَ غَيْرَ الْإِسْلَامِ...» ٢١١

«ألف سنة صعود، و ألف سنة هبوط، و ألف سنة حدال...» ٢٧٢

«الْكُفْرُ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَلَى خَمْسَةِ أَوْجِهٍ. فَمِنْهَا كُفْرُ الْجُحُودِ...» ٢٢٧

«أما إنه ليس كما يقولون، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن آخر... ٢٧٨

«الأمْرَ لِلَّهِ وَلَمْ يَشَأْ، وَشَاءَ وَلَمْ يَأْمُرْ، أَمَرَ إِيْلَيْسَ... ٢٤٦

ص: ٣٢٩



«إِنَّ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ اسْتَوْدَعَنِي مَا هُنَاكَ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ... ١٩٠»

«إِنَّ الْأَرْضَ لَاتَخْلُو إِلَّا وَفِيهَا إِمَامٌ، كَيْمَا إِنْ زَادَ الْمُؤْمِنُونَ... ٩٤»

«إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَضَعَ الْإِيمَانَ عَلَى سَبْعَةِ أَشْهُمٍ: عَلَى الْبِرِّ، وَالصِّدْقِ،... ٢١٥»

«إِنَّا لَمَّا أَثْبِتْنَا أَنَّ لَنَا خَالِقًا صَانِعًا مُتَعَالِيًا عَنَّا وَعَنْ جَمِيعِ مَا خَلَقَ،... ٨٥»

«إِنَّ الْإِمَامَ لَيَسْمَعُ فِي بَطْنِ امَّةٍ، فَإِذَا وُلِدَ حُطَّ بَيْنَ كِتْفَيْهِ... ١٥٠»

«أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا بُويعَ بَعْدَ مَقْتَلِ عُثْمَانَ،... ١٩٩»

«أَنَا، وَالْحَسَنُ، وَالْحُسَيْنُ، وَالْأَنْعَمُ التَّسْعَةُ مِنْ وَلَدِ الْحُسَيْنِ... ١٦٢»

«إِنَّ الْإِيمَانَ يُشَارِكُ الْإِسْلَامَ وَلَا يُشَارِكُهُ الْإِسْلَامُ،... ٢١١»

«إِنَّ بَلْعَكُمْ عَنْ صَاحِبِكُمْ غَيْبُهُ فَلَا تُنْكِرُوهَا... ١٩٨»

«إِنَّ بَلْعَكُمْ عَنْ صَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ غَيْبُهُ فَلَا تُنْكِرُوهَا... ١٩٨»

«الْأَنْبِيَاءُ وَالْأَوْصِيَاءُ... ١٧٩»

«إِنَّ جَبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِرُؤْيَايَيْنِ، فَأَكَلَ... ١٤١»

«إِنَّ حَدِيثَنَا صَعْبٌ مُسْتَضْعَبٌ، لَا يَخْتَمِلُهُ إِلَّا صُدُورٌ مُنِيرَةٌ،... ١٥٥»

«إِنَّ الْحُسَيْنَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ لَمَّا صَارَ إِلَى الْعِرَاقِ... ١٨٩»

«أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَطَبَ النَّاسَ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ،... ١١٣»

«إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا مِتُّ فَاسْتَقِ سِتًّا قَرِيبًا... ١٨٥»

«إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا دَخَلَ قَبْرَهُ جَاءَهُ مِنْكَرٌ فَرَعَ مِنْهُ يَسْأَلُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ... ٢٦٤»

«إِنَّ الْعِلْمَ الَّذِي نَزَلَ مَعَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يُرْفَعْ،... ١٢٧»

«إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ عَالِمًا، وَالْعِلْمُ يَتَوَارَثُ،... ١٢٦»

«إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَلْبَسُ ذَلِكَ فِي زَمَانٍ لَأَيْتَكَرُ... ١٥٥»

«إِنَّ عِنْدَنَا مَا لَنْحْتاجُ مَعَهُ إِلَى النَّاسِ،... ١٣٦

«إِنَّ عِنْدِي الْجَفْرَ الْأَبْيَضَ.... ١٣٥

«أَنْفَالٌ مَا لَمْ يَوْجِفْ عَلَيْهِ بِخَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ، أَوْ قَوْمٌ صَالِحُونَ،... ١٥٩

«أَنْفَهُ اللَّهُ... ٥٦

ص: ٣٣٠

«إِنَّ فِي الْجَفْرِ الَّذِي يَذْكُرُونَهُ لَمَا يَسْوؤُهُمْ لِأَنَّهُمْ ... ١٣٦»

«إِنَّ فِي صَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ شَبَهًا مِنْ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ... ١٩٦»

«إِنَّكَ قَدْ حَضَرْتَ وَغَابَا، وَلَكِنَّ مَوْعِدَكُمْ اللَّيْلَةَ، ... ٢٣٤»

«إِنَّكُمْ لَا تَكُونُونَ صَالِحِينَ حَتَّى تَعْرِفُوا، ... ٩٦»

«إِنَّ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنَّا صَحِيفَةً فِيهَا مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ أَنْ يَعْمَلَ بِهِ فِي ... ١٤٨»

«إِنَّ لِلْغُلَامِ غَيْبَةً قَبْلَ أَنْ يَقُومَ ... ١٩٦»

«إِنَّ لِلْقَائِمِ غَيْبَةً قَبْلَ أَنْ يَقُومَ ... ١٩٨»

«إِنَّ اللَّهَ أَرْحَمُ بِخَلْقِهِ مِنْ أَنْ يُجْبِرَ ... ٢٥١»

«إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْطَى مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ شَرَائِعَ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ ... ٧٧»

«إِنَّ اللَّهَ خَلَقَنَا مِنْ عَلِيِّينَ، وَخَلَقَ أَرْوَاحَنَا مِنْ فَوْقِ ذَلِكَ، ... ١٥١»

«إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ مِنْ خَلْقِهِ، وَخَلَقَهُ خَلْقًا مِنْهُ، ... ٢٧»

«إِنَّ اللَّهَ سَبَقَ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ كَمَا يُسَبِّقُ بَيْنَ الْخَيْلِ ... ٢١٦»

«إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَخْبَرَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِمَا كَانَ مِنْذُ كَانَتْ ... ٧١»

«إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَدَبَ نَبِيِّهِ فَأَحْسَنَ أَدَبُهُ، فَلَمَّا أَكْمَلَ لَهُ الْأَدَبَ، ... ١٤٤»

«إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَرَادَ بَعْثَ خَيْرًا نَكَتَ فِي ... ٢١٩»

«إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عِلْمَيْنِ: عِلْمًا عِنْدَهُ لَمْ يُطْلَعْ عَلَيْهِ أَحَدًا ... ١٣٧»

«إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَرَضَ فَرَائِضَ مُوجِبَاتٍ عَلَى الْعِبَادِ، فَمَنْ تَرَكَ ... ٢٢٦»

«إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَوَّضَ إِلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمْرَ خَلْقِهِ لِيَنْظُرَ ... ١٤٣»

«إِنَّ لِلَّهِ عِلْمَيْنِ: عِلْمٌ مَكْنُونٌ مَخْرُوعٌ، ... ٧٠»

«إِنَّ اللَّهَ لَا يُنْعِمُ عَلَى عَبْدٍ نِعْمَةً إِلَّا وَقَدْ أَلْزَمَهُ فِيهَا... ٨٣

«إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَسْأَلْ خَلْقَهُ مَا فِي أَيْدِيهِمْ قَرْضاً مِنْ حَاجِهِ بِهِ... ١٥٨

«إِنَّ اللَّهَ [تَبَارَكَ وَتَعَالَى] لَمْ يَدْعِ الْأَرْضَ بِغَيْرِ عَالِمٍ،... ٩٤

«إِنَّمَا مَثَلُ السَّلَاحِ فِينَا مَثَلُ التَّائِبَاتِ فِي بَنِي... ١٣١، ١٣٢

ص: ٣٣١

«إِنَّمَا الْوُقُوفُ عَلَيْنَا فِي الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، فَأَمَّا التُّبُوهُ فَلَا... ١٤٦

«إِنَّ مِمَّا أَوْحَى اللَّهُ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ فِي التَّوْرَةِ... ٢٤٨

«إِنَّ مِنَ الْعِبَادَةِ شِدَّةَ الْخَوْفِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، يَقُولُ اللَّهُ... ٢٢١

«أَبَى اللَّهُ أَنْ يُجْرِيَ الْأَشْيَاءَ إِلَّا بِأَسْبَابٍ... ٩٧

«إِنَّ مُوسَى قَدْ لَبَسَ الدَّرْعَ وَسَاوَى عَلَيْهِ... ١٩٢

«إِنَّ نَارَكُمْ هَذِهِ جِزءٌ مِنْ سَبْعِينَ جِزءًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ... ٣٠١

«أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: أَنَا أَوْلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ... ١١٤

«إِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ فِيهِ قَبْضٌ أَوْ بَسْطٌ... ٢٤٧

«إِنَّهُ يُعْطَى السَّكِينَةَ وَالْوَقَارَ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّهُ كَلَامُ مَلِكٍ... ١٤٦

«إِنْ يَكُنِ الْأَمْرُ عَلَى مَا يَقُولُ هُوَ لِأَنَّ... ١٩

«إِنِّي لَأَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ، وَأَعْلَمُ... ١٤٠

«إِنَّ يَهُودِيًّا يُقَالُ لَهُ: سَبَحْتُ... ٣٩

«الْأَوَّلُ لَاعَنْ أَوَّلَ قَبْلِهِ، وَلَا عَنْ بَدءٍ سَبَقَهُ... ٥٦

«الْأَوَّلُ لَا عَنْ أَوَّلٍ كَانَ قَبْلَهُ، وَلَا عَنْ بَرَى... ٦٢

«الْإِيمَانُ أَرْفَعُ مِنَ الْإِسْلَامِ... ٢١٢

«الْإِيمَانُ إِقْرَارٌ وَعَمَلٌ... ٢١٠

«الْإِيمَانُ أَنْ يُطَاعَ اللَّهُ فَلَا يُعْصَى... ٢١٤

«الْإِيمَانُ يُشَارِكُ الْإِسْلَامَ، وَالْإِسْلَامُ لَا يُشَارِكُ الْإِيمَانَ... ٢١١

«بِالْوَصِيَّةِ الظَّاهِرَةِ وَبِالْفَضْلِ. إِنَّ الْإِمَامَ لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ... ١٤٩

«الْبَاءُ بِهَاءِ اللَّهِ، وَالسِّينُ سِنَاءِ اللَّهِ، وَالْمِيمُ مَجْدُ اللَّهِ... ٥٤

«البرزخ القبر، وفيه الثواب والعقاب بين الدنيا والآخرة... ٢٧١

«بَشَكُّ... ٢٣٧

«بِوَلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام... ١٨٣

«تَظْهَرُ الزَّنَادِقَةُ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَةٍ... ١٣٤

ص: ٣٣٢

«تَكَلَّتْكَ أُمَّكَ، وَمَتَى لَمْ يَكُنْ حَتَّى يُقَالَ: ... ٣٤»

«ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ، ... ١٠٠»

«جَاءَ حَبْرٌ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَقَالَ: ... ٤٢»

«الْحَسَنُ ظَنَّ بِاللَّهِ أَنْ لَا تَوْجُوَ إِلَّا اللَّهَ، وَلَا تَخَافَ إِلَّا ذَنْبَكَ»... ٢٢٣»

«الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ... ١٨٢»

«خَلَقَ أَعْظَمَ مِنْ جَبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ، كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، ... ١٤٧»

«خَلَقَ أَعْظَمَ مِنْ جَبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ، لَمْ يَكُنْ مَعَ أَحَدٍ ... ١٤٧»

«خَلَقَ اللَّهُ الْمَشِيئَةَ بِنَفْسِهَا، ثُمَّ خَلَقَ الْأَشْيَاءَ بِالْمَشِيئَةِ»... ٥٣»

«خَلَقَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَعْظَمَ مِنْ جَبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ، ... ١٤٧»

«دَرَّهَمٌ يُوصَلُ بِهِ الْإِمَامُ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ دَرَّهَمٍ فِيمَا ... ١٥٨»

«دِينُ اللَّهِ اسْمُهُ الْإِسْلَامُ، وَهُوَ دِينُ اللَّهِ قَبْلَ أَنْ تَكُونُوا ... ٢١٤»

«ذَلِكَ رَجُلٌ لَا دِينَ لَهُ، إِنْ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا يَرَى ... ٤١»

«رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَضْلَاهَا، وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَزَعُهَا، وَالْأَتَمَّةُ ... ١٨٢»

«سَادَةُ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ حَمْسَةٌ، وَهُمْ أَوْلُو الْعَرْزِ ... ٧٥»

«سَأَلْتُ - رَحِمَكَ اللَّهُ - عَنِ الْإِيمَانِ، وَالْإِيمَانُ ... ٢١٢»

«سَأَلْتُ - رَحِمَكَ اللَّهُ - عَنِ التَّوْحِيدِ، ... ٤٢»

«سَأَلَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْ تَفْسِيرِ قَوْلِهِ: (يَوْمَ نَحْشُرُ ... ٢٨٦»

«سَبَبُ نَزُولِ هَذِهِ الْآيَةِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ ... ١٧٧»

«السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ أَبْوَابُ الْحَيْرِ، السَّمْعُ الْمُطِيعُ لَأُحْجَجَ عَلَيْهِ، ... ٩٩»

«شَاءَ وَأَرَادَ، وَلَمْ يُحِبَّ وَلَمْ يَرْضَ، شَاءَ أَنْ لَا يَكُونَ شَيْءٌ... ٢٤٦»

«شُرْكَ طَاعِهِ وَلَيْسَ شُرْكَ عِبَادِهِ... ٢٣٨»

«شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ... ٢٠٥»

«شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ... ٢٠٧»

ص: ٣٣٣



«شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ...» ٢٠٩

«صَاحِبُ مُوسَى وَذُو الْقُرَيْنِ، كَانَا عَالِمِينَ وَلَمْ يَكُونَا نَبِيِّنِ ...» ١٤٥

«طَاعَةُ اللَّهِ، وَمَعْرِفَةُ الْإِمَامِ ...» ٩٨

«عَمَّاذَا سَأَلَكَ؟ ...» ٢١

«فَإِذَا انْتَهَى الْكَلَامُ إِلَى اللَّهِ فَأَمْسِكُوا ...» ٤٠

«فَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَفْضَلُ الرَّاسِخِينَ فِي الْعِلْمِ، قَدْ عَلَّمَهُ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ ...» ١٢٣

«فَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الذُّكْرُ، وَأَهْلُ بَيْتِهِ: الْمَسْئُورُونَ...» ١٢٢

«فَطَرَهُمْ عَلَى التَّوْحِيدِ ...» ٢٠٥

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوَفِّيَ فِيهِ: اذْعُوا لِي خَلِيلِي، ...» ١٨٥

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَمَّا اسْرَى بِي إِلَى السَّمَاءِ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، ...» ٢٦٨

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَوْ قَدِمْتُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ لَشَفَعْتُ فِي ...» ٢٨٤

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَحْيِيَ حَيَاتِي، وَيَمُوتَ ...» ١٧٥

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالسُّوءِ ...» ٢٤٩، ٢٥٠

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ مَاتَ وَلَا يَشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا أَحْسَنَ ...» ٤٦

«قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، ...» ٢٤٩

«قَدْ فَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ ...» ١٩١

«قُلْ كَذًا وَكَذًا ...» ١٤٠

«كَافِرٌ ...» ٧٩

«كَافِرٌ، يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ...» ٢٣٥

«كَانَ أَبِي يَقُولُ: إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ إِلَّا ...» ٢٢٢

« كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إذا سألت الله فاسأله... ٢٧٢

« كان فيها الأعاجيب، وكان أعجب ما كان فيها أن قال... ٢٢١

« كذب الوقاتون، إنا أهل بيت لنا وقت... ١٩٩

« كذب من زعم أن الله عز وجل في شيء أو من شيء... ٦٢

ص: ٣٣٤

«كُلِّ إِمَامٌ هَادٍ لِّلْقَرْنِ الَّذِي هُوَ فِيهِمْ»... ١١٨

«كَلَامُكَ مِنْ كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَوْ مِنْ عِنْدِكَ؟... ٨٨

«كُلُّ قَرِيْبِهِ أَهْلَكَ اللَّهُ أَهْلَهَا بِالْعَذَابِ لَا يَرْجِعُونَ فِي الرَّجْعَةِ،... ٢٦٠

«كَيْفَ أَنْتَ إِذَا وَقَعَتِ الْبُطْشَةُ... ١٩٨

«لَا... ٨٤

«لَا، إِلَّا وَأَحَدُهُمَا صَامِتٌ... ٩٤

«لَأَبْدُ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ مِنْ غَيْبِهِ،... ١٩٨

«لَا تَعُوذُ إِلَّا بِمَامَةٍ فِي أَخَوَيْنِ بَعْدَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ... ١٤٩

«لَا جَبْرَ وَلَا قَدَرَ، وَلَكِنْ مَنَزِلَةً بَيْنَهُمَا، فِيهَا الْحَقُّ... ٢٥١

«لَا دِينَ لِمَنْ دَانَ اللَّهُ بِوَلَايَةِ إِمَامٍ جَائِرٍ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ،... ١٠٣

«لَا، عَلَى اللَّهِ الْبَيَانُ... ٨٣

«لَا مَنْ قَالَ هَذَا فَأَخْرَاهُ اللَّهُ... ٦٢

«لَا، مَنْ قَالَ هَذَا فَأَخْرَاهُ اللَّهُ... ٧١

«لَا يَخْلُو قَوْلُكَ: إِنَّهُمَا اثْنَانِ مِنْ أَنْ يَكُونَا قَدِيمَيْنِ... ٢٤

«لَا يَكُونُ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ إِلَّا بِهَدْيِهِ... ٧٢

«لَعَنَ اللَّهُ تِلْكَ الْمِلَّةَ الْكَافِرَةَ الْمُشْرِكَةَ الَّتِي لَا تَعْبُدُ اللَّهَ... ٢٤٢

«اللَّهُ أَجَلٌ وَأَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ... ٢٥٥

«اللَّهُ أَعْدَلُ مِنْ أَنْ يُجْبِرَهُمْ عَلَى الْمَعَاصِي ثُمَّ يُعَذِّبُهُمْ عَلَيْهَا... ٢٥٢

«اللَّهُ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يُكَلِّفَ النَّاسَ مَا لَا يُطِيقُونَ،... ٢٥٢

«لَمْ يَزَلِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ رَبَّنَا... ٥١

«لِنَفْسِهِ نَظْرًا، أَمَا لَوْ قَالَ غَيْرَ مَا قَالَ لَهْلَكَ... ٢٥١

«لَوْ أَنَّ قَوْمًا عَبَدُوا اللَّهَ وَخَدَهُ لَشَرِيكَ لَهُ... ١١١، ٢٣٨

«لَوْ بَقِيَتِ الْأَرْضُ بِغَيْرِ إِمَامٍ لَسَاخَتْ... ٩٤

«لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الْقَوْلِ بِالْبَدَاءِ مِنَ الْأَجْرِ مَا فَتَرُوا... ٧١

ص: ٣٣٥

«لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الْقَوْلِ بِالْبَدَاءِ مِنَ الْأَجْرِ مَا فَتَرُوا عَنْ... ٦٩

«لَوْ لَمْ يَبْقَ فِي الْأَرْضِ إِلَّا اثْنَانِ لَكَانَ أَحَدُهُمَا الْحُجَّهَ... ٩٥

«لَيْسَ يَخْرُجُ شَيْءٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى يَبْدَأَ... ١٣٧

«ما اسْمُكَ؟... ١٥

«ما أَمَرْتُهُمْ بهذا... ١٣٠

«ما بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا حَتَّى يَأْخُذَ... ٧٠

«ما بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا حَتَّى يَأْخُذَ عَلَيْهِ ثَلَاثَ خِصَالٍ...: ٦٨

«ما بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا مِنْ لَدُنِ آدَمَ إِلَى عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا أَنْ يَرْجِعَ إِلَى... ٢٥٩

«ما تَقُولُ فِي عَلِيٍّ (قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقُّ... ١٨٢

«ما تَتَّبَعَ نَبِيٌّ قَطُّ حَتَّى يُقِرَّ لِلَّهِ بِخَمْسِ خِصَالٍ...: ٧١

«ما تَتَّبَعَ نَبِيٌّ قَطُّ حَتَّى يُقِرَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِخَمْسِ خِصَالٍ...: ٦٨

«ما خَلَقَ اللَّهُ خَلْقًا إِلَّا جَعَلَ لَهُ فِي الْجَنَّةِ مَنْزَلًا وَفِي النَّارِ مَنْزَلًا... ٣٠٠

«ما لَكُمْ تَسْوُؤُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ...؟ ١٢٥

«ما مِنْ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيَّ اللَّهُ مِنْ إِخْرَاجِ الدَّارِهِمْ إِلَيَّ الْيَوْمَ... ١٥٧

«ما مِنْ قَبْضٍ وَلَا بَسْطٍ إِلَّا وَاللَّهِ فِيهِ مَشِيئَةٌ وَقَضَاءٌ وَإِتْلَاءٌ... ٢٤٧

«ما يَقُولُ النَّاسُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: (وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ... ٢٥٨

«ما يموت موال لنا مبعوض لأعدائنا إلا ويحضره رسول الله صلى الله عليه وآله... ٢٦٢

«مرّ النبيّ على رجل و هو رافع بصره إلى السماء يدعو... ٤٨

«المشيئة محدثة... ٥٣

«مِمَّنْ ذَلِكَ إِلَّا مِنْهُمْ؟!... ١٤٢

«مَنْ أَتَى اللَّهَ بِمَا أَمَرَ بِهِ مِنْ طَاعَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَهُوَ الْوَجْهُ... ٦٩

«مَنْ أَعْطِيَ ثَلَاثَةً لَمْ يُمْنَعْ ثَلَاثًا: مَنْ أَعْطِيَ الدُّعَاءَ... ٢٢٤

«مَنْ شَكَّ فِي اللَّهِ بَعْدَ مَوْلِدِهِ عَلَى الْفِطْرَةِ لَمْ يَفِئْ إِلَى خَيْرٍ أَبَدًا... ٢٣٥

«مَنْ عَبَدَ اللَّهَ بِالتَّوَهُّمِ فَقَدْ كَفَرَ، وَمَنْ عَبَدَ الْإِسْمَ... ٣٢

ص: ٣٣٤

«مَنْ عَرَفَ اللَّهَ خَافَ اللَّهَ، وَمَنْ خَافَ اللَّهَ سَخَتْ نَفْسُهُ عَنِ الدُّنْيَا... ٢٢١

«مَنْ فَارَقَ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ قَتِدَ شِبْرٍ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ... ١١٤

«مَنْ فَارَقَ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ، وَنَكَثَ صَفْقَةَ... ١١٤

«مَنْ مَاتَ وَلَيْسَ لَهُ إِمَامٌ مَاتَ مِثَّةً جَاهِلِيَّةً... ١٠٥

«مَنْ نَظَرَ فِي اللَّهِ كَيْفَ هُوَ هَلَكَ... ٣٨

«الْمُؤْمِنُ بَيْنَ مَخَافَتَيْنِ: ذَنْبٌ قَدْ مَضَى لَا يَدْرِي... ٢٢٢

«نَجَدَ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ... ٨٢

«نَحْنُ الَّذِينَ فَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَنَا، لَا يَسْمَعُ النَّاسُ إِلَّا مَعْرِفَتَنَا... ٩٩

«نَحْنُ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ، وَنَحْنُ نَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ... ١٢٣

«نَزَلَتْ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ... ١٦٨

«نَزَلَ جِبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِهَذِهِ الْآيَةِ هَكَذَا... ١٧٩

«نَعَمْ، وَلَكِنْ لَيْسَ ذَلِكَ عَلَى مَا يُوجَدُ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ... ٥٤

«نُوحٌ، وَإِبْرَاهِيمُ، وَمُوسَى، وَعِيسَى، وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ... ٧٨

«النُّورُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ [عَلِيٌّ] أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ... ١١٩

«وَاللَّهُ إِنَّ عِنْدِي لِكِتَابَيْنِ فِيهِمَا تَسْمِيَةُ كُلِّ نَبِيٍّ... ١٣٧

«وَهَلْ يُمْحَى إِلَّا مَا كَانَ ثَابِتًا، وَهَلْ يُثَبَّتُ إِلَّا مَا لَمْ يَكُنْ... ٧٠

«هَذَا خَيْرُ الْبَرِيَّةِ أَوْ أَخَيْرُ... ١٩٠

«هَذَا كَلَامُ زَنْدِيقٍ خَبِيثٍ، إِذَا رَجَعَتْ إِلَيْهِ... ٧٤

«هَذِهِ رُوحٌ مَخْلُوقَةٌ، وَالرُّوحُ الَّتِي فِي عِيسَى مَخْلُوقَةٌ... ٦٥

«هَكَذَا خَرَجَ إِلَيْنَا... ٢٤٥

«هَكَذَا وَاللَّهِ نَزَلَ بِهَا جِبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ... ١٨٠

«هُمُ الْأَنْبِيَاءُ... ١٢٥

«هُمُ وَاللَّهُ شَعِينَنَا إِذَا دَخَلُوا الْجَنَّةَ وَاسْتَقْبَلُوا الْكِرَامَ مِنْ اللَّهِ... ٢٧١

«هُوَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ؛ سَمِيعٌ بغيرِ جَارِحِهِ،... ٥٢

ص: ٣٣٧



«هُوَ شَيْءٌ يُخَالِفُ الْأَشْيَاءَ، ارْجِعْ بِقَوْلِي إِلَى إِثْبَاتِ ... ٢٨

«هُوَ عَزَّ وَجَلَّ شَبَّتُ مَوْجُودَ لَا مَبْطُلَ وَلَا مَحْدُودَ وَلَا فِي شَيْءٍ ... ٦٥

«هُوَ وَاحِدٌ وَاحِدٌ الدَّاتِ، بَائِنٌ مِنْ خَلْقِهِ، ... ٧٣

«هِيَ الْأَحْرُفُ الَّتِي يَفْتَحُ كُلُّ حَرْفٍ أَلْفَ حَرْفٍ ... ١٨٥

«هِيَ الْإِسْلَامُ، فَطَرَهُمُ اللَّهُ حِينَ أَخَذَ مِيثَاقَهُمْ عَلَى التَّوْحِيدِ، ... ٢٠٤

«هِيَ رُوحُ اللَّهِ مَخْلُوقَةٌ، خَلَقَهَا اللَّهُ فِي آدَمَ وَعِيسَى ... ٦٥

«هَيْهَاتَ - يَا مُعَلَّى - أَمَا وَاللَّهِ أَنْ لَوْ كَانَ ذَاكَ مَا كَانَ ... ١٥٥

«يَا أَبَا بَصِيرٍ، أَلَسْتَ تَعْرِفُ إِمَامَكَ؟ ... ١٠١

«يَا أَبَا سَيَّارٍ، إِنَّكَ تَأْكُلُ طَعَامَ قَوْمٍ صَالِحِينَ تُصَافِحُهُمْ ... ١٢٠

«يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، اسْتَعِدَّ لِلْحَيَاةِ الطَّوِيلَةِ، فَإِنَّ جَبْرَائِيلَ جَاءَ ... ٢٩٩

«يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، الْإِسْلَامُ دَرَجَةٌ ... ٢٢٥

«يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، إِنَّ مِنْ أَدْنَى نَعِيمِ الْجَنَّةِ يَوْجِدُ رِيحَهَا ... ٢٩٢

«يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، سَلْ عَمَّا بَدَأَ لَكَ ... ١٣٢

«يَا بَنَ أَبِي الْعَوْجَاءِ، أَمْضُوعٌ أَنْتَ أَوْ غَيْرُ مَضْمُونٍ؟ ... ٢٠

«يَا بَنَ أَشْتِيمِ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَوَّضَ إِلَى سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ ... ١٤٣

«يَا ثَابِتُ، مَا لَكُمْ وَاللَّيْسَ، كُفُّوا عَنِ النَّاسِ، ... ٢١٩

«يَا عَمْرُو، هَذَا وَاللَّهِ دِينُ اللَّهِ، وَدِينُ آبَائِي، الَّذِي أَدِينُ اللَّهُ بِهِ ... ٢١٠

«يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ النَّاسَ لَا يَزَالُ بِهِمُ الْمُنْطِقُ حَتَّى يَتَكَلَّمُوا ... ٣٧

«يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ النَّاسَ لَا يَزَالُ بِهِمُ الْمُنْطِقُ حَتَّى يَتَكَلَّمُوا ... ٤٠

«يَا مَيَّاحُ، دِرْهَمٌ يُوَصَّلُ بِهِ الْإِمَامَ أَكْبَرَهُمْ وَرَنَّا مِنْ أَحَدٍ ... ١٥٨

«يا هِشامُ، أَلَا تُخَبِّرُنِي كَيْفَ صَنَعْتَ... ٨٦

«يا هِشامُ، اللَّهُ مُسْتَقْتٌ مِنْ إِيَّاهِ، وَالْإِلَهُ... ٥٥، ٣٢

«يستبشرون والله في الجنّة بمن لم يلحقوا بهم من خلفهم... ٢٧١

«يستدلّ عليه بأقرب الأشياء... ٢٣

ص: ٣٣٨

«يُسَلِّكَ بِالسَّعِيدِ فِي طَرِيقِ الْأَشْقِيَاءِ حَتَّى يَقُولَ النَّاسُ: ... ٢٤٧

«يُعْرِفُهُمْ مَا يُرْضِيهِ وَمَا يُسَخِّطُهُ... ٨١

«يَعْنَى إِنْ أَشْرَكَتَ فِي الْوَلَايَةِ غَيْرَهُ... ١٨١

«يَعْنَى الْوَلَايَةِ، مَنْ دَخَلَ فِي الْوَلَايَةِ دَخَلَ فِي بَيْتِ الْأَنْبِيَاءِ... ١٨٠

«يُقْتَلُ حَفْدَتِي بِأَرْضِ خِرَاسَانَ فِي مَدِينَةِ يَقَالُ لَهَا طُوسٌ،... ١٠٠

«يَلْجَمُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْعِرْقَ فَيَقُولُونَ: انْطَلِقُوا بِنَا إِلَى آدَمَ... ٢٨٣

«يُنَادِي مُنَادٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ - وَذَلِكَ بَعْدَ مَا صَارَ أَهْلُ الْجَنَّةِ... ٢٨٩

«يَهْدِي إِلَى الْإِمَامِ... ١٢٥

«أَتَعْلَمُونَ الْغَيْبَ؟... ١٣٨

«اسْتَوَلَى عَلَيَّ مَا دَقَّ وَجَلَّ... ٥٥

«الْإِقْرَارُ بِأَنَّهُ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ وَلَا شِبْهَ لَهُ وَلَا نَظِيرَ،... ٦٠

«أَمَّا مَا ذَكَرَ مِنَ التَّوَسُّعِ وَمَا أَشْبَهَهُمَا فَهُوَ عَلَيَّ مَا ذَكَرَ،... ١٣٩

«إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ مُؤْمِنًا وَأَحَبَّ أَنْ يَزِدَادَ إِيمَانًا، وَأَنْتَ شَاكٌّ،... ٢٣٦

«إِنَّ ابْنِي عَلِيًّا أَكْبَرُ وُلْدِي،... ١٩٢

«إِنَّ الْقُرْآنَ لَهُ ظَهْرٌ وَبَطْنٌ، فَجَمِيعُ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فِي... ١٠٣

«إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَجَلٌ وَأَعْظَمُ مِنْ أَنْ يُحَدَّ... ٤٧

«إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ غَضِبَ عَلَيَّ الشَّيْخَةَ... ١٣٩

«إِنَّ اللَّهَ لَا يُشَبِّهُهُ شَيْءٌ... ٤٤

«إِنَّ اللَّهَ لَا يُشَبِّهُهُ شَيْءٌ... ٤٧

«إِنَّ عَلِمْنَا غَابِرًا، وَمَزْبُورًا، وَنَكَتًا فِي الْقُلُوبِ، وَنَقَرًا فِي... ١٤١

«إِنَّ لِلَّهِ إِرَادَتَيْنِ وَمَشِيئَتَيْنِ: إِرَادَةٌ حَتْمٌ وَإِرَادَةٌ عَزْمٌ... ٢٤٦

«التَّوَكُّلُ عَلَى اللَّهِ دَرَجَاتٌ، مِنْهَا أَنْ تَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ فِي... ٢٢٤

ص: ٣٣٩

«الْخَمْسُ مِنْ خَمْسَةِ أَشْيَاءَ: مِنَ الْغَنَائِمِ، وَالْغَوْصِ، ... ١٥٩

«السَّلَاحُ مَوْضُوعٌ عِنْدَنَا، مَدْفُوعٌ عَنْهُ، لَوْ وُضِعَ عِنْدَ شَرِّ ... ١٣١

«عَهْدِي إِلَى أَكْبَرِ وُلْدِي، يُعْطَى فُلَانٌ كَذَا، وَفُلَانٌ كَذَا، ... ١٩٣

«لَا يَخْلُدُ اللَّهُ فِي النَّارِ إِلَّا أَهْلَ الْكُفْرِ وَالْجُحُودِ، ... ٢٨١

«لَا يَكُونُ شَيْءٌ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي ... ٧٢

«مَنْ اتَّقَى اللَّهَ يُتَّقَى، وَمَنْ أَطَاعَ اللَّهَ يُطَاعُ ... ٦٧

«نَحْنُ الْمَحْسُودُونَ ... ١٢١

«وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ، السَّمِيعُ الْبَصِيرُ، ... ٥٦

«هُمُ الْأَوْصِيَاءُ ... ١٨١

«يَا بُرَيْهَ، كَيْفَ عَلِمْتَ بِكِتَابِكَ؟ ... ١٢٨

«يَعْنَى مَنْ اتَّخَذَ دِينَهُ رَأْيَهُ، بِغَيْرِ إِمَامٍ ... ١٠٣

«يُفْتَنُونَ كَمَا يُفْتَنُ الذَّهَبُ. ثُمَّ قَالَ: يُخْلَصُونَ كَمَا يُخْلَصُ ... ١٠١

«إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَوْقَفَ الْمُؤْمِنَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَيَكُونُ هُوَ الَّذِي ... ٢٧٧

«إِنَّ الْأَعْمَالَ تُعْرَضُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَتْرَارًا وَفُجَارًا ... ١٢٦

«أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ أَمِينَ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ، ... ١٢٧

«أَوَلَسْتَ أَفْعَلُ؟ وَاللَّهِ إِنَّ أَعْمَالَكُمْ لَتُعْرَضُ عَلَيَّ ... ١٢٦

«بِوَلَايَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُ هَؤُلَاءِ مِنْ دُنْيَاهُمْ ... ١٨١

«الدَّلَالَةُ عَلَيْهِ: الْكِبَرُ، وَالْفَضْلُ، وَالْوَصِيَّةُ، إِذَا قَدِمَ الرَّكْبُ ... ١٤٩

«سَلْ عَمَّا شِئْتَ ... ٣٣

«الْفَرْقُ بَيْنَ الرَّسُولِ وَالنَّبِيِّ وَالْإِمَامِ أَنَّ الرَّسُولَ ... ٧٦

«قاتلهم الله لقد حذفوا أوّل الحديث؛ إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله مرّ برجلين... ٦٦

«قال أبو جعفر عليه السلام: إنّما مثل السلاح فينا... ١٣٢

ص: ٣٤٠

«قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّمَا هُوَ الْإِسْلَامُ، وَالْإِيمَانُ فَوْقَهُ... ٢٢٥

«قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: عَلَى الْأَنْثَمَةِ مِنَ الْفَرْضِ... ١٢٢

«لَا، لَا تَبْقَى إِذَا لَسَاخَتْ... ٩٥

«لَا يَرَى جِسْمَهُ، وَلَا يَسْمَى اسْمَهُ... ١٩٥

«لَيْسَ بِخَالِقٍ وَلَا مَخْلُوقٍ، وَلَكِنَّهُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ... ٧٤

«مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا قَطُّ إِلَّا بِتَحْرِيمِ الْخَمْرِ... ٦٩

«مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا قَطُّ إِلَّا بِتَحْرِيمِ الْخَمْرِ... ٧٢

«مَا كَانَ فِيهِمُ الْأَطْفَالُ؛ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَعْقَمَ أَصْلَابَ قَوْمِ نُوحٍ... ٢٨٧

«هَاتِ التِّي أَوْدَعَكَ أَبِي... ١٠٨

«هُوَ ابْنِي... ١٩٣

«يَا أَبَا الصَّلْتِ، إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَضَّلَ نَبِيَّهُ... ٢٩٦

«يَا أَبَا الصَّلْتِ، إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَضَّلَ نَبِيَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى جَمِيعِ... ٤٩

«يَا أَحْمَدُ مَا الْخِلَافُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ أَصْحَابِ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ فِي التَّوْحِيدِ...

٤٦

«يَا يُونُسُ، لَا تَقْلُ بِقَوْلِ الْقَدْرِيِّ،... ٢٤٩

«يَا يُونُسُ، مَا تَرَاهُ، أَتَرَاهُ عَمُودًا مِنْ حَدِيدٍ يُزْفَعُ لِصَاحِبِكَ؟... ١٥٠

«يَسْتَطِيعُ الْعَبْدُ بَعْدَ أَرْبَعِ خِصَالٍ: أَنْ يَكُونَ مُخْلِئًا... ٢٥٥

«أَقْبَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَعَهُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ مُتَّكِيٌّ عَلَى... ١٦٢

«أَنْتِ فِي حَلٍّ... ١٦٠

«لَيْسَ الْغَيْبُ حَيْثُ ظَنَنْتَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ... ١٩٥

«إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، مَضَى أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ... ١٠٧

ص: ٣٤١



«وَاللَّهِ مَا نَخَافُ عَلَيْكُمْ إِلَّا الْبَرْزَخَ... ٢٧١

«فَأَضْرِبْ لَكَ مَثَلَهُ؟... ٢١٣

«قال رسول الله صلى الله عليه و آله: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ،... ١١٥

«لَا تَتَكَلَّمُوا فِي الْإِمَامِ، فَإِنَّ الْإِمَامَ يَسْمَعُ الْكَلَامَ وَهُوَ فِي بَطْنِ أُمَّهِ،... ١٥٠

«هل رأيت أحداً زعم أن الله أمر بالزنا وشرب الخمر أو شيء... ١٠٢

«هُمُ الْأَيْمَةُ: خَاصَّةً... ١٢٤

متفرقه

«الْأَشْيَاءُ (كُلُّهَا) لَا تُدْرِكُ إِلَّا بِأَمْرَيْنِ: هشام ٤٣

«أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ سَارَ إِلَى الْكُوفَةِ اسْتَوْدَعَ شَهْرَ بْنَ حَوْشَبٍ ١٨٧

ص: ٣٤٢

حرف الألف

أبان: ٩٢، ١٨٦، ٢٠٧، ٢٤٥

أبان بن أبي عيَّاش: ١٥٨، ١٦٥، ٢٣٠، ٢٤١

أبان بن تغلب: ١٧٥، ١٩٨

أبان بن عثمان: ٧٧، ١١٣، ١٤٢، ١٥٤

أبان الأحمر: ٨٥

إبراهيم: ٢٧٨

إبراهيم بن إسحاق: ١٢٤

إبراهيم بن إسحاق النهاوندى: ٢٩١

إبراهيم بن عبد الحميد: ١٢٥

إبراهيم بن العلى: ٢٦٢

إبراهيم بن عمر اليماني: ١٢٠، ١٥٨، ١٦٥، ١٨٦، ٢٣٠، ٢٤١

إبراهيم بن محمّد الثقفى: ٧٧

إبراهيم بن هاشم: ٢٣

إبراهيم الكرخى: ٤١

إبراهيم الهمدانى: ١٧٩

ابن أبى جميله: ٢٠٥

ابن أبى عمير: ٢٨، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٥، ٤٨، ٥٣، ٥٦، ٥٣، ٥٦، ٥٧، ٧٠، ٧٣، ٧٤، ١١١، ١١٢، ١٢٥، ١٢٩، ١٣٢، ١٣٧، ١٤١، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٩، ١٥٣، ١٥٥، ١٥٩، ١٦٥، ١٦٨، ١٧١، ١٧٦، ١٨٣، ١٨٦، ١٩٠، ١٩٨، ٢٠٠، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢١٠، ٢١١، ٢٢٠،

٢٢٢، ٢٣٥، ٢٤٢، ٢٤٨، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦٧، ٢٧٨، ٢٨٢، ٢٩٢، ٣٠٢



ابن أبي العوجاء: ١٥، ١٨، ٢٠

ابن أبي نجران: ٤٣، ١٩٢، ١٩٦

ابن أبي نصر: ٧٠، ١٠٣، ١٣٢، ١٥٤، ١٨٥

ابن أبي يعفور: ٧٥، ١٠٠، ١١٣

ابن اذينة: ٥٣، ٥٦، ٦٣، ٦٥، ٧٣، ١١١، ١١٢، ١١٨، ١٢٠، ١٢٩، ١٤١، ١٤٥، ٢٠٤، ٢٣٠

ابن بكير: ٨٢، ١٩٨، ٢٣٨

ابن رئاب: ٣١

ابن زياد: ١٨٨

ابن سنان: ٩٥، ١١٠، ١٢٠، ١٤٢، ١٥٥، ١٧٦، ١٨٩، ٢٦٠، ٢٧٢

ابن عباس: ٢٩٠

ابن فضال: ٨٢، ١١٣، ١١٤، ١٥٠، ١٨٠، ٢٠٥، ٢٢٠

ابن محبوب: ٦٢، ١٠٤، ١١٠، ١٥٠، ٢٢٣، ٢٤٨

ابن مسعود: ١٧٢

ابن مسكان: ٢٧، ٢٨، ٥١، ٧٢، ٩٤، ١١٠، ١٤٦، ١٤٧، ١٧٠، ١٧٧، ٢١٩

ابن المقفع: ١٨

أبو إسحاق: ٢٧٩

أبو إسحاق السبيعي: ٣٧

أبو أيوب: ٣٧

أبو أيوب الخزاز: ١٤٧، ١٩١، ١٩٨، ٢٣٥

أبو بصير: ٥١، ٧٠، ٩٤، ٩٨، ١٠١، ١٢١، ١٢٣، ١٣٢، ١٣٧، ١٤٢، ١٤٦، ١٤٧، ١٥٤، ١٦٨، ١٧١، ١٧٩، ١٨٥، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٩

٢١٤، ٢٢٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٤٥، ٢٤٠، ٢٧١، ٢٩٢، ٢٩٩، ٣٠٠

أبو بكر الحضرمي: ١٨٧، ١٨٩

أبو الجارود: ١٧١، ١٨٦، ١٨٨، ٢٠٨

أبو جميله: ١١٣، ١١٤

أبو الحسن العطار: ٩٨

أبو الحسن الموصلي: ٣٤، ٤٢

أبو حمزه: ٩٤، ١٦٧، ١٨٠، ٢٠١، ٢٢١

أبو حمزه الثمالي: ١٥٢

أبو حنيفه: ١١٢

أبو خالد القمّاط: ٩٨

أبو خالد الكابلي: ٢٠٠

أبو الخطّاب: ٢٣٣

ص: ٣٤٤

أبو ذرّ: ١٦٥

أبو سعيد الزهري: ٢٦

أبو سلمه: ٩٧، ٩٩

أبو شاکر الدّیصانی: ٧٣

أبو الصباح الكناني: ٢١١، ١٤٧

أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي:

٤٩، ٥٩، ٢٨٧، ٢٩٦

أبو الطفيل: ١٦٥

أبو العبّاس المكبر: ٢٨٢

أبو عبد الله البزاز: ١٤٨

أبو عبد الله المؤمن: ٩٥

أبو عبيده: ١٤٠، ١٧٦

أبو عبيده الحدّاء، ٣٨، ٤١، ١٥٣، ١٨٣، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٧١

أبو العرب الخزاز: ٤٠

أبو عليّ الأرجاني الفارسي: ١٩٢

أبو عليّ الأشعري: ٢١٠

أبو عمرو الزبيري: ٢١٥، ٢٢٧

أبو الفضل الشهباني: ١٠٧

أبو محمّد الواشئي: ٢٨٤

أبو مريم: ١٥٤

أبو مسروق: ٢٤١

أبو المعز: ٢٧

أبو المعز: ٤٨

أبو المغر: ١٧٥

أبو منصور المتطبب: ١٨

أبو نهشل: ١٥٢

أبو الورد: ٢٨٤

أبو ولاد الحنّاط: ٢٨٩

أبو وهب: ١٠٢، ١٠٣

أبو هاشم داود بن القاسم الجعفرى: ١٦٢

أبو هراسه: ٩٥

أبو يحيى الواسطى: ١٥١

الأجلح: ١٨٧

أحمد بن أبى بشر: ١٣٦

أحمد بن أبى عبد الله: ٥٨، ٢١٥، ٢٢١، ٢٥١

أحمد بن أبى عبد الله: ٢٣٥

أحمد بن إدريس: ١١٥، ٢٧٩

أحمد بن الحسن التاجر: ١٧٦

أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى: ٢٠، ٤٦، ٤٧، ٥١، ٥٩، ٦١، ٦٦، ٧٤، ١٦٢، ٢٨٢، ٢٨٨، ٢٦٦، ٢٩٨

أحمد بن على بن إبراهيم: ٢٣، ٨٢

أحمد بن عمر: ١٤٩

أحمد بن عمر الحلال: ٢٢٤

ص: ٣٤٥



أحمد بن عمر الحلبي: ١٣٤

أحمد بن محسن الميثمي: ١٨، ٢٠

أحمد بن محمد: ٧٠، ٧١، ٧٥، ٧٦، ٩٥، ٩٧، ٩٨، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٨، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣،  
١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٣١، ١٣٢، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٩، ١٤٠، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٤، ١٥٧،  
١٥٨، ١٦٥، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٥، ١٨٧، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٨، ٢١٤، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٣، ٢٢٦، ٢٤٨،  
٢٥٦، ٢٥٧، ٢٧٩

أحمد بن محمد البرقي: ٢٧، ٥٣، ٥٥، ٦٣، ٩٥، ١١١، ١١٤، ١٥٦، ١٦٤، ١٧٨، ١٨٠، ٢٥٢

أحمد بن محمد بن أبي نصر: ٣٣، ٣٥، ٤٢، ٤٩، ٧٦، ٧٧، ١١١، ١١٣، ١٨٤، ٢٣٨

أحمد بن محمد بن خالد: ٢٠، ٢٨، ٣٠، ٣٤، ٣٧، ٣٨، ٤٢، ٥٣، ٥٤، ٥٦، ٥٧، ٦١، ٧٢، ٧٣، ٧٧، ٧٨، ٨٢، ٨٥، ٩٧، ١٦٧، ١٩٩،  
٢١٢، ٢١٤، ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٤٧، ٢٤٨

أحمد بن محمد بن عيسى: ٦٥، ٧٠، ٧٢، ٨٤، ٩٣، ٩٤، ١٠٤، ١١٠، ١١٣، ١٣١، ١٣٨، ١٥٧، ١٧٥، ١٨٠، ٢١٩

أحمد بن النضر: ٣٧، ٢٥٩

أحمد بن هلال: ١٦٥

أحول: ٦٥، ٨٩، ٩١، ٩٢

اسامه بن زيد: ١٦٤، ١٦٥

أسباط: ١١٨

أسباط بن نصر: ٢٩١

إسحاق بن عمّار: ٩٤

إسماعيل السراج: ٢١٩

إسماعيل بن جابر: ٢٥١

إسماعيل بن محمد الخزاعي: ١٠١

إسماعيل بن مرار: ٧٦، ٢٥٠

إسماعيل بن مهران: ١٩٤

أسود بن سعيد: ٦٩

أم أحمد: ١٠٨

أم سلمة: ١٦٩، ١٨٧، ١٨٩

ص: ٣٤٦

أَيْمَن: ٢٨٣

أَيُّوبُ بنِ الْحَرِّ: ٩٨، ١٢٣، ٢١٥

أَيُّوبُ الْخَزَّاز: ٦٧

حرف الباء

البرقي: ١٥٥

بُرَيْد: ١١١، ٢٨٨

بُرَيْد بن معاوية: ١١٣، ١٢٦، ١٢٩، ١٣٦، ١٤٥، ١٧١

بُرَيْد العجلي: ١١٨، ١١٩، ١٢١، ٢٣٧

بُرَيْه: ١٢٨

بشير الدهان: ١٨٤

بَكَار بن بكر: ١٤٣

بَكَار بن كردم: ٢٤٩

بكر بن صالح: ١٨٨، ٢١٨، ٢٢٩

بكر بن كَرِب الصيرفي: ١٣٦

بكير بن أعين: ١٧١

حرف التاء

ثابت بن سعيد: ٢١٩

ثُبَيْت: ١٩١

ثعلبه: ٦٥، ١٤٣

ثعلبه بن ميمون: ٧٦، ٨٢، ٨٤، ١٥٤

ثوير بن أبي فاخته: ٢٦٤

حرف الجيم

جابر: ١٢٢، ١٢٣، ١٧٨، ١٨٧، ٢٦٢

جابر بن عبد الله الأنصاري: ١٨٩

جابر بن يزيد الجعفي: ٥٨، ٢٨٧

جعفر: ٢٧٨

جعفر بن إبراهيم: ٢٧٧

جعفر بن بشير: ٩٧، ١٠١، ١١٣، ١١٥، ١٣٨، ١٥٤، ١٧١، ١٧٩، ١٨٥، ٢٠٧، ٢٠٩

جعفر بن عثمان: ٧٠

جعفر بن غياث: ٢٧٢

جعفر بن محمد: ٧١

جميل: ٤٥

جميل بن دراج: ١٥٠، ٢١١، ٢٢١، ٢٦٦

جهم بن أبي جهمة: ٧١

حرف الحاء

الحارث: ٢٧٩

الحارث بن المغيرة: ١٢٧، ١٤٠، ١٤٥، ٢٢١

الحارث الأعور: ٣٥

ص: ٣٤٧

الحارث الهمداني: ٢٦٢

حبيب السجستاني: ١٠٤

الحجّال: ١٤٣، ٨٤، ٦٥

حريز: ٥٢، ٩٨، ١٠١، ١١٣، ١٢٧، ١٤٨، ٢٢٦

حريز بن عبد الله: ٧٢، ٢٠٧

الحسن بن إبراهيم: ١٨، ٨٨، ١٢٩

الحسن بن راشد: ٤٧، ٥٤، ٥٥

الحسن بن سعيد: ١٠٢

الحسن بن العباس المعروف: ٧٦

الحسن بن عليّ: ٣٩

الحسن بن عليّ الوشاء: ١٩٨

الحسن بن عليّ بن عثمان الصوفي: ١٧٦

الحسن بن محبوب: ٣٢، ١٩٩، ٢١٢، ٢١٥، ٢٢٦، ٢٦٤، ٢٧١، ٢٧٤، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٩، ٢٩٤

الحسن بن محمّد: ٢٥٥

الحسن بن محمّد بن بشّار: ١٣٨

الحسن بن موسى الخشاب: ١٩٧

الحسن بن الميثاق: ٣٨، ١٥٨

الحسين بن إبراهيم المؤدّب: ٢٤٧

الحسين بن إبراهيم بن ناتانه: ٤١، ١٠٠

الحسين بن أبي العلاء: ٩٣، ١٣٥، ١٤٦

الحسين بن ثوير بن أبي فاخته: ١٤٩

الحسين بن الحكم: ٢٣٦

الحسين بن خالد: ٦٦، ٧٤، ٢٤٧

الحسين بن سعيد: ٧٢، ٩٧، ١٠٣، ١١٥، ١١٨، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٣٧، ١٤٢، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٧٥، ١٨٢، ١٨٧،  
١٨٩، ٢٧٩

الحسين بن المختار: ١٤٥، ١٩٣

الحسين بن يحيى بن الحسين: ٢٩١

حفص بن البختري: ٧٠، ١٤٨، ١٥٩

حفص بن قرط: ٢٤٩، ٢٥٠

الحكم بن أبي نُعيم: ١٥٦

الحكم بن أيمن: ٢١٠

الحكم بن بُهلول: ١٨١

الحكم بن عُتيبه: ١٥٤

حمّاد: ٥٢، ٨٣، ٩٩، ١٠٧، ٢٥٨، ٢٦٨، ٢٩٢

حمّاد بن أبي طلحه: ١٥٨

حمّاد بن عثمان: ٤٣، ١١١، ١٣٤، ١٥٥، ١٨٤، ٢١٣، ٢٤٢

حماد بن عثمان: ٢٠٨

حمّاد بن عيسى، ٩٨، ١٠١، ١١٣،

ص: ٣٤٨

٢٧٩، ٢٤١، ٢٣٠، ٢٢٦، ٢٠٧، ١٨٧، ١٦٥، ١٥٩، ١٥٨، ١٤٥، ١٢٧، ١٢٠

حُمُرَان: ١٧، ٦٥، ٨٩، ٩١

حمران بن أعين: ٨٦، ٨٩، ١٤٠

حمزه بن حمران: ٩٩، ١٠٠

حمزه بن الطيَّار: ٩٥

حمزه بن عبد الله الجعفرى: ٢٢١

حمزه بن محمَّد: ٨٢

حمزه بن محمَّد الطيَّار: ٨٢، ٢٤٧

حمزه بن محمَّد العلوى: ٤٧، ٤٨، ٦٨

حمزه بن محمَّد بن أحمد بن جعفر: ٢٩١

حنان: ١١٥

حنان بن السَّرَّاج: ١٦٧

حنان بن سدِير: ١٩٠، ١٩٨

حرف الخاء

خالد بن عمَّار: ١١٣

خدِيجَه: ٥١، ٢٧٠

خلف بن حمَّاد: ٢٣٥

الخبيرى: ١٥٧

خيْثمه: ٢٨، ٤٨

خيْثمه بن أبى خيْثمه: ٢١٥

حرف الدال

داود بن أبي يزيد: ١٨٧

داود بن سليمان الكسائي: ١٦٧

داود بن فرقد: ٢٧

داود بن كثير الرقي: ٢٢٣، ٢٢٥

داود الحمار: ١٠٠

دُرست بن أبي منصور: ٢٤٦

حرف الذال

ذو العوينين: ١٨٨

حرف الراء

ربعي بن عبد الله: ٩٧

الربيع بن محمد المُسَلَّى: ١٥٠

الريان بن الصلت: ٤٦، ٤٧، ٦٦، ٦٨، ٧٢، ١٩٥

حرف الزاي

زراره: ٢٧، ٧٦، ٩٨، ١٠١، ١١١، ١٢٧، ١٣٦، ١٤١، ١٤٣، ١٥٣، ١٧١، ١٩٦، ١٩٨، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٢٦، ٢٣٠، ٢٣٥، ٢٩١

ص: ٣٤٩



زراعه: ٢٨٣

زكريا بن عمران: ٧٢

زكريا بن محمد: ١٧٦

زكريا بن يحيى بن النعمان الصيرفي: ١٩٣

الزيات: ١٢٦

زياد بن جعفر الهمداني: ٢٨٧

زياد بن المنذر: ٦٠

زيد بن أبي الحسن: ١٥٧

زيد اليمامي: ١٨٧

حرف السين

سالم (مولى أبي حذيفه): ١٧٦

سالم بن أبي حفصه: ١٥٣، ٢٢٦

سدير: ١١٠، ١١٢

سدير الصيرفي: ١٩٠، ١٩٦

سعد: ١٢٢

سعدان: ٨٣

سعدان بن مسلم: ٩٤، ٢٧٢

سعد بن أبي وقاص: ١٧٦

سعيد بن غزوان: ١٦٨

سعيد السمان: ١٢٩، ١٣١

سفيان بن عُيينه: ١١٤، ٢٢٣

سفيان الثوري: ١١٢

السفياني: ١٩٧

السكوني: ٤٨

سلام: ٢١٤

سلام بن المستنير: ٢٦٤

سلام الجعفي: ٢١٤

سلمان: ١٦٢، ١٦٥

سَلْمَه بن الخطّاب: ١٥٢

سَلْمَه بن كُهَيْل: ١٥٤، ١٨٧

سليمان بن خالد: ٤٠، ١٣٦، ٢٢٠

سليمان بن داود المنقري: ٧٩، ١١٤، ٢٠١، ٢٧٢

سليمان بن صالح: ١٠١

سُلَيْم بن قيس الهلالي: ١٢٠، ١٥٨، ١٦٤، ١٦٥، ١٨٦، ٢٢٩، ٢٣٨

سماعه: ٧٠، ١٢٥، ١٨٢، ٢٨٣، ٣٠٠

سماعه بن مهران: ٧٧، ١٨٢، ٢١٣

السندی بن شاهك: ١٣٨

سوره بن كليب: ١١٨

سويد بن علقمه: ٢٦٢

سهل بن زياد: ٢٢٤، ٢٥٧

سهل بن زياد أبي سعيد: ١٧٠

سيف بن عميره: ١١٥، ١٣٩، ١٨٧، ١٨٩، ٣٠٢

ص: ٣٥٠

حرف الشين

شريك: ٧٩

شعيب بن يعقوب: ٢٧٩

شهر بن حوشب: ٢٠١

حرف الصاد

صالح بن السندي: ٩٧، ١٠١، ١١٣، ١١٥، ١٣٨، ١٥٤، ١٧١، ١٧٩، ١٨٥، ٢٠٧، ٢٠٩

صالح بن حمزه: ٢٢١

صالح بن سعيد: ١٣٦

صالح بن سهل: ٢٥١

صالح بن محمد بن سهل: ١٥٩

صالح النيلي: ٢٥٦

الصدوق: ٦٢

صفوان: ٢١٠

صفوان بن يحيى: ٥١، ١٧٥

صفوان الجمال: ٦٩، ١٩٢

حرف الضاد

ضريس: ١٣٧، ٢٣٧، ٢٧٤

ضريس الكنانى: ٢٨٩

حرف الطاء

طاهر: ١٩٠

الطريحي: ٢٥، ٢٤٢

الطيار: ٨٦

حرف العين

عائشه: ١٨٨، ٢٧٠

عاصم بن حميد: ١٢٢

العباس بن عمرو: ٥٣، ٥٤

العباس بن عمرو الفقيمي، ٢٠، ٢٥، ٣٠

العباس بن معروف، ٣٣، ٤٣، ٢١٣

عبد الأعلى: ٨٢، ٩٩، ١٠٥، ١٤٠، ١٩٠

عبد الأعلى (مولى آل سام): ٣٨

عبد الأعلى بن أعين: ٨٣، ١١٥

عبد الحميد الطائي: ١٢٥، ٢٦٤

عبد الحميد الواسطي: ٢٢٥

عبد الرحمن بن أبي عبد الله: ١٤٦

عبد الرحمن بن أبي نجران: ٢٧، ٣٣، ٢١٣

عبد الرحمن بن الحجاج: ٤٠، ١٩٢، ٢٣٥، ٢٧٨

عبد الرحمن بن الحجاج: ٢٩٢

عبد الرحمن بن عتيك القصير: ٣٩

ص: ٣٥١

عبد الرحمن بن عوف: ١٧٦

عبد الرحمن بن محمّد بن أبي هاشم: ٢٠

عبد الرحيم بن عتيك القصير: ٤٢

عبد الرحيم القصير: ٢١٢، ٤٠

عبد الصمد بن بشير: ١٨٦

عبد العزيز بن المهدي، ١٢٨

عبد العزيز العبدى: ١٠٤

عبد الله بن أبان الزيّات: ١٢٦

عبد الله بن أبي يعفور: ١٠٣، ١٣٢، ١٣٥

عبد الله بن بحر: ١٤٦، ٦٧

عبد الله بن بشر الخثعمي: ١٤٠

عبد الله بن بكير: ١٩٧، ٢٢٦

عبد الله بن جبلة: ٢٢٤

عبد الله بن جعفر: ١٦٥

عبد الله بن جندب: ١٢٧

عبد الله بن الحجاج: ١٣٤

عبد الله بن الحسن العلوي: ٥٨، ٦٠، ٦٨، ٢٤٦

عبد الله بن حمّاد: ١٢٤

عبد الله بن حماد الأنصاري: ٢٩١

عبد الله بن سليمان: ١٤١

عبد الله بن سنان: ٢٤٥، ٢٠٤، ٥٤، ٤٩، ٤١

عبد الله بن سنان، ٢٠٤

عبد الله بن شريك العامري: ٢٨٥

عبد الله بن الصلت: ٢٠٧

عبد الله بن عباس: ١٦٤

عبد الله بن عبدالرحمن الأصم: ١٤٨

عبد الله بن علي: ١٢٤

عبد الله بن القاسم: ١٦٧

عبد الله بن مسكان: ٧٢، ١٤٢، ٢١٤، ٢٣٦، ٢٥٩

عبد الله بن المغيرة: ١٢٢، ١٩٣

عبد الله بن المغيرة الخزاز: ٢٧٢

عبد الله بن المقفع: ١٨

عبد الله بن موسى: ١٩٧

عبد الله بن يحيى الكاهلي: ١١١، ٢٣٨

عبد الله بن يزيد: ٢٥٦

عبد الله الديصاني: ١٥، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣

عبد الملك بن أعين: ٤٢، ١٣٦، ١٣٩

عبد المؤمن الأنصاري: ٢٤٨

عبد المؤمن بن القاسم الأنصاري: ١٢٢

عبد الواحد بن المختار: ١٤٢

عثمان بن عيسى: ٧٨، ١٢٥، ٢١٤، ٢٣٥، ٢٥١، ٣٠٠

ص: ٣٥٢



عجلان أبي صالح: ٢٠٥

عقيل: ٨٩

عكرمه: ٢٩١

العلاء: ١٧٥

العلاء: ٢١٠

العلاء بن رزين: ٣٨

العلاء بن سيابه: ١٢٤

علي بن أبي حمزه: ١٣٧، ١٧٩، ١٨٥، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٩

علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق:

٦٢، ٦٩

علي بن أسباط: ١١٨، ٢٢٤، ٢٥٥

علي بن إسماعيل: ٩٥

علي بن حديد: ١٥٠، ٢٢١

علي بن حسان: ١١٠، ١٥٢

علي بن الحسن: ١٩٩

علي بن الحكم: ٨٥، ٩٣، ١٣١، ١٣٥، ١٣٩، ١٥٧، ١٧٨، ١٨٥، ١٨٧، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٣، ١٩٨، ٢٤٨، ٢٥٢، ٢٥٦، ٢٥٧

علي بن حنظله: ٢٤٧

علي بن رئاب: ١٥١، ١٩٩، ٢٨٩

علي بن سويد: ٢٢٣

علي بن سيف: ١٨٢

علی بن عطیة: ۲۸، ۴۸، ۱۵۲

علی بن عقبه: ۲۲۰

علی بن عقبه بن قیس بن سمعان بن أبی رُیحہ: ۶۱

علی بن محمّد: ۱۶۵، ۱۷۰

علی بن محمّد القاسانی: ۱۹۴، ۲۵۵

علی بن معبد: ۴۲، ۴۹، ۶۶، ۷۴، ۲۴۶، ۲۴۷

علی بن منصور: ۱۵

علی بن مهزیار: ۲۶۲

علی بن النعمان: ۲۷، ۱۰۲

عمّار بن أبی الأحوص: ۲۱۵

عمّار بن مروان: ۱۷۸، ۱۷۹

عمارہ بن سُويد: ۱۷۷

عمران بن علی: ۱۲۳

عمر بن أبان الكلبي: ۲۲۵

عمر بن اذینه: ۵۳، ۱۲۱، ۱۳۷، ۱۴۵، ۱۶۵، ۱۷۱، ۱۸۶، ۲۴۱

عمر بن امّ سلمه: ۱۶۴، ۱۶۵

عمر بن عبد العزيز: ۱۳۵، ۱۸۱

عمر بن عثمان: ۲۶۲

عمرو بن أبی شیبہ: ۲۶۷

ص: ۳۵۳

عمرو بن ثابت: ٣٧

عمرو بن حُرَيْث: ١٨١، ٢٠٩

عمرو بن شمر: ١٨٧، ٢٥٩، ٢٨٨

عمرو بن طلحة: ٢٩١

عمرو بن عبید: ٥٣، ٨٦

عمرو بن عثمان: ٢٩٨

عمرو بن عثمان الخزاز: ٢٨٨

عیسی: ١٨٦

عیسی بن السری: ٢٠٧

عیسی بن سلیمان النخاس: ١٥٧

حرف الغین

غیاث بن إبراهيم: ١٦٢

حرف الفاء

الفتح بن یزید الجرجانی: ٥٦، ٦٠، ٦٧، ٢٤٦

فضاله بن أيوب: ١١٥، ١١٨، ١٤٢، ١٧٥، ١٩٦، ٢٤٧

فضل الأعور: ١٥٣

الفضیل: ١١٢، ١٢٧، ٢٠٧

الفضیل بن عثمان: ٢٢٢

فضیل [بن] سُكْرَه: ١٨٥

الفضیل بن یسار: ١٠٢، ١٣٦، ١٤٣، ١٧١، ٢١١، ٢٤٦

فليح بن أبي بكر الشيباني: ١٨٩

حرف القاف

القاسم بن بُريد: ٢١٨

القاسم بن سليمان: ١٨٢

القاسم بن محمّد: ٧٩، ١٢٦، ١٣٧، ١٩٩، ٢٠١، ٢٢٣، ٢٧٢

القاسم بن محمّد الاصبهاني: ١١٤

القاسم بن محمّد الجوهري: ١٨٢

القاسم بن يحيى: ٤٧، ٥٤، ٥٥

القاسم بن يزيد: ٢٢٩

القاسم الصيرفي: ٢١٠

قيس الماصر: ٨٩، ٩٠، ٩١، ١٤٤

حرف الكاف

الكليني: ١٨، ٢٥، ٢٧، ٣٢، ٣٤، ٣٧، ٤٢، ٤٣، ٥١، ٥٨، ٦٩، ٧٠، ٧٢، ٧٣، ١٨٨

حرف الميم

مالك الجهني: ٦٩، ٧١

ص: ٣٥٤

مثنى: ١٥٤

محمّد: ٧١، ٢٥٢

محمّد بن أبي عبد الله: ٢٥٧

محمّد بن أبي عمير: ٤١، ٤٦، ٤٦، ٤٦، ٩٤، ١٠٠، ١١٨، ١٢٠، ١٢١، ١٦٢، ٢٦٦، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٩٩

محمّد بن أبي عمير: ٢٣

محمّد بن إسحاق: ٢٠، ٢٩٤

محمّد بن إسحاق الخفاف: ٢٢

محمّد بن إسماعيل: ١٥٢، ١٨١، ٢١٩

محمّد بن جابر، ١٧٢

محمّد بن الحسن: ٥٨، ٦٠، ٦٨، ١٢٩، ٢٤٦

محمّد بن الحسين: ١٩٦

محمّد بن الحسين بن صغير: ٩٧

محمّد بن حفص: ٧٢

محمّد بن حكيم: ٤٤، ٤٧، ٥٦، ٦٣، ١٣١، ٢٤٢، ٢٤٨

محمّد بن حمران: ٣٨، ٤١، ٧٠، ٢٢٠

محمّد بن خالد: ٧٢، ٧٣، ١٥٢، ١٨٠، ١٩٦

محمّد بن خالد الطيالسي: ٥١

محمّد بن سالم: ١٧٥

محمّد بن السُّكّين: ١٣٢

محمّد بن سليمان: ١٨٠

محمّد بن سليمان الديلمي: ١٨٨

محمّد بن سنان: ١٧٩، ١٧٨، ١٥٨، ١٥٢، ١٤٠، ٩٨، ٦١، ٩٨

محمّد بن عبد الجبار: ٢١٠

محمّد بن عبد الحميد: ٣٨

محمّد بن عبد الرحمن بن أبي ليلي: ٩٧

محمّد بن عليّ: ٢٠

محمّد بن عليّ بن ماجيلويه: ٤٨، ٦٠، ٦٨

محمّد بن عمّاره: ٧٢

محمّد بن عمرو الكوفي: ٧١

محمّد بن عيسى: ٢٧، ٣٠، ٤٤، ٤٧، ٤٨، ٥٣، ٥٨، ٦٢، ٦٩، ٧١، ٨٢، ٨٣، ٩٤، ٩٥، ٩٨، ٩٩، ١٠١، ١٠٧، ١٠٨، ١٢٧، ١٣١، ١٣٦،

١٣٧، ١٣٩، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٩، ١٥٨، ١٧٠، ١٩١، ١٩٨، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٨، ٢١١، ٢١٤، ٢٢٢، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٣٣، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٤٥،

٢٤٧، ٢٤٩، ٢٥١، ٢٥٢

محمّد بن عيسى بن عبيد: ٣٢، ٥٢، ٥٦

ص: ٣٥٥

محمّد بن الفضيل: ٩٤، ٩٥، ٩٩، ١٢١، ١٢٤، ١٦٧، ١٨٠، ١٨١

محمّد بن محبوب: ١٠٤

محمّد بن مروان: ٧٧، ١٠٢، ١٥٠

محمّد بن مسلم: ٣٧، ٣٨، ٤٠، ٥٢، ٥٣، ٦٧، ٦٨، ٧٠، ١٢٦، ١٤٦، ١٧١، ١٧٥، ١٨٨، ١٩٨، ٢٣٣، ٢٣٥، ٢٤٨، ٢٦٠، ٢٦٤

محمّد بن منصور: ١٠٢، ١٠٣

محمّد بن موسى بن المتوكّل: ٦٣

محمّد بن النعمان: ٨٦، ٢٧٤

محمّد بن النعمان الأحول: ٢٦٤

محمّد بن يحيى: ٧٢، ١١٣، ١٢٩، ١٥٢، ١٦٥، ٢٥٦، ٢٥٧

محمّد بن يحيى الخثعمي: ٣٩، ٧٥

محمّد بن يحيى الخزاز: ١٥٦

محمّد بن يحيى الخشعمي: ٤٠

محمّد بن يعقوب: ٦٢، ٦٩

محمّد الحلبي: ١١٤، ٢٠٥

المختار بن محمّد الهمداني: ٢٤٦

المختار بن محمّد بن المختار: ٥٨، ٦٠، ٦٨

مرازم بن حكيم: ٦٨، ٧١

مسافر: ١٠٧

مسلم بن خالد: ١٧٢

مِسمع كِردين: ١٢٠

المشرفى حمزه بن المرتفع: ٥٣

معاذ (صاحب الأُكسيه): ١٥٧

مُعاذ بن كثير: ١٩١

معاويه: ١٦٤، ٢٨٤

معاويه بن حكيم: ١٩٣

معاويه بن عمّار: ٢٨٢

معاويه بن وهب: ١٣١، ٢٢٤، ٢٤٨

المعتصم: ١٩٥

معروف بن خَرَبُوذ: ١٩٧

المعلّى بن خنيس: ١٥٥

معلّى بن عثمان: ٢٤٨

مُعَمَّر بن خلّاد: ١٠٠، ١٣٨

المغيره بن شعبه: ١٧٦

المفضّل بن صالح: ١٧٨، ١٨٠، ٢٦٢

المفضّل بن عمر: ١٤١، ١٥٢، ١٥٧، ١٩٥، ٢٤٨

المقداد: ١٦٥

مُنَخَّل: ١٧٨، ١٧٩

منصور: ١٥٣

ص: ٣٥٦



منصور بن حازم: ١٩٢، ٧٩، ٧١، ٤٢،

منصور بن يونس: ٩٤، ٢٠٠، ٢٢١، ٢٤٧

المنقري: ٢٢٣

موسى بن أشيم: ١٤٢

موسى بن أكيل النميري: ١٢٥

موسى بن بكر: ١١٨، ٢١١

موسى بن محمّد المتوكل: ٤٧

ميمون البان: ٥٦، ٤٢، ٤٣

حرف النون

نافع (مولى عبد الله بن عمر): ١٠٦، ١٩٠

النضر بن سويد: ٢٨، ٣٣، ٥٥، ١١٨، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٥، ١٢٦، ١٤٧، ١٧٧، ١٨٢، ٢١٥، ٢٣٧، ٢٤٨، ٢٤٤

نُعيم القابوسي: ١٩٢

نوح بن درّاج: ١٣٢

النوفلي: ٤٨

حرف الواو

واصل بن سليمان: ٢٤٤

الوشاء: ١٠٠، ١٢٢، ١٢٦، ١٥٤، ١٥٧، ١٩٩

وهيب بن حفص: ٧٠

حرف الهاء

هارون بن الجهم: ١٨٨، ٢٢٥

هارون بن خارجه: ١٧١، ٢٣٧

هارون بن عبدالملك، ٦٥، ٦٦

هارون بن الفضل: ١٠٧

هاشم (صاحب البريد): ٢٣٣

هشام: ٧٥، ٢٨٤

هشام بن الحكم: ١٥، ١٧، ٢٠، ٢٣، ٢٤، ٢٨، ٣٢، ٤٣، ٤٤، ٥٢، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٧٣، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٩، ١٢٨، ١٤٠، ٢٩٢

هشام بن سالم: ٦٨، ٧٠، ٨٦، ٨٩، ٩١، ١٠٤، ١١٠، ١٤٨، ٢٠٣، ٢٥٢

هشام بن عبد الملك: ٥٦، ٥٩

هشام بن المثنى: ١٩٠

هشام الجواليقي: ٤٤

حرف الياء

يحيى بن عمران: ١٤٣

يحيى بن عمران الحلبي: ٢١٥، ٢٣٧، ٢٤٨

ص: ٣٥٧

يحيى بن المبارك: ٢٢٤

يحيى بن مَعمر العطار: ١٨٥

يحيى الحلبي: ٢٨، ١٢٥، ١٢٦، ١٤٧، ١٧٧، ٢٦٤

يزيد الكناسي: ١٠٨

يعقوب بن جعفر: ٤٧

يعقوب بن شعيب: ١٢٥

يعقوب بن يزيد: ٧٣

يعقوب السراج: ١٩٩

اليقوبي: ٣٩

يونس: ٢٧، ٤٤، ٥٦، ٧١، ٨٣، ٩٤، ٩٨، ٩٩، ١٠١، ١٢٧، ١٢٩، ١٣٦، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٨، ١٧٠، ٢٠٤، ٢٠٨، ٢١١، ٢١٤،

٢٢٢، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٣٣، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٤٩، ٢٥٢

يونس بن ظبيان: ١٥٧

يونس بن عبد الرحمن: ١٨، ٤٧، ٤٨، ٥٨، ٦٢، ٦٩، ٨٢، ٩٩، ١٠٧، ١٣١، ١٣٧، ١٩١، ٢٠٥، ٢١١، ٢٤٥، ٢٤٧، ٢٤٩، ٢٥١، ٢٥٢

يونس بن يعقوب: ٨٨، ١٤٠

ص: ٣٥٨

## ٤ - فهرس الأماكن والبقاع والبلدان

أيله: ٢٨٥

البصرة: ٧٤، ٨٦، ١٩٣، ٢٤١، ٢٥٦

بغداد: ١٣٨، ١٩٥

البقيع: ١٨٨

بيت المقدس: ٢٦٥

الجحفة: ١٧٥

الجَمْرَةُ الوُسْطَى: ٢٣٤

الحجاز: ٧٤

الحرم: ٨٩، ٢١٣، ٢١٤

الخيـف: ١١٣

خراسان: ٦٧، ١٠٠، ١٠٥

الركن: ١٥٦

الشام: ١٨، ٨٨، ٩٠، ١٤٣

صنعاء: ٢٨٥

طوس: ١٠٠

طيبه: ١٩٨

العراق: ٤٢، ٥٢، ٦٧، ١٨٩

غدير حُـمّ: ١٧١، ١٧٣، ١٧٦

فارس: ١٣٨

القصر: ٣٤

قطيعه الربيع: ١٣٨

كراع الغميم: ١٧٥ هـ

كراع الغنم: ١٧٥

الكعبة: ٦٧، ٨٩، ١١٢، ١٧٣، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢٦٥، ٢٣٤

الكوفة: ٧٤، ٨٨، ١٥٣، ١٨٧

المدينه: ١٥، ٩٣، ١٤٩، ١٥٦، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٩٤، ١٩٧

مسجد البصره: ٨٦

المسجد الحرام: ١٨، ١٦٢، ٢١٢

مسجد الخيف: ١٧٣، ١٧٤

مسجد المدينه: ٢٥١

مصر: ١٥، ١٧، ١٨، ١٩٦

المقام: ١٥٦، ٢٠٠

ص: ٣٥٩

مَكَّة: ١٥، ٦٧، ١٧٣

مِنَى: ٢٣٤

نَهْر بَلِخ: ٣٣

الْيَمَن: ٢٣٤

ص: ٣٦٠

الاحتجاج... أحمد بن عليّ الطبرسي

الاختصاص... محمد بن محمد بن النعمان المفيد

اختيار معرفه الرجال رجال الكشي... الحسن بن عليّ الطوسي

الإرشاد... محمد بن محمد بن النعمان المفيد

أعلام الدين... الحسن بن أبي الحسن الديلمي

إعلام الوري... فضل بن الحسن الطبرسي

أمالي الصدوق... محمد بن عليّ بن بابويه الصدوق

أمالي الطوسي... محمد بن الحسن الطوسي

أمالي المفيد... محمد بن محمد بن النعمان المفيد

بحار الأنوار... محمد باقر المجلسي

بشاره المصطفى... محمد بن أبي القاسم الطبري

بصائر الدرجات... محمد بن الحسن الصفار

تأويل الآيات... شرف الدين الحسيني الأسترآبادي

تحف العقول... ابن شعبه الحرّاني

تفسير العياشي... محمد بن مسعود العياشي

تفسير فرات... فرات بن إبراهيم الكوفي

تفسير القمي... عليّ بن إبراهيم القمي

تقريب المعارف... تقي الدين أبو الصلاح الحلبي

التمحيص... محمد بن همام الاسكافي

التوحيد... محمد بن علي بن بابويه

تهذيب الأحكام... محمد بن الحسن الطوسي

ثواب الأعمال وعقاب الأعمال... محمد بن علي بن بابويه الصدوق

الخراج والجرائح... قطب الدين الراوندي

الخصال... محمد بن علي بن بابويه الصدوق

درر الأخبار... محمد رضا الطبسي النجفي

دعائم الإسلام... القاضي نعمان المغربي

دلائل الإمامة... محمد بن جرير الطبري

روضه الواعظين... محمد بن قتال النيسابوري

الزهد... الحسين بن سعيد الأهوازي

كتاب سليم بن قيس... سليم بن قيس الهلالي

شرح نهج البلاغه... ابن أبي الحديد

الصراط المستقيم... علي بن يونس البياضي

صفات الشيعة... محمد بن علي بن بابويه الصدوق

عده الداعي... أحمد بن فهد الحلبي

علل الشرائع... محمد بن علي بن بابويه الصدوق

عوالي اللئالي... ابن أبي جمهور الأحسائي

عيون أخبار الرضا عليه السلام... محمد بن علي بن بابويه الصدوق



الغيبه... محمّد بن الحسن الطوسي

الغيبه... ابن أبي زينب النعماني

الفضائل... شاذان بن جبرئيل

ص: ٣٦٢

فقه الرضا عليه السلام... محمّد بن عليّ بن بابويه الصدوق

قصص الأنبياء... قطب الدين الراوندى

قصص الأنبياء... السيّد نعمه الله الجزائري

الكافي... محمّد بن يعقوب الكليني

كامل الزيارات... جعفر بن محمّد بن قولويه

كشف الغمّه... عليّ بن عيسى الإربلي

كفايه الأثر... محمّد بن عليّ الخزاز

كمال الدين... محمّد بن عليّ بن بابويه

كنز الفوائد... أبو الفتح الكراجكي

متشابه القرآن... محمّد بن شهر آشوب

مجمع البحرين... فخر الدين الطريحي

مجموعه ورام... ورام بن أبي فراس

المحاسن... أبو عبدالله البرقي

مرآة العقول... محمّد باقر المجلسي

مسائل عليّ بن جعفر... عليّ بن جعفر بن محمّد

مستدرک الوسائل... الميرزا حسين النورى

مشكاه الأنوار... الحسن بن عليّ الطبرسي

معاني الأخبار... محمّد بن عليّ بن بابويه

مفردات الراغب... الراغب الأصفهاني

مكارم الأخلاق... الحسن بن فضل الطبرسي

مناقب آل أبي طالب... محمد بن علي بن شهر آشوب

منتخب الأنوار المضيئه... علي بن عبدالكريم النجفي

من لا يحضره الفقيه... محمد بن علي بن بابويه الصدوق

ص: ٣٦٣

میزان الحکمه... محمّد المحمّدى الرىّ شهرى

نور البراهين... السيد نعمه الله الجزائرى

وسائل الشيعه... محمّد بن الحسن الحرّ العاملى

ص: ٣٦٤

## ٦ - فهرس الموضوعات

كلمه المؤتمر... ٧

كلمه المؤلّف... ١١

الفصل الأول: حدوث العالم وإثبات المحدث ١٥-٣٠

من هذا الملك الذي أنت عبده؟... ١٥

حوار الصادق عليه السلام مع ابن أبي العوجاء... ١٨

أمصنوع أنت أم غير مصنوع؟... ٢٠

جواب الإمام عن سؤال الديصاني... ٢٠

لقاء آخر للديصاني مع الصادق عليه السلام... ٢٣

حوار الإمام الصادق عليه السلام مع زنديق آخر... ٢٤

معنى الزنديق في اللغة... ٢٥

كلام الإمام عليّ بن إبراهيم؛ في ردّ الزنادقة... ٢٦

ما أنزل على العباد دليل على الربّ... ٢٦

إطلاق القول بأنّه شيء... ٢٧

الفصل الثاني: في جوامع التوحيد وأوصافه تعالى

٣١-٧٤

ص: ٣٦٥

أَسْأَلُهُ عَنِ الْمَعْبُودِ، وَعَنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ ... ٣١

بَابُ الْكُونِ وَالْمَكَانِ ... ٣٣

خَطْبَةُ الْإِمَامِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي جَوَامِعِ التَّوْحِيدِ ... ٣٥

النَّهْيُ عَنِ الْكَلَامِ فِي الْكَيْفِيَّةِ ... ٣٧

النَّهْيُ عَنِ الْجِدَالِ وَالْمِرَاءِ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ... ٤٠

إِنَّ اللَّهَ لَا يُرَى لَا فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ ... ٤١

إِبْطَالُ رُؤْيِهِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ... ٤١

النَّهْيُ عَنِ الصِّفَةِ بِغَيْرِ مَا وَصَفَهُ بِهِ نَفْسَهُ ... ٤٢

إِنَّ اللَّهَ لَا تَدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ ... ٤٣

النَّهْيُ عَنِ الْجِسْمِ وَالصُّورَةِ ... ٤٤

رَأْيُ الْمَفْسَّرِ الْكَبِيرِ فِي مَنْ وَصَفَ اللَّهَ ... ٤٥

عَقِيدَتُهُ؛ فِي الرُّؤْيَةِ ... ٤٥

مَنْ مَاتَ وَلَا يَشْرِكُ بِاللَّهِ ... ٤٦

مَا عَرَفْنِي مِنْ شَبَّهَنِي بِخَلْقِي ... ٤٦

إِنَّ اللَّهَ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يُحَدِّدَ ... ٤٧

إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِجِسْمٍ وَلَا صُورَةٍ ... ٤٧

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى شَيْءٌ ... ٤٨

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يُرَى بِالْعَيْونِ ... ٤٨

مَعْنَى حَدِيثِ: «إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَزُورُونَ رَبَّهُمْ مِنْ مَنَازِلِهِمْ فِي الْجَنَّةِ» ... ٤٩

بَابُ صِفَاتِ الذَّاتِ ... ٥١

إِنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ صمد... ٥٢

إِنَّ الْإِرَادَةَ مِنْ صِفَاتِ الْفِعْلِ... ٥٣

هَلْ لِلَّهِ رِضًا وَسَخَطًا?... ٥٤

ص: ٣٦٦

معانى الأسماء واشتقاقها... ٥٤

الفرق بين معانى أسماء الله وأسماء المخلوقين... ٥٦

معنى الصّمد... ٥٨

إنّ لله تسعة وتسعون اسماً... ٥٩

معنى سبحان الله... ٥٩

أدنى ما يجرى من معرفه التوحيد... ٦٠

بماذا عرفت ربك... ٦٠

لا يعرف الله إلّاه... ٦١

فى علم الله تعالى... ٦٢

إنّ الله لم يكن من شىء و فى شىء... ٦٢

فى معنى الأوّل والآخر... ٦٢

معنى العرش والكرسى... ٦٣

معنى الروح فى قول الله تعالى... ٦٥

جواب الإمام الصادق عليه السلام عن المسائل عن التوحيد... ٦٥

معنى حديث: «إنّ آدم خلق على صورته»... ٦٦

ما عرفنى من شبّهنى بخلقى... ٦٦

معنى إنّ الله خلق آدم على صورته... ٦٧

أسئله الجرجانى عن الهادى عليه السلام عن التوحيد... ٦٧

باب البداء... ٦٨

معنى قوله عزّ وجلّ: (كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ)... ٦٩



السؤال عن آيه المحو والاثبات... ٧٠

لا يكون شيء في السماء والأرض إلا بسبعه... ٧٢

معنى قوله تعالى: (مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثِهِ)... ٧٣

ص: ٣٤٧

معنى قوله عز وجلّ: (وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ) ... ٧٣

باب أنّ القرآن خالق أو مخلوق ... ٧٤

الفصل الثالث: فى النبوه والإمامه ٧٥-٧٩

طبقات الأنبياء والمرسلين ... ٧٥

الفرق بين الرسول والنبى ... ٧٦

الفرق بين الرسول والنبى والإمام ... ٧٦

باب ما أعطى الله إلى نبيّه من الشرائع ... ٧٧

النبى هو النعمه الظاهره ... ٧٨

حكم الشاكّ فى رسول الله صلى الله عليه وآله ... ٧٩

الفصل الرابع: فى الإمامه ٨١-١١٥

باب البيان ولزوم الحجّه ... ٨١

حجج الله على خلقه ... ٨٣

إملاء الإمام على حمزه بن الطيار ... ٨٤

الإضطرار إلى الحجّه ... ٨٥

حوار هشام بن الحكم وابن عبيد فى الإمامه ... ٨٦

حوار رجل شامى مع أصحاب الصادق عليه السلام ... ٨٨

حديث الأحول مع زيد بن عليّ ... ٩٢

إنّ الأرض لا تخلو من حجّه ... ٩٣

لو لم يبق فى الأرض إلّا اثنان لكان أحدهما الحجّه ... ٩٥

وجوب طاعه الأئمة عليهم السلام... ٩٨

وجوب معرفة الأئمة عليهم السلام... ٩٩

من ادعى الإمامه ولم يكن لها أهل... ١٠٠

من عرف إمامه لم يضربه تقدّم هذا الأمر أو تأخر... ١٠١

من دان الله عزّ وجلّ بغير إمام من الله... ١٠٣

ما يجب على الناس عند مضي الإمام... ١٠٥

إنّ الإمام يعلم إنّ الأمر قد صار إليه... ١٠٧

لا اعتبار بالسنّ في تصديهم أمر الإمامه... ١٠٨

تسليم الأمر إلى الأئمة عليهم السلام... ١١٠

وجوب عرض الناس ولايتهم ومودّتهم إلى الأئمة عليهم السلام... ١١٢

بعد أداء المناسك... ١١٢

أمر النبيّ بالنصيحه لأئمة المسلمين... ١١٣

إنّهم: أولى بالناس من أنفسهم... ١١٤

من خصائص الإمام عليه السلام... ١١٥

حرمه سبّ الإمام عليه السلام... ١١٥

الفصل الخامس: خصائص الأئمة وجهات علومهم ١١٧-١٦٠

الأئمة: هم الهداه... ١١٧

الأئمة: هم خزّان علم الله... ١١٨

إنّ الأئمة: نور الله عزّ وجلّ... ١١٨

الأئمة: شهداء الله على خلقه... ١١٩

ص: ٣٦٩

إن الملائكة تدخل بيوت الأئمة عليهم السلام... ١٢٠

الأئمة عليهم السلام هم الناس المحسودون... ١٢١

إن طاعة الأئمة عليهم السلام طاعة الله عز وجل... ١٢١

الأئمة عليهم السلام هم أهل الذكر... ١٢١

الموصوفون بالعلم في كتاب الله هم الأئمة عليهم السلام... ١٢٢

الراسخون في العلم هم الأئمة عليهم السلام... ١٢٣

الذين اتوا العلم هم الأئمة عليهم السلام خاصه... ١٢٤

القرآن يهدى للإمام عليه السلام... ١٢٤

عرض الأعمال على النبي والأئمة عليهم السلام... ١٢٥

إن الأئمة عليهم السلام هم ورثة العلم... ١٢٦

الأئمة عليهم السلام ورثوا علم النبي وجميع الأنبياء... ١٢٧

إن الأئمة عليهم السلام عندهم جميع الكتب المنزلة من الله... ١٢٨

الأئمة عليهم السلام عندهم علم الكتاب... ١٢٩

الأئمة عليهم السلام عندهم سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله... ١٢٩

مثل سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله مثل التابوت في بني إسرائيل... ١٣١

الأئمة عليهم السلام عندهم الجفر والجامعه... ١٣٢

إن الأئمة عليهم السلام كلهم في العلم سواء... ١٣٧

إن الأئمة عليهم السلام يعلمون جميع العلوم... ١٣٧

إن الأئمة عليهم السلام يُنسط لهم العلم فيعلمون... ١٣٨

إن الأئمة عليهم السلام يعلمون متى يموتون، ويموتون باختيارهم... ١٣٨

إن الأئمة عليهم السلام يعلمون علم ما كان وما يكون... ١٤٠

لم يعلم الله نبيه صلى الله عليه وآله علماً إلا وقد أمره بتعليمه علماً عليه السلام... ١٤٠

جهات علوم الأئمة عليهم السلام... ١٤١

ص: ٣٧٠

الأئمة عليهم السلام يعلمون بما يحدث للبشر... ١٤٢

تفويض أمر الدين إلى النبي والأئمة عليهم السلام... ١٤٢

الأئمة عليهم السلام يُشبهون ممّن مضى في العلم... ١٤٥

إنّ الأئمة عليهم السلام مُحدّثون مفهّمون... ١٤٦

الروح التي يسدّد الله بها الأئمة عليهم السلام... ١٤٦

إنّ الأئمة عليهم السلام لم يفعلوا شيئاً إلّا بعهد من الله... ١٤٨

ما هي علامات الإمام عليه السلام... ١٤٨

لا تعود الإمامه في أخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام... ١٤٩

الأئمة عليهم السلام وبعض خصائصهم... ١٥٠

كيفية خلق أبدان الأئمة عليهم السلام وأرواحهم... ١٥١

ليس بين الله وبين حجّته حجاب... ١٥٢

إنّ الأئمة عليهم السلام إذا ظهر أمرهم حكموا بحكم داود عليه السلام... ١٥٣

إنّ حديثهم عليهم السلام صعب مُستصعب... ١٥٥

سيره الإمام في نفسه وفي مطعمه وملبسه... ١٥٥

الأئمة عليهم السلام كلّهم قائمون بأمر الله تعالى... ١٥٦

باب صله الإمام عليه السلام... ١٥٧

وجوب دفع الخمس إلى ذوى القربى... ١٥٨

الفصل السادس: في النصوص والإشارات على الأئمة الهداه

٢٠٢-١٦١

من هم العتره الطاهره؟... ١٦٢

ما جاء في الأئمة الإثني عشر عليهم السلام والنصّ عليهم... ١٦٢

نصوص من الله ورسوله على أئمة الهدى عليهم السلام... ١٦٨

ص: ٣٧١



نصوص الرسول صلى الله عليه و آله في إمامه أمير المؤمنين عليه السلام... ١٧٢

في تقدّم أمير المؤمنين عليه السلام على سائر الخلق... ١٧٢

رسول الله صلى الله عليه و آله وحديث بيعه الغدير... ١٧٢

آخر فريضه نزلت هي ولايه أمير المؤمنين عليه السلام... ١٧٤

ما فرض الله من ولايه عليّ والأئمّه عليهم السلام على الناس... ١٧٥

نصب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام بالخلافه والولايه... ١٧٥

اجتماع الأبالسه خوفاً من انتصاب عليّ عليه السلام... ١٧٦

طلب النبي صلى الله عليه و آله من الله بأن يجعل عليّاً عليه السلام وزيره... ١٧٧

آيات مباركه في ولايه أمير المؤمنين عليه السلام... ١٧٨

الإشارة والنصّ على أمير المؤمنين عليه السلام... ١٨٤

الإشارة والنصّ على الحسن بن عليّ عليهما السلام... ١٨٦

الإشارة والنصّ على الحسين بن عليّ عليهما السلام... ١٨٨

الإشارة والنصّ على عليّ بن الحسين عليهما السلام... ١٨٨

الإشارة والنصّ على أبي عبد الله الصادق عليه السلام... ١٩٠

الإشارة والنصّ على أبي الحسن موسى عليه السلام... ١٩١

الإشارة والنصّ على أبي الحسن الرضا عليه السلام... ١٩٢

الإشارة والنصّ على أبي جعفر الثاني عليه السلام... ١٩٣

النصّ والإشارة على أبي الحسن الثالث عليه السلام... ١٩٤

النهى عن ذكر إسمه... ١٩٥

أحاديث في غيبه الإمام المهدي عليه السلام... ١٩٥

كراهه التوقيت بخروج القائم عليه السلام... ١٩٩

التمحيص والامتحان قبل خروج القائم عليه السلام... ١٩٩

حديث عن ظهور الإمام المهدي عليه السلام... ٢٠٠

ص: ٣٧٢

حرق المهدي دور بني اميه... ٢٠١

صلاه عيسى عليه السلام خلف المهدي عليه السلام... ٢٠١

الفصل السابع: أحاديث في الإسلام والكفر

٢٠٣-٢٤٤

باب فطره الله التي فطر الناس عليها... ٢٠٣

باب دعائم الإسلام... ٢٠٥

باب إن الإسلام يُحقن به الدم... ٢١٠

باب إن الإيمان يشرك الإسلام ولا عكس... ٢١١

باب إن الإسلام قبل الإيمان... ٢١٢

معنى الإسلام... ٢١٤

باب درجات الإيمان... ٢١٥

إن الهدايه من الله عزّ وجلّ... ٢١٩

إذا أراد الله بعبد خيراً... ٢١٩

اجعلوا أمركم لله عزّ وجلّ... ٢٢٠

باب الخوف والرجاء... ٢٢١

باب حسن الظنّ بالله عزّ وجلّ... ٢٢٣

باب التفويض إلى الله والتوكّل عليه... ٢٢٣

فضل الإيمان على الإسلام... ٢٢٤

باب وجوه الكفر... ٢٢٧

أدنى ما يكون به العبد مؤمناً أو كافراً... ٢٢٩

باب الضلال وحكم الضلاله ... ٢٣٣

باب حكم الشك في الله ... ٢٣٦

ص: ٣٧٣

باب الشرك... ٢٣٧

باب دعائم الكفر وشعبه... ٢٣٨

حكم بعض الطوائف فى الإيمان والكفر... ٢٤١

الثنويّه... ٢٤٢

رأى الإمام على بن إبراهيم فى الثنويّه... ٢٤٢

الدهريّه... ٢٤٣

رأى الإمام على بن إبراهيم فى الدهريّه... ٢٤٣

الفصل الثامن: عقائد اخرى من خلال مروياته؛

٢٤٥-٢٤٠

باب المشيئه والإرادته... ٢٤٥

فى القضاء والقدر... ٢٤٦

باب الابتلاء والاختيار... ٢٤٧

فى السعاده والشقاوه... ٢٤٧

باب الخير والشرّ... ٢٤٨

نفى الجبر والتفويض... ٢٤٩

الجبر والقدر والأمر بين الأمرين... ٢٤٩

الردّ على المجبره... ٢٥٢

رأى الشيخ فى المعتزله... ٢٥٤

باب الإستطاعه... ٢٥٥

عقيدته فى المعراج والإسراء... ٢٥٧

عقيدته الإمام عليّ بن إبراهيم في الرجعه... ٢٥٨

ص: ٣٧٤

حضور النبىِّ والمعصومين عليهم السلام عند الاحتضار... ٢٦١

فى البرزخ والسؤال فى القبر... ٢٦٢

فى سؤال القبر أيضاً... ٢٦٤

كيفية النفخ فى الصور... ٢٦٤

إذا أراد الله أن يبعث الخلق... ٢٦٦

إحياء الخلق للحساب... ٢٦٦

عقيدته فى الجنة والنار... ٢٦٨

عقيدته فى الثواب والعقاب... ٢٧٠

فى وصف الصراط... ٢٧٢

مقام النبىِّ صلى الله عليه وآله فى يوم القيامة... ٢٧٢

محاسبه الأنبياء والمرسلين... ٢٧٤

محاسبه المؤمن فى يوم القيامة... ٢٧٧

غفران الله لعبد أحسن الظنِّ به... ٢٧٨

كلام الرب مع المؤمن الغنى والفقير... ٢٧٩

فى الشفاعة ومواعيد الله عزَّ وجلَّ... ٢٨١

غضب الإمام الباقر عليه السلام من إنكار بعض الناس الشفاعة... ٢٨٢

شفاعة النبىِّ صلى الله عليه وآله فى المحشر... ٢٨٣

شفاعة النبىِّ صلى الله عليه وآله عن أبيه وأمه وعمِّه... ٢٨٤

شفاعه النبي صلى الله عليه و آله لشيعه عليّ عليه السلام... ٢٨٤

كيفيه حشر المتقين... ٢٨٥

باب الأطفال، وعدل الله فيهم... ٢٨٧

ص: ٣٧٥



ذبح الموت بين الجنّة والنّار... ٢٨٩

مصير المنكرين لولايه أهل البيت عليهم السلام فى القيامة... ٢٨٩

لا يعذب الله بالنّار موحّداً... ٢٩٠

عدم دخول المؤمنين النّار... ٢٩١

فى وصف الجنّة، وما أعدّ الله للمتقين... ٢٩٢

تحف الله للمؤمنين فى الجنّة... ٢٩٤

أسئله الهروى عن الرضا عليه السلام عن خلق الجنّة والنّار... ٢٩٦

إحضار جهنّم فى يوم الميعاد... ٢٩٨

فى وصف نار جهنّم... ٢٩٩

منازل المؤمنين والكفّار فى الجنّة والنّار... ٣٠٠

شدّه نار جهنّم... ٣٠١

المقصود من سعيّر جهنّم... ٣٠١

الفهارس الفتيّه

٣٧٦-٣٠١

١ - فهرس الآيات الكريمة... ٣٠٣

٢ - فهرس الروايات الشريفة... ٣٢٣

٣ - فهرس الأعلام... ٣٤٣

٤ - فهرس الأماكنه والبقاع والبلدان... ٣٥٩

٥ - فهرس المصادر... ٣٦١

٦ - فهرس الموضوعات ... ٣٦٥

ص: ٣٧٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام  
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية  
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب  
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات  
توسيع عام لفكرة المطالعة  
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية  
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة  
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة  
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات  
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : [www.ghaemiyeh.com](http://www.ghaemiyeh.com)

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ( sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الإلكتروني : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية  
اصبحان  
الغمامة

WWW

للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩